



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

سير أعلام النبلاء وتذكار المقرئ المنهجي

للإمام أبي القاسم علي بن عثمان الشهير بابن القاصح
(المتوفى سنة ٨٠١ هـ)

تحقيق ودراسة
د. علي بن محمد بن علي عطيف

المجلد الثاني

③ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٤٤هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكّار المقرئ المنتهي . / مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف . - ط ٢ . - المدينة المنورة ، ١٤٤٤هـ

٣ مج .

٥٠٤ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

١- القرآن - القراءات والتجويد أ. العنوان

١٤٤٤/٦٤١٣

ديوي ٢٢٨

رقم الإيداع : ١٤٤٤/٦٤١٣

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٣١١-٧٥-٢ (مجموعة)

٩٧٨-٦٠٣-٨٣١١-٧٧-٦ (ج ٢)

الطبعة الثانية - مَزِيدَة وَمُنَقَّحَة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



تصفح الكتاب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أي فتح الصّوت لا الحرف. والفتح هنا: ضدّ الإمالة^(١)، وقدمه؛ لأنّه الأصل، والإمالة فرع عنه^(٢)، فكلّ ما يُمال يجوز فتحه، وليس كلّ ما يفتح يمال^(٣)؛ لأنّ الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب^(٤)، وهي: تنقسم إلى^(٥):

• كبرى.

• وصغرى.

فالكبرى: متناهية في الانحراف.

والصغرى: متوسطة بين اللفظين^(٦)، أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحض^(٧).

وقد أفردت للإمالة تصنيفاً مرتباً على سور القرآن^(٨).

(١) شرح شعلة: ١٧٤.

(٢) في ج، د، هـ: عليه.

(٣) في ب: وليس كل ما يفتح تجوز إمالته.

(٤) اللآلئ: ٣١٣.

(٥) الفتح: ٤١٧/٢.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١١٣).

(٧) في د: المختصة.

(٨) واسمه قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين ومنه نسخة في ٣٣ لوحة (٦٦ صفحة) محفوظة في دار الكتب والوثائق المصرية، تحت رقم: ٣١٠ تيمور، وللكتاب عدة طبعات منها المصرية القديمة، ثم طبعة دار عمار في عمّان بتحقيق د. إبراهيم الجرمي عام ١٤٢٦ هـ وله طبعات مصرية جديدة.

٢٩١- وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَّا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا

وحمزة منهم: يعني من السبعة. والكسائي بعده: يعني بعد حمزة؛ لأنه قرأ عليه واختار بعده هذه القراءة^(١).

وأخبر أنّ حمزة والكسائي أمالا ذوات الياء أي كلّ ألف منقلبة عن ياء من الأسماء والأفعال^(٢).

حيث تأصلا: أي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه وهذا أحد أسباب الإمالة^(٣).

وَأَسْبَابُ الْإِمَالَةِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ ثَمَانِيَةٌ^(٤):

- كسرة موجودة في اللفظ^(٥).
- أو عارضة في بعض الأحوال.
- أو ياء موجودة في اللفظ.
- أو انقلاب عنها.

(١) انظر: الفتح: ٤١٨/٢.

(٢) انظر التيسير: ٤٦.

(٣) إبراز المعاني: ٢٠٥.

(٤) ذكر الداني (ت: ٤٤٤) في كتابه الفتح والإمالة: ٢٢ سبعة أسباب للإمالة وترك سبب: التشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء، وذكر السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٤١٨ / ٢ ستة أسباب للإمالة حيث لم يذكر: التشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء، ولم يذكر السبب الثامن، وهو: أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو، واقتصر الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٣١٣ على سبعة أسباب للإمالة فأسقط: الثامن: أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو. وذكر الثمانية ابن جبارة (ت: ٧٢٨هـ) في المفيد: (الورقة: ١١٢هـ) ومن نصّه أخذ ابن القاصح.

(٥) أمثلة هذه الأسباب المذكورة بالتفصيل في كتاب الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) ص: ٢٢ - ٢٥، وفي اللآلئ: ٣١٣.

- أو تشبيه بالانقلاب عنها.
- أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء.
- أو مجاورة إمالة^(١).
- وَجَمِيعُهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الْكُسْرَةِ وَالْيَاءِ^(٢).
- الثَّامِنُ: أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ رُسِمَتْ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْوَائِ^(٣).
- ولما توقفت الإمالة على مَعْرِفَةٍ^(٤) أَصْلِ الْأَلِفِ، ذَكَرَ لَهُ ضَابِطًا، فَقَالَ^(٥):
- ٢٩٢- وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مِنْهَا
أي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء^(٦)، يريد أَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ الْأَسْمَاءَ
الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ، فَإِنْ ظَهَرَتْ فِي الثَّنِيَةِ يَاءٌ أَمَلْتَهَا وَإِنْ ظَهَرَتْ وَائٌ لَمْ تَمَلْ،
وكذلك إِذَا وَجَدْتَ فِي الْفِعْلِ أَلْفًا وَرَدَدْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ فَإِنْ ظَهَرَتْ وَائٌ لَمْ تَمَلْ
وَإِنْ ظَهَرَتْ يَاءٌ أَمَلْتَهَا^(٧).
- وقوله: صَادَفْتَ مِنْهَا: أَي وَجَدْتَ مَطْلُوبَكَ، شَبَّهَ الطَّالِبَ بِالْظَّمَانِ الَّذِي
يَجِدُ مِنْهُلِ الْمَاءِ^(٨).

(١) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٢) الفتح: ٤١٨/٢.

(٣) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٤) معرفة: ساقطة من: د.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١١٤).

(٦) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٧) انظر: التيسير: ٤٧.

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١١٤).

ثُمَّ مَثَّلَ، فَقَالَ^(١):

٢٩٣- هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمْ وَفِي أَلِفِ التَّائِيثِ فِي الْكُلِّ مِثْلًا

أتى بمثاليين في الأفعال، وهما: ﴿هَدَى﴾ [الأعراف: ٣٠]، و﴿أَشْتَرَاهُ﴾ [البقرة: ١٠٢]^(٢)، ومثاليين في الأسماء، وهما: ﴿الْهَوَى﴾ [النساء: ١٣٥]^(٣)، و﴿هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]^(٤)؛ لأنك إذا رددت هدى إلى نفسك^(٥)، قُلْتَ: هديت، وكذلك اشترى، تقول: اشتريت، وإذا ثبتت الأسماء، تقول: هويان وهديان^(٦)، فعلمنا من هذه الأمثلة أنَّ الألف لا بدَّ أن تكون لاماً في الأسماء والأفعال.

ثم انتقل إلى الأصل الثاني، فقال: وفي ألف التائيث في الكل: يعني أنَّ حمزة والكسائيَّ أما لا ألفت التائيث كلها^(٧).

والألف في قوله: ميلاً: ضمير حمزة والكسائيَّ^(٨).

ثم بين محل ألفت^(٩) التائيث، فقال^(١٠):

(١) الفتح: ٤١٩/٢.

(٢) وورد أيضاً في: [يوسف: ٢١].

(٣) وورد أيضاً في: [ص: ٢٦]، و[النجم: ٣]، و[النازعات: ٤٠].

(٤) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٠]، و[التوبة: ١١٥]، [النحل: ٣٧]، و[الزمر: ١٨].

(٥) المفيد: (الورقة: ١١٢).

(٦) الفتح: ٤١٩/٢.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١١٤).

(٨) المفيد: (الورقة: ١١٣).

(٩) في ج، د، هـ: ألف.

(١٠) الفتح: ٤١٩/٢.

٢٩٤- وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَىٰ فِيهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحَ فَعَالَىٰ فَحَصَّلا

أي وجود ألف التانيث في موزون: فعلى ساكنة العين كيف جرت: بضم الفاء^(١)، وفتحها، وكسرها^(٢):

فالذي بضم الفاء، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥]^(٣)، و﴿الْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨]^(٤)، و﴿السُّوْأَىٰ﴾ [الروم: ١٠]، و﴿الْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢]^(٥)، و﴿الْبُشْرَىٰ﴾ [يونس: ٦٤]^(٦)، و﴿الْكُبْرَىٰ﴾ [طه: ٢٣]^(٧).

والذي بفتح الفاء، نحو: ﴿التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]^(٨)، و﴿النَّجْوَىٰ﴾ [طه: ٦٢]^(٩)، و﴿شَتَّىٰ﴾ [طه: ٥٣]^(١٠)، و﴿أَسْرَىٰ﴾^(١١) [الأنفال: ٦٧، ٦٠]^(١٢)، و﴿سَكْرَىٰ﴾^(١٣) [الحج: ٢].

(١) في ج، د، هـ: بضم الفاء أو بفتحها أو بكسرها.

(٢) إبراز المعاني: ٢٠٨.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٦].

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الليل: ٣].

(٥) وورد أيضاً في: [الزمر: ٤٢]، و[الحجرات: ٩]، و[النجم: ٢٠، ٤٧].

(٦) وورد أيضاً في: [هود: ٦٩، ٧٤]، و[العنكبوت: ٣١]، و[الزمر: ١٧].

(٧) وورد أيضاً في: [الدخان: ١٦]، و[النجم: ١٨]، و[النازعات: ٢٠، ٣٤]، و[الأعلى: ١٢].

(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [العلق: ١٢].

(٩) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣]، و[المجادلة: ٨، ١٠].

(١٠) ورد أيضاً في: [الحشر: ١٤]، و[الليل: ٤].

(١١) بفتح الهمزة وإسكان السين بدون ألف بعد السين على قراءة حمزة، قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني في البيت رقم: ٤٦٦: «وَحَمْرَةٌ أُسْرَىٰ فِي أُسَارَىٰ».

(١٢) وورد أيضاً في: [الإسراء: ١].

(١٣) بفتح السين وإسكان الكاف بدون ألف بعد الكاف على قراءة حمزة والكسائي، قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في حرز الأماني ووجه التهاني في البيت رقم: ٨٩٣: «سُكَارَىٰ مَعَا سَكْرَىٰ شَفَا».

والذي بكسر الفاء، نحو: ﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال: ٧]^(١)، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، و﴿الشَّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام: ٦٨]^(٢).
 والتحق بهذا الباب^(٣): ﴿مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١]^(٤)، و﴿وَيْحَى﴾ [الأنعام: ٨٥]^(٥)، و﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧]^(٦).
 قوله: وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحَ فَعَالَى: أي وكذلك تجد أَلِفَ التَّائِيثِ فِي مُوزُونٍ: فعالى بضمّ الفاء، وبفتحتها.
 فالذي بضمّ الفاء، نحو: ﴿سُكْرَى﴾ [النساء: ٤٣]^(٧)، و﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢]^(٨)، و﴿فُرَادَى﴾ [الأنعام: ٩٤]^(٩). والذي بفتح الفاء، نحو: ﴿أَلَيْتَمَى﴾ [البقرة: ٨٣]^(١٠)، و﴿أَلَيْتَمَى﴾ [النور: ٣٢]، و﴿وَالنَّصْرَى﴾ [البقرة: ٦٢]^(١١).
 قوله: فَحَصَّلاً: أي فحصل ذلك، والفاء ليست برمز^(١٢).

(١) وورد أيضاً في: [التوبة: ٥٢]، و[القصص: ٢٧]، و[فاطر: ٤٢]، و[المدثر: ٣٥].

(٢) وورد أيضاً في: [الدخان: ١٣]، و[الذاريات: ٥٥]، و[عبس: ٤]، و[الأعلى: ٩]، و[الفجر: ٢٣].

(٣) الفتح: ٢/٤٢٠. قلت: يعني ما كان من الأسماء في آخره ألف التائيث على موزون فعلى: مضموم الفاء أو مفتوحها أو مكسورها، فالتحقت هذه الأسماء الثلاثة في حكمه مع أن ألفها غير مؤنثة، وهي: موسى: والتحق بمضموم الفاء، ويحيى: والتحق بمفتوح الفاء، وعيسى: والتحق بمكسور الفاء.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٩].

(٥) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٣].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٧) وورد أيضاً في: [الحج: ٢].

(٨) وورد أيضاً في: [التوبة: ٥٤].

(٩) وورد أيضاً في: [سبأ: ٤٦].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(١١) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الحج: ١٧].

(١٢) المفيد: (الورقة: ١١٣).

٢٩٥- وفي اسم في الاستفهام أَنَّى وفي متى مَعَا وَعَسَى أَيضاً أَمْالاً وَقُلْ بَلَى

أخبر أَنَّ حمزة والكسائي أَمالاً اسماً استعمل في الاستفهام^(١)، وهو^(٢):

﴿أَنَّى سَنُتَمَّ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ﴾^(٣)، و﴿أَنَّى يُحْيَى هَٰذَا﴾ بالبقرة [٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥٩].

و﴿أَنَّى لِكَ هَٰذَا﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾، و﴿فَلْتَمَّ أَنَّى هَٰذَا﴾

بآل عمران [٣٧، ٤٠، ٤٧، ١٦٥].

و﴿أَنَّى يُؤَفَّكَونَ﴾ بالمائدة [٧٥].

و﴿فَأَنَّى تُؤَفَّكَونَ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾ بالأنعام [٩٥، ١٠١].

و﴿أَنَّى يُؤَفَّكَونَ﴾ بالتوبة [٣٠].

و﴿فَأَنَّى تَصْرُفُونَ﴾، و﴿فَأَنَّى تُؤَفَّكَونَ﴾ بيونس [٣٢، ٣٤].

﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ﴾، و﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ﴾ بمريم [٨، ٢٠].

﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ بالمؤمنين [٨٩].

﴿فَأَنَّى يُؤَفَّكَونَ﴾ بالعنكبوت [٦١].

﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُشُ﴾ بسبأ [٥٢].

﴿فَأَنَّى تُؤَفَّكَونَ﴾ بفاطر [٣].

﴿فَأَنَّى يُبْصَرُونَ﴾ بـ يس [٦٦].

(١) في ب: أن حمزة والكسائي أَمالاً كل اسم مستعمل في الاستفهام. قلت: تفصيل ذلك في كتاب الفتح والإمالة: ١١٠، ١١١، ١١٢.

(٢) هذه المواضع الآتية بالترتيب نفسه ذكرها المؤلف في: قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٠).

(٣) أَنَّى يكون: ساقط من: ج.

﴿فَأَنِّي تُصَرَّفُوتٌ﴾ بالزمر [٦].

﴿فَأَنِّي تُؤَفَّكُوتٌ﴾، و﴿أَنِّي يُصَرَّفُونُ﴾ بغافر [٦٢، ٦٩].

﴿فَأَنِّي يُؤَفَّكُونُ﴾ بالزخرف [٨٧].

﴿أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ بالدخان [١٣].

﴿فَأَنِّي لَهُمُ إِذَا جَاءَتْهُمْ﴾ بالقتال ^(١) [١٨].

﴿أَنِّي يُؤَفَّكُوتٌ﴾ بالمنافقين [٤].

﴿وَأَنِّي لَهُ الذِّكْرَى﴾ بالفجر [٢٣] ^(٢).

فهذه جميع ما في القرآن، وهي: ثمانية وعشرون موضعاً ^(٣).

(١) سورة: محمد ﷺ.

(٢) في د: زيادة: «قاعدة: ما ذكره، هي: أن ترد الفعل إلى نفسك فإن كان آخره واواً قبل تاء ضميرك، فهو: ممال، وذلك نحو: ﴿زَكَّيْهَا﴾ فإن زنة زكى في الماضي: فعلى: زكو؛ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً، ونحى ينحو، بلى: بلو، كحكم، زكو، فتقول في رد الفعل إلى نفسك: زكوت، ونجوت، وبلوت. والزيادات تكون بالتضعيف وغيره، فهذا جميع ما في القرآن».

(٣) ذكر ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) هذه المواضع بهذا العدد وهذا الترتيب في رسالته: قررة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين (الورقة: ١٠).

قلت: وتأليفه لهذه الرسالة متقدم على تأليفه سراج القارئ؛ لأنه قال في آخر شرح البيت رقم: ٢٩٠: «وقد أفردت للإمالة تصنيفاً مرتباً على سور القرآن». ومعلوم أنه يقصد هذه الرسالة: قررة العين لأمرين:

الأول: من خلال استقراء مؤلفات ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) تبين أنه لا يوجد له مؤلف آخر في الفتح والإمالة غير هذه الرسالة.

الثاني: أن المواضع التي ذكرها في سراج القارئ موجودة بنصها وترتيبها نفسه في رسالته: قررة العين.

قوله: وفي متى معاً وعسى... إلخ: يعني أَنَّ حمزة والكسائيَّ أمالا: متى، وعسى، وبلى حيث وقعن^(١)، نحو: ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ [يونس: ٤٨]^(٢)، ﴿عَسَى اللَّهُ﴾^(٣) [النساء: ٨٤، ٩٩]، و﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ﴾ [البقرة: ٨١].

٢٩٦- وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
أي وأمال حمزة والكسائيَّ كلَّ ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء
في الأسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي^(٤)
إلا ما يُخَصُّ^(٥)، نحو: ﴿يَوَيْلَتَى﴾ [هود: ٧٢]^(٦)، و﴿يَأْسَفَى﴾ [يوسف: ٨٤]،
و﴿يَحْسَرَتَى﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿ضُحَى﴾ [الأعراف: ٩٨]^(٧)، و﴿لَا تَضْحَى﴾ [طه: ١١٩].

ثم استثنى خمس كلمات^(٨): اسم، وفعل، وثلاثة أحرف، فلم تُمَلْ^(٩):

فالاسم الذي رسم بالألف في يوسف [٢٥] أعني: ﴿لَدَا الْبَابِ﴾، واختلفت
المصاحف فيه بغافر [١٨] أعني: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾، فرسم في بعضها بالألف
وفي بعضها بالياء^(١٠).

(١) انظر: التيسير: ٤٦، وإبراز المعاني: ٢٠٨.

(٢) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣٨]، و[النمل: ٧١]، و[سبأ: ٢٩]، و[يس: ٤٨]، و[الملك: ٢٥].

(٣) في ب: ﴿عَسَى رَبُّكَ﴾، وورد أيضاً في: [المائدة: ٥٢]، و[التوبة: ١٠٢]، و[يوسف: ٨٣]، و[المتحنة: ٧].

(٤) في ب: الثاني.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١١٥).

(٦) وورد أيضاً في: [الفرقان: ٢٨].

(٧) وورد أيضاً في: [طه: ٥٩].

(٨) التيسير: ٤٦.

(٩) إبراز المعاني: ٢١٠.

(١٠) المفيد: (الورقة: ١١٤).

والفعل: ﴿مَا زَكَّيْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [النور: ٢١]، وهو: من ذوات الواو، بدليل قولك: زكوت. فلم يُمل تنبيهاً على ذلك^(١).

والحروف: ﴿إِلَى﴾ [البقرة: ١٤]^(٢)، و﴿حَقَّى﴾ [البقرة: ٥٥]^(٣)، و﴿عَلَى﴾ [البقرة: ٥]^(٤)، فلم تُمل؛ لأن الحروف لا حظ لها في الإمالة^(٥).

٢٩٧- وَكُلُّ ثُلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مَمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى
أي وأمال حمزة والكسائي كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو في الفعل
والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف^(٦)، فصار رباعياً أو أكثر، نحو: ما مثل به: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس: ٩]، و﴿أَلْبَحْنَا﴾^(٧) [الأنعام: ٦٣]، و﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤].
وفي المضارع، نحو: ﴿يَدْعَى﴾ [الصف: ٧]، و﴿يُتَلَى﴾ [النساء: ١٢٧]^(٨)،
و﴿نَجِّنَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٨٩]، و﴿أَسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤].
والاسم، نحو: ﴿الْأَدْنَى﴾ [الأعراف: ١٦٩]^(٩)، و﴿الْأَعْلَى﴾ [النحل: ٦٠]^(١٠)،
و﴿أَزْكَى﴾ [البقرة: ٢٣٢]^(١١).

(١) انظر: الفتح: ٢/ ٤٢٣.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العلق: ٨].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التكاثر: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الهمزة: ٧].

(٥) إبراز المعاني: ٢١٠.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١١٥).

(٧) في ب: (أنجا) وفي ج، هـ: (فلما أنجاهم، وإذ أنجاهم، وفأنجاه الله من النار، ونجانا الله منها)، وفي هـ زيادة (وأنجانا).

(٨) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الأحزاب: ٣٤].

(٩) وورد أيضاً في: [السجدة: ٢١].

(١٠) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الليل: ٢٠].

(١١) وورد أيضاً في: [الكهف: ١٩]، و[٢٨، ٣٠].

والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم.

فإن قيل: من أين تأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم؟

قيل: من قوله: وكلّ ثلاثي. فإنه يشمل الفعل الماضي والمضارع والاسم.

فإن قيل: تمثيله بالماضي فقط يقتضي اختصاص الحكم به!.

قيل: الأصل العمل بالعموم، وما ذكرته^(١) لا يصح أن يكون^(٢) مختصاً^(٣).

ونبه بالأمثلة على إرادة اللام الواوية فلا يردُّ عليه، نحو: ﴿فَأَتَّبَعَهُمُ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٨٥]؛ فإنَّ الألف فيه ليست لام الكلمة، فلا تمال^(٤).

٢٩٨- وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكَسَائِيِّ مُيَّلاً

عنهما: أي عن حمزة والكسائي، أخبر أنَّهُمَا أَمَلا: أَحْيَا، إذا كان قبله واو^(٥)،

يريد: ﴿وَيَحْيَى مَنْ﴾ بالأنفال [٤٢]، و﴿نَمُوْتُ وَنَحْيَا﴾ بقدر أفلح^(٦) [٣٧]، والجائية

[٢٤]، و﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ بالنجم [٤٤]، و﴿وَلَا يَحْيَى﴾ بطه [٧٤]، و[سبح]^(٧) [١٣].

ثم قال: وفيما سواه للكسائي مُيَّلاً: أخبر أنَّ الكسائي انفرد دون حمزة بإمالة

ما سوى ذلك^(٨)، يريد: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [البقرة: ١٦٤]^(٩)،

(١) في د: ذكر به.

(٢) في ب، ج، هـ: مخصصاً.

(٣) المفيد: (الورقة: ١١٥).

(٤) إبراز المعاني: ٢١١.

(٥) انظر: اللآلئ: ٣٢٢.

(٦) المؤمنون.

(٧) في ب: سقط من قوله: بقدر أفلح... إلى قوله: ولا يحيى. قلت: والمقصود بقوله: سبح: سورة الأعلى. لأن هذه الآية ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ لا توجد إلا في سورتي: طه، والأعلى.

(٨) الفتح: ٤٢٣/٢.

(٩) وورد أيضاً في: [النحل: ٦٥]، و[العنكبوت: ٦٣]، و[الجائية: ٥].

و﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ بالبقرة [٢٤٣]، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ بالمائدة [٣٢]، و﴿فَأَحْيَاهُ الْأَرْضَ﴾ بالنحل [٦٥]، والعنكبوت [٦٣]، والجاثية [٥]^(١)، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ﴾ بالحج [٦٦]، ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا﴾ بفصلت [٣٩]، وكذلك إذا وقف على: ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا﴾ [المائدة: ٣٢].

٢٩٩- وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا
٣٠٠- وَمَحْيَاهُمْو أَيْضاً وَحَقُّ ثِقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا
أخبر أَنَّ الكسائي انفرد بإمالة^(٢): ﴿رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، و﴿الرُّؤْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠]^(٣) هاتان اللفظتان^(٤).

وَمَرْضَاتٍ، كيفما أتى^(٥)، نحو: ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]^(٦)، و﴿مَرْضَاتِي﴾ [الممتحنة: ١].

وخطايا، مثله: أي مثل: مَرْضَاتٍ^(٧)، كيفما أتت^(٨)، نحو: ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]^(٩)، و﴿خَطِيئَتُهُمُ﴾ [العنكبوت: ١٢] والإمالة في ألفها الأخيرة.

(١) وورد أيضاً في: [البقرة: ١٦٤].

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١١٦).

(٣) وورد أيضاً في: [الصفات: ١٠٥]، و[الفتح: ٢٧].

(٤) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح ٢/ ٤٢٤: «واحترز بذلك من قوله في يوسف: (رءياك)».

(٥) ورد في: [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]، و[النساء: ١١٤]، و[الممتحنة: ١]، و[التحریم: ١].

(٦) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤].

(٧) إبراز المعاني: ٢١٢.

(٨) ورد في: [البقرة: ٥٨]، و[طه: ٧٣]، و[الشعراء: ٥١]، و[العنكبوت: ١٢].

(٩) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ١٢].

وتفرد الكسائي أيضاً بإمالة^(١): ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمُ﴾ بالجائية [٢١]، و﴿حَقَّ نُقَاتِهِ﴾ بآل عمران [١٠٢]، ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ بالأنعام [٨٠]، وَقَيْدَهُ بـ «قد» احترازاً من الذي في آخر السورة^(٢): ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي﴾ [الأنعام: ١٦١]، وبالزمر: ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [الزمر: ٥٧]، فَإِنَّ ذَلِكَ مُمَالٌ لحمزة والكسائي عَلَى أَصْلِهِمَا^(٣).

وقوله: ليس أمرٌ مشكلاً: كَمَلْ به البيت، ولم يكن في البيت^(٤) رمز لأحد^(٥).

٣٠١- وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيَمَ يُجْتَلَى
٣٠٢- وفيها وفي طس آتاني الذي أَدْعَتْ بِهِ حَتَّى تَضُوعَ مَنْدَلَا
أي ومما انفرد بإمالاته الكسائي دون حمزة إمالة^(٦): ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾
بالكهف [٦٣].

ومن قبل: يعني في سورة إبراهيم [٣٦] جاء: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾،
وفي سورة مريم^(٧) [٣١]: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾.

ويجتلى: أي يكشف^(٨).

وفيها: يعني في مريم [٣٠]: ﴿ءَاتَانِي﴾.

(١) شرح شعله: ١٧٩.

(٢) إبراز المعاني: ٢١٣.

(٣) المفيد: (الورقة: ١١٦).

(٤) في د: البيت.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١١٦).

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١١٦).

(٧) الفتح: ٤٢٦/٢.

(٨) المصدر السابق.

وفي طس: يعني في النمل [٣٦]: ﴿آتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ﴾، فهذه خمسة أفعال^(١)
أمالها الكسائي دون حمزة.

وقوله: الذي أذعْتُ به حتى تضوَّع مندلاً: لم يتعلق به حكم، وكَمَّلَ به البيت^(٢).
وأذعت: أفشيت^(٣).

وتضوَّع: فاح^(٤).

والمندل: العود الهندي^(٥).

وليس في البيتين رمز لأحد^(٦).

٣٠٣- وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى
أي ومما انفرد بإمالته الكسائي أيضاً^(٧): ﴿تَلَاهَا﴾ [الشمس: ٢]، و﴿طَحَاهَا﴾ في سورة
والشمس [٦]، و﴿سَجَى﴾ في سورة والضحى [٢]، و﴿دَحَاهَا﴾ في والنازعات [٣٠].

(١) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٤٢٦/٢: «فهذه ستة أفعال أمالها الكسائي». قلت: لا
تعارض بين ما نصَّ عليه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) من أنها خمسة أفعال وبين نصَّ السخاوي
(ت: ٦٤٣هـ) من أنها ستة أفعال، وذلك لأنَّ الفعل الأخير عدَّه السخاوي مرتين لوروده في
سورة [مريم: ٣١] وفي سورة [النمل: ٣٦]، وأما ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) فقد عدَّه مرة واحدة
وإنَّ ورد مرة في سورة مريم وأخرى في سورة النمل.

(٢) اللآلئ: ٣٢٦.

(٣) إبراز المعاني: ٢١٣.

(٤) اللآلئ: ٣٢٦.

(٥) المفيد: (الورقة: ١١٦).

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٢١٣.

(٧) اللآلئ: ٣٢٧.

قوله: وهي بالواو: يعني^(١) أَنَّ أَلْفَهَا^(٢) منقلبة عن واو، وما تقدّم كانت ألفه عن ياء.
ومعنى تُبْتَلَى: تُخْتَبَرُ^(٣).

٣٠٤- وَأَمَّا ضَحَاهَا وَالضُّحَى وَالرَّبَّامَعَ أَلْ قُوَى فَأَمَّا لَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى^(٤)
أخبر أَنَّ هذه الكلم الأربع اتفق حمزة والكسائي على إمالتها، وَأَنَّهَا من
ذوات الواو^(٥)، وَبَنَى عَلَى ذَلِكَ بقوله: وهي بالواو، يعني: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾
[الشمس: ١]، ﴿وَالضُّحَى﴾ * وَاللَّيْلُ [الضحى: ١، ٢]، و﴿الرَّبُّوْا﴾ [البقرة: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨]
حيث وقع^(٦)، و﴿أَلْفُوْا﴾ بالنجم [٥].

وتختلى: من قولك: اختليت الحشيش: إذا جززته^(٧).

٣٠٥- وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مَشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى
أراد^(٨): ﴿يَبْنِي لَنَا نَقْصُ رُؤْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]،
و﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام [١٦٢]، و﴿كَمْشَكُوْا﴾ بالنور [٣٥]، ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفٌ﴾ [البقرة: ٣٨]، و﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ﴾ بطه [١٢٣]، جميع هذا
انفرد بإمالاته حفص الدوري عن الكسائي، دون أبي الحارث^(٩).

(١) في ج: ويعني أَنَّ الإمالة.

(٢) أَلْفَهَا: ساقطة من: ج.

(٣) الفتح: ٤٢٧/٢.

(٤) في ج نص البيت:

وأما ضحاهها والضحى والربامع الـ قوى فأمالهاها وهي بالواو تختلى.
(٥) اللآلئ: ٣٢٨.

(٦) ووقع أيضاً في: [آل عمران: ١٣٠]، و[النساء: ١٦١].

(٧) إبراز المعاني: ٢١٤، والصحاح: ٦/ ٢٣٣١ (خلا).

(٨) في د: زيادة: قوله لحفصهم: حفص هذا هو الدوري عن الكسائي.

(٩) انظر: اللآلئ: ٣٢٩، وكتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب
القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجعلاً كاملاً: ٤٥٧.

قوله: قد انجلى: أي انكشف^(١). وليس في البيت رمز لأحد.

٣٠٦- وَمِمَّا أَمَالَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا
بَطَّةَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى
وَفِي اقْرَأْ وَفِي النَّازِعَاتِ تَمِيلَا

٣٠٨- وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْ
مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنْهَا

أخبر^(٢) أَنَّ من جملة ما اتفق حمزة والكسائي على إمالته على الأصول المتقدمة رؤوس الآي: من إحدى عشرة سورة: طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحي، والعلق.

ورتبها على ما تَأْتِي له في النظم^(٣).

وأي: جمع آية، أراد الألفات التي هي أواخر الآيات مِمَّا جميعه لام الكلمة، سواء فيها المنقلب عن الياء، والمنقلب عن الواو إلا ما سبق استثناؤه من أَنَّ حمزة لا يُمِيلُهُ.

فأمَّا الألف المبدلة من التنوين في الوقف، نحو^(٤): ﴿هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، و﴿صَبْغًا﴾ [طه: ١٢٤]، و﴿نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧، ١٠٥]، و﴿عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨، ١١٠]، و﴿عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥] فلا تمال؛ لَأَنَّهَا لا تصير ياء في موضع، بخلاف المنقلبة عن الواو، فَإِنَّ الفعل المبني للمفعول تنقلب فيه أَلَفَات الواو ياء، فألَفَات التنوين

(١) المفيد: (الورقة: ١١٧).

(٢) في حاشية د: مطلب في إمالة هذه السور.

(٣) اللآلي: ٣٣٠.

(٤) في حاشية د: مطلب فيما لا يمال وهو همساً وما بعده.

(٥) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [الأنعام: ٨٠]، وآخرها في: [الطلاق: ١٢]. وَخَرَجْتُ في الشرح ما في طه؛ لأن الشارح ساق الأمثلة قبلها وبعدها من سورة طه.

كألف التثنية لا إمالة فيها^(١)، نحو: ﴿فَخَانَتْهُمَا﴾ [التحریم: ١٠]، ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿أَثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ [البقرة: ٦٠].

وأما المنون من المقصور، نحو: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢]^(٢)، و﴿سُوءٍ﴾ [طه: ٥٨]، و﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]، ففي الألف الموقوف عليها خلاف، يأتي ذكره في آخر الباب^(٣).

قوله: كي تتعدلا: أي تتعدل أيها بما في إمالة جميعها من المناسبة.

وأتي بقوله: تتعدلا، بعد آي طه وآي النجم، وهو: مراد^(٤) مع ما ذكر من الآي بعد ذلك في السور المذكورة^(٥).

فقوله: تميل: أي تميل أو آخر آي: طه، والنجم، والشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، والليل إذا يغشى، وسورة الضحى، واقرأ باسم ربك، والنازعات.

ومن تحتها: أي والتي تحت النازعات: أي سورة عبس^(٦).

ثم القيامة: أي سورة لا أقسم بيوم القيامة.

ثم المعارج: أي سورة سأل سائل^(٧).

وهذا الذي ذكره من إمالة رؤوس الآي لا تظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائي لاندراجها في أصولهم المتقررة لهم، وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبي عمرو حيث يميلان فيها ما لا يميلانه في غيرها.

(١) إبراز المعاني: ٢١٥.

(٢) ورد في مواضع كثيرة.

(٣) في شرح البيت، رقم: ٣٣٦.

(٤) في ب، ج، د: مراده.

(٥) اللآلي: ٣٣٢.

(٦) الفتح: ٤٣٣/٢.

(٧) إبراز المعاني: ٢١٦.

ثم كُلُّ من الممليين إنما يعتدّ بعدد بَلَدِه: فحمزة والكسائيّ يعتبران الكوفي، وأبو عمرو يعتبر المدنيّ الأول^(١)؛ لعرضه على أبي جعفر، نصّ عليه الدّاني^(٢)، وورش أيضاً^(٣)؛ لأنّه عن إمامه^(٤).

(١) قال المخللاتي (ت: ١٣١١هـ) في شرحه المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي ١٠١: «فأما العدّ الأول لأهل المدينة فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام نافع القارئ، وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعن الإمام شيبه بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومئتان وعشر آيات، واختلف أبو جعفر وشيبه في ست آيات... وهذا العدد هو الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه إلى واحد منهم بعينه ولا أسندوه إليه بل أوقفوه على جماعتهم».

(٢) أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٣) نصّ ابنُ القاصح (ت: ٨٠١هـ) أنّ ورشاً يعتبر عدّ المدنيّ الأول، ولكن عبد الواحد المالقي (ت: ٧٠٥هـ) نصّ في الدرّ الثّير والعذب النمير ٤٧٧ على أنّ أوكد هذه الأعداد في مقصود هذا الفصل المدنيّ الأخير، وعلى هذا اقتصر ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٨٠ / ٢، وتبعه في ذلك عليّ النّوري الصّفاقسيّ (ت: ١١١٧هـ) صاحب غيث النّفع في القراءات السبع: ٢٨٨، ونقل أنّ الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وتبعه الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) وغيره يعتبرون المدنيّ الأول في ورش. ولكن عند مراجعة شرح الجعبري للشاطبية المسمى كنز المعاني: (الورقة: ١١٧) ألفيته ينص على الآتي: «ورش يعتبر المدنيّ الأخير والأول أيضاً لعرضه على نافع؛ لأنّه عن إمامه».

والعجب أنّ الشيخ عبد الرازق بن عليّ بن إبراهيم موسى قد نقل عبارة غيث النّفع في القراءات السبع في تعليقه على شرح المخللاتي، المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي: ٩٢، ولم ينبه على رأي الجعبري المذكور في كتابه كنز المعاني المذكور آنفاً مع أنّه رأي مستقل!!.

قلت: يتبين من قول الجعبريّ أنّه لم يتبع الداني بل يكون بقوله هذا قد جعل في المسألة ثلاثة أقوال: الأول: اعتبار المدنيّ الأول. الثاني: اعتبار المدنيّ الثاني. الثالث وهو قول الجعبري: اعتبارهما معاً.

(٤) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ٢٢). قلت: سبق آنفاً نصّ غيث النّفع في القراءات السبع: ٢٨٨ على أنّ هذا الرأي للدانيّ، وإذا تبع ابنُ القاصح الداني في هذه المسألة فإنه قد تبع إماماً أجمع على إمامته في هذا الشأن، وإن كان العمل لدى المحققين على اعتماد العد المدنيّ الثاني لورش كما ذهب إلى ذلك المحقق ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٨٠ / ٢ وفي البدور الزاهرة: ٢٠٣ أن هذا هو الأرجح وعليه العمل.

واعلم أنَّ الهاء من ﴿طه﴾ [طه: ١] ليست آخر آية عند المدنيِّ والبصريِّ^(١)، وأمالها ورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور كهَاء مريم؛ ولهذا أمالاها إمالة محضة، وسيأتي الكلام عليها في أول سورة يونس^(٢).
وقوله: يا منهال أفلحت مُنْهَلًا: كَمَل به البيت.

والمنهال: الكثير الإنهال^(٣)، والإنهال: إيراد الإبل المنهل^(٤)، والمنهال: الكثير^(٥) العطاء^(٦). يقال: أنهلت الرجل: إذا أعطيته^(٧): أي يا معط العلم أفلحت: أي فزت.
مُنْهَلًا: أي مُعْطِيًا^(٨).

٣٠٩- رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا سُوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبَلًا
أخبر أنَّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة أمالوا: ﴿وَلَا كِنَّ
اللَّهِ رَمَى﴾ بالأنفال [١٧]، ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ [الإسراء: ٧٢]، ثاني سبحان^(٩) وفي
الوقف ﴿مَكَانًا سُوَى﴾ بطه [٥٨]، و﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدَى﴾ بالقيامة [٣٦]^(١٠).

(١) انظر: شرح المخللاتي المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للشاطبي: ١٠٩، ٢٣٢.

(٢) في شرح الأبيات، رقم: ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١.

(٣) شرح شعلة: ١٨٢.

(٤) إبراز المعاني: ٢١٦.

(٥) في ج: سقط من قوله: الإنهال إلى قوله: العطاء.

(٦) اللآلئ: ٣٣٢.

(٧) الفتح: ٤٣٣/٢.

(٨) شرح شعلة: ١٨٢. والأصل: «مُعْطَى».

(٩) المقصود كلمة: أعمى الثانية في سورة [الإسراء: ٧٢]: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(١٠) اللآلئ: ٣٣٣.

قوله: في الوقف عنهم: أي عن حمزة والكسائي وشعبة إمالتهما في الوقف على خلاف يأتي^(١).

قوله: تَسَبَّلَا: أي أبيح^(٢).

٣١٠- وَرَاءَ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعْرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمٌ صُحْبَةٌ أَوَّلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلِيهِ بِالْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: فَازَ، وَهُوَ: حَمْزَةُ أَمَالِ الرَّاءِ مِنْ: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]. وَيَلْزَمُ مِنْ إِمَالَةِ الرَّاءِ إِمَالَةُ الْأَلْفِ^(٣).

وقوله: فِي شُعْرَائِهِ: تَقْيِيدٌ احْتَرَزَ بِهِ مِنْ ﴿تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، فَإِنَّ الرَّاءَ فِيهَا لَا تَمَالُ لِأَحَدٍ مِنَ السَّبْعَةِ.

وَأَصْلُ: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ تَرَايَا بوزن تفاعل: فَالْفَهْ الْأُولَى زَائِدَةٌ، وَالْأَخِيرَةُ مَنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءِ هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ^(٤)، وَهُوَ: مَرْسُومٌ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ وَاحِدَةً بَعْدَ الرَّاءِ^(٥).

وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الْأَلْفِ هَلْ هِيَ أَلْفٌ تَفَاعُلٌ وَلَامُ الْكَلِمَةِ مَحْذُوفَةٌ، أَوْ لَامُ الْكَلِمَةِ وَالْأَلْفُ تَفَاعُلٌ مَحْذُوفَةٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ.

فَحَمْزَةُ يَمِيلُ الرَّاءُ وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَهَا فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ لَا إِمَالَةَ عَنْدهُمْ فِي الْوَصْلِ^(٦).

(١) فِي شَرْحِ الْبَيْتِ، رَقْمٌ: ٣٣٦.

(٢) إِبْرَازُ الْمَعَانِي: ٢١٧.

(٣) الْمَفِيدُ: (الْوَرَقَةُ: ١١٨).

(٤) اللَّالِيُّ: ٣٣٥.

(٥) انْظُرْ: غَيْثُ النِّفْعِ: ٣٠٨.

(٦) انْظُرْ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي: ٢١٧.

توضيح: أما قالون فلا إمالة له في: ﴿تَرَاءُ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] فإذا وقف يحقق الهمزة وينطق بالفين بينهما همزة محققة ويمدّ الألف التي قبل الهمزة؛ لقوله: لقي الهمز طولاً^(١)، وكذلك يَدْخُلُ مَعَهُ بَقِيَّةُ الْقَرَاءِ غَيْرِ وَرْشٍ وَحَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيِّ، وَلَا تَفَاوَتْ بَيْنَهُمْ فِي الْمَدِّ مِنْ طَرِيقِ النَّظْمِ^(٢).

أما ورش، فله: سِتَّةٌ أَوْجُهٍ؛ لَأَنَّ ﴿تَرَاءُ﴾ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وله: في إمالتها بين بين وَجْهَانِ.

وله في حرف المدّ الواقع بعد الهمزة: ثلاثة أوجه^(٣):

- المدّ.
- والتوسط.
- والقصر مع الإمالة.

وله هذه الثلاثة أيضاً مع الفتح، فهذه: ستة أوجه^(٤).

واعلم أَنَّ وَرْشاً إِذَا أَمَالَ فَإِنَّمَا يُمِيلُ الْأَلْفَ الْأَخِيرَةَ وَالْهَمْزَةَ الَّتِي قَبْلَهَا فَقَطْ^(٥).
وَأَمَّا حَمْزَةٌ إِذَا وَقَفَ فَلَهُ وَجُوهٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

(١) الشاطبية، البيت رقم: ١٦٨.

(٢) المفيد: (الورقة: ١١٩).

(٣) في د: سقط من قوله: فله ستة أوجه.. إلى قوله: ثلاثة أوجه.

(٤) قال الصفاقسي (ت: ١١١٧هـ) في غيث النفع: ٣٠٨: «وأما ورش فقال ابن القاصح تبعاً لغيره له ستة أوجه؛ لأن تراءى من ذوات الياء فله فيها: وجهان، وله في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة، والصحيح منها أربعة: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والطويل معهما». وفي البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٢٣٠: «ولورش الفتح والتقليل في الهمزة. وبالنظر للبدل يكون له أربعة أوجه: قصر البدل مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمدّ مع الفتح والتقليل... وهذا بالنسبة للوقف».

(٥) المفيد: (الورقة: ١١٩).

أنه يُسهّل الهمزة بين بين ويميل الراء والألف قبل الهمزة والألف التي بعدها اتباعاً لإمالة فتحة الهمزة المسهلة، فيمدّ على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير ألفين ممالين، وهذا الوجه هو المختار.

الوجه الثاني: أن تحذف الهمزة فتجتمع ألفان فتحذف إحداهما فتبقى ألف واحدة مماله.

الوجه الثالث: إبقاء الألف الأخيرة على حذفها في الوصل، فتكون الهمزة على هذا متطرفة، فتقف له ولهشام على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفاً ولحمزة ياء؛ لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد على تقدير ألف مماله بعدها ياء ساكنة.

الوجه الرابع: (ترياً): بكسر الراء وإبدال الهمزة ياء، وهو ضعيف.

وأما الكسائي فإنه إذا وقف أمال الألف الأخيرة إمالة محضة، وأمّال فتحة الهمزة قبلها.

وهم على أصولهم في باب المدّ.

قوله: وأعمى في الإسراء حُكْمُ صُحْبَةِ أَوْلا: أخبر أن المشار إليهم بالحاء وصحبة في قوله: حكم صحبة، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة، أمالوا^(١): ﴿أَعْمَى﴾^(٢) أوّل موضعي سبحان^(٣) [٧٢]^(٤).

وقوله: أولا: ليس برمز، وإنما هو بيان موضع أعمى^(٥).

(١) في د، هـ: أمالوا محضة.

(٢) أعمى: ساقط من: د.

(٣) ورد (أعمى) مرتين في آية واحدة في سورة [الإسراء: ٧٢]: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(٤) اللآلي: ٣٣٣.

(٥) إبراز المعاني: ٢١٩.

٣١١- وَمَا بَعْدَ رَأْيِ شَاعٍ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُؤَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُوْدٍ أُنْزِلَا
أخبر أَنَّ مَا وَقَعَ بَعْدَ الرَّاءِ مِنَ الْأَلْفَاتِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهَا، أَعْنِي مَا انْقَلَبَ عَنِ
الْيَاءِ أَوْ كَانَ لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ، نَحْوُ: ﴿الْقُرَى﴾ [الأنعام: ٩٢]^(١)، و﴿أَدْرَى﴾^(٢)،
و﴿قَدَّرَى﴾ [البقرة: ١٤٤]، و﴿أَسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧، ٧٠]^(٣)، و﴿ذَكَرَى﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠]^(٤)،
و﴿وَبَشَّرَى﴾ [البقرة: ٩٧]^(٥) أَمَالُهُ الْمَشَارُ إِلَيْهِمْ بِالشَّيْنِ، وَالْحَاءُ فِي قَوْلِهِ: شَاعٍ
حُكْمًا، وَهُمْ: حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو^(٦).

وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ: شَاعٍ حُكْمًا: عَلَى شَهْرَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ وَالْقِرَاءِ^(٧).

ثُمَّ قَالَ: وَحَفْصُهُمْ: أَخْبَرَ أَنَّ حَفْصًا يُوَالِيهِمْ: أَيِ يَتَابَعُهُمْ وَيُؤَافِقُهُمْ فِي
إِمَالَةٍ^(٨): ﴿مَجْرَاهَا﴾ بِهَوْدٍ [٤١]، وَلَمْ يَمَلْ غَيْرُهُ^(٩).

٣١٢- نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٍ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَاتِلَا

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(٢) المقصود: ما وقع بعد الراء من الألفات المنقلبة عن الياء، أو تلك التي للتأنيث أو للإلحاق ومثل لذلك بأمثلة وذكر منها (أَدْرَى) بفتح الراء، ولم يأت بهذا اللفظ في القرآن الكريم إلا وقد اتصل به ضمير، فقد جاء: ﴿أَدْرَاكَ﴾، و﴿أَدْرَاكُمْ﴾: فأما ﴿أَدْرَاكَ﴾ فقد ورد في مواضع متعددة أولها في: [الحاقة: ٣]، وآخرها في: [الهمزة: ٥]، وأما: ﴿أَدْرَاكُمْ﴾ فقد ورد في: [يونس: ١٦].

(٣) وورد أيضاً في [الإسراء: ١].

(٤) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[المدثر: ١].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].

(٦) المفيد: (الورقة: ١٢٠).

(٧) الفتح: ٤٣٥ / ٢.

(٨) اللآلئ: ٣٣٦.

(٩) المفيد: (الورقة: ١٢٠).

أخبر أَنَّ الألف من: ﴿وَنَاجِيْنِهِ﴾ في فصلت [٥١] أمالها المشار إليهما بالشَّين في قوله: شرع، وهما: حمزة والكسائي بلا خلاف^(١).
وَأَنَّ المشار إليه بالياء في قوله: يمن، وهو: السَّوسيَّ أمال الألف بخلاف عنه^(٢): أي عنه وجهان^(٣):

• الفتح.

(١) اللآلئ: ٣٣٦.

(٢) قال السَّخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٤٣٧/٢: «والمذكور في أكثر كتب الأئمة عن أبي شعيب الفتح»، وهو كذلك في كتاب السبعة: ٣٨٤، وفي كتاب الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وبين اللفظين مجعلا كاملا: ٥٠٣، وفي التذكرة في القراءات: ٥٠١/٢.

قلت: ومبدأ الإشكال في هذا أَنَّ الداني (ت: ٤٤٤هـ) قد ذكر الخُلْفَ للسَّوسيَّ في (ونثا) في فصلت على وجه الحكاية لا الرواية؛ وهذا التوجيه بأنها حكاية لا رواية، أراه متعينا لما يلي: (أ) أَنَّ الداني في التيسير: ١٤١ ذكر الحكم بصيغة الجزم لغير السَّوسيَّ، أما السَّوسيَّ فذكر له الرواية بصيغة التمریض، وذلك يدل على أنه أوردها حكاية لا رواية.

(ب) أَنَّ الداني لم يذكر للسَّوسيَّ الخلاف في كتابه المفردات السبع، وفي هذا دليل على أنه إنما ذكرها في التيسير حكاية لا رواية.

(ج) يتبين ذلك بتأمل نص الداني في التيسير: ١٤١، حيث قال: «... وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، وقد رُوي عن أبي شعيب مثل ذلك». قلت: ويظهر أن المقصود بقول الداني رُوي، هو: أبو بكر محمد بن يحيى المروزي روى عنه أبو بكر ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) وتوفي قريبا من سنة ثلاثمائة للهجرة، وقد نصَّ على ذكر هذه الرواية للمروزي عن أبي شعيب السَّوسيَّ ابنُ الباذش (ت: ٥٤٠هـ) في الإقناع في القراءات السبع: ٣١٠/١، وقد تبع الداني في ذكر حكاية الخُلْفِ لأبي شعيب السَّوسيَّ الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية، البيت رقم: ٣١٢، فهو نظم للتيسير كما تعلم. وأما المحققون فهم يفرقون بين حكاية الخلاف وبين الرواية، فحكموا على أَنَّ الخلف المَحْكِيَّ عن السَّوسي غير صحيح في هذه المسألة، وصوبوا الاقتصار على الفتح لوروده عن السَّوسيَّ من جميع طرقه، وممن نصَّ على ذلك إضافة إلى ما سبق الصفاقسي (ت: ١١١٧هـ) في غيث النفع في القراءات السبع: ٢٧٦، وعبد الفتاح القاضي في الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: ١٤٧.

(٣) الفتح: ٤٣٧/٢.

• والإمالة^(١).والفتح عنه أشهر^(٢).

ثم قال: وَشُعْبَةُ فِي الْإِسْرَا وَهُمْ: أي وأمال الألف من: ﴿وَنَا﴾ في سورة سبحان [٨٣]: شعبة، وهؤلاء المتقدم ذكرهم: أي حمزة والكسائي والسوسي، يعني على ما تقدم للسوسي من الخلاف^(٣).

ثُمَّ قَالَ وَالنُّون... إلخ: أخبر أَنَّ إمالة النون من: ﴿وَنَا﴾ في السورتين^(٤) للمشار إليهم بالضاد والسين والتاء في قوله: ضوء سنا تلا، وهم: خلف وأبو الحارث والدوري عن الكسائي.

توضيح: القراء على خمس مراتب^(٥) في السورتين^(٦):

قالون، وابن كثير، والدوري عن أبي عمرو، وهشام، وحفص عن عاصم، وابن ذكوان على فتح النون^(٧) والألف^(٨) في السورتين^(٩) لكن ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الألف؛ لأنهم لم يذكروا، فنأخذ لهم ضد الإمالة، وهو: الفتح^(١٠).

(١) ليس للسوسي في الهمزة من (نأى) إلا الفتح، وما ذكره الناظم من الخلاف له في إمالة الهمز خروج عن طريقة وطرق أصله فلا يقرأ له إلا بالفتح. وانظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٨٧، والوافي في شرح الشاطبية: ١٤٧.

(٢) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ٢٠).

(٣) اللآلئ: ٣٣٧.

(٤) [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١].

(٥) المفيد: (الورقة: ١٢١).

(٦) [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١].

(٧) في د: وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والألف.

(٨) في ب: على فتح النون والهمزة والألف.

(٩) في هـ: وحفص عن عاصم وخلاص فيه نظر، كأنه ذكر مع من يميل على فتح النون والألف في السورتين.

(١٠) في د: زيادة: مع أصحاب الإمالة

وورش يميل الألف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه^(١)؛ لأنها من ذوات الياء^(٢).

والسوسي يميل الألف والهمزة^(٣) فقط.

وخلف والكسائي يميلان الألف والهمزة قبلها والنون^(٤) في السورتين^(٥).

والشّرع: المذهب والطريقة^(٦).

والثّمين: البركة^(٧).

والسّنا: النور^(٨).

وتلا: تبع^(٩)، يشير إلى أنّ إمالة النون تبع لإمالة الألف^(١٠).

٣١٣- إِنْأَهُ لَهْ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلَاهُمَا شَفَا وَلِكَسْرِ أُولِيَاءٍ تَمَيَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم باللام والشين في قوله: له شاف^(١١)، وهم: هشام وحمزة والكسائي أمالوا الألف من: ﴿نَظَرِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وأنّ المشار

(١) في د: بخلاف عنه في السورتين.

(٢) في ب: من ذوات الياء، وخلاص بإمالة فتحة الهمزة فقط في السورتين

(٣) في ب: والسوسي أيضاً كذلك بخلاف عنه.

(٤) انظر: الفتح: ٢/ ٤٣٧.

(٥) [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١].

(٦) المفيد: (الورقة: ١٢١)، وانظر: الصحاح: ٣/ ١٢٣٦ (شرع).

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١١٩)، والصحاح: ٦/ ٢٢٢٠ (يمن).

(٨) شرح شعلة: ١٨٤، وانظر الصحاح: ٦/ ٢٣٨٣ (سنا).

(٩) المفيد: (الورقة: ١٢١)، والصحاح: ٦/ ٢٢٨٩ (تلا).

(١٠) إبراز المعاني: ٢٢٠.

(١١) في ج: شفا.

إليهما بالشين في قوله: شفاء، وهما: حمزة والكسائي أمالا الألف^(١) من: ﴿أَوَكَلَاهُمَا فَلَاقُلَّ لَهُمَا أَقِي﴾ [الإسراء: ٢٣].

ثم بين سبب الإمالة، فقال: ولكسر أولياء تميلًا: أي يميل الألف^(٢) من كلاهما لوجود الكسرة، أو لانقلابه عن ياء^(٣).

٣١٤- وَذُو الرِّاءِ وَرُشٌّ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالِ الْخُلْفُ جُمْلًا
الرواية هنا: وذو الرِّاءِ ورُشٌّ، بمدِّ الرِّاءِ ورفع ورش، مِنْ غَيْرِ لَامٍ، وفي يونس: وَذُو الرَّا لَوْرَشٍ^(٤)، بقصر الرِّاءِ وجرِّ ورش بلام الجرِّ.

أخبر أن ورشاً قرأ ذا الرِّاءِ من ذوات الياء بين بين^(٥): أي بين لفظي الفتح والإمالة المَحْضَة.

وعنى بقوله: وذو الرِّاءِ ما كانت الألف الممالاة المتطرفة بعد الرِّاءِ، نحو: ﴿الْقَرَى﴾ [الأنعام: ٩٢]^(٦)، و﴿ذَكَرَى﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠]^(٧)، و﴿وَبُشْرَى﴾ [البقرة: ٩٧]^(٨)، وهو الذي أماله أبو عمرو وجميعه^(٩)، المأخوذ من قوله: وما بعد راء شاع حكماً^(١٠). ولا يدخل في ذلك ما بعد راء: ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] فَإِنَّهَا ليست بمتطرفة.

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١١٩).

(٢) في ب: سقط من قوله: من أو كلاهما فلا... إلى قوله: أي يميل الألف.

(٣) اللآلي: ٣٣٧.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٧٤١.

(٥) انظر: الفتح: ٤٤٠/٢.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(٧) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[المدثر: ٣١].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].

(٩) في ج، د: وجميعه.

(١٠) الشاطبية، البيت رقم: ٣١١.

واعلم أنَّ جميع ما أماله ورش عن نافع بين بين إلا الهاء^(١) من: ﴿طه﴾ [طه: ١]^(٢).
قوله: وفي أراكم وذوات الياء له الخلف: أخبر أنَّ ورشاً عنه خلاف في:
﴿وَلَوْ أَرْنَكْهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣]، رُوِيَ عنه في ألفه^(٣) وجهان^(٤):

• الفتح.

• والإمالة بين بين.

ولم يختلف عنه في إمالة ما عداه مما فيه راء^(٥).

وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الأسماء^(٦) والأفعال مما
ليس فيه راء رُوِيَ عنه فيه وجهان:

• الفتح.

• والإمالة بين بين.

وليس يريد الناظم بقوله: وذوات الياء تَخْصِيصُ الحكم بالألفات المنقلبات
عن الياء فإنَّ إمالة ورش أعم من ذلك، فالأوَّلَى حملة على ذلك، وعلى المرسوم
بالياء مطلقاً مما أماله حمزة والكسائي، أو تفرد به الكسائي، أو الدوري عنه، أو زاد مع
حمزة والكسائي في إمالة غيرهما، نحو: ﴿رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]، و﴿أَعْمَى﴾ [الرعد: ١٩]^(٧)،
و﴿وَقَعَ﴾ [الإسراء: ٨٣]^(٨)، و﴿إِنْلَهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وفعلى، وفعالى: كيف تحرّكت

(١) إبراز المعاني: ٢٢١.

(٢) أي فإنَّ إمالتها محضة.

(٣) في ب: فيه وجهان.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٢٢).

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٢٤.

(٦) في ه سقط من قوله: مما فيه راء... إلى قوله: الأسماء.

(٧) وورد أيضاً في: [الإسراء: ٧٢]، و[طه: ١٢٤، ١٢٥].

(٨) وورد أيضاً في: [فصلت: ٥١].

الفاء. و﴿أَنَّى﴾ [البقرة: ٢٢٣]^(١)، و﴿مَتَى﴾ [البقرة: ٢١٤]^(٢)، و﴿وَعَسَى﴾ [البقرة: ٢١٦]^(٣)، و﴿يَلَى﴾ [البقرة: ٨١]^(٤)، و﴿أَزْكَى﴾ [البقرة: ٢٣٢]^(٥)، و﴿يَدْعَى﴾ [الصف: ٧]^(٦)، و﴿مُرْجَلَةٍ﴾^(٧) [يوسف: ٨٨]، و﴿تُقَنَّةٌ﴾ [آل عمران: ٢٨]، و﴿حَقَّقْتُ أَتَاهُ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و﴿الرَّيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] كيف أتت^(٨)، و﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، و﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]، و﴿هَذَايَ﴾ [البقرة: ٣٨]^(٩) كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان^(١٠):

• الفتح.

• والإمالة بين بين.

إلا: ﴿كَمْشَكْوَةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿مَرْضَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]^(١١)، و﴿مَرْضَاتِي﴾ [المنحة: ١]، و﴿الرَّبْوُ﴾ [البقرة: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨] حيث جاء^(١٢)، فَإِنَّ ورشاً قرأها بالفتح لا غير^(١٣).

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفجر: ٢٣].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [الملك: ٢٥].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القلم: ٣٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الانشقاق: ١٥].

(٥) وورد أيضاً في: [الكهف: ١٩]، و[النور: ٢٨، ٣٠].

(٦) ورد: خطايا في القرآن الكريم مضافاً: ﴿خَطَايَكُمُ﴾ في [البقرة: ٥٨]، و[العنكبوت: ١٢]،

و﴿خَطَلَيْنَا﴾ في: [طه: ٧٣]، و[الشعراء: ٥١]، و﴿خَطَلِيْهُرُ﴾ في: [العنكبوت: ١٢].

(٧) مزجاة: ساقطة من ج.

(٨) ورد في: [الإسراء: ٦٠]، و[الصفاء: ١٠٥]، و[الفتح: ٢٧].

(٩) وورد أيضاً في: [طه: ١٢٣].

(١٠) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١١٩).

(١١) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤]، و[التحريم: ١].

(١٢) حيث جاء في: [آل عمران: ١٣٠]، و[النساء: ١٦١].

(١٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٢).

وأما: ﴿وَكَلَّاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] فالخلاف الواقع في ألفه^(١) يقتضي احتمال الوجهين، أعني:

• الفتح

• والإمالة بين بين.

وقيل: فيه عن ورش بالفتح لا غير.

٣١٥- وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضَرُ مُكَمَّلًا

أخبر أنَّ رؤوس الآي^(٢) في الإحدى عشرة سورة التي تقدم ذكرها^(٣) لا يجري فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظين^(٤). وعبر عن ذلك بقوله^(٥): قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا لَهُ: أي فَتَحَهَا وَرَشُّ فَتَحًا قَلِيلًا.

وتَقْلِيلُ الْفَتْحِ: هو عبارة عن الإمالة بين بين ويستوي في ذلك ذوات الياء وذوات الواو^(٦).

ثم استثنى ما وقع فيه بعد الألف هاء مؤنث، فقال: غَيْرَ مَا هَا فِيهِ: يعني فَإِنَّهُ لَا يُعْطَى حُكْمُ آيِ السُّورِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِنَّمَا يُعْطَى حُكْمُ مَا سِوَاهَا. وَحُكْمُ

(١) في ب: في لفظه، وفي: د: في اللغة يقتضي.

(٢) في ب: أخبر أن ورشاً أمال رؤوس الآي.

(٣) في شرح الأبيات، رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(٤) إبراز المعاني: ٢٢٥.

(٥) في ج: سقط من قوله: لا يجري فيها الخلاف إلى قوله ذلك بقوله.

(٦) اللآلئ: ٣٤٠.

ما سواها: أن تفتح^(١) ما كان من ذوات الواو قولاً واحداً^(٢)، نحو: ﴿وَعَفَا﴾ [البقرة: ١٨٧]^(٣)، و﴿شَفَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]^(٤).

ويقرأ بين اللفظين^(٥) ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولاً واحداً، نحو: ﴿تَرَى﴾ [المائدة: ٨٠، ٨٣]^(٦)، و﴿ذَكَرَى﴾^(٧) [الأنعام: ٦٩، ٩٠]^(٨).

ويقرأ بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء، نحو: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢]^(٩)، و﴿الْهُدًى﴾ [البقرة: ١٢٠]^(١٠).

وليس في الآي المذكورة من ذوات الواو إلا: ﴿صُحُهَا﴾ [النازعات: ٢٩، ٤٦]^(١١)، و﴿طَحَهَا﴾ [الشمس: ٦]، و﴿تَلَهَا﴾ [الشمس: ٢]، و﴿دَحَهَا﴾ [النازعات: ٣٠] في اللغة الفاشية، فيقرأ بالفتح^(١٢).

وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء إلا: ﴿ذَكَرَهَا﴾ [النازعات: ٤٣]، فيقرأ بين بين.

(١) في ج: أن يفتح بين اللفظين.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ٤٠].

(٤) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٩].

(٥) في ج: بالوجهين.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحاقة: ٨].

(٧) ذكرى: ساقطة من: ب.

(٨) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[ص: ٤٦]، و[المدثر: ٣١].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [محمد: ١٧].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العلق: ١١].

(١١) وورد أيضاً في: [الشمس: ١].

(١٢) المصدر السابق.

وما عدا ذلك فجميعه من ذوات الياء ما قبل ألفه^(١) راء، وكذلك^(٢): ﴿بَنَٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧]^(٣)، و﴿سَوَّٰهَا﴾ [الشمس: ٧]^(٤)، و﴿مَرَّعَهَا﴾ [النازعات: ٣١]، وشبه ذلك، فيقرأ بالوجهين، فهذه: ثلاثة أقسام^(٥).

قوله: فاحضر مكمّلاً: أي أحضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد^(٦).

٣١٦- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعَلَىٰ وَآخِرُ آيٍ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِ سَوَىٰ رَاهِمَا اغْتَلَا
أخبر أن ما كان على وزن: «فَعَلَىٰ» كيف أتت بفتح الفاء أو بكسرهما أو بضمهما، نحو: ﴿تَقَوَّىٰ﴾ [التوبة: ١٠٩]^(٧)، و﴿إِحْدَىٰ﴾ [الأنفال: ٧]^(٨)، و(دنيا)^(٩)، وآخر آي السور الإحدى عشرة المتقدم ذكرها^(١٠) كيف أتت من وجود ضمير المؤنث فيها أو عدمه، نحو: ﴿بَنَٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧]^(١١)، و﴿صَحَّهَا﴾ [النازعات: ٢٩، ٤٦]^(١٢).

(١) في ب، هـ: وليس قبل ألفه. وفي ج: وليس ما قبل ألفه. وفي د: أي ما قبل ألفه راء.

(٢) في ب، ج، د، هـ: وذلك نحو.

(٣) ورد أيضاً في: [الشمس: ٥].

(٤) وورد أيضاً بلفظ ﴿سَوَّٰهَا﴾ في [الشمس: ١٤]، و[النازعات: ٢٧].

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٢٦.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٣).

(٧) وورد أيضاً في: [الحج: ٣٢].

(٨) وورد أيضاً في: [التوبة: ٥٢]، و[القصص: ٢٧]، و[فاطر: ٤٢].

(٩) لم يرد لفظ دنيا منكراً في القرآن الكريم وإنما ورد معرفاً في مواضع كثيرة أولها في:

[البقرة: ٨٥]، وآخرها في: [الأعلى: ١٦].

(١٠) في الأبيات، رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(١١) وورد أيضاً في: [الشمس: ٥].

(١٢) وورد أيضاً في: [الشمس: ١].

﴿فَسَوَّى﴾ [القيامة: ٣٨]^(١)، و﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢]^(٢) كل هذا، ونحوه يُقرأ لأبي عمرو بين بين^(٣).

ثم استثنى من النوعين، فقال: سوى راهما: أي سوى ما وقع فيه الراء من فعلى وفُعلَى وفعلَى بالحركات الثلاث في الفاء، وآخر آي السور المذكورة^(٤)، نحو: ﴿أَسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧]^(٥)، و﴿ذَكَرَى﴾ [الأنعام: ٦٩، ٩٠]^(٦)، و﴿بُشِّرَى﴾ [البقرة: ٩٧]^(٧)، ثم^(٨) ﴿تَحْتَ اللَّزَى﴾ [طه: ٦]، ﴿مَعَارِبُ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨]، ﴿مَنْ أَفْتَرَى﴾ [طه: ٦١]، وشبه ذلك فإنه اعتلى: أي أماله أبو عمرو إمالة محضة على ما تقدم من ذلك، في قوله: وما بعد راء شاع حكماً^(٩).

والضمير في قوله: راهما: يعود على فعلى وعلى أو آخر الآي. وقصر الراء في قوله: راهما ضرورة^(١٠).

فإن قلت: من أين نأخذ الإمالة بين بين؟

قلت: من موضعين^(١١):

(١) وورد أيضاً في: [الأعلى: ٢].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [محمد: ١٧].

(٣) انظر: اللالكى: ٣٤٢.

(٤) الفتح: ٤٤٣/٢.

(٥) وورد أيضاً في: [الإسراء: ١]، ومعرفاً بالألف واللام ﴿الْأَسْرَى﴾ في: [الأنفال: ٧٠].

(٦) وورد أيضاً في: [هود: ١١٤]، و[الشعراء: ٢٠٩]، و[المدثر: ١].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ١٢].

(٨) في ب: و﴿تَحْتَ اللَّزَى﴾.

(٩) الشاطبية، البيت، رقم: ٣١١.

(١٠) إبراز المعاني: ٢٢٨.

(١١) المفيد: (الورقة: ١٢٤).

من عطفه على قوله وذو الرء ورش بين بين.
ومن قوله: سوى راهما^(١).

٣١٧- وَيَا وَيَلَّتْى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَّوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسْفَى الْعُلَا
أخبر أَنَّ المشار إليه بالطاء في قوله: طووا، وهو: الدوري عن أبي عمرو،
قرأ: ﴿يَوَيْلَتَى أَعْجَزْتُ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿يَوَيْلَتَى أَلِدْتُ﴾ [هود: ٧٢]، و﴿يَوَيْلَتَى
لَيْتَنِي﴾ [الفرقان: ٢٨]. وَأَنَّى الاستفهامية^(٢). و﴿يَحْسَرَتْنِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ﴾ [الزمر: ٥٦]،
و﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، بين اللفظين^(٣)؛ لدلالة ما تقدّم عليه^(٤).

وقد تقدّم عدد: أَنَّى الاستفهامية في شرح قوله: وفي اسم في الاستفهام
أَنَّى^(٥)، وهي هذه.

قوله: وعن غيره قِسْهَا: أي وعن غير الدوري قَسَ هذه الكلمات على أشباهها
من ذوات الياء فَافْتَحَهَا لابن كثير، وقالون، والسّوسي وابن عامر وعاصم وأملها
إمالة محضة لحمزة والكسائي وأَجْرَ فيها وجهي: التقليل والفتح لورش.

وعنى في التيسير بطريق أهل العراق: الدوري. وبطريق أهل الرّقة السوسي^(٦).
ولم يذكر فيه ﴿يَا أَسْفَى﴾^(٧) [يوسف: ٨٤]. وَبَنَّهُ النَّاطِم عليه بتأخيرها^(٨)، ووصفها
بالارتفاع؛ لتقدمها في التلاوة.

(١) قلت: يقصد أَنَّهُ لما استثنى الإمالة المحضة بقوله: سوى راهما اعتلى: عُلِمَ أَنَّ المراد بين بين.

(٢) سبق تفصيلها في شرح البيت، رقم: ٢٩٥.

(٣) اللالئ: ٣٤٤.

(٤) في ب، هـ: زيادة: الكلام.

(٥) الشاطبية البيت، رقم: ٢٩٥.

(٦) التيسير: ٤٨.

(٧) في ب: إمالة أسفى.

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٢٠).

وليست الهمزة رمزاً في العلا^(١).

٣١٨- وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا

٣١٩- وَحَاقَ وَزَاغُوا شَاءَ جَاءَ وَزَادَ فُزَ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

٣٢٠- فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

أمر بالإمالة في هذه الأفعال، وهي: ﴿خَابَ﴾ [إبراهيم: ١٥]^(٢)، و﴿خَافَ﴾

[البقرة: ١٨٢]^(٣)، و﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]، و﴿ضَاقَتْ﴾ [التوبة: ١١٨]، و﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨]^(٤)،

و﴿زَاغَ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠]^(٥)، و﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]^(٦)، و﴿زَادَ﴾^(٧)

للمشار إليه بالفاء في قوله: فز، وهو: حمزة.

وشرط ما أميل منها: أن يكون ثلاثياً ماضياً^(٨).

ومعنى قوله: وكيف الثلاثي: أي وكيف أتى اللفظ الذي على ثلاثة أحرف

من هذه الأفعال^(٩)، سواء اتصل به ضمير، أو لحقته تاء التأنيث، أو تجرد عن

ذلك: أَمِلَهُ على أيّ حالةٍ جاء بعد أن يكون ثلاثياً^(١٠)، نحو: ﴿خَافُوا﴾ [النساء: ٩]^(١١)،

(١) انظر: إرباز المعاني: ٢٣٠.

(٢) وورد أيضاً في: [طه: ٦١، ١١١]، و[الشمس: ١٠].

(٣) وورد أيضاً في: [هود: ١٠٣]، و[إبراهيم: ١١٤]، و[الرحمن: ٤٦]، و[النازعات: ٤٠].

(٤) ورد في مواضع متعددة أولها ﴿وَحَاقَ﴾ [الأنعام: ١٠]، وآخرها في: [الأحقاف: ٢٦].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٧) لم يرد لفظ: زاد مجرداً في القرآن الكريم وإنما ورد متصلاً بالضمير في مواضع متعددة أولها

في: [البقرة: ١٠]، وآخرها في: [الجن: ٦].

(٨) اللالئ: ٣٤٧.

(٩) في الفتح: ٤٤٧/٢: «وكيف وقع الثلاثي الماضي المعتل العين. وتمثيله يدل على ما ذكرت».

(١٠) اللالئ: ٣٤٧.

(١١) وورد أيضاً في: [المائدة: ١٠٨]، و[فصلت: ٣٠].

و﴿خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿وَجَاءَوْ﴾ [يوسف: ١٦]^(١)، و﴿جَاءَتْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]^(٢)، و﴿جَاءَهُ﴾ [يوسف: ٥٠]^(٣)، و﴿جَاءَهُم﴾ [البقرة: ٨٩]^(٤)، و﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠]، و﴿وَزَادَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، و﴿وَزَادَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]، و﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ [النجم: ١٧]، و﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ [الصف: ٥].

واستثنى من ذلك: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ بالأحزاب [١٠]، و﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ في ص [٦٣]، فقرأهما بالفتح لا غير.

واحترز بالثلاثي عن الرباعي، فإنه لا يميله^(٥)، نحو: ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣]، و﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

والرباعي: ما زاد على الثلاثة^(٦)، همزة في أوله، دون ما زاد في آخره ضمير، أو علامة تأنيث، فلهذا أمال، نحو: ﴿خَافُوا﴾ [النساء: ٩]، و﴿خَافَتْ﴾ [النساء: ١٢٨]. ولم يُمل: ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

واحترز بقوله: بماضي: عن الفعل المضارع^(٧) غير الفعل الماضي، فلا يميل، نحو: ﴿يَخَافُونَ﴾ [المائدة: ٢٣، ٥٤]^(٨)، ولا: ﴿يَشَاءُونَ﴾ [النحل: ٣١]^(٩).

(١) وورد أيضاً في: [النور: ١١، ١٣]، و[الفرقان: ٤]، و[النمل: ٨٤]، و[الحشر: ١٠].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [عبس: ٣٣].

(٣) وورد أيضاً في: [عبس: ٢].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ٦].

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٢١).

(٦) في ب، د: الثلاثي.

(٧) الفعل المضارع: ساقط من: ب، ج، د، هـ.

(٨) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٥١]، و[النحل: ٥٠]، و[النور: ٣٧، ٥٠]، و[الذاريات: ٣٧]، و[المدثر: ٥٣].

(٩) وورد أيضاً في: [الفرقان: ١٦]، و[الزمر: ٤٣]، و[الشورى: ٢٢]، و[لق: ٣٥].

و﴿لَا تَخَافُ﴾ [طه: ٤٦]، و: ﴿لَا تَخَافِي﴾ [القصص: ٧]، و﴿وَحَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، وشبه ذلك: لَا يُمَالُ^(١).

قوله: وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلاً: أَخْبَرَ أَنَّ ابن ذكوان أُمَال من الأفعال المذكورة ﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]^(٢)، و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠]^(٣) حيث كانا.

وأمال: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٠]، بلا خلاف، وهو الأوّل في البقرة^(٤).
وأمال ما بقي في القرآن من لفظ: زَادَ بِخِلَافٍ عَنْهُ كَيْفَ أَتَى^(٥)، نحو:
﴿فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿وَزَادَهُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿وَزَادَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٩]،
و﴿زَادُوهُمْ﴾ [هود: ١٠١]^(٦)، وشبه ذلك، وهذا معنى قوله: فزادهم الأولى وفي الغير خلفه.

قوله: وقل صحبة بل ران: أخبر أَنَّ المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة أُمَالُوا^(٧): ﴿بَلَّ رَانَ﴾ بالمطففين [١٤].

ثم قال: واصحب معدلاً: أي اصحب مشهوداً له بالعدالة^(٨).

٣٢١- وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرْفٍ أَتَتْ بِكُسْرِ أَمْلٍ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلُ

(١) إبراز المعاني: ٢٣٠.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النصر: ١].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ٧].

(٤) المفيد: (الورقة: ١٢٥).

(٥) اللآلي: ٣٤٧.

(٦) وورد أيضاً في: [الجن: ٦].

(٧) إبراز المعاني: ٢٣٢.

(٨) الفتح: ٤٥٥/٢.

٣٢٢- كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَاقْتَسَسَ لِنَتْنُصْلَا

هذا نوع آخر من الممالات، وهي: كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة^(١)، أمر بإمالة هذه الألفات للمشار إليهما بالتاء والحاء في قوله: تدعى حميداً، وهما: الدوري: عن الكسائي، وأبو عمرو.

وأراد براء الطرف: الراء المتطرفة^(٢): ك ﴿أَبْصَرِيهِمْ﴾ [البقرة: ٧]^(٣) وَزُنْهُ: أَفْعَال، و﴿دَارِ﴾ [يونس: ٢٥]: وَزُنْهُ: فَعْل^(٤)، و(حمار)^(٥): وَزُنْهُ: فِعَال، و﴿كَفَّارِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]^(٦)، وَزُنْهُ: فَعَال، فالراء في جميع الأمثلة: لام الكلمة وذلك مناسب لِقَوْلِ الدَّانِي^(٧): «كُلُّ أَلِفٍ بَعْدَهَا رَاءٌ مَجْرُورَةٌ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ»^(٨).

واحترز الناظم بقوله: را طرف: عن مثل: ﴿وَمَتَارِقُ﴾ [الغاشية: ١٥]، و﴿أَلْوَاحِ يَنْ﴾ [المائدة: ١١١]، وعبارة الداني منتقضة به^(٩).

(١) إبراز المعاني: ٢٣٢.

(٢) في اللآلئ: ٣٥١: «وأراد براء الطرف: الراء المتطرفة لفظاً وحكماً، وأعني بتطرفها حكماً أن تكون عين الكلمة أو توسطت وهي لام الكلمة، فإن منها ما اتفق على ترك الإمالة فيه نحو: ﴿تَمَارِ﴾، و﴿مَتَارِقُ﴾».

(٣) وورد أيضاً في: [النور: ٣٠].

(٤) في هـ: فعال.

(٥) لم يرد لفظ «حمار» منكرأ بل جاء معرفاً بالألف واللام في: [الجمعة: ٥]، وورد معرفاً بالإضافة إلى الضمير في: [البقرة: ٢٥٩] وهو فيهما مجرور.

(٦) وورد أيضاً في: [ق: ٢٤].

(٧) سبق التعريف به قبيل شرح البيت، رقم: ١.

(٨) التيسير: ٥١.

(٩) في حاشية النسخة الأصل: أي بالحوار: بين وجه الانتقاض أنه في الأصل كغيره، يعني أن راءه متطرفة وقبلها ألف، ولم يمل، وهذا إنما يكون قبل جعله حوارياً.

ولما أتى بالأمثلة قال: اقتس لتنضلاً: أي اقتس على هذه الأمثلة مشابهاً لتغلب^(١).

يقال: ناضلهم فضلهم: إذا راماهم فغلبهم في الرمي^(٢).

٣٢٣- وَمَعَ كَافِرَيْنِ الْكَافِرِينَ بَيَّأَتْهُ وَهَارِ رَوَى مُرَوِّبُ خُلْفٍ صَدِّحَا

٣٢٤- بَدَارِ، وَجَبَّارَيْنِ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرَشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلَّلًا

٣٢٥- وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الدِّ بَوَارٍ وَفِي الْفَهَارِ حَمَزَةٌ قَلَّلَا

أمر بإمالة: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]^(٣) المعروف باللام في حال كونه بالياء مع: ﴿كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]^(٤) المنكر في حال كونه كذلك أيضاً لأبي عمرو والدوري عن الكسائي^(٥)، ودل عليه قوله: فيما تقدم: أمل تدعى حميداً^(٦).

وقوله: بيأته احترز به من الذي بالواو ومن الذي ليس^(٧) فيه ياء^(٨)، نحو: ﴿الْكَافِرُونَ﴾ [النساء: ١٥١]^(٩)، و﴿كَافِرُونَ﴾ [الأعراف: ٤٥]^(١٠)، و﴿كَافِرٍ﴾ [البقرة: ٤١]^(١١)،

(١) المفيد: (الورقة: ١٢٦).

(٢) الفتح: ٤٥٦/٢.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الطارق: ١٧].

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ٦].

(٥) اللآلئ: ٣٥٣.

(٦) في البيت رقم: ٣٢١.

(٧) ليس: ساقطة من: ج.

(٨) في د، هـ: سقط: ومن الذي ليس فيه ياء.

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(١٠) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الزخرف: ٣٠].

(١١) وورد بالرفع في: [البقرة: ٢٧١]، و[التغابن: ٢].

و﴿كَافِرَةٌ﴾^(١) [آل عمران: ١٣] فَإِنَّ ذَلِكَ يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ^(٢).

قوله: وَهَارٍ: أخبر أَنَّ المشار إليهم: بالرّاء، والميم، والصّاد، والحاء، والباء، في قوله: رَوَى مُرُّو بِخُلْفٍ صِدِّ حَلَا بَدَارٍ، وهم: الكسائي، وابن ذكوان، وشعبة، وأبو عمرو، وقالون: أمالوا: ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] بخلاف عن ابن ذكوان؛ لَأَنَّهُ ذَكَرَ الْخِلَافَ بَعْدَ رَمَزِهِ، فقال: مرو بخلف: أي عنه وجهان:

• الفتح.

• والإمالة.

قوله: وجبارين والجار: أخبر أَنَّ المشار إليه بالتاء في قوله: تَمَّمُوا، وهو: الدوري عن الكسائي أمال: ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة [٢٢]، و﴿بَطْشًا تَجَبَّارِينَ﴾ بالشعراء [١٣٠]، ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ﴾ الموضوعين^(٣) بالنساء [٣٦].

قوله: وورش جميع الباب كان مقللاً: أخبر أَنَّ جميع الباب كان ورش يقلله: أي يقلل فتحه، أي يقرؤه بين اللفظين.

فأراد بجميع الباب: ما ذكره من قوله: وفي ألفات^(٤)... إلى هذا الموضع، وهو:

مَا وَقَعَتِ الْأَلِفُ فِيهِ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ الْمُتَطَرِّقَةِ.

(١) كافرة: ساقطة من: د.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٣.

(٣) الموضوعين: هكذا في جميع النسخ، وقد يوجه نصبه لكلمة الموضوعين بأنها مفعول للفعل أمال المتقدم.

(٤) البيت رقم: ٣٢١.

و﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]^(١)، و﴿كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]^(٢). و﴿هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]. و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢]^(٣). و﴿الْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦].

ثم أَخْبَرَ أَنَّ عَنْ وَرْشٍ خَلِافاً فِي: ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢]^(٤)، و﴿الْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦]، وإليهما الإشارة^(٥) بقوله: وهذان عنه باختلاف^(٦)؛ لَأَنَّ الْهَاءَ فِي عَنْهُ لُورْش: أَي وَعَنْ وَرْشٍ فِي تَقْلِيلٍ:

﴿جَبَّارِينَ﴾ معاً^(٧)، و﴿الْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] كِلَيْهِمَا، وَجْهَانِ^(٨):

التقليل، وبه قطع الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ^(٩).

والفتح، وهو: من زيادات الشَّاطِيبَةِ، نقله^(١٠) عن^(١١) ابن غلبون^(١٢).

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ حَمْزَةَ وَافَقَ وَرْشاً عَلَى التَّقْلِيلِ فِي^(١٣): ﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، و﴿الْفَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]^(١٤).

(١) وورد أيضاً في: [التوبة: ٤٩]، و[العنكبوت: ٥٤].

(٢) وورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ٦].

(٣) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٣٠].

(٤) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٣٠].

(٥) في د: سقط قوله: وإليهما الإشارة.

(٦) اللآلئ: ٣٥٣.

(٧) يعني في: [المائدة: ٢٢]، و[الشعراء: ١٣٠].

(٨) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٤.

(٩) التيسير: ٥١.

(١٠) التذكرة في القراءات: ١ / ٢٧١.

(١١) عن: ساقطة من: ب، ج، د، هـ.

(١٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(١٣) اللآلئ: ٣٥٣.

(١٤) وورد أيضاً في: [إبراهيم: ٤٨]، و[غافر: ١٦]، وورد مرفوعاً في: [الرعد: ١٦]، و[ص: ٦٥]، و[الزمر: ٤].

وقوله: روى، معناه: نقل^(١).

والصَّدَى: العطش^(٢).

وبَدَار: من المبادرة^(٣).

٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءٍ مِنْ حَجِّ رُوَاتِهِ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلٌ فَيَصِلَا
يريد بالإضجاع: الإمالة الكبرى^(٤).

أخبر أَنَّ إمالة ما اجتمع فيه راء ان راء قبل الألف وراء بعدها مكسورة
متطرفة^(٥)، ك ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]^(٦)، و ﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] للمشار
إليهما بالحاء والراء في قوله: حج رواته، وهما: أبو عمرو، والكسائي^(٧).

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ التَّقْلِيلَ للمشار إليهما بالجيم والفاء في قوله: جادل فيصلا،
وهما: ورش وحمزة.

والفيصل: القوي الفصل^(٨).

٣٢٧- وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلَا
٣٢٨- وَأَذَانُهُمْ طُعْيَانُهُمْ وَيُسَارِعُوا نَ أَذَانَنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا

(١) الفتح: ٢/٤٥٧.

(٢) الصحاح: ٦/٢٣٩٩ (صدي).

(٣) الفتح: ٢/٤٥٨.

(٤) وتسمى أيضاً الإمالة المحضة. وانظر: شرح شعله: ١٩٢، والتمهيد في علم التجويد: ٥٨.

(٥) اللآلئ: ٣٥٦.

(٦) [المطففين: ١٨]. وورد منصوباً في: [الإنسان: ٥]، و[الانفطار: ١٣]، و[المطففين: ٢٢].

(٧) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٤.

(٨) المفيد: (الورقة: ١٢٦).

أخبر أن المشار إليه بالتاء في قوله: تميم، وهو: الدوري عن الكسائي قرأ بالإضجاع^(١): أي أمال:

﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ بالصف [١٤]، وآل عمران [٥٢].

﴿وَسَارِعُوا﴾ بها^(٢) آل عمران: [١٣٣]، وبالحديد^(٣).

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾^(٤) [المؤمنون: ٥٦].

﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾^(٥) [الحشر: ٢٤].

﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

﴿عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤].

﴿ءَاذَانِهِم﴾ المجرورة، وهو: سبعة مواضع: بالبقرة [١٩]، والأنعام [٢٥]، وسبحان [٤٦]، وموضعي الكهف [١١، ٥٧]، وبفصلت [٤٤]، ونوح [٧].

﴿طُعِينَهُمْ﴾: خمسة مواضع^(٦): بالبقرة [١٥]، والأنعام [١١٠]، والأعراف [١٨٦]، ويونس [١١]، وقد أفلح [٧٥].

(١) اللآلئ: ٣٥٧.

(٢) الضمير يعود إلى أقرب مذكور، وهو: آل عمران.

(٣) قلت: وإن تعجب فعجب إحالته على سورة الحديد وليس فيها ﴿وَسَارِعُوا﴾ بل هي فقط في سورة آل عمران: [١٣٣]، وأعجب من ذلك أن جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة للكتاب تواطأت على هذا الخطأ!!!، وأعجب من تلك العجائب كلُّها نقل ملا علي قاري (ت: ١٠١٦هـ) في شرح الشاطبية: ١٢٤ عبارة ابن القاصح كما هي من غير إيضاح ولا نكير!!!!

(٤) في د، هـ: بالمؤمنين.

(٥) في د، هـ: بالحشر.

(٦) إبراز المعاني: ٢٣٥.

و﴿يُسْرِعُونَ﴾: سبعة: موضعان: بآل عمران [١١٤، ١٧٦]، وثلاثة: بالمائدة [٤١، ٥٢، ٦٢]، والأنبياء [٩٠]، والمؤمنين [٦١].

و﴿وَفِيءَ إِذْ نَبَا﴾ بفصلت [٥].

و﴿الْجَوَارِ﴾: ثلاثة: ب عسق^(١) [٣٢]، والرحمن [٢٤]، وكورت [١٦].

واعلم أَنَّ الْمَمَالَ فِي: (آذان) الألف الثانية.

والضمير في عنه: للدوري، انفردَ بِإِمَالَةٍ مَا فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ^(٢).

٣٢٩- يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ضَعَفًا وَحَرْفًا النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا

٣٣٠- بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَسَارِبُ لَامِعٌ وَأَنِيَّةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لَأَعْدِلَا

٣٣١- وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ خُصْلًا

أخبر أَنَّ للدوري عن الكسائي في: ﴿يُوَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ﴾ ﴿فَأُوَارِي سَوَاءَ أَخِي﴾^(٣)

بالمائدة [٣١] المعبر عنها بالعقود وجهان^(٤):

• الفتح.

• والإمالة^(٥).

(١) في: ب، ج، د: حم عسق. وانفردت هـ (الجمعة).

(٢) انظر: اللآلئ: ٣٥٨.

(٣) في د: سقط: ﴿فَأُوَارِي سَوَاءَ أَخِي﴾.

(٤) على لغة الجمهور: (وجهين): على أنه اسم إن مؤخر، ولنا تخريج (وجهان) على أنها جاءت على لغة من يلزمون المثنى الألف في الرفع والنصب والجر.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٢٧).

وقوله: في العقود: احترز به من: ﴿يُولَى سَوْءَ تَكْمُرُ﴾ بالأعراف [٢٦]، فَإِنَّهُ بالفتح للجميع بلا خلاف^(١).

وقوله: ضعافاً وحرفا النمل آتِيكَ قَوْلًا بِخُلْفٍ ضَمَمَنَاهُ: أخبر أن المشار إليه بالقاف في قوله: قَوْلًا، وهو: خلاد أَمَال: ﴿ذُرِّيَّةً ضَعَفًا﴾ بالنساء [٩]، وأمال: ﴿أَنَاءُ آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ﴾ [النمل: ٣٩]، و﴿أَنَاءُ آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ﴾ بالنمل [٤٠] بخلاف عنه في المواضع الثلاثة.

وأنَّ المشار إليه بالضاد في قوله: ضَمَمَنَاهُ، وهو: خَلَفٌ، أَمَالُهَا بلا خلاف^(٢).
قوله: مشارب^(٣): أخبر أنَّ المشار إليه باللام في قوله: لامع، وهو: هشام أَمَال^(٤): ﴿وَمَشَارِبٌ أَفْلَايَشُ كُرُونٌ﴾ [يس: ٧٣].

قوله: وآتية في هل أتاكَ لأعدلا وفي الكافرون عابدون وعابد: أخبر أنَّ المشار إليه باللام في قوله: لأعدلا، وهو: هشام أيضاً أَمَال^(٥):

﴿مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ﴾ بالغاشية [٥].

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ﴾ [الكافرون: ٣، ٥] كليهما.

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ في قل يا أيها الكافرون [٥].

قوله: وخلفهم في النَّاس^(٦): أي وخلف الرواة في إمالة النَّاس المجرور،

(١) اللآلئ: ٣٥٨.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٧).

(٣) في ب، هـ: قوله مشارب لامع.

(٤) اللآلئ: ٣٥٩.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٢٧).

(٦) في ب: وخلفهم في الناس في الجر.

نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٨] ^(١)، و﴿يَالنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] ^(٢) عن المشار إليه بالحاء في قوله: حصلاً، وهو: أبو عمرو فروي عنه إمالته، وروي عنه فتحه ^(٣): أي لكل من الدوريّ والسُّوسيّ وجهان ^(٤):

• الفتح.

• والإمالة.

والترتيبُ أن نقراً بالإمالة للدوريّ، وبالفتح للسُّوسيّ ^(٥)، وهو: نقل السَّخاوي عن النّاطم؛ لأنّ الأشهر عن الدوريّ الإمالة، والأشهر عن السُّوسيّ الفتح ^(٦).

٣٣٢- حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِيَهُنَّ وَالْ- حِمَارٍ وَفِي الْإِكْرَامِ عَمْرَانَ مَثَلًا

٣٣٣- وَكُلُّ بِخُلْفٍ لَابْنٍ ذَكَوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

أَرَادَ ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ [الجمعة: ٥]،

و﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِيَهُنَّ﴾ [النور: ٣٣]، و﴿الْإِكْرَامِ﴾: موضعي الرحمن: [٢٧، ٧٨]،

و﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩] ^(٧)، و﴿عَمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٣، ٣٥] ^(٨) حيث وقع:

أي أمال ابن ذكوان هذه الألفاظ بخلاف عنه إلا ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [فاطر: ٢٨].

(٢) وورد أيضاً في: [الإسراء: ٦٠]، و[الحج: ٦٥].

(٣) وروي عنه فتحه: ساقطة من: د.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٢٣٧.

(٥) في د: بالإمالة للسُّوسي وبالفتح للدوري بالعكس.

(٦) الفتح: ٢/ ٤٦٥.

(٧) ورد لفظ: (المحراب) مجروراً ومنصوباً: أما المجرور ففي موضعين: [آل عمران: ٣٩]، و[ص: ٢١].

وأما المنصوب ففي موضعين: [آل عمران: ٣٧]، و[مريم: ١١].

(٨) وورد أيضاً في: [التحریم: ١٢].

المجرور^(١) فإنه أماله بلا خلاف^(٢)، وهو: موضعان: ﴿قَلَّيْمٌ يُصِلِّي فِي الْمَحْرَابِ﴾ بآل عمران [٣٩]، و﴿عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَحْرَابِ﴾ بمريم [١١]، فاعلم ذلك لتعمل به^(٣).

٣٣٤- وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُثِيلاً

أخبر أن كل ألف أميلت إمالة كبرى أو صغرى^(٤) في الوصل لأجل كسرة متطرفة بعدها، نحو: ﴿يَدِينَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٧]^(٥)، ﴿مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢]، ﴿لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٨٣]^(٦)، ﴿مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٨] فتلك الكسرة تزول في الوقف، ويوقف بالسكون، فلا يمنع إسكان ذلك الحرف المكسور إمالتها في الوقف؛ لكون سكونه عارضاً، ولأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت^(٧) على حالها^(٨). هذا تتمه قوله^(٩): وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمِلَ^(١٠).

ثُمَّ قَالَ:

(١) المحراب المجرور، ورد في موضعين هذا الأول، والثاني في: [ص: ٢١].

(٢) اللآلئ: ٣٦٣.

(٣) شرح شعلة: ١٩٥.

(٤) في ب: في الوقف.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [غافر: ٤٧].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٢١].

(٧) فبقيت: ساقطة من: ب.

(٨) اللآلئ: ٣٦٥.

(٩) الشاطبية، البيت رقم: ٣٢١.

(١٠) في ج: أمل تدعى.

٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونِ قِفْ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ

وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا

٣٣٦- كَمُوسَى الْهُدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ

لَّتِي مَعَ ذِكْرِ الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاً

أمر بالوقف قبل السكون بما في أصول السبعة من الفتح والإمالة وبين اللفظين: يعني في الألف الممالة المتطرفة التي يقع بعدها ساكن^(١)، نحو: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾ [غافر: ٥٣]، إذا وقفت على موسى: أَمَلْتَ أَلِفَ مُوسَى لِحَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ، وجعلتها بين اللفظين لأبي عمرو وورش، وفتحها للباقيين. وكذا: ﴿عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧]^(٢). فهذا مثال ما ليس فيه راء^(٣).

ومثال ما فيه الراء: ﴿الْقُرَى الَّتِي بَرَكَتْنَا فِيهَا﴾ [سبأ: ١٨]، ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] فإذا وقفت على: ﴿الْقُرَى﴾ [الأنعام: ٩٢]^(٤)، و﴿ذِكْرِ﴾ [الأنعام: ٦٩]^(٥) أملت لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبين اللفظين لورش، وفتحت للباقيين.

واعلم أَنَّ لورش في مثل: ﴿ذِكْرِ الدَّارِ﴾ [ص: ٤٦] ترقيق الراء في الوصل والوقف على قاعدته؛ لأجل كسرة الدال، ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فَيَتَّحِدُ لَفْظًا التَرْقِيقُ وَالْإِمَالَةُ بَيْنَ بَيْنَ فِي هَذَا، فكأنه أمال الألف وصلاً.

(١) اللآلي: ٣٦٦.

(٢) وورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٣) إبراز المعاني: ٢٣٩.

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحشر: ٧].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفجر: ٢٣].

وكلّهم قرؤوا بالفتح في الوصل غير أنّ المشار إليه بالياء في قوله: يجتلا، وهو: السّوسيّ اختلّف عنه في ذوات الرّاء في الوصل: فأخذ له بالإمالة وهو نقل التيسير^(١)، وأخذ له بالفتح كالجماعة، وهو: من زيادات القصيد^(٢).

وجملة ما في القرآن من ذلك، ثلاثون موضعاً:

أولها: بالبقرة: ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [٥٥]، و﴿وَلَوْ بَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [١٦٥].

وبالمائدة: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [٥٢].

وبالتوبة: ﴿وَقَالَتِ الْنَصْرَى الْمَسِيحُ﴾ [٣٠]، و﴿سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [٩٤]، و﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [١٠٥].

وبإبراهيم: ﴿تَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩].

وبالنحل: ﴿تَرَى الْفُلْكَ﴾ [١٤].

وبالكهف: ﴿وَتَرَى الشَّمْسُ﴾ [١٧]، و﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [٤٧]، و﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ [٤٩].

وبطه: ﴿الْكُبْرَى﴾ * أَذْهَبَ [٢٣، ٢٤].

وبالحج: ﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾ [٢]، و﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ [٥].

وبالنور: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٣].

وبالنمل: ﴿أَرَى الْهَدْهَدَ﴾ [٢٠]، و﴿تَرَى الْجِبَالَ﴾ [٨٨].

وبالروم: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ [٤٨].

(١) التيسير: ٥٣.

(٢) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ٨).

- وبسبأ: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [٦]، ﴿الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ [١٨].
- وبفاطر: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾ [١٢].
- وبص: ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [٤٦].
- وبالزمر: ﴿تَرَى الْعَذَابَ﴾ [٥٨]، ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا﴾ [٦٠]، و﴿تَرَى الْمَلَائِكَةَ﴾ [٧٥].
- وبفصلت: ﴿تَرَى الْأَرْضَ﴾ [٣٩].
- وبالشورى: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ﴾ في موضعين [٢٢، ٤٤].
- وبالحديد: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢].
- وبالحاقة: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ﴾ [٧]^(١).

قوله: فافهم محصلاً: كَمَل به البيت، وليس فيه رمز لأحد.

٣٣٧- وَقَدْ فَحَّمُوا التَّنَوِينَ وَقَفَاءً وَرَقَّقُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلًا

هذا فرع من فروع المسألة المتقدمة، داخلٌ تحت قوله: وقبل سكون قف بما في أصولهم^(٢). وأفردَهَا بالذكرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخِلَافِ^(٣).

والأصح والأقوى أَنَّ حكمها حكم ما تقدّم: تُمَالُ لِمَنْ مَذْهَبُهُ الْإِمَالَةُ، وهو الذي لم يُدَكَّر في التيسير غيره^(٤)، وجعل للمنون وَلِمَا سَبَقَ^(٥) حُكْمًا وَاحِدًا.

(١) المصدر السابق.

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٣٣٥.

(٣) في د: من الإطلاق.

(٤) التيسير: ٥١.

(٥) في إبراز المعاني: ٢٤٠: «ولما سبق ذكره حكماً واحداً».

فقوله: وقد فَحَّمُوا التَّنْوِينَ: يعني أن بعض أهل الأداء فَحَّمُوا اللفظ ذا التَّنْوِينَ، وأراد بذلك الأسماء المقصورة لا غير، وهي: التي قصرت على حالة واحدة، نحو: مَسْمَى^(١) ومولى، وشبه ذلك.

وَعَبَّرَ بِالتَّفْخِيمِ عَنِ الْفَتْحِ، وَبِالتَّرْقِيقِ عَنِ الْإِمَالَةِ.

وَحَكَى فِي هَذَا الْبَيْتِ لِلنَّاسِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبٍ:

الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ: فَتَحَ جَمِيعَ مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ سَوَاءً كَانَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ فَحَّمُوا التَّنْوِينَ: يَعْنِي مُطْلَقًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

المذهب الثاني: الإمالة في الأنواع الثلاثة، وأشار إليه بقوله: ورققوا: يعني مطلقا.

المذهب الثالث: إمالة المرفوع والمجرور، وفتح المنصوب، وإليه أشار بقوله: وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعَ أَشْمَلًا: أَيِ اجْتَمَعَ شَمْلُ أَصْحَابِ الْوَجْهَيْنِ فِيهِ^(٢).

ثُمَّ مَثَّلَ، فَقَالَ:

٣٣٨- مُسَمَّى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزَى وَتَنَارًا تَزِيلًا

أخبر أن لفظ: مَسْمَى ومولى، وقع كل واحد منهما في القرآن مرفوعاً ومجروراً^(٣)، فمثال: مَسْمَى في موضع رفع: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: ٢]، ومثاله في موضع جرّ: ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢]^(٤)، ومثال: مولى في موضع رفع: ﴿لَا يُعْنِي مَوْلَى﴾ [الدخان: ٤١]، ومثاله في موضع جرّ: ﴿عَنْ مَوْلَى﴾^(٥) [الدخان: ٤١].

(١) في د: موسى.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٢٩).

(٣) الفتح: ٢ / ٤٧٠.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [نوح: ٤].

(٥) في ج: سقط من قوله: إلى أجل مسمى... إلى قوله: عن مولى.

ثُمَّ قَالَ: وَمَنْصُوبُهُ غُزًى وَتَثَرًا: يَعْنِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْصُوبٌ، أَمَّا: ﴿غُزًى﴾ [آل عمران: ١٥٦]؛ فَلَأَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ، وَخَبَرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ^(١).

و﴿تَثَرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤]: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْضًا، وَلَا يَدْخُلُ ﴿تَثَرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو خَاصَّةً^(٢).

فَأَمَّا حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ، فَلَا خِلَافَ عَنْهُمَا فِي إِمَالَتِهِ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يُنَوِّنَانِهِ، وَكَذَلِكَ وَرُشٌ، لَا خِلَافَ عَنْهُ فِي تَقْلِيلِهِ^(٣).

وَقَوْلُهُ: تَزِيلًا: أَيِ تَمَيِّزِ الْمَنْصُوبِ مِنْ غَيْرِهِ بِالْمِثَالِ^(٤).



(١) اللّٰلِئ: ٣٧٠.

(٢) إبراز المعاني: ٢٤١.

(٣) انظر: الفتح: ٢/ ٤٧١.

(٤) اللّٰلِئ: ٣٧٢.

بَابُ مَذْهَبِ الْكَسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّانِيثِ فِي الْوَقْفِ

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء^(١)، نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ [البقرة: ١٥٧]^(٢)، و﴿نِعْمَةً﴾ [البقرة: ٢١١]^(٣).

٣٣٩- وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها مُمَالُ الْكَسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرِ لِعَدِلَا

٣٤٠- وَيَجْمَعُهَا حَقُّ ضِعَاطٍ عَصٍ خَطَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيلَا

٣٤١- أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

٣٤٢- لِعَبْرَةِ مَائِهِ وَجْهَهُ وَلَيْكِهِ وَبَعْضُهُمْ سَوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ مِيلَا

أَخْبَرَ أَنَّ إِمَالَةَ الْكَسَائِيِّ تَوْجَدُ فِي هَاءِ التَّانِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَاقِعَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفًا مِنْ عَشْرَةِ أَحْرَفٍ^(٤).

ثم ذكر الأحرف العشرة، فقال: وَيَجْمَعُهَا حَقُّ ضِعَاطٍ عَصٍ خَطَا.

وهي: الحاء، نحو: ﴿الطَّيْحَةُ﴾ [المائدة: ٣].

والقاف، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١، ٢، ٣].

والضاد، نحو: ﴿قَبْضَةٌ﴾ [طه: ٩٦].

والغين، نحو: ﴿بَلِغَةٌ﴾ [القمر: ٥]^(٥).

(١) إبراز المعاني: ٢٤٢.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحديد: ٢٧].

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الضحى: ١١].

(٤) اللآلي: ٣٧٢.

(٥) وورد أيضاً في: [القلم: ٣٩].

والألف، نحو: ﴿الْصَّلَاةُ﴾ [البقرة: ٣] ^(١).

والطاء، نحو: ﴿بَسْطَةَ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ^(٢).

والعين، نحو: ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾ [الحاقة: ٤] ^(٣).

والصاد، نحو: ﴿خَصَاصَةً﴾ [الحشر: ٩].

والحاء، نحو: ﴿الصَّاحَّةُ﴾ [عبس: ٣٣].

والظاء، نحو: ﴿مَوْعِظَةً﴾ [البقرة: ٦٦] ^(٤).

فتمتنع الإمالة لذلك ^(٥).

وأشار بقوله: ليعدلاً: إلى أن هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة ^(٦).

ثم قال: وأكهر: أي وحروف أكهر، وهي: أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء: يعني إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التانيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنعت على صفة.

فتصحّ الإمالة: إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينه ساكن أو لم يحل. وهذا معني قوله: بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيَّلاً، أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ: أي ليس الإسكان بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة ^(٧).

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٥].

(٢) وورد أيضاً في: [الأعراف: ٦٩].

(٣) وورد أيضاً في: [القارعة: ١، ٢، ٣].

(٤) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [النور: ٣٤].

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٠).

(٦) إبراز المعاني: ٢٤٣.

(٧) انظر المفيد: (الورقة: ١٣٠).

فمثال الرّاء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة، نحو: ﴿عَبْرَةٌ﴾ [يوسف: ١١١] ^(١).
ألا ترى أن الرّاء في: ﴿عَبْرَةٌ﴾ من حروف: أكهر، وقبلها العين مكسورة وبين
الكسرة والرّاء ما لا يعد حاجزاً، وهو: الباء.

واختلف في: ﴿فَطَرَتْ﴾ [الروم: ٣٠]؛ لأجل أن الساكن حرف استعلاء ^(٢).
ومثال الهمزة: ﴿مَائَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ^(٣) فالهمزة من حروف أكهر وقبلها
كسرة الميم.

ومثال الهاء: ﴿وَجْهَةٌ﴾ [البقرة: ١٤٨] ^(٤)، وهي: من حروف أكهر وقبلها
الواو مكسورة وبين الكسرة والهاء ما لا يعد حاجزاً، وهو: الجيم ^(٥).

ومثال الكاف: ﴿كَيْكَةٌ﴾ [الشعراء: ١٧٦] ^(٦)، وهي: من حروف أكهر وقبلها
الياء ساكنة، فكل هذا ونحوه مُمَالٌ للكسائي.

ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف أكهر، فقال: ويضعف بعد
الفتح والضمّ: يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو
انضم أو كان ألفاً:

(١) وردة مجردة من اللام في هذا الموضع فقط، وباللام في المواضع الأخرى، وهي: [آل عمران: ١٣]،
و[النحل: ٦٦]، و[المؤمنون: ٢١]، و[النور: ٤٤]، و[النازعات: ٢٦].

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٤٤.

(٣) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الصفات: ١٤٧].

(٤) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٢٢].

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٢٧).

(٦) ورد في أربعة مواضع: رسم اثنان منها بدون ألف ﴿كَيْكَةٌ﴾ في: [الشعراء: ١٧٦]، و[ص: ١٣]،
واثنان بالألف ﴿الْأَيْكَةُ﴾ في: [الحجر: ٧٨] [ق: ١٤].

فمثال الهمزة بعد الفتح: ﴿أَمَرْتُ﴾ [آل عمران: ٣٥]^(١).

فإن فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصِلٌ سَاكِنٌ: فَإِنْ كَانَ أَلِفًا مَنَعَ أَيْضًا، نحو: ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة: ١]^(٢).

وإن كان غير ألف اختلف فيه، نحو: ﴿سَوَاءٌ﴾ [المائدة: ٣١]، و﴿كَهَيَّةٌ﴾ [آل عمران: ٤٩]^(٣)، و﴿الْأَنشَاءُ﴾ [العنكبوت: ٢٠]^(٤).

ومثال الكاف بعد الفتح: ﴿مُبْرَكَةٌ﴾ [النور: ٣٥، ٦١]^(٥)، و﴿الشَّوْكَةُ﴾ [الأَنْفَال: ٧]. سواء في ذلك ما فَصَلَ فِيهِ وَمَا لَا فَصَلَ فِيهِ^(٦).

وبعد الضمّ، نحو: ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ [البقرة: ١٩٥].

ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الألف: ﴿سَفَاهَةٌ﴾^(٧) [الأعراف: ٦٦، ٦٧]، ولا يقع غير ذلك.

ومثال الراء بعد الفتح: ﴿شَجَرَةٌ﴾ [طه: ١٢٠]^(٨)، و﴿شَمْرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥]،

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [التحريم: ١١].

(٢) وورد أيضاً في: [القمر: ٤٣].

(٣) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠].

(٤) وورد أيضاً في: [النجم: ٤٧]، و[الواقعة: ٦٢].

(٥) وورد أيضاً في: [القصص: ٣٠]، و[الدخان: ٣].

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٠).

(٧) سفاهة: ساقطة من: ج، د، هـ.

(٨) ورد معرفاً ومنكراً فأما المعرف ففي مواضع متعددة أولها في: [البقرة: ٣٥]، وآخرها في: [الفتح: ١٨]، وأما المنكر ففي مواضع أولها في: [إبراهيم: ٢٤]، وآخرها في: [الصفات: ١٤٦].

وكذا مع فصل الألف وغيرها من السواكن^(١)، نحو: ﴿سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف: ١٩]^(٢)، و﴿نَضْرَةٌ﴾ [الإنسان: ١١]^(٣).

وبعد الضمّ مع الحاجز، نحو: ﴿عُسْرَةَ﴾ [البقرة: ٢٨٠]^(٤)، و﴿مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩].

ويجمع ذلك كلّهُ أن تقع حروف أكهر بعد فتح، أو ضمّ بفصل ساكن وبغير فصل، فلهذا أطلق قوله: بعد الفتح والضمّ.

وأرجلا: جمع رجل، يقال لكلّ مذهب ضعيف: هذا لا يتمشى، ونحوه؛ لأنّ الرّجل هي: آلة المشي.

والحكم مع الأربعة عشر حرفاً المتقدّمة ما ذكر^(٥).

والحكم مع الخمسة عشرة الباقية: الإمالة بلا خلاف ويجمعها قولك: فجئت زينب لذود شمس^(٦).

فمثال الفاء: ﴿خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]^(٧).

والجيم: ﴿حُجَّةً﴾ [البقرة: ١٥٠]^(٨).

(١) في ج، د، هـ: سقط من قوله: الفتح مع فصل الألف... إلى قوله: الألف وغيرها من السواكن.

(٢) وورد معرباً في: [المائدة: ٩٦]، و[يوسف: ١٠].

(٣) وورد أيضاً في: [المطففين: ٢٤].

(٤) وورد معرباً بالألف واللام في: [التوبة: ١١٧].

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٢٨).

(٦) انظر: اللآلئ: ٣٧٣.

(٧) وورد أيضاً في: [ص: ٢٦].

(٨) وورد أيضاً في: [النساء: ١٦٥]، و[الأنعام: ١٤٩]، و[الشورى: ١٥].

- والتَّاءُ: ﴿مَبْتُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦].
 والتَّاءُ^(١): ﴿مَيْسَّةٌ﴾ [الأَنْعَامُ: ١٣٩، ١٤٥].
 والزَّاي: ﴿بَارِزَةٌ﴾ [الكهف: ٤٧].
 والياء: ﴿مَعْصِيَتٍ﴾ [المجادلة: ٨، ٩].
 والنُّون: ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ [النور: ٣٥].
 والباء: ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]^(٢).
 واللام^(٣): ﴿لَيْلَةٍ﴾ [البقرة: ٥١]^(٤).
 والذَّال: ﴿لَذَّةٍ﴾ [الصافات: ٤٦]^(٥).
 والواو: ﴿فَسْوَةٍ﴾ [البقرة: ٧٤].
 والدَّال: ﴿وَلَحْدَةٍ﴾ [البقرة: ٢١٣]^(٦).
 والشَّين: ﴿مَعِيشَةٍ﴾ [طه: ١٢٤].
 والميم: ﴿رَحْمَةً﴾ [البقرة: ١٥٧]^(٧).
 والسَّين: ﴿بِخَمْسَةٍ﴾ [آل عمران: ١٢٥]^(٨).

(١) التَّاء: ساقطة من: ب.

(٢) وورد أيضاً في: [الأَنْعَامُ: ٥٩]، و[الْأَنْبِيَاءُ: ٤٧]، و[لِقْمَانُ: ١٦].

(٣) اللام: ساقطة من: ج.

(٤) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [القدر: ٣].

(٥) وورد أيضاً في: [محمد: ١٥].

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النازعات: ١٣].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البلد: ١٧].

(٨) وورد أيضاً في: [الكهف: ٢٢]، و[المجادلة: ٧].

قوله: وبعضهم سوى ألف: أي وبعض المشايخ من أهل الأداء مِيل للكسائي جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقاً من غير استثناء شيء إلا^(١) الألف، نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة: ٣]^(٢)، و﴿النَّجْوَى﴾ [غافر: ٤١]، و﴿مَنْوَةَ﴾ [النجم: ٢٠] فلا تمال الهاء في شيء من ذلك^(٣).

قوله: ضغاط: جمع ضغطة^(٤)، ومنه ضغطة القبر.

وعَصٍ: بمعنى عاص^(٥). وخطا: بمعنى سمن^(٦). والأكهر: الشديد العبوس^(٧).



(١) إلا: ساقطة من: د.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٥].

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٢٤٧.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٣٠).

(٥) إبراز المعاني: ٢٤٣.

(٦) المفيد: (الورقة: ١٣٠)، وفي الصحاح: ٢٣٢٨/٦ (خطا): «خطا لحمه يخطو: أي اكتنز».

(٧) اللآلئ: ٣٨٠، وفي الصحاح: ٨١١/٢ (كهر): «الكهر: الانتهار... وكهره وقهره: بمعنى».

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ

أي باب حكم الراءات في الترقيق والتفخيم.

والأصل في الرّاءات التفخيم بدليل أنه لا يفتقر إلى سبب^(١)، والترقيق ضرب من الإمالة فلا بدّ له من سبب^(٢).

٣٤٣- وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبَّلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا
اعلم أنّ الرّاء لها حكمان:

• حكم في الوصل.

• وحكم في الوقف.

فأمّا حكمها في الوقف، فسيأتي في آخر الباب^(٣).

والكلام الآن في حكمها في الوصل، وهي: تأتي على قسمين^(٤):

• متحركة.

• وساكنة^(٥)، وسيأتي حكم الساكنة^(٦).

(١) انظر: اللآلئ: ٣٨٠.

(٢) في د، هـ: سبب من الأسباب.

(٣) في شرح البيت، رقم: ٣٥٦.

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٢).

(٥) ساكنة: ساقطة من: د.

(٦) في شرح البيت رقم: ٣٤٩.

وأما المتحركة: فإنها تأتي على ثلاثة أقسام:

- مفتوحة.
- ومضمومة.
- ومكسورة.

فأما المكسورة فلا خلاف في ترفيقها، للجميع.

وأما المضمومة فلا خلاف في تفخيمها لسائر القراء إلا ورشاً فإن له فيها مذاهب.

وكذلك المفتوحة أيضاً مفخمة للجميع إلا من أمال منها شيئاً فإنه يرققه، ولورش فيها مذاهب^(١).

فقوله^(٢): ورقق ورش كل راء: يعني ساكنة أو متحركة بأي حركة تحركت. وكلامه هنا في الرءاء المفتوحة والمضمومة: يعني أن ورشاً رقق منها ما قبله ياء ساكنة، نحو: ﴿حَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤]^(٣)، و﴿نَذِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٤]^(٤)، و﴿لَا ضَيْرٌ﴾ [الشعراء: ٥٠] وما كان قبله كسرة، نحو: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ٢١]، و﴿سِرَاجًا﴾ [الفرقان: ٦١]^(٥)، وشبه ذلك^(٦).

قوله: موصلاً: أي في حال كون الكسر موصلاً بالراء في كلمة واحدة^(٧).

(١) اللآلئ: ٣٨١.

(٢) في د: سقط من قوله: فإن له فيها مذاهب، وكذلك... إلى قوله: فيها مذاهب. فقوله.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [العاديات: ١١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [نوح: ٢].

(٥) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ٤٦]، و[نوح: ١٦]، و[النبا: ١٣].

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٢٤٨.

(٧) انظر: شرح شعلة: ٢٠١.

٣٤٤- وَلَمْ يَرَفْضاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَلًا
أخبر أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا جَاءَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالرَّاءِ لَمْ يَعُدَّهُ فَاصِلاً وَلَا حَاجِزاً؛
لضعفه، وَرُقِّقَ لِأَجْلِ الْكَسْرِ، نحو: ﴿الشَّعْرُ﴾ [يس: ٦٩]، و﴿السَّحَرُ﴾
[البقرة: ١٠٢]^(١)، و﴿الذِّكْرُ﴾ [الحجر: ٦، ٩]^(٢)، وشبه ذلك إِلَّا أَنْ يَكُونَ
السَّاكِنُ حَرْفَ اسْتِعْلَاءٍ فَإِنَّهُ يَعُدُّ إِذَا وَجَدَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالرَّاءِ فَاصِلاً وَحَاجِزاً
فِيضْمِ الْراءِ^(٣) وَلَا يُبْقِي لِلْكَسْرِ حِكْماً^(٤)، نحو: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]،
و﴿فَطَرَتْ﴾ [الروم: ٣٠]، وشبه ذلك إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ مِنْ حُرُوفِ اسْتِعْلَاءِ
الْخَاءِ^(٥)، فَإِنَّهُ لَا يُعْطِيهِ حُكْمَ حُرُوفِ اسْتِعْلَاءٍ، وَيُرْقِّقُ الْراءَ مَعَ وَجُودِهِ كَمَا
يُرْقِّقُهَا مَعَ غَيْرِ حَرْفٍ^(٦) اسْتِعْلَاءٍ^(٧)، وَذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿إِخْرَاجُكُمْ﴾ [الممتحنة: ٩]،
و﴿إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨].

وقصر الناظم لفظي: الاستعلاء، والخاء: للوزن^(٨).

والضمير في ولم ير، وفي فكَمَلًا: لورش: أي كَمَل حسن اختياره بالترقيق
بعد الخاء.

٣٤٥- وَفَخَمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمَ وَتَكْرِيرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً

(١) وورد أيضاً في: [يونس: ٨١]، و[طه: ٧١، ٧٣]، و[الأنبياء: ٣]، و[الشعراء: ٤٩].

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [القلم: ٥١].

(٣) الراء: ساقطة من: ج.

(٤) في ج: ولا يبقى للكسر حكماً.

(٥) في ب: حرف الخاء، وفي: ه: وإلا الخاء.

(٦) في ب، د، ه: حروف.

(٧) انظر: الفتح: ٢ / ٤٨٥.

(٨) في ج: سقط من قوله: وذلك نحو: (إخراجكم... إلى قوله: والخاء للوزن).

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يُرَقِّقْهُ مِمَّا كَانَ يَلْزِمُهُ تَرْقِيقُهُ^(١) على قياس ما تقدّم^(٢):

أي وفخم ورش الرءاء في الاسم الأعجمي والذي منه في القرآن ثلاثة أسماء^(٣): ﴿إِزْرَاهِرَ﴾ [البقرة: ١٢٤]^(٤)، و﴿إِسْرَآئِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ٨٣، ١٢٢، ٢١١، ٢٤٦]^(٥)، و﴿عِمْرَنَ﴾ [آل عمران: ٣٣، ٣٥]^(٦).

ثم قال: وفي إرم: يعني ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]، وإرم أيضاً: اسم أعجمي، وقيل: عربي فلاجل الخلاف فيه أفردته بالذكر وفخم راءه^(٧).

ثم قال: وتكريرها: أي وفخم أيضاً الرءاء في حال تكريرها: يعني أَنَّ الرءاء إذا وقع قبلها ما يجب به تَرْقِيقُهَا وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿ضِرَارًا﴾ [البقرة: ٢٣١]^(٨)، و﴿مَدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦]^(٩)، و﴿فِرَارًا﴾^(١٠) [الكهف: ١٨]^(١١)، و﴿الْفِرَارُ﴾ [الأحزاب: ١٦] فَإِنَّ الرءاء الأولى تفخم؛ لأجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله^(١٢)، ولذلك أشار بقوله: حتى يرى متعدّلاً.

(١) مما كان يلزمه تَرْقِيقُهُ: ساقطة من: د.

(٢) إبراز المعاني: ٢٤٩.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٢٩).

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الأعلى: ١٩].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ١٤].

(٦) وورد أيضاً في: [التحريم: ١٢].

(٧) في ج: وفخم راءه ورش.

(٨) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٧].

(٩) وورد أيضاً في: [هود: ٥٢]، و[نوح: ١١].

(١٠) فراراً: ساقطة من: د.

(١١) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ١٣]، و[نوح: ٦].

(١٢) انظر: الفتوح: ٤٨٧/٢.

٣٤٦- وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرَ أَرْحُلًا
أخبر أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ وَزَنَهُ فِعْلًا، نحو: ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] ^(١)، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠]، و﴿صَهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، و﴿حِجْرًا﴾ [الفرقان: ٢٢، ٥٣]، فَإِنَّ فِيهِ وَجْهَيْنِ:
• التفخيم، وبه قطع الداني في التيسير ^(٢).

• والترقيق ^(٣)، وهو: من زيادات القصيد، ولكن التفخيم أشهر عن
الأكابر من أصحاب ورش ^(٤).
والجلة: جمع جليل ^(٥).

وقوله: أعمر أرحلا: من عَمَّر المكان ^(٦).
وأرحلا: جمع رحل، أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم: يعني أن
التفخيم أعمر منزلاً من غيره ^(٧).

٣٤٧- وَفِي شَرِّهِ عَنْهُ يُرْقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبُّلًا
أخبر أَنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِ وَرَشٍ نَقَلُوا عَنْهُ فِي: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّهِ﴾ [المرسلات: ٣٢]
ترقيق الراء الأولى؛ لأجل كسرة الراء الثانية وهذا خارج عن الأصل المتقدم، وهو:
ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها، وهذا لأجل كسرة بعدها ^(٨).

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٥].

(٢) التيسير: ٥٦.

(٣) في د: التفخيم والترقيق وبه قطع الداني في التيسير.

(٤) انظر: اللآلئ: ٣٨٧، وكنز المعاني: (الورقة: ١٣٠).

(٥) إبراز المعاني: ٢٥٢.

(٦) اللآلئ: ٣٨٧.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٢٩).

(٨) إبراز المعاني: ٢٥٢.

قوله: وحيران بالتفخيم: أخبر أنَّ بعض أهل^(١) الأداء تقبل^(٢) في الأنعام: ﴿حَيْرَانٌ لَهُ وَأَصْحَبٌ﴾ [٧١]، بالتفخيم: أي أخذه^(٣) ورواه^(٤)، ويكون غير البعض المشار إليهم على قاعدته في الترقيق، فحصل في: ﴿حَيْرَانٌ﴾ [الأنعام: ٧١]، وجهان لورش:

• الترقيق وبه قطع الداني في التيسير^(٥).

• والتفخيم من زيادات القصيد^(٦).

٣٤٨- وفي الرءاء عن ورش سوى ما ذكرته مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلاً
أخبر أنَّ في الرءاء عن ورش مذاهب وأحكاماً غير ما ذكره، وهي: مذاهب^(٧)
أهل القيروان^(٨) وغيرهم^(٩)، كنحو ما روي عنهم من التفخيم^(١٠) في: ﴿حَصَرَتْ
صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، و﴿عَشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، و﴿إِجْرَامِي﴾ [هود: ٣٥]،
و﴿سِرَاعًا﴾ [ق: ٤٤]^(١١)، وأخبر أنها شاذة^(١٢).

(١) أهل: ساقطة من: ج.

(٢) في هـ: أن بعض أهل الأداء يقرأ.

(٣) في ج: أخذوه ورووه.

(٤) اللآلئ: ٣٨٩.

(٥) التيسير: ٥٥.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٠).

(٧) في ب: مذهب.

(٨) القيروان: مدينة من مدن الإسلام العظيمة بإفريقية، مُصَرَّتْ في الإسلام على يد عقبة بن عامر رضي الله عنه في أيام معاوية رضي الله عنه. انظر: معجم البلدان: ٤ / ٤٢٠.

(٩) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٠).

(١٠) في ب، ج، هـ: في الترقيق.

(١١) وورد أيضاً في: [المعارج: ٤٣].

(١٢) انظر: اللآلئ: ٣٩١.

وقوله: توقلا. من قولهم تَوَقَّلَ الْجَبَلُ إِذَا عَلَا صَاعِدًا^(١).

٣٤٩- وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا
أي رقق القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقف سكوناً لازماً أو
عارضاً متوسطاً ومتطرفة^(٢) وصلاً ووقفاً إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة،
وليس بعدها حرف استعلاء متصلاً مباشراً، أو مفصلاً بالالف في الفعل والاسم
العربي والأعجمي^(٣)، نحو: ﴿شَرَعَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿مَرْيَةً﴾ [هود: ١٧، ١٠٩]^(٤)،
و﴿لَشَرِذْمَةً﴾ [الشعراء: ٥٤]، و﴿الْأَرْبَةَ﴾ [النور: ٣١]، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]^(٥)،
و﴿أَسْتَعْفِزُ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿فَأَنْتَصِرَ﴾^(٦) [القمر: ١٠]، و﴿أَصْبِرَ﴾ [ص: ١٧].

قوله: يا صاح: معناه يا صاحب، ثم رُخِمَ^(٧).

والملا: الأشراف^(٨).

٣٥٠- وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلاً
٣٥١- وَيَجْمَعُهَا قِطْ خُصَّ ضَغْطٌ وَخُلْفُهُمْ بِفَرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايخِ سَلْسَلًا
أي كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش، أو ساكنة في أصل السبعة

(١) الفتح: ٢/ ٤٩٠، وفي الصحاح: ٥/ ١٨٤٤ (وقل): «تَوَقَّلْتُ الْجَبَلَ: عَلَوْتُهُ».

(٢) في: ب: أو متطرفة.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٣١).

(٤) وورد أيضاً في: [الحج: ٥٥]، و[السجدة: ٢٣]، و[فصلت: ٥٤].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفجر: ١٠].

(٦) فانتصر: ساقطة من: د.

(٧) إبراز المعاني: ٢٥٤، وقال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ١٣١): «يا صاح:

ترخيم صاحب على الشذوذ لكثرة استعماله في نظمهم ونثرهم إذ ليس علماً بخلاف يا مال».

(٨) اللآلئ: ٣٩٥.

تقدّمها سبب الترقيق وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قوله: قط خص ضغط، وهي: القاف والطاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء، فإنّها تفخّم لكلّ القراء^(١).

والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة: القاف والضاد والطاء^(٢) مفصولات، نحو: ﴿هَذَا فِرَاقُ﴾ [الكهف: ٧٨]، و﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٨]، ﴿بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]، و﴿أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: ٣٥]، و﴿أَهْدَبَ الصِّرَاطِ﴾ [الفاتحة: ٦]، و﴿هَذَا صِرَاطٌ﴾ [آل عمران: ٥١]^(٣)، و﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]^(٤).

وفي أصل السبعة ثلاثة: القاف والطاء والصاد مباشرات، نحو: ﴿مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢]، و﴿فِي قِطَائِسٍ﴾ [الأنعام: ٧]، و﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، و﴿إِرْصَادًا﴾ [التوبة: ١٠٧].

قوله: وخلفهم بفرق... إلخ: أخبر أنّ مشايخ القراء جرى بينهم الخلاف في: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ [الشعراء: ٦٣]:

فمنهم من فخم الرءاء فيه للجميع، لوقوع حرف الاستعلاء بعدها^(٥).
ومنهم من رققها، لانكسار حرف الاستعلاء بعدها، ولانكسار الفاء قبلها^(٦).
والوجهان جيدان^(٧).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣١).

(٢) في ج: القاف والصاد والضاد.

(٣) وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٢٦]، و[الحجر: ٤١]، و[مريم: ٣٦]، و[يس: ٦١]، و[الزخرف: ٦١، ٦٤].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الشورى: ٥٢].

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٥٦.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٣).

(٧) اللآلئ: ٣٩٦.

٣٥٢- وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ فَفَحَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا
الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين:

أحدهما: ما كسر لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿وَأِنْ أَمْرًا﴾ [النساء: ١٢٨]، و﴿قَالَتِ
أُمُّرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١].

الثاني: أن يتبدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات، فيقول: ﴿أَمْرَاتُ﴾^(١)
[آل عمران: ٣٥]^(٢) فيكسر همزة الوصل فهذا يفخم؛ لأنَّ الكسرة عارضة غير أصلية؛
ولأنَّ الكسرة في همزة الوصل غير لازمة، لأنها لا توجد إلا في حال الابتداء.
وأما المنفصل، فهو أيضاً ضربان:

أحدهما: أن تكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى، نحو: ﴿بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾
[مريم: ٦٤]، و﴿فِيهِ رَيْبٌ خَيْرٌ﴾ [الكهف: ٩٥]، و﴿فِي الْمَدِينَةِ أَمْرَاتُ﴾ [يوسف: ٣٠]،
و﴿أَبُولُكُ أَمْرًا﴾ [مريم: ٢٨].

والضرب الثاني: أن يتقدمها لام الجر أو باؤه، نحو: ﴿لِرَسُولٍ﴾ [آل عمران: ١٨٣]^(٣)،
و﴿لِرَجُلٍ﴾ [الأحزاب: ٤]^(٤)، و﴿بِرَزَقَيْنِ﴾ [الحجر: ٢٠]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧]، فهذا
في حكم المنفصل؛ لأنه زائد في الكلمة يمكن إسقاطه^(٥) منها فاقضى ذلك التفخيم
لكلِّ القراء^(٦) لعدم ملازمة المجاورة^(٧) بين الراء والكسرة^(٨).

(١) امرأة: ساقطة من: د.

(٢) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها: [التحريم: ١١].

(٣) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٨]، و[غافر: ٧٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الزمر: ٢٩].

(٥) في هـ: انقطاعه.

(٦) لكلِّ القراء: ساقطة من: هـ.

(٧) المجاورة: ساقطة من: ج.

(٨) الفتح: ٤٩٧/٢.

وقوله: متبذلاً: حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم^(١).
والله أعلم^(٢).

٣٥٣- وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ أَلْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْتَلَأُ
٣٥٤- وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً

أخبر أن الكسرة والياء إنما يوجبان الترقيق إذا كانا قبل الرءاء، فأما إذا وقع^(٣)
بعد الرءاء، نحو: ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨]، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]^(٤)، و﴿شَرْقِيَّةٍ﴾
[النور: ٣٥]، و﴿عَرَبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿أَرْجَهُ﴾^(٥) [الأعراف: ١١١]^(٦)، و﴿رَضِيًّا﴾
[مريم: ٦، ٥٥]، و﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾ [النمل: ٧٢]، و﴿مَرِيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧]^(٧)، و﴿قَرِيَّةٍ﴾
[البقرة: ٢٥٩]^(٨)، وشبه ذلك، فإنَّهُمَا لا يوجبان الترقيق.

ويفخم ذلك كله على الإطلاق^(٩).

وقد رقق بعضهم، واعتمد مع ضعف^(١٠) الرواية على^(١١) القياس^(١٢)، وإلى

(١) إبراز المعاني: ٢٥٧.

(٢) في ب، ج، د: سقط: وقوله: متبذلاً: حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم.
والله أعلم.

(٣) في ج، د: فأما إذا كانا.

(٤) وورد في: [ص: ٣٤] مجروراً: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾.

(٥) أرجه: ساقطة من: ب.

(٦) وورد أيضاً في: [الشعراء: ٣٦].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التحريم: ١٢].

(٨) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الطلاق: ٨].

(٩) انظر: كنز المعاني: [الورقة: ١٣٢].

(١٠) على ضعف الرواية: في ب.

(١١) في د: سقط من قوله: ويفخم ذلك كله... إلى قوله: على القياس.

(١٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٤).

هذا أشار الناظم بقوله: فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيْقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمَثُلًا، وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا: أي خذ ما فيه الرضا: يعني مما ذكره^(١) من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفَّلُوا بنقله^(٢).

٣٥٥- وَتَرْقِيْقُهَا مَكْسُورَةٌ عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيْمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا
٣٥٦- وَلَكِنَّهَا فِي وَفْقِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرْقَى بَعْدَ الْكُسْرِ أَوْ مَا نَمِيْلًا
٣٥٧- أَوْ الْبَاءُ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْضُهُمْ كَمَا وَصْلُهُمْ فَأَبْلُ الذِّكَاءِ مُصْقَلًا
أخبر أن الراء المكسورة لا خلاف في ترقيقها في الوصل^(٣)، نحو: ﴿دُسِرِ﴾^(٤)
[القمر: ١٣]، و﴿مُنْهَمِرٍ﴾^(٥) [القمر: ١١]، و﴿مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١]،
ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر، نحو: ﴿رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]^(٦)، و﴿رِيحٌ﴾
[آل عمران: ١١٧]^(٨)، و﴿ءَاخِرِينَ﴾ [النساء: ٩١]^(٩)، و﴿كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]^(١٠)،
وشبه ذلك.

(١) في د: فما ذلك أنه من التفخيم.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٥٨.

(٣) اللالئ: ٤٠٢.

(٤) دسر: ساقطة من ج.

(٥) منهمر: ساقطة من د.

(٦) ومثل ذلك ما لم تكن في الآخر نحو: ساقط من د.

(٧) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٨]، و[النور: ٣٧]، و[الأحزاب: ٢٣]، و[الفتح: ٢٥]، و[الجن: ٦]، وجاء منصوباً ﴿رِجَالًا﴾ في مواضع متعددة أولها في: [النساء: ١]، وآخرها في: [ص: ٦٢].

(٨) وورد مرفوعاً: ﴿رِيحٌ﴾ في: [يونس: ٢٢]، و[الأحقاف: ٢٤]، وورد منصوباً: ﴿رِيحٌ﴾ في: [يوسف: ٩٤]، و﴿رِيحًا﴾ في: [الروم: ٥١]، و[الأحزاب: ٩]، و[فصلت: ١٦]، و[القمر: ١٩].

(٩) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها: [المرسلات: ١٧].

(١٠) ورد في مواضع متعددة، هذا أولها، وآخرها في: [الأحقاف: ٦].

ثم قال: وتفخيمها في الوقف^(١) أجمع أشملا: أَخْبَرَ أَنَّ السَّبْعَةَ^(٢) وقفوا على الرءاء المكسورة بالتفخيم^(٣).

ونبه^(٤) بقوله: أجمع أشملا: على كثرة القائلين بالتفخيم^(٥).

ثم قال: ولكنّها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر: أي ولكن الرءاء المكسورة حكمها في الوقف بالإسكان مع غيرها من الرءاءات المفتوحة والمضمومة أن ترقق بعد الكسر^(٦)، نحو: ﴿مُقْتَدِرٌ﴾ [القمر: ٤٢، ٥٥]، ﴿فَلَا تَأْخُذْهُمْ﴾ [محمد: ١٣]، ﴿بِهِ السَّحَرُ﴾ [يونس: ٨١].

ثم قال: أو ما تميلًا: يعني إذا كان قبلها حرف ممال فإنها ترقق^(٧)، نحو: ﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، و﴿الدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥] في مذهب من يميل ذلك^(٨)، و﴿بِشْرٍ﴾ [المرسلات: ٣٢] في مذهب ورش.

(١) في ج: زيادة: نحو: من مطر، ودرس.

(٢) في ب، هـ: السبعة الأشياء.

(٣) في هـ: نحو: من مطر ودرس.

(٤) في ج: سقط من قوله: أجمع أشملا أخبر... إلى قوله: نبه.

(٥) انظر: الفتح: ٢ / ٥٠٤.

(٦) بعد الكسر: ساقط من: ج.

(٧) في: ب: سقط من قوله: به السحر... إلى قوله: فإنها ترقق.

(٨) وورد أيضاً في: [الإنسان: ٥]، و[الانفطار: ١٣]، و[المطففين: ١٨، ٢٢].

(٩) قال الإمام الشاطبي (٥٩٠هـ):

وَهَارٍ رَوَى مُرْبٍ بِخُلْفٍ صَدِّحًا	٣٢٣- وَمَعَ كَافِرَيْنِ الْكَافِرِينَ بَيَّائِهِ
وَوُزْشَ جَمِيعِ الْبَابِ كَانَ مُقْلًا	٣٢٤- بَدَارٍ، وَجَبَّارَيْنِ وَالْجَارِ تَمَمُوا
بَوَارٍ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلَّا	٣٢٥- وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الْ
كَالْأَبْرَارِ وَالْتَقْلِيلُ جَادَلٌ فَيَصْلَا.	٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَائِهِ

ثم قال: أو الياء تأتي بالسكون: أي إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقق، نحو: ﴿الْحَيِّطُ﴾ [آل عمران: ٢٦]^(١)، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]^(٢).

قوله: ورومهم كما وصلهم: أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم؛ لأنَّ كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالإسكان: يعني أنَّ الرّاء تعتبر في الروم بحالها^(٣) في الوصل فإن كانت في الوصل مفخمة فخمت وإن كانت في الوصل مرققة رقت في الوقف بالروم.

ولا تنظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان^(٤).

قوله: فابل الذكاء: أي اختبر الذكاء، وهو: سرعة الفهم^(٥).

ومُصَقَّلاً: أي مصقولاً^(٦).

٣٥٨- وَفِيْمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلًا
لَمَّا ذَكَرَ مَا يَرَقُّ مِنَ الرَّاءَاتِ فِي مَذْهَبِ وَرْشٍ وَحْدَهُ وَفِي مَذْهَبِ السَّبْعَةِ
أَيْضاً وَبَيَّنَ أَحْكَامَ ذَلِكَ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ أَخْبَرَ أَنَّ مَا عَدَا ذَلِكَ مَفْخَمٌ عَلَى

(١) وورد أيضاً مرفوعاً في: [المعارج: ٢١]، وورد منصوباً في: [الحج: ٧٧]، وورد مجروراً في: [آل عمران: ١٠٤]، و[الأعراف: ١٨٨]، و[الأحزاب: ١٩]، و[ص: ٣٢]، و[فصلت: ٤٩]، و[العاديات: ٨].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ١].

(٣) في د: بحالها أي الاختلاس.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٠٤.

(٥) إبراز المعاني: ٢٦٠.

(٦) المفيد: (الورقة: ١٣٥).

الأصل وهذا المعنى معروف بطريق الضدّة لأنّ الترفيق ضدّ التفخيم، وقد تقدّم أنّ الأصل في الرّاءات التفخيم^(١). ومتعملاً: بمعنى عاملاً: أي كن عاملاً بالتفخيم على الأصل^(٢).



(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٣).

(٢) شرح شعله: ٢١٠.

بَابُ اللَّامَاتِ

أي باب أحكام اللامات في التفخيم، والترقيق^(١).

واعلم أنَّ الأصل في اللام الترقيق عكس^(٢) الرّاء^(٣).

٣٥٩- وَغَلَّظَ وَرْشُ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنْزِلًا

٣٦٠- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلَعَ أَيْضًا تَمَّ ظَلٌّ وَيُوصَلَا

أخبر أنَّ ورشاً غلَّظ اللام المفتوحة أي فخمها إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف، وهي:

الصّاد المهملة والطاء، والظاء، وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة^(٤)، نحو:

﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [الأنعام: ٩٢]^(٥)، ﴿تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾ [البقرة: ١٦٠]^(٦)، ﴿أَوْصَلَبُوا﴾

[المائدة: ٣٣]، ﴿ءَايَتٍ مُّفَصَّلَاتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣]، ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧]^(٧)، ﴿لَهُ وَطَلَبًا﴾

[الكهف: ٤١]، ﴿مَطَّلَعَ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، ﴿بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿إِنْ طَلَّقَنَّ﴾

[التحريم: ٥]، ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾ [النحل: ٥٨]^(٨)، ﴿فَيَظْلَنَ﴾ [الشورى: ٣٣]، وشبه ذلك.

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٣).

(٢) في ب: عكس التفخيم.

(٣) في ج: سقط كلمة: الرّاء.

(٤) اللآلي: ٤٠٧.

(٥) وورد أيضاً في: [المعارج: ٢٣، ٣٤].

(٦) وورد أيضاً في: [النساء: ١٤٦].

(٧) وورد في: [الرعد: ٢١، ٢٥].

(٨) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٧].

فَأَمَّا إِذَا كَانَتِ اللَّامُ مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، نحو: ﴿أَظْلُؤْ﴾ [الروم: ٥١]، ﴿إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨]^(١)، و﴿فَظَلَّمْتُ﴾ [الواقعة: ٦٥]، ﴿تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ﴾ [الكهف: ٩٠]، ﴿يُصَلِّيَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣]، ﴿وَصَلَّاتُ لَهُمُ الْقَوْلُ﴾ [القصص: ٥١]، وشبه ذلك فإنَّ اللام ترقق لا غير، وكذلك إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ظَلِيلٍ﴾ [البقرة: ٢١٠]^(٢)، و﴿ظَلِيلٍ﴾ [يس: ٥٦]^(٣)، و﴿عُظِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]، و﴿فُضِّلَتْ﴾ [هود: ١]^(٤) فالترقيق لا غير^(٥).

قوله: لصادها: أي لأجل الصَّاد الواقعة قبلها إذا تنزل أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام^(٦).

٣٦١- وفي طال خُلفٌ مَعِ فَصَالاً وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقِفاً وَالْمُفَخِّمُ فَضْلاً أخبر أنَّ ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام، أو بين الصَّاد واللام، نحو: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]، ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿أَنْ يَصَلِّحَا﴾^(٧) [النساء: ١٢٨]، و﴿فَصَالًا عَن تَرَاضٍ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، فإنَّ في ذلك خلافاً بين أهلِ الأداء:

ذهب بعضهم إلى الترقيق.

(١) وورد أيضاً في: [النمل: ١١].

(٢) وورد مرفوعاً في: [الزمر: ١٦].

(٣) وورد أيضاً في: [المرسلات: ٤١].

(٤) وورد أيضاً في: [فصلت: ٣، ٤٤].

(٥) انظر: الفتح: ٥٠٩/٢.

(٦) إبراز المعاني: ٢٦٢.

(٧) قرأ الكوفيون بضم الياء وسكون الصاد مخففة وحذف الألف بعدها وكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام: (أَنْ يَصَالِحَا)، قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيت رقم: ٦٠٨: «وَيَصَالِحَا فَاضْمٌ وَسَكَنٌ مُخَفَّفٌ مَعَ الْقَصْرِ وَأَكْسِرُ لَامُهُ ثَابِتًا تِلَا». وقد رسم هذا الحرف على قراءة الباقيين في جميع النسخ الخطية.

وذهب بعضهم إلى التفخيم^(١).

قوله: وعندما يسكن وقفاً: يعني أنَّ اللام المفتوحة إذا وقعت طرفاً ووليها أحد الأحرف الثلاثة، نحو: ﴿يُوصَلْ﴾ [البقرة: ٢٧]^(٢)، و﴿وَبَطَلْ﴾ [الأعراف: ١١٨]، و﴿ظَلَّ﴾ [النحل: ٥٨]^(٣) وسكنت في الوقف، فَإِنَّ فيها وجهين:

• التفخيم.

• والترقيق^(٤).

وَالْمُفَخِّمُ فَضْلاً: يعني في هذين النوعين المذكورين في هذا البيت: أحدهما: ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف. والآخر: ما سكن لأجل الوقف^(٥).

٣٦٢- وَحُكِّمَ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْفِيقُهَا اعْتِلَاً
أخبر أنَّ اللام المفتوحة إذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء، نحو: ﴿لَايَصْلَهَا﴾ [الليل: ١٥]، وشبه ذلك كان حكمها كحكم هذين النوعين: يعني أنَّ فيه خلافاً وتفخيمها أفضل إلا أن تقع في رأس آية من رؤوس آي السور الإحدى عشرة المذكورة^(٦)، فَإِنَّ الترقيق يعتلي فيها مع جواز التفخيم أيضاً^(٧).

(١) انظر: اللآلي: ٤١٢.

(٢) وورد أيضاً في: [٢٥، ٢١].

(٣) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٧].

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٤).

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٣.

(٦) تقدم ذكرها في شرح الآيات، رقم: ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨.

(٧) انظر: الفتح: ٥١١/٢.

توضيح: جملة الأمر في هذا الفصل أن اللام المفتوحة إذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع إلا صاداً فلا يخلو من أن يقع في غير أي السور المذكورة، أو في أي السور المذكورة، فإن وَقَعَتْ في غير السور المذكورة^(١)، ولم تقع إلا في ستة مواضع:

﴿مُصَلَّى﴾ بالبقرة [١٢٥] في حال الوقف.

و﴿يَصَلِّهَا﴾ بالإسراء [١٨].

و﴿يَصَلَّى﴾ بالانشقاق [١٢] والغاشية [٤].

و﴿لَا يَصَلِّهَا﴾ في الليل [١٥].

و﴿سَيَصَلَّى﴾ في تبت [٣].

فلا يخلو القارئ من أن يقرأ لورش ذوات الياء بالفتح أو بالتقليل: فإن كان يقرأ له بالفتح فلا خلاف في تفخيم اللام.

وإن كان يقرأ له بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه وبين التفخيم؛ لتنافرهما. وإذا لم يتأت له ذلك أتى بأحدهما وترك الآخر، فإن فَتَحَ فَخَمَ، وإن قَلَّلَ رَقَقَ، وإن وَقَعَتْ في أواخر أي السور المذكورة^(٢)، ولم تقع إلا في ثلاثة مواضع:

في القيامة [٣١] ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾.

وفي الأعلى [١٥] ﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾.

وفي العلق [١٠] ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾.

ففيها التفخيم والترقيق.

(١) في د: سقط من قوله: أو في أي السور المذكورة... إلى قوله: ولم تقع إلا.

(٢) اللآلئ: ٤١٣.

وقوله: منها: أي من هذه الألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم^(١).

وقوله: كهذه: يعني النوعين المتقدمين:

أحدهما: ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألفٌ.

والآخر: ما سكن للوقف^(٢).

٣٦٣- وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرْقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلَاً

٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَضَلًّا وَفَيْضًا

أخبر أن كلَّ القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد

كسرة^(٣)، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]^(٤)، و﴿يَا اللَّهُ﴾ [البقرة: ٨]^(٥)، ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾

[فاطر: ٢].

ثم قال: حتى يروق مرتلاً: أي يروق اللفظ في حال ترتيله^(٦).

ثم قال: كما فخموه بعد فتح وضمة: أي وأجمعوا أيضاً على تفخيم لام اسم

الله تعالى بعد الفتحة والضمة، نحو: ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ﴾ [التوبة: ٥٩]، و﴿قَالَ اللَّهُ﴾

[آل عمران: ٥٥]^(٧)، و﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وشبهه، وكذلك إذا ابتدئ به.

(١) إبراز المعاني: ٢٦٣.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٣٧).

(٣) اللآلئ: ٤١٤.

(٤) وورد أيضاً في: [هود: ٤١]، و[النمل: ٣٠].

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البروج: ٨].

(٦) إبراز المعاني: ٢٦٥.

(٧) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الفتح: ١٥].

قوله: فتَمَّ نظام الشمَل: أي تم بما ذكرته من الأحكام نظام شمل اللام^(١).
وصلاً وفيصلاً: أي في حال الوصل والفصل^(٢).



(١) اللآلئ: ٤١٦.

(٢) انظر: شرح شعله: ٢١٣.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

لم يرد بالوقف الوقف التام دون غيره، بل مطلق الوقف إذا وقف على الكلمة مَا حُكِمَ: أي باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها. والاصطلاح أن يقال: باب الروم والإشمام، أو الإشارة^(١). وحدّ الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً^(٢).

٣٦٥- والإسكان أصلُ الوقفِ وهو اشتقاقه

مِنَ الْوَقْفِ عَن تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً
أخبر أنَّ الإسكان أصل الوقف، وإنَّما كان أصل الوقف بالسكون؛ لأنَّ الوقف ضدَّ الابتداء، والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أن يثبت لِضِدِّهِ ضِدُّهَا، وهو: السكون^(٣).

قوله: وهو اشتقاقه من الوقف: يعني أنَّ الوقف مأخوذ من: وقفت عن كذا إذا لم تأت به، فلما كان ذلك وقوفاً عن الحركة وتركاً لها سمي وقفاً. وفيه لغات: السكون، وهو: الفصيح المختار والأصل^(٤).

وفيه الروم.

والإشمام، كما سيأتي بيانه^(٥).

(١) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٦.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٥).

(٣) انظر: اللآلئ: ٤١٧.

(٤) الفتح: ٥١٥/٢.

(٥) في شرح البيت رقم: ٣٦٩.

وقوله: تغزلا: أي أَنَّ الحرف صار بمعزلٍ عَنِ الحركة^(١).

والأعزل: الذي لا سلاح معه^(٢)، ومنه السماك الأعزل: وهو كوكب يضيء من جملة منازل القمر الثماني وعشرين^(٣).

٣٦٦- وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتُ تَجَمَّلًا
رُويَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالْكَسَائِيِّ الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ مَعَ إِجَازَتِهِم
الوقف بالإسكان^(٤).

والباقون: لم يأت عنهم في الرُّوم والإشمام نص^(٥).

والمعنى: وعند أبي عمرو والكوفيين به: أي بالوقف من الرُّوم والإشمام^(٦).
سَمْتُ: أي طَرِيق^(٧).

تَجَمَّلًا: أي تَحَسَّنَ^(٨).

٣٦٧- وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْفُرَّانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مَطُولًا
أخبر أَنَّ أَكْثَرَ الْأُئِمَّةِ الْمَشَاهِيرِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ بِالْقِرَاءَةِ يَرَاهُمَا، يَعْنِي:
الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ^(٩).

(١) المفيد: (الورقة: ١٣٩).

(٢) إبراز المعاني: ٢٦٦.

(٣) انظر: الصحاح: ٤/ ١٥٩٢ (سمك)، واللسان: ١١/ ٤٤٢ (عزل).

(٤) اللآلئ: ٤١٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٧.

(٦) اللآلئ: ٤١٨.

(٧) في الصحاح: ١/ ٢٥٤ (سمت): «السَّمْتُ: الطريق... والسَّمْتُ: هيئة أهل الخير، يقال: ما أحسن سَمْتَهُ، أي هديه».

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٥).

(٩) في ه: يعني لم يأت الروم والإشمام.

لسائرهم: أي لسائر القراء السبعة لمن رُويَا عنه ولمن لم يُرَويَا عنه^(١).

أولى العلائق: أي أولى ما تعلق به حبلاً؛ لما فيهما من بيان الحركة.

والمَطُول: الحَبْل^(٢) - بالحاء - ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب، فكأنه قال: أولى الأسبابِ سبباً^(٣).

٣٦٨- وَرُوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَنَوَّلَا
أَخَذَ يَبِينُ حَقِيقَةَ الرُّومِ، فقال: هو أن تسمع الحرف المحرك. احتراز من
السَّاكن في الوصل^(٤)، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، فهذا لا^(٥) روم
فيه^(٦)، إنما يكون الروم في المحرك في حال الوصل، فرومه في الوقف بأن
تُسمع كل دان: أي كل قريب منك ذلك المُحَرِّك بِصَوْتٍ خَفِيٍّ: أي ضعيف،
يعني: أن تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فيسمع لها
صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه^(٧).

وقوله: تنوَّلَا: أي تنوَّله منك، وأخذه عنك^(٨).

ثم شرع يبيِّن الإِشْمَامَ، فقال:

(١) اللآلئ: ٤١٨.

(٢) المفيد: (الورقة: ١٣٩).

(٣) إبراز المعاني: ٢٦٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) لا: ساقطة من: د.

(٦) في ب، هـ: فهذا لا روم فيه وشبهه.

(٧) المصدر السابق.

(٨) انظر: شرح شعلة: ٢١٥.

٣٦٩- وَالْإِشْمَامُ: إِطْبَاقُ الشَّفَاوِ بُعِيدَ مَا يُسْكَنُ لَا صَوْتُ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

أخبر أن الإشمام، هو: أن تطبق شفتيك بعد أن تسكن الحرف فَيَدْرُكُ ذلك بالعين، ولا يسمع، وهو معنى قوله: لا صوت هناك، وحقيقته: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضممة^(١).

وَالشَّفَاهُ بِالْهَاءِ: جَمْعُ شَفَةٍ.

ويقال: صَحَلَ صوته بكسر الحاء يصحَل بفتحها: إذا صار أَبَحَّ، يعني: إذا كانت فيه بحوكة لا يرتفع معها الصوت، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ إِضْعَافَ الصَّوْتِ فِي الرُّومِ بِذَلِكَ^(٢).

فالرُّوم: هو الإتيان ببعض حركة الحرف، وذلك البعض الذي يأتي به: هو صوت خفي يدركه الأعمى^(٣). والإشمام: لا يدركه الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير، إنما هو إيماء^(٤) بالعضو إلى الحركة^(٥).

ثم ذكر مواضع استعمال الرُّوم والإشمام، فقال:

٣٧٠- وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوُومُكَ عِنْدَ الْكُسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا

٣٧١- وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلَا

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٦).

(٢) الفتح: ٥١٧/٢.

(٣) قال السخاوي (٦٤٣هـ) في الفتح: ٥١٨/٢: «والصحيح في تحديد الروم ما قاله شيخنا - رحمه الله - من أنه إسماع الحركة بصوت خفي، لا أنه الإتيان ببعضها؛ لأنه لا تتبعض أي حركة كانت، إلا أن يعنوا ببعضها بعض صوتها».

(٤) في هـ: إنما هو إيماء استعمال.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٦٨.

أخبر أنّ فعل الرّوم والإشمام وارد في الضّم والرفع، وأنّ الرّوم وصلّ ونقل في الكسر والجَرّ^(١).

قوله: ولم يره: أي لم ير الرّوم في الفتح والنصب أحد من القراء.

قوله: وعند إمام... إلى آخره: أي أنّ إمام النحو، وهو: سيبويه^(٢) استعمل الرّوم في الحركات الثلاث^(٣).

توضيح: اعلم أنّ الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون: ضمّاً، أو رفعاً، أو فتحاً، أو نصباً، أو كسراً، أو جراً. فإن كانت ضمّاً، أو رفعاً: جاز في الوقف عليه: السّكون، والرّوم، والإشمام^(٤).

وإن كانت كسراً، أو خفضاً: جاز الوقف عليه بالسّكون، والرّوم، ولم يجز الإشمام.

وإن كانت فتحاً، أو نصباً ليس معهما تنوين: كان الوقف بالسّكون لا غير. ولم يجز الروم ولا الإشمام^(٥). وذهب سيبويه وغيره من النحويين إلى جواز الرّوم في المفتوح والمنصوب^(٦)، ولم يقرأ به أحد^(٧).

(١) اللّالئ: ٤٢٠.

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٣) قال سيبويه (ت: ١٨٠هـ) في الكتاب: ٤ / ١٧١: «وأما ما كان في موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، وتضاعف، وتفعل فيه ما تفعل بالمجزوم على كل حال، وهو أكثر في كلامهم».

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٠).

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٧).

(٦) الكتاب: ٤ / ١٧١.

(٧) انظر: اللّالئ: ٤٢٠.

٣٧٢- وَمَا نَوْعُ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِلْإِزْمِ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلاً
يقول: إِنَّمَا نَوْعُ التَّحْرِيكِ وَقَسَمَتُهُ هَذِهِ الْأَقْسَامُ إِلَّا لَأَعْبَرَ عَنْ حَرَكَاتِ
البناء، وحركات الإعراب؛ ليعلم أَنَّ حكمها واحدٌ في دُخُولِ الرُّومِ والإِشْمَامِ
وفي المنع منهما أو من أحدهما.

وحركة البناء: توصف باللزوم؛ لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله، فلهذا
قال: للآزم بناءً: أي ما نَوْعُهُ إِلَّا لِأَجْلِ أَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى لِأَزْمِ الْبِنَاءِ وَإِلَى ذِي
إِعْرَابٍ غَدَا بِذَلِكَ مُتَنَقِّلاً مِنْ رَفْعٍ إِلَى نَصْبٍ إِلَى جَرٍّ بِاعْتِبَارِ مَا تَقْتَضِيهِ الْعَوَامِلُ
الْمُسَلِّطَةُ عَلَيْهِ^(١).

فمثال حركات البناء في القرآن: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥]^(٢)، و﴿مِنْ بَعْدُ﴾
[البقرة: ٢٣٠]^(٣)، و﴿مِنْ حَيْثُ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٢]^(٤)، ألا ترى أَنَّ
اللام، والدال والثاء مبنية على الضم، ولم يعمل فيها حرف الجرّ.

ومثال حركات الإعراب: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ [الأعراف: ٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ٩٠،
١٠٩، ١٢٧]^(٥)، ﴿إِنَّ الْمَلَأُ﴾ [القصر: ٢٠]، ﴿إِلَى الْمَلَأِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]^(٦) ألا ترى
أَنَّ الْمَلَأَ^(٧) الأول: مرفوع، والثاني: منصوب، والثالث: مجرور، فهو: منتقل
بحسب العوامل.

(١) إبراز المعاني: ٢٦٩.

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التغابن: ٥].

(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٧٥]، و[الروم: ٤]، و[الأحزاب: ٥٢]، و[الحديد: ١٠].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [القلم: ٤٤].

(٥) وورد أيضاً في: [هود: ٢٧]، و[المؤمنون: ٢٤، ٣٣].

(٦) وورد أيضاً في: [الصافات: ٨].

(٧) في ج، هـ: أَنَّ اللام.

وحركات البناء لها ألقاب، وحركات الإعراب لها ألقاب عند البصريين^(١):
فَلَقَّبُوا مَا كَانَ لِلْبِنَاءِ^(٢) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.
والذي للإعراب بالرفع والنصب والجرّ.
والذي آخره ساكن للإعراب يسمى جزماً.
والذي للبناء يسمى وقفاً^(٣).

فَأَتَى النَّازِمُ بِالْجَمِيعِ لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَيْنِ، وَلَوْ أَتَى بِأَلْقَابِ
أَحَدِهِمَا لَتَوَهَّمَنَّ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ يَخْتَصُّ بِهِ دُونَ الْآخَرِ^(٤).
٣٧٣- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمٍ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
أَخْبِرَ أَنَّ الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ لَا يَدْخُلَانِ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ، وَلَا فِي مِيمِ الْجَمْعِ،
وَلَا فِي الشَّكْلِ الْعَارِضِ^(٥):

أَمَّا هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَهِيَ: الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَصْلِ تَاءً وَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ،
نَحْوُ: ﴿رَحْمَةً﴾ [البقرة: ١٥٧، ١٧٨]^(٦)، و﴿نِعْمَةً﴾ [البقرة: ٢١١]^(٧)، وشبهه.

(١) المقصود بالبصريين: نحاة البصرة، والبصرة: بلدة بنيت في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة، وبها نشأت صناعة النحو علي يد علمائها فوضعوا أصوله وقعدوا قواعده، وكل المدارس النحوية التي تلت مدرسة البصرة، فإنما هي فرع لها وثمرة تالية من ثمارها. انظر: كتاب الأنساب: ٢٥٩/١، والمدارس النحوية: ٥، ١١.

(٢) في: ج، هـ: ما كان من ذلك.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٠).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٧).

(٥) اللآلئ: ٤٢١.

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحديد: ٢٧].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الضحى: ١١].

وأما ميم الجمع، فنحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]^(١)، و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧، ١٩٩]^(٢)، وشبهه.

وعارض الشكل: يعني الحركة العارضة^(٣)، نحو: ﴿مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام: ١٠]^(٤)، وشبه ذلك، كلّ يوقف عليه بالسكون.

واعلم أنّ هاء التانيث تنقسم إلى:

ما رسم في المصحف بالهاء^(٥)، نحو: ﴿رَحْمَةً﴾^(٦) [البقرة: ١٥٧، ١٧٨]^(٧)، وقد تقدّم حكمه، وهو: مراد الناظم.

وإلى ما رسم بالتاء، نحو: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ [هود: ٨٦]، و﴿جَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩]، وشبهه، فإنّ الرّوم والإشمام يدخلان^(٨) فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء^(٩).

٣٧٤- وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا وَمَنْ قَبْلَهُ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا
٣٧٥- أَوْ أَمَاهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الفيل: ٣].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الملتحنة: ٨].

(٣) الفتح: ٢ / ٥٢١.

(٤) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٢]، و[الأنبياء: ٤١].

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٠).

(٦) في هـ: رحمة ونعمه.

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الحديد: ٢٧].

(٨) في د: لا يدخلان.

(٩) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٨).

يعني أَنَّ هاء الضمير، وهي: هاء الكناية التي سبق لها باب^(١)، اختلف أهل الأداء في الوقف عليها: فأبى قوم الرّوم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضمّ أو كسر، نحو^(٢): ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، ﴿بِمُزْجِجَةٍ﴾^(٣) [البقرة: ٩٦]، أو يكون قبلها أمّا الضمّ أو الكسر، وهما: الواو والياء^(٤)، نحو: ﴿عَقْلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]، و﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]^(٥).

وهذا معنى^(٦) قوله: أَوْ أَمَّا هُمَا واو وياء؛ لأنّ ذلك معطوف على قوله: أو الكسر؛ لأنّهم أبوا الرّوم والإشمام في هاء الضمير الذي قبله ضمّ أو كسر أو واو أو ياء واستثناء ذلك من زيادات القصيد^(٧).

وأشار بقوله: أَوْ أَمَّا هُمَا واو وياء: إلى أنّ الواو والياء متأصلان^(٨) للضمّة والكسرة بدليل أنّك إذا أشبعت الضمّة أو الكسرة تولّد منهما واو وياء.

قوله: وبعضهم: أي وبعض أهل الأداء يرى محلاًّ لهما: أي يُجَوِّزُ الرّومَ وَالْإِشْمَامَ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ كَيْفَ كَانَ، عَلَى أَيِّ حَالٍ وَجَدْتَ، وَلَمْ يَسْتَنْ مَا ذَكَرَهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ^(٩).

(١) بداية من البيت رقم: ١٥٨.

(٢) في ب، ج: إذا كان قبلها ضمة نحو: أو أمّاها، وهي الواو أو يكون قبلها كسرة أو أمّاها وهي ياء نحو يعلمه.

(٣) في ج: نحو نخلقه، وبمزحزحه وفيه.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٢٥.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النبا: ٣].

(٦) في ج: سقط من قوله: (يعلمه الله)... إلى قوله: وهذا معنى قوله.

(٧) المفيد: (الورقة: ١٤١).

(٨) في ب، ج، د: أصلان. وفي هـ: من أصلان.

(٩) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٩).

والوجهان: جيدان^(١).

ومحلاً: من التحلل الذي هو: ضدّ التحريم^(٢).



(١) الفتح: ٢/٥٢٢.

(٢) إبراز المعاني: ٢٧٣.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

الباب المتقدم كان في كيفية الوقف، وهذا في بيان الحروف الموقوف عليها، ومراده: مرسوم خط المصحف الكريم على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وأنفذها إلى الأمصار^(١)، ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه اليوم، وأصل الرسم الأثر^(٢)، فَيَعْنِي بِمَرْسُومِ الْخَطِّ: مَا أَثَرَهُ الْخَطُّ^(٣)، فقال:

٣٧٦- وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِنِيَّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِتِلَا
٣٧٧- وَلِابْنٍ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٌّ أَنْ يُفَصَّلَا

أي روى عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف في الوقف^(٤)، وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير وابن عامر اختياراً دون رواية^(٥)، وليس هذا الكلام على عموم بل مختص بالحرف الأخير، نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة: ٣]^(٦) فلا يوقف بالواو. ونحو: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [الفاتحة: ١]^(٧)،

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤١).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٣٩).

(٣) إبراز المعاني: ٢٧٣.

(٤) انظر: التيسير: ٦٠.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٤١).

(٦) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [البينة: ٥].

(٧) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [النبأ: ٣٨].

و﴿سُلَيْمَنَ﴾ [البقرة: ١٠٢] ^(١) فلا بدّ من الألف، عَلِمَ هذا من قرينة الوقف ^(٢).

والابتلاء بالمد: الاختبار: أي إذا اختبروا بالوقف على كلمات ^(٣) ليست بموضع وقف ^(٤) ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة، أو إذا انقطع نفسه ^(٥).

ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف ^(٦) وبالإثبات على ما رسم بالإثبات ^(٧).

قوله: وما اختلفوا فيه حرّ أن يفصلاً: أشار إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع، وحرّ أن يُفَصَّل ما اختلف فيه: أي حقيق تفصيله: أي تبينه بطريق التفصيل واحداً بعد واحد ^(٨) في باقي الباب. وأشار الناظم إلى المُخْتَلَف ولم يذكر المُتَّفَق ^(٩)!.
لأنّه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه ^(١٠).

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [ص: ٣٤].

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٤٠).

(٣) في ج: كلمة.

(٤) في ب: ليست بموضع وقف اختبر ليعلم.

(٥) انظر: اللآلئ: ٤٢٧.

(٦) في د: فيقف بالحذف على ما رسم بالإثبات.

(٧) وبالإثبات على ما رسم بالإثبات: ساقط من: د.

(٨) إبراز المعاني: ٢٧٤.

(٩) في ب: المتفق عليه. والمتفق: ساقط من: هـ.

(١٠) في ب: إلا للمختلف فيه.

وهذه نبذة من الْمُتَّفَق^(١) لتكمل الفائدة بذلك، ومداره على معرفة الحذف والإثبات في الياء والواو والألف، وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلم:

أما الياء: فإنها تنقسم إلى ما ذكر في باب الزوائد، وغيره:

فأما ما ذكر في باب الزوائد: فجميعه محذوف من المصحف^(٢).

وأما ما لم يذكر في باب الزوائد: فإنه ينقسم إلى:

متحرك.

وساكن^(٣).

فالمتحرك: كله ثابت في الرسم موقوف عليه بالسكون.

والساكن: ينقسم إلى:

ثابت في المصحف.

ومحذوف منه.

فالثابت في الرسم: ثابت في الوقف.

والمحذوف في الرسم: محذوف في الوقف.

وها أنا أذكر ما حذف من الياءات، إلا أنني لا أعُدُّ الزوائد اعتماداً على

معرفتها من بابها^(٤):

(١) في ب: المتفق عليه.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٠، ١٤١).

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٢).

(٤) اللآلئ: ٤٢٨.

فَأُولَٰهَا بِالْبَقْرَةِ: ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [٤٠]^(١) ﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٤١]^(٢) ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [١٥٢].
 وبآل عمران: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [٥٠].
 وبالنساء: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ [١٤٦].
 وبالمائدة: ﴿وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [٣].
 وبالأَنْعَام: ﴿يَقْضِ الْحَقُّ﴾ [٥٨].
 وبالأعراف: ﴿فَلَا تُظْهِرُونَ﴾ [١٩٥].
 وبيونس: ﴿وَلَا تُظْهِرُونَ﴾ [٧١]، و﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣].
 وبهود: ﴿ثُمَّ لَا تُظْهِرُونَ﴾ [٥٥].
 وبيوسف: ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ [٤٥]، ﴿وَلَا تَقْرُبُونِ﴾ [٦٠]، و﴿تَفْنِدُونَ﴾ [٩٤].
 وبالرعد: ﴿مَتَابِ﴾ [٣٠]، و﴿عِقَابِ﴾ [٣٢]، و﴿مَتَابِ﴾ [٣٦].
 وبالحجر: ﴿فِيمَ تَبْتَزُونَ﴾ [٥٤]، ﴿فَلَا تَقْضَحُونِ﴾ [٦٨]، ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ [٦٩].
 وبالنحل: ﴿فَاتَّقُوا﴾ [٢]، ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ [٥١]، ﴿تَشْقُونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧].
 وبطه: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٢].
 وبالأَنْبِيَاء: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في موضعين: [٢٥] [٩٢]، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٣٧].
 وبالحج: ﴿لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٥٤].
 وبالمؤمنين: ﴿يَمَّا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين: [٢٦] [٣٩]، و﴿فَاتَّقُونَ﴾ [٥٢]،
 و﴿يَحْضُرُونَ﴾ [٩٨]، و﴿أَرْجِعُونَ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ [١٠٨].

(١) وورد أيضاً في: [النحل: ٥١].

(٢) وورد أيضاً في: [النحل: ٢]، و[المؤمنون: ٥٢]، و[الزمر: ١٦].

وبالشعراء: ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ [١٢]، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [١٤]، ﴿سَيَهْدِين﴾ [٦٢]،
 ﴿فَهُوَّ يَهْدِين﴾^(١) [٧٨]، و﴿يَسْقِين﴾ [٧٩]، و﴿يَشْفِين﴾ [٨٠]، و﴿يُحْيِين﴾ [٨١]،
 و﴿وَاطِيعُونَ﴾ ثمانية مواضع: [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩]،
 و﴿كَذَّبُونَ﴾ [١١٧].

وبالنمل: ﴿وَادِ التَّمَلِّ﴾ [١٨]، ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ [٣٢].
 وبالقصاص: ﴿الْوَادِ الْأَيَّامِينَ﴾ [٣٠]، و﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ [٣٣].
 وبالعنكبوت: ﴿فَاعْبُدُون﴾ [٥٦].
 وبالروم: ﴿بِهَدْيِ الْعَمِيِّ﴾ [٥٣].
 وبـيس: ﴿إِنْ يُرِذِّنِ الرَّحْمَنُ﴾ [٢٣]، و﴿فَاسْمَعُونَ﴾ [٢٥].
 وفي والصفات: ﴿سَيَهْدِين﴾^(٢) [٩٩]، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣].
 وبـص: و﴿عِقَابِ﴾ [١٤].
 وبغافر: ﴿عِقَابِ﴾ [٥].
 وبـالزخرف: ﴿سَيَهْدِين﴾ [٢٧]، ﴿وَاطِيعُونَ﴾ [٦٣].
 وبـق: ﴿يَوْمَ يَنَادِ﴾ [٤١].
 وفي والذاريات: ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ [٥٦]، ﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ [٥٧].
 وبالقمر: ﴿فَمَا تَنْغِي التُّدُرُ﴾ [٥].
 وفي سورة الرحمن: ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [٢٤].

(١) في د: سقط: فهو يهدين.

(٢) في ب: سقط: سيهدين.

وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ [٣].

وفي والمرسلات: ﴿فَيَكِيدُونَ﴾ [٣٩].

وفي والنازعات: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٦].

وبالتكوير: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [١٦].

وبالكافرون: ﴿وَلِي دِينَ﴾ [٦].

فهذه سبعة وسبعون ياء^(١) لم يختلف القراء السبعة في حذفها وصلاً ووقفاً؛ اتباعاً للرسم^(٢).

وكذلك ما سقطت منه الياء للجازم، نحو: ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾^(٣) [البقرة: ٢٠٦]^(٤)، ﴿يُغْنِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣٠]، ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [القصص: ٧٧]، ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر: ٩]، ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١٤]، ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾^(٥) [الإسراء: ٩٧]^(٦)، وشبه ذلك.

وكذلك إن سقطت ياء الإضافة^(٧) من أجل^(٨) الاسم للنداء^(٩)، نحو: ﴿يَقُومُوا﴾ [هود: ٥٢]، و﴿يَقُومُوا أَذْكُرُوا﴾ [المائدة: ٢٠].

(١) هذا السرد تبع فيه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) الداني (ت: ٤٤٤هـ) في المقتنع في رسم مصاحف الأمصار: ٣٨، والفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) انظر: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد: ٥٦.

(٣) في د: سقط: اتق الله.

(٤) وورد أيضاً في: [الأحزاب: ١، ٣٧].

(٥) في ب: ومن يهن الله.

(٦) وورد أيضاً في: [الزمر: ٣٧].

(٧) في د: سقطت بالإضافة.

(٨) في ب: من آخر الاسم.

(٩) اللآلئ: ٤٣٠.

﴿يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ﴾ [الزخرف: ٨٨]، ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ [الأعراف: ١٥١]^(١).

﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي﴾ [العنكبوت: ٣٠].

و﴿يَعْبَادُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في أوّل الزمر [١٠]، و﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُون﴾، فيها [١٦]، وشبه ذلك. ما خلا ثلاثة أحرف اختلف القراء في إثباتها وحذفها - على ما سيأتي^(٢) - وهي:

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ [العنكبوت ٥٦].

و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [الزمر ٥٣].

و﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف ٦٨].

وهذه الثلاثة مرسومة في المصاحف بإثبات الياء ما خلا الذي بالزخرف [٦٨] فإن الياء ثابتة فيه في مصاحف المدينة^(٣) والشام خاصّة^(٤).

وأما ﴿ذَا الْآيَاتِ﴾ بـ ص [١٧]، فإنه في الوصل والوقف بغير الياء.

وجميع ما ذكرته محذوف الياء في رسم المصاحف إلا الثلاثة المذكورة^(٥) بالعنكبوت [٥٦]، والزمر [٥٣]، والزخرف [٦٨].

(١) وورد أيضاً في: [ص: ٣٥]، و[نوح: ٢٨].

(٢) في شرح البيتين رقم: ٤٠٨، ٤٠٩.

(٣) في ج: سقط: المدينة.

(٤) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل: ١١٠٥/٤: «كتبوه في مصاحف أهل المدينة والشام بحذف ألف النداء وياء بعد الدال». وقال أبو عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ) في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٤١: «... فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني مصاحف أهل العراق بغير ياء... أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء». وفي تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد: ٦٣: «ففي مصاحف المدينة بياء، وفي مصاحف العراق بغير ياء».

(٥) اللآلئ: ٤٣١.

وإذا علم ذلك فما بقي مُتَّفَقٌ على إثبات الياء فيه في الرسم.

ثم إن كان بعده ساكن حذفت الياء منه في الوصل؛ لأجله، وثبتت في الوقف؛ لعدمه، نحو: ﴿وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١]، و﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، و﴿يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤]، و﴿أَوْفَى الْكَيْلَ﴾ [يوسف: ٥٩]، و﴿نَأْتِي الْأَرْضَ﴾ [الرعد: ٤١]، و﴿إِنِّي الرَّحْمَنُ﴾ [مريم: ٩٣]، و﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص: ٥٥]، و﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨]^(١)، و﴿أَيَّدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر: ٢]، و﴿يُلْقِي الرُّوحَ﴾ [غافر: ١٥]، و﴿تَأْتِي السَّمَاءُ﴾ [الدخان: ١٠].

وهذا الأصل جميعه مرسومٌ بالياء في المصاحف، والوقف عليه بالياء للأئمة السبعة.

وكذلك ما كان من الأسماء المجموعة جمع السلامة بالياء والنون وأضيف ذلك إلى ما في أوله الألف واللام، حذفت النون منه للإضافة، وسقطت الياء للساكين.

فإنك إذا وقفت على ذلك وفصلته مما أضيف إليه وقفت عليه بالياء، وحذفت النون، وذلك باتفاق القراء، وذلك نحو: ﴿حَاضِرِ الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، و﴿مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١]، و﴿الْمُقِيمِ الصَّلَاةِ﴾ [الحج: ٣٥]، و﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصص: ٥٩].

وكذلك الوقف بالياء أيضاً على: ﴿أَدْخُلِ الصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤]، وهي: ياء المؤنث.

وذلك كله مرسوم في المصاحف بالياء.

(١) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المنافقون: ٦].

فإن كان بعد الياء متحرك ثبتت الياء في الوصل والوقف لجميع القراء:

ففي البقرة: ﴿أَخْشَوْنِي وَلَا تُكْفِرُوا بِيَ﴾ [١٥٠]، و﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ [٢٥٨].

وبال عمران: ﴿فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [٣١].

وبالأنعام: ﴿لَنْ لَّيْهَدِنِي﴾ [٧٧]، ﴿أَلَمْ جَوْنِي﴾ [٨٠]، ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨]، و﴿هَدَنِي﴾ [١٦١].

وبالاعراف: ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ [٥٣]، ﴿لَنْ تَرَنِ﴾ [١٤٣]، ﴿أَسْتَضَعُونِي﴾ [١٥٠]، ﴿يَقْتُلُونِي﴾ [١٥٠]، ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [١٧٨].

وبهود: ﴿فَكِيدُونِي﴾ [٥٥].

وبیوسف: ﴿مَا بَغَيْتَنِي﴾ [٦٥]، ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ [١٠٨].

وبإبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾ ^(١) [٣٦].

وبالحجر: ﴿أَبَشِّرْهُمُونِي﴾ [٥٤]، ﴿الْمَتَانِي﴾ [٨٧].

وبالنحل: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ [١١١].

وبالاسراء: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾ [٥٣].

وبالكهف: ﴿فَإِنْ أَتَّبَعْنِي﴾ [٧٠]، و﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠].

وبمريم: ﴿فَأَتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾ [٤٣].

وبطه: ﴿أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [٧٧]، و﴿فَأَتَّبَعُونِي﴾ [٩٠].

وبالنور: ﴿الزَّانِي﴾ [٣، ٢]، ﴿أَمَّا يَعْبُدُونَنِي﴾ [٥٥].

(١) في هزياة: وأشر كتموني.

وبالقصص: ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ [٢٢].

وبيس: ﴿أَنْ أَعْبُدُونِي﴾ [٦١].

وبص: ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ [٤٥].

وبالزمر: ﴿أَقَمَنْ يَتَّقِي﴾ [٢٤]، ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [٥٧].

وبالدخان: ﴿فَأَسْرِ بِعَبَادِي﴾ [٢٣].

وفي سورة الرحمن: ﴿بِالتَّوَصَّى﴾ [٤١].

وبالصف: ﴿لَمْ تُوَدُّونِي﴾ [٥]، و﴿بِرَسُولِي﴾ [٦].

وبالمنافقين: ﴿أَخْرَجْتَنِي﴾ [١٠].

وبعبس: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ [١٥].

وبالفجر: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي﴾ [٢٩، ٣٠].

فهذه ^(١) الياءات لم يختلف القراء في إثباتها وصلاً ووقفاً؛ اتباعاً للرسم إلا ما روي عن ابن ذكوان في ﴿تَسْلَنِي﴾ في الكهف [٧٠] على ما سيأتي ^(٢).

وأما الواو: فإنها إذا تطرفت في الكلمة وسقطت من اللفظ لساكن لقيها فإنك إذا وقفت على الكلمة التي هي فيها أثبتها لجميع القراء، وذلك نحو: ﴿تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿يَمْحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩]، و﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٢١] ^(٣)، و﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، و﴿فَيَسْبُوا اللَّهَ﴾ [الأنعام: ١٠٨]،

(١) في ج: فهذه الثلاث.

(٢) في شرح البيت رقم: ٤٣٢

(٣) وورد أيضاً في: [الممتحنة: ٦].

و﴿تَوَوُّهُ﴾ [الدَّار] [الحشر: ٩]، ﴿مُلَاقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ [طه: ٦٢] ^(١)،
و﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥]، ﴿مُرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾ [القمر: ٢٧]، ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾
[المطففين: ١٦]، ﴿صَالُوا النَّارِ﴾ [ص: ٥٩]، و﴿مَاقَدَرُوا اللَّهَ﴾ [الأنعام: ٩١]، و﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ ^(٢)،
[التوبة: ٦٧] ^(٣)، و﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ [يس: ٦٦]، و﴿جَابُوا الصَّحَرَ﴾ [الفجر: ٩]، وشبه ذلك.

فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو في المصاحف ما خلا خمسة مواضع فإنها رسمت بغير واو، وهي: بالإسراء: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ﴾ [١١].

وبالشورى: ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [٢٤].

وبالقمر: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦].

وبالتحریم: ﴿صَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤].

وبالعلق: ﴿سَنَدْعُ الزَّيْنَةَ﴾ [١٨].

فالوقف على هذه الخمسة لجميع ^(٤) القراء بغير واو؛ اتباعاً للرسم ^(٥).

وقد قيل: إن ﴿صَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤] اسم جنس وهو بلفظ الإفراد ليس بجمع صالح فلا يكون على هذا الواو فيه محذوفة، ويكون قد رسم في المصاحف بغير واو على الأصل، فهو واحد يراد به الجمع ^(٦)، مثل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي حُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

(١) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣].

(٢) في ب: سقط: ونسوا الله.

(٣) وورد أيضاً في: [الحشر: ١٩].

(٤) في د: فالوقف على هذا لجميع القراء.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٤٢).

(٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٤٢.

وأما الألف: فَإِنَّ كُلَّ أَلْفٍ سَقَطَتْ مِنَ اللَّفْظِ لِسَاكِنٍ لِقِيهَا فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا^(١) وفصلتها من الساكن أثبتها في الوقف لجميع القراء، وذلك نحو: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١٧٦]، و﴿دَعَوْا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، و﴿قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥]، و﴿قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ﴾ [التحریم: ١٠]، و﴿أَسْبَقَ الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]، وشبهه.

وتثبت الألف في: ﴿لَسَكِنًا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] في الوقف، وفيها خلافٌ في الوصل يأتي ذكره.

وتثبت الألف أيضاً في: ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، و﴿لَسَفَعَا﴾ [العلق: ١٥] في الوقف^(٢)، و﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١]^(٣) حيث وقع، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ [المائدة: ٤١، ٦٧] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ١٠٤]^(٤).

فجميع هذا مرسوم بالألف في المصاحف، وأجمعوا على الوقف عليه بالألف ما خلا: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١]، و﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩]، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١] فَإِنَّ الألف فيها محذوفة في الخط والوصل، وفيها في الوقف^(٥) خلافٌ سيأتي بيانه^(٦).

(١) في ج، د، هـ: سقطت: عليها.

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ٥٠.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(٤) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [التحریم: ٨].

(٥) في د: في الوصل.

(٦) في شرح البيتين رقم: ٣٨٢، ٣٨٣.

وأما الموصول والمقطوع^(١)، نحو: ﴿فَإِنْ مَّا﴾ [النساء: ٢٥]^(٢)، و﴿عَنْ مَّا﴾ [الأعراف: ١٦٦]^(٣)، و﴿مِمَّنْ﴾^(٤) [البقرة: ١١٤]^(٥)، و﴿فَإِنْ لَّمْ﴾ [البقرة: ٢٤]^(٦)، و﴿أَنْ لَّنْ﴾^(٧) [الأنبياء: ٨٧]^(٨)، و﴿أَرَبَّ مَّا﴾^(٩) [الحج: ٦٢]^(١٠)، و﴿عَنْ مَّنْ﴾ [النجم: ٢٩]، و﴿أَمَّنْ﴾ [النساء: ١٠٩]^(١١)، و﴿إِنْ مَّا﴾^(١٢) [الرعد: ٤٠]^(١٣)، و﴿فِي مَّا﴾ [البقرة: ٢٤٠]^(١٤)، و﴿أَيْنَ مَّا﴾

(١) المقطوع والموصول بسطه الشارح في كتابه: تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي في علم الرسم، من ص: ٨٢ إلى ص: ٨٩، وما هذا الذي ساقه الشارح هنا إلا تلخيص لِمَا هنالك.

(٢) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه من مفصلة عن من وآخر موضع في: [المنافقون: ١٠]، وأما الموصول فأول موضع في: [البقرة: ٣]، وآخر موضع في: [المرسلات: ٤٢].

(٣) وورد موصولاً في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ٧٤]، وآخرها في: [الحشر: ٢٣].

(٤) ممن: ساقطة من: ب.

(٥) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الصف: ٧].

(٦) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه إن مفصلة عن لم وآخر موضع في: [المجادلة: ١٢]، وأما الموصول فورد في: [هود: ١٤].

(٧) أن لن: ساقطة من: ج.

(٨) هذا هو الموضع الأول الذي وردت فيه أن مفصلة عن لن وآخر موضع في: [البلد: ٥]، وأما الموصول فورد في: [الكهف: ٤٨]، و[القيامة: ٣].

(٩) أن ما: ساقطة ج، د، هـ.

(١٠) وورد المفصول أيضاً في: [لقمان: ٣٠]، وورد الموصول في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ١٧٨]، وآخرها في: [الحديد: ٢٠].

(١١) وورد أيضاً في: [التوبة: ١٠٩]، و[الصافات: ١١]، و[فصلت: ٤٠]، وورد الموصول في مواضع أولها في: [يونس: ٣٥]، وآخرها في: [الملك: ٢٢].

(١٢) إن ما: ساقطة من: ب.

(١٣) وورد الموصول في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ١١]، وآخرها في: [الغاشية: ٢١].

(١٤) ورد المفصول في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [الواقعة: ٦١] وأما الموصول فقد ورد في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ١١٣]، وآخرها في: [الأحقاف: ٢٦].

[البقرة: ١٤٨]^(١)، و﴿حَيْثُ مَا﴾^(٢) [البقرة: ١٤٤، ١٥٠]، و﴿إِنَّ مَا﴾ [الأنعام: ١٣٤]^(٣)، و﴿لَكِنَّ لَا﴾ [النحل: ٧٠]^(٤)، و﴿يُوقَرُهُمْ﴾ [غافر: ١٦]^(٥)، و﴿وَلَيْسَ مَا﴾ [البقرة: ١٠٢]^(٦)، و﴿كُلُّ مَا﴾ [النساء: ٩١]^(٧)، وشبهه.

فإنه يوقف عليه على وفق رسمه في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها:

فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما.

وما كتب منها مفصلاً لا يجوز^(٨) أن يوقف على كل واحدة منهما.

ومثاله مما هما كلمتان كتبتا بالوصل وبالقطع فتقف في الموصول على:

[ما]^(٩)، وفي المقطوع على: [من]^(١٠).

(١) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [المجادلة: ٧] وأما الموصول ففي: [النساء: ٧٨]، و[النحل: ٧٦]، و[الأحزاب: ٦١].

(٢) حيث ما: ساقطة من: ب، ج.

(٣) وورد موصولاً في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ١١]، وآخرها في: [الغاشية: ٢١].

(٤) وورد المفصول أيضاً في: [الأحزاب: ٣٧]، وأما الموصول فقد ورد في: [آل عمران: ١٥٣]، و[الحج: ٥]، و[الأحزاب: ٥٠]، و[الحديد: ٢٣].

(٥) وورد المفصول أيضاً في: [الذاريات: ١٣]، وأما الموصول فقد ورد في: [الأعراف: ٥١]، و[الزخرف: ٨٣]، و[الذاريات: ٦٠]، و[الطور: ٤٥]، و[المعارج: ٤٢].

(٦) وورد أيضاً في: [المائدة: ٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠].

(٧) وورد أيضاً في: [إبراهيم: ٣٤]، و[المؤمنون: ٤٤]، وأما الموصول فقد ورد في مواضع كثيرة أولها في: [البقرة: ٢٠]، وآخرها في: [نوح: ٧].

(٨) في ب، ج، د، هـ: يجوز أن يوقف.

(٩) في ب، د: في الموصول على من ما.

(١٠) سبق تخريج من وما في الأمثلة آنفاً.

وكذلك تفعل فيما بقي من الموصول والمقطوع^(١).

ثم شرع في ذكر الحريّ بالتفصيل واحداً بعد واحد، فقال^(٢):

٣٧٨- إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقّاً رَضِيَ وَمُعَوَّلاً

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للمشار إليهم^(٣):
بحق، وبالراء في قوله: حقاً رضاء، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي^(٤).

ووقف الباقر بالتاء.

وَفُهُمَ من تقييد محل الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم، ومن
قوله: المكتوبة بالتاء: أن المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي: تاء في الوصل،
هاء في الوقف^(٥).

وَأَمَّا مَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ، فنحو: ﴿رَحِمَتْ﴾ [البقرة: ٢١٨]^(٦)، و﴿نِعِمَّتْ﴾ [البقرة: ٢٣١]^(٧)،
و﴿أَمَرْتُ﴾ [آل عمران: ٣٥]^(٨)، و﴿سُنَّتْ﴾ [الأنفال: ٣٨]^(٩)، و﴿مَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة: ٨، ٩]،
و﴿أَعْنَتْ﴾ [آل عمران: ٦١]^(١٠)، و﴿أَبْنَتْ﴾ [التحریم: ١٢]، و﴿قُرْتُ﴾ [القصص: ٩]، و﴿مَرْضَاتِ﴾

(١) المقطوع: ساقط من: ج.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٤١).

(٣) في د: إليه.

(٤) اللآلئ: ٤٣٧.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٢٧٤.

(٦) وورد أيضاً في: [الأعراف: ٥٦]، و[هود: ٧٣]، و[مريم: ٢]، و[الروم: ٥٠]، و[الزخرف: ٣٢].

(٧) ورد في مواضع متعددة هذا أولها، وآخرها في: [فاطر: ٣].

(٨) وورد أيضاً في: [يوسف: ٣٠، ٥١]، و[القصص: ٩]، و[التحریم: ١٠، ١١].

(٩) وورد أيضاً في: [فاطر: ٤٣]، و[غافر: ٨٥].

(١٠) وورد أيضاً في: [النور: ٧].

[البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]^(١)، و﴿ذَاتَ﴾ [الأنفال: ١]^(٢)، و﴿بَقِيَّتُ﴾ [هود: ٨٦]، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]، و﴿فُظِرَتْ﴾ [الروم: ٣٠]، و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣]، و﴿شَجَرَتْ﴾^(٣) [الدخان: ٤٣]، و﴿كَلِمَتْ﴾ [الأنعام: ١١٥]^(٤)، و﴿يَتَابَتْ﴾ [يوسف: ٤، ١٠٠]^(٥)، وشبه ذلك^(٦). فَعَوَّلَ عَلَيْهِ^(٧).

٣٧٩- وفي اللات مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

ولاتِ رَضَى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفْلَا

أمر بالوقف بالهاء على: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ [النجم: ١٩]، و﴿مَرَضَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥]^(٨) حيث جاء، و﴿ذَاتَ﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]، للمشاركة إليه بالراء في قوله: رضا، وهو: الكسائي، فتعين للباقيين: الوقف بالتاء.

ثم أخبر أَنَّ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦] كهذه الكلمات يعني في الوقف عليها بالهاء للمشاركة إليهما بالهاء والراء في قوله: هاديهِ رفلَا، وهما: البزِّي والكسائي، فتعين للباقيين أيضاً الوقف بالتاء^(٩)، وليس الكلام^(١٠) في ﴿بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]

(١) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤]، و[التحريم: ١].

(٢) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [المسد: ٣].

(٣) في ب، ج، د، هـ: زيادة: جنت.

(٤) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٣٧]، و[يونس: ٩٦، ٣٣]، و[غافر: ٦].

(٥) وورد أيضاً في: [مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، و[القصص: ٢٦]، و[الصفوات: ١٠٢].

(٦) انظر: التيسير: ٦٠.

(٧) فَعَوَّلَ عَلَيْهِ: ساقط من: ب.

(٨) وورد أيضاً في: [النساء: ١١٤]، و[التحريم: ١].

(٩) اللالئ: ٤٤٣.

(١٠) في هـ: وليس بالهاء الكلام.

فإنَّ الوقف عليها بالهاء إجماع؛ لأنَّها رسمت كذلك^(١)، بل الكلام على ﴿ذَاتَ﴾ التي قبل ﴿بَهَجَةٍ﴾ بخلاف ﴿ذَاتَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، ونحوها^(٢).
ومعنى رُفِّلَ: عُظِّمَ^(٣).

٣٨٠- وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفُّوْا دَنَا وَكَأَيِّنْ أَلْ
سُوقُوفُ بُنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا
أمر بالوقف على ﴿يَتَأَبَّتِ﴾ [يوسف: ٤، ١٠٠] بالهاء حيث وقع^(٤) على ما
لفظ به للمشار إليهما بالكاف والدال في قوله: كفُّوا دنا، وهما: ابن عامر،
وابن كثير^(٥). فتعين للباقيين: الوقف^(٦) بالتاء، وذلك نحو: ﴿يَتَأَبَّتِ إِنْ رَأَيْتُ﴾
[يوسف: ٤] ﴿يَتَأَبَّتِ إِنْ أَخَافُ﴾ [مريم: ٤٥].

وبانقضاء حكم هذه الكلمة انتضى حكم الوقف على هاء التانيث.

ثم انتقل إلى غيره، فقال: وكأين: أخبر أنَّ الوقف على ﴿وَكَايِّنْ﴾
[آل عمران: ١٤٦]^(٧) بالنون حيث وقع للجماعة^(٨)، وأنَّ الوقف عليه بالياء للمشار
إليه بالحاء في قوله: حصلا، وهو: أبو عمرو^(٩).

(١) إبراز المعاني: ٢٧٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٢).

(٣) الفتح: ٥٣٢/٢، والصحاح: ١٧١٢/٤ (رفل).

(٤) وورد أيضاً في: [مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥]، و[القصص: ٢٦]، و[الصفات: ١٠٢].

(٥) اللآلئ: ٤٤٦.

(٦) الوقف: ساقط من: ب.

(٧) وورد أيضاً في: [يوسف: ١٠٥]، و[الحج: ٤٨]، و[العنكبوت: ٦٠]، و[محمد: ١٣]، و[الطلاق: ٨].

(٨) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

(٩) اللآلئ: ٤٤٧.

فمن وقف على النون اتبع الرسم، ومن وقف على الياء نبّه على الأصل^(١).
والواو في قوله: وكأين الوقوف: للعطف؛ ليشمل ما جاء من لفظ كأين
بالواو والفاء^(٢)، نحو: ﴿وَكَيْتَن مِّن نِّي﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿فَكَأَيْن مِّن قَرْيَةٍ﴾
[الحج: ٤٥].

٣٨١- وَمَالٍ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَا وَسَالٍ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتَلَا
أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو: أبو عمرو وقف
على: ما، من^(٣): ﴿مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان [٧]، و﴿مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ﴾
بالكهف [٤٩]، و﴿مَالٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء [٧٨]، و﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في سأل
سائل [٣٦]^(٤).

ثم قال: والخلف رتلا: أخبر أنّ المشار إليه بالراء في قوله: رتلا، وهو:
الكسائيّ اختلف عنه في هذه المواضع الأربعة فروي عنه الوقف على: ما، كأبي
عمرو، وروي عنه الوقف على اللام كالباقين^(٥).

وهذه الأربعة كتبت في المصحف: ﴿مَالٍ﴾ ﴿مَالٍ﴾ بانفصال اللام مما
بعدها^(٦)، فمن وقف على ما ابتداءً باللام متصلة بما بعدها.

ومن وقف على اللام ابتداءً بما بعدها من الأسماء.

(١) الفتح: ٥٣٣/٢.

(٢) إبراز المعاني: ٢٧٦.

(٣) ما من: ساقطة من: ب.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

(٥) اللآلئ: ٤٤٧.

(٦) انظر: الفتح: ٥٣٣/٢.

كذلك قرأت من طريق المبهج^(١)، والتذكرة^(٢)، ونصّ عليه صاحب المبهج^(٣) في كتاب الاختيار^(٤)، وابن غلبون في التذكرة^(٥)، والصفراوي^(٦) في كتاب الإعلان^(٧)، ولم يذكر الناظم الابتداء تبعاً للتيسير^(٨).

(١) كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدي. تأليف: أبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت: ٥٤١هـ). النشر: ٨٣/١.

(٢) كتاب التذكرة في القراءات. تأليف: أبي الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ) مطبوع بتحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، نشر: الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر. ط: ٢، عام ١٤١١هـ.

(٣) صاحب المبهج، هو: أبو محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط أبي منصور الخياط، ويعرف بسبط الخياط، البغدادي، قرأ القراءات على جده: أبي منصور، محمد بن أحمد، وعلى أبي الفضل، محمد بن محمد بن الطيب الصباغ، وأبي طاهر بن سوار، وغيرهم من أمثال الشريف عبد القاهر العباسي، وفي قراءته عليه ألف كتابه المبهج، وقرأ عليه: حمزة ابن علي القبيطي، وزاهر بن رستم، وزيد بن الحسن الكندي وغيرهم، له من الكتب غير ما ذكر: الروضة، والإيجاز، والتبصرة، والمؤيدة في السبعة، والموضحة في العشرة، والقصيدة المنجدة في القراءات العشر، والكفاية في القراءات الست، وغيرها. توفي سنة إحدى وأربعين وخمسائة للهجرة. المعرفة: ٩٦٠/٢، والغاية: ٤٣٤/١، والنشر: ٨٣/١.

(٤) كتاب الاختيار في القراءات. تأليف: أبي محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت: ٥٤١هـ). المعرفة: ٩٦١/٢.

(٥) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٦) أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ثم الإسكندري، قرأ الروايات على: أحمد بن جعفر الغافقي وعبد الرحمن بن خلف الله، واليسع بن عيسى بن حزم، وأخذ عنه القراءات عرضاً: علي بن موسى بن الدهان وأبو بكر بن أبي الدرّ وآخرون، له تأليف منها: كتاب الإعلان، وغيره توفي سنة ست وثلاثين وستمائة للهجرة. المعرفة: ١٢٢٩/٣، والغاية: ٣٧٣/١، والنشر: ٧٩/١ إلا أنه أسقط في النشر اسم أبيه عبد المجيد! والصواب: ما أثبتته في الغاية، والمعرفة.

(٧) كتاب الإعلان. تأليف: أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي (ت: ٦٣٦هـ). الغاية: ٣٧٣/١، والنشر: ٧٩/١.

(٨) انظر: كتاب مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لابن القاصح (ت: ٨٠١هـ): (الورقة: ٢) فقد ذكر فيه أخذ هذه الكتب بالأسانيد إلى مؤلفيها.

٣٨٢- وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقْنَ حُمَلَا
 ٣٨٣- وَفِي الْهَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا
 أخبر أَنَّ المشار إليهما بالراء والحاء في قوله: رافقن حملا، وهما: الكسائي وأبو عمرو، وقفا على: ﴿يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ بالزخرف [٤٩]؛ لأنها فوق الدخان، و﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١]، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ في سورة الرحمن [٣١]، بالآلف على ما لفظ به، فتعين للباقيين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعاً للرسم^(١).

ثم قال:

وَفِي الْهَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا
 يعني أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ ضَمَّ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ^(٢)؛ اتِّبَاعاً لُضْمَةِ الْيَاءِ قَبْلُهَا^(٣).

والوجه^(٤): فتح الهاء، وهي: قراءة الباقيين^(٥).

وَحُمَلَا: جَمْعُ حَامِلٍ^(٦).

وَرُوي ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ: بفتح الميم وضمَّ النون.

وَيُرَوَّى برفع الميم ورفع النون.

ويروى برفع الميم وجرَّ النون^(٧).

(١) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

(٢) اللآلي: ٤٤٩.

(٣) في ج: لضمّة الياء فيها.

(٤) في ب: والأوجه.

(٥) إبراز المعاني: ٢٧٨.

(٦) اللآلي: ٤٤٩.

(٧) المفيد: (الورقة: ١٤٣).

قوله: والمرسوم فيهن أخيلا، يعني أن ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] رسم في جميع القرآن^(١) بالألف آخرها^(٢) إلا في هذه المواضع الثلاثة^(٣).
وأخيلا: مِنْ أَخِيَلَتِ السماء: أظهرت المطر^(٤).

٣٨٤- وَقِفْ وَيَكَاَنَّهُ وَيَكَاَنَّ بِرِسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلًّا
أمر بالوقف للجميع على النون في: ﴿وَيَكَاَنَّ﴾ [القصص: ٨٢]، وعلى الهاء في ﴿وَيَكَاَنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] برسمه؛ لأنه كذلك رسم على ما لفظ به^(٥).

ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو، فقال: وبالياء قف رفقا: أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله: رفقا، وهو: الكسائي^(٦).

ثم قال: وبالكاف حللا: يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله: حللا، وهو: أبو عمرو وقف على الكاف^(٧). ومعنى حُلِّل: أُبيح^(٨).

فحصل من ذلك:

أنَّ أبا عمرو يقف: (ويك)، وبيتدي: (أن الله أنه).

وأنَّ الكسائي يقف: (وي)، وبيتدي: (كأن كأنه).

(١) ورد: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ في مواضع كثيرة من القرآن الكريم أولها في: [البقرة: ٢١]، وآخرها في: [الكافرون: ١].

(٢) آخرها: ساقطة من: د.

(٣) انظر: الفتح: ٢ / ٥٣٤.

(٤) إبراز المعاني: ٢٧٨، والصحاح: ٤ / ١٦٩٢ (خيل).

(٥) المفيد: (الورقة: ١٤٤).

(٦) انظر: اللآلي: ٤٥٠.

(٧) انظر: الفتح: ٥٣٦.

(٨) في إبراز المعاني: ٢٨٠: «حُلَّا: من التحليل»، وفي اللآلي: ٤٥١: «أي أُبيح وأُجيز».

وأنّ الباقيين يقفون: ﴿وَيَكَّانَ﴾ [القصص: ٨٢] ﴿وَيَكَّانَهُ﴾ [القصص: ٨٢] ويتبدئون بالكلمة بكمالها^(١).

ولم يذكر الناظم الابتداء، ونَصَّ عَلَيْهِ الصَّفراوي^(٢)، وابن غلبون^(٣)، وسبط أبي منصور^(٤) في تصانيفهم نحو ما ذكرته^(٥).

٣٨٥- وَأَيَّأُ بِأَيَّأُ مَا شَفَا وَسَوَاهُمَا بِمَا وَبَوَادِي النَّمْلِ بِأَيَّأُ سَنَّا تَلَا
أخبر أنّ الوقف على أَيَّأُ مِنْ: ﴿أَيَّأُ مَا تَدْعُو﴾ بالإسراء [١١٠] على ما لفظ به من إبدال التنوين ألفاً للمشار إليهما بالشين في قوله: شفا، وهما: حمزة والكسائي^(٦).

ثم قال: وسواهما بما: أخبر أنّ الباقيين وقفوا على: ما، لا على: أَيَّأُ، يقال وقفت به: أي عليه و: أَيَّأُ كلمة مستقلة زيدت عليها: ما، وهي: مفصولة في الخط.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٤).

(٢) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٣٨١.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٤) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٣٨١.

(٥) وذكر ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) ذلك أيضاً بتوسع في كتابه: مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات: (الورقة: ٧٩) حيث قال: «واختلف في الوقف في: ويكأن، من: ويكأنه، حيث كانت: فروى المطوعي الوقف على: وي، ويتبدىء: كأن الله، كأنه. ووافقه الحسن والمكي من المفردة نصّ لهما عليه الأهوازي في الإقناع، ووقف يعقوب على الكاف ويتبدىء بالهمز فيهما من المفردة، ووافقه المكي ويعقوب من غير المفردة على الكلمتين بكمالهما: ويكأن ويكأنه كالباقيين، والمطوعي مثلهم في وجه، وهو الأشهر عن الجماعة من طريق المرأة، قال صاحب المبهج: وأما صاحب المستير فلم يذكر الوقف على هاتين الكلمتين؛ لأنه ليس بموضع وقف».

(٦) اللآلئ: ٤٥١.

قوله: وبواد النمل... إلخ: أخبر أن الوقف على: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ لَّتَمَلَّ﴾ [النمل: ١٨] بالياء للمشار إليهما بالسين والتاء في قوله: سنأتلا، وهما: أبو الحارث والدوري راويا للكسائي. ووقف الباقون: بغير ياء على الرسم^(١).

٣٨٦- وَفِيْمَهُ وَمِمَّةٌ قِفْ وَعَمَّةٌ لِمَهُ بِمَهُ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِيِّ وَادْفَعْ مُجَهَّلًا أمر بالوقف بالهاء، كما لفظ به: للبزي بخلاف عنه^(٢) على: ﴿فِيْمَآتٌ مِنْ ذِكْرِكُنَّهَا﴾ [النازعات: ٤٣]، ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥]، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]، ﴿لَمْ تَقُولُوا﴾ [الصف: ٢]، ﴿يَمْرُجُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥]، وشبه ذلك. فتعين للباقيين: الوقف بغير الهاء^(٣)، اتباعاً للرسم.

قوله: وادفع مجهلاً: أي ادفع من جهل قارئ هذه القراءة، وحجّه بما يزره عن تجهيله له^(٤).



(١) انظر: إبراز المعاني: ٢٨١.

(٢) بخلاف عنه: ساقطة من: د.

(٣) اللآلي: ٤٥٣.

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٥).

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

أي باب بيان مذاهبتهم في ياءات الإضافة، وهي: ياء المتكلم بها، وتكون متصلة بالاسم، نحو: ﴿سَبِيلِي﴾ [آل عمران: ١٩٥]^(١)، وبالفعل، نحو: ﴿لَيَلُوتِي﴾ [النمل: ٤٠]، وبالحرف^(٢)، نحو: ﴿إِنِّي﴾ [البقرة: ٣٠]^(٣).

وَلَمَّا تَوَقَّفْتُ مَعْرِفَتَهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْعَرَبِيَّةِ ذَكَرَ لَهَا ضَابِطًا يَهْدِي إِلَيْهَا، فَقَالَ^(٤):

٣٨٧- وَلَيْسَتْ بِلَامٍ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشَكِّلَا

٣٨٨- وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

أخبر أن ياء الإضافة ليست لآماً للفعل، ولا من نفس أصول الكلمة^(٥)، وإنما هي: زائدة. وأصول الكلمة، هي: الفاء والعين واللام.

وجملة الأمر أن الكلمة إن كانت مما يُوزَنُ وَوَقَعَ فِي آخِرِهَا ياء فزِنَتْهَا بِالفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَإِنَّ صَادَقَتِ اللَّامُ مَكَانَ الْيَاءِ فَتَعَلَّمَ أَنَّهَا لَامُ الْفِعْلِ^(٦)، وإن كانت الكلمة مما لا يُوزَنُ، وذلك في الأسماء المبهمة، نحو: الذي، والتي، وفي الضمائر: هي، فالياء فيها ليست بياء الإضافة؛ لأنها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها^(٧).

(١) وورد أيضاً في: [يوسف: ١٠٨]، و[المتحنة: ١].

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٨٢.

(٣) ورد في مواضع كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الجن: ٢٢].

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٤٦).

(٥) اللآلئ: ٤٥٥.

(٦) إبراز المعاني: ٢٨٣.

(٧) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٥).

واحترز بقوله: وما هي من نفس الأصول: من مثل ذلك؛ لأنَّ ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت: سبيلي، فسبيل كلمة والياء كلمة أخرى.

ثم زاد في بيانها، فقال: ولكنَّها كالهاء والكاف... إلخ: أخبر أنَّ ياء الإضافة كهاء الضمير وكافه فكلَّ كلمة وليتها الياء واتصلت بها صحَّ أنَّ الهاء والكاف تليها، وتتصلا بها، يعني أنَّ كلَّ موضع تدخل فيه فإنه يصح فيه دخول الهاء والكاف مكانها، فتَقُولُ في سبيلي: سبيله سبيلك، وليلوني: ليلوه ليلوك، وإني: إنه وإنك^(١).

ومَدْخَلَا: موضع الدَّخُول^(٢).

٣٨٩- وفي مائتي ياءٍ وعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثْنَتَيْنِ خُلْفَ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في: مائتي ياء واثنى عشرة ياء من ياءات الإضافة، وعدّها صاحب التيسير: مائتي ياء وأربع عشرة ياء^(٣)؛ لأنَّه عدَّ في هذا الباب ياء: ﴿فَمَاءَ اثْنَيْنِ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [٣٦]، و﴿فَشَرَّ عِبَادٍ * ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر [١٧، ١٨]، لكونهما مفتوحتين وعدّهما الشاطبي في باب الزوائد؛ لكونهما محذوفتين^(٤) في الرّسم.

قوله: منيفة: أي زائدة، يقال: أنافت الدّراهم على مائة: أي زادت عليها^(٥).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٦).

(٢) إبراز المعاني: ٢٨٤.

(٣) التيسير: ٦٣.

(٤) اللّآلئ: ٤٥٦.

(٥) إبراز المعاني: ٢٨٥.

قوله: أحكيه يعني: خُلفُ القراء فيها بالفتح، والإسكان أذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها، ويُروى مجملاً بكسر الميم الثانية وفتحها، وهو من إجمال العدد، وهو: جمع ما كان منه متفرقاً^(١).

٣٩٠- فِتْسَعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهُا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
اعلم أن ياءات الإضافة تنقسم إلى ستة أقسام:

- منها ما يأتي قبل همز القطع المفتوح.
 - ومنها ما يأتي قبل همز القطع المكسور.
 - ومنها ما يأتي قبل همز القطع المضموم.
 - ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف.
 - ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف.
 - ومنها ما يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف^(٢).
- وقدّم الكلام من هذه الأقسام على ما وقع قبل همز القطع المفتوح، فأخبر أن جملة ما اختلف فيه تسع وتسعون ياء^(٣):

أولها: بالبقرة^(٤): ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ موضعان: [٣٠][٣٣]، ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢].
وآل عمران: ﴿أَجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ [٤١]، ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩].
والمائدة: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أَنَا أَقُولُ﴾ [١١٦].

(١) اللآلي: ٤٥٦.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٧).

(٣) اللآلي: ٤٥٦.

(٤) أوردها الشارح هنا كما أوردها السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ) في الفتح: ٢ / ٥٥٠ وما بعدها.

والأنعام: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَرْبُكَ﴾ [٧٤].

والأعراف: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩]، ﴿بَعْدَىٰ أَجَلَكَ﴾ [١٥٠].

والأنفال: ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾ [٤٨]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٨].

والتوبة: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣].

ويونس: ﴿لِيَ أَن أَبْدِلَهُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥].

وهود: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثة مواضع: [٣] [٢٦] [٨٤]، ﴿وَلَكِنِّي أَرْبُكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّي أَعْطُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّي أَعُودُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿فَطَرَنِي أَفْلَا﴾ [٥١]، ﴿ضَيْفِي الْيَس﴾ [٧٨]، ﴿إِنِّي أَرْبُكُمْ﴾ [٨٤]، ﴿شِقَاقِي أَن﴾ [٨٩]، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢].

ويوسف: ﴿لِيَحْزُنَنِي أَن﴾ [١٣]، ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّي أَرَبْنِي أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّي أَرَبْنِي أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ﴾ [٤٣]، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩]، ﴿لِيَ إِنِّي﴾ [٨٠]، و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨].

وإبراهيم: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧].

والحجر: ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾ [٤٩]، و﴿قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩].

والكهف: ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بَعْدَتِهِمْ﴾ [٢٢]، ﴿رَبِّي أَحَدًا * وَلَوْلَا﴾ [٣٨، ٣٩]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [٤٠]، ﴿رَبِّي أَحَدًا * وَلَمْ﴾ [٤٢، ٤٣]، ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢].

ومريم: ﴿أَجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ﴾ [١٨]، ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ [٤٥].

وطه: ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [١٠]، ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦]، ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥].

والمؤمنون: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠].

- والشعراء: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ موضعان: [١٢] [١٣٥]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١٨٨].
- والنمل: ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ [٧]، ﴿أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ [١٩]، و﴿يَبْلُغُنِي أَشْكُرُ﴾ [٤٠].
- والقصص: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ﴾ [٢٢]، ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ [٢٩]، ﴿لَعَلِّي أَتِيكُمْ﴾ [٢٩]،
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ﴾
[٣٧]، ﴿لَعَلِّي أَطْلُعَ﴾ [٣٨]، ﴿عِنْدِي أَوْلَى﴾ [٧٨]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ﴾ [٨٥].
- ويس: ﴿إِنِّي آمَنْتُ﴾ [٢٥].
- والصافات: ﴿إِنِّي أَرَى فِي﴾ [١٠٢]، ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢].
- وص: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢].
- والزمر: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ﴾ [١٣]، ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [٦٤].
- وغافر: ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ [٢٦]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاثة مواضع: [٢٦] [٣٠] [٣٢]،
﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾ [٣٦]، ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١]، ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠].
- والزخرف: ﴿مَنْ تَحْتِي أَفْلَا﴾ [٥١].
- والدخان: ﴿إِنِّي أَتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ﴾ [١٩].
- والأحقاف: ﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾ [١٥]، ﴿أَتَعِدَانِي أَنْ﴾ [١٧]، ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [٢١]،
﴿وَلَكِنِّي أَرْنَكُمْ﴾ [٢٣].
- والحشر: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [١٦].
- والملك: ﴿مَعِيَ أَوْرَاحُنَا﴾ [٢٨].
- ونوح: ﴿إِنِّي أَغْلَنْتُ﴾ [٩].
- والجن: ﴿لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ [٢٥].

والفجر: ﴿رَبِّ الْأَرْمَنِ﴾ [١٥]، ﴿رَبِّ الْأَهْنِ﴾ [١٦] (١).

ثم أشار إلى من فتح هذه الياات بقوله: سما فتحها إلا مواضع هملاً: أخبر أن قاعدة المشار إليهم بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل.

فَفَتَحَهَا بعض مدلول سما، أو زاد معهم غيرهم، أو اختلف عن بعضهم في شيء من ذلك، والبعض أهملوا الفتح فَسَكَّنُوا، فَعَيَّنَ المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل (٢).

فكل ما لم يعينه، فهو: على القاعدة من فتح أصحاب سما، وإسكان الباقيين. وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم، تعين للباقيين الفتح (٣).

وهملاً: جمع هامل، يقال: بعير (٤) هامل: أي متروك (٥).

٣٩١- فَأَرْزَنِي وَتَفَتَّيْتُ أَبْعَنِي سُكُونُهَا لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا
أخبر أن هذه الياات الأربع أجمعوا على إسكانها وهي:

﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وأتى به في البيت ساكن الراء على قراءة ابن كثير والسوسي (٦).

(١) الفتح: ٥٥٥/٢.

(٢) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٦).

(٣) اللآلى: ٤٥٦.

(٤) بعير: ساقط من: ج.

(٥) إبراز المعاني: ٢٨٦، والصحاح: ١٨٥٤/٥ (همل).

(٦) قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في حرز الأمانى ووجه التهاني، البيت رقم: ٤٨٥:

«وَأَرْزَنَا وَأَرْزَنِي سَاكِنَا الْكُسْرِ دُمْ يَدَاؤُنِي فَصَلْتُ يُرْوِي صَفَا دَرَهُ كَلَا».

﴿لَا تَقْتَبِئِ الْآفِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٤٩].

﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣].

﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

وهذه الأربعة داخلية تحت الضابط المذكور؛ لأنها قبل همز القطع المفتوح. فلولا تنصيبه عليها بالإسكان للكل لظن أنها من جملة العدة^(١).

ولقد جلا: أي كشف مواضع الخلاف^(٢).

٣٩٢- ذُرُونِي وَاذْعُونِي اذْكُرُونِي فَتَحَهَا دَوَاءٌ وَأَوْزَعْنِي مَعًا جَادَ هُطَلَا

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: دواء، وهو: ابن كثير، فتح الياء من: ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [غافر: ٢٦]، و﴿أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وهو على القاعدة المذكورة. ونافع وأبو عمرو مخالفان لها^(٣)، فهما يقرآن بالإسكان كالباقين.

قوله: وأوزعني معا: أراد: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ بالنمل [١٩] والأحقاف [١٥]، فتح الياء فيهما المشار إليهما بالجيم والهاء في قوله: جاد هطلا، وهما: ورش والبيزي، فهما على القاعدة^(٤).

وقالون وقنبل وأبو عمرو مخالفون، فهم يقرؤون فيهما بالإسكان كالباقين^(٥).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٨).

(٢) شرح شعلة: ٢٣١.

(٣) اللالئ: ٤٥٧.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٨).

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٧).

ومعنى جاد: أمطر^(١).

وهطلا: جمع هاطل^(٢)، أي قطر^(٣).

٣٩٣- لِيُبْلُوَنِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِ ثَمَانٍ تُنْخَلَا

٣٩٤- بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَانِ وَلِيَّ بِهَا وَصَيْفِي وَيَسَّرَ لِي وَدُونِي تَمْثَلَا

٣٩٥- وَيَأْنٍ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتُ هَذَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلَا

٣٩٦- وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْو وَقُلْ فَطَرَنُ فِي هُودٍ هَادِيهِ أَوْصَلَا

معه: أي مع ﴿لِيُبْلُوَنِي﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾ [يوسف: ١٠٨]

فتحهما نافع، وهو فيهما: على القاعدة، وابن كثير وأبو عمرو: مخالفان لها، فهما على الإسكان فيهما كالباقين.

ثم قال: وعنه: أي عن نافع وأبي عمرو فتح ثمان ياءات^(٤).

وتنخلا: أي اختير فتحها^(٥).

بيوسف إني الأولان: أراد: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي﴾ [يوسف: ٣٦]، ﴿وَقَالَ الْآخَرُ

إِنِّي﴾ [يوسف: ٣٦].

ولي بها: أي بيوسف أيضاً^(٦): ﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي﴾ [٨٠].

و﴿صَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ﴾ بهود [٧٨].

(١) إبراز المعاني: ٢٨٨.

(٢) شرح شعلة: ٢٣١.

(٣) في د: قاطر.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٤٧).

(٥) اللآلي: ٤٦٠.

(٦) في ب: سقط من قوله: إني الأولان... إلى قوله: بيوسف أيضاً.

و﴿يَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ بـ طه [٢٦].

و﴿دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ بآخر الكهف [١٠٢].

وتمثلاً: أي تشخص^(١).

وياءان في اجعل لي: أراد: ﴿أَجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ بآل عمران [٤١]، ومريم [١٠].

فهذه آخر الياءات الثمان لنافع وأبي عمرو، وفتحها على القاعدة^(٢).

وابن كثير مخالف لهما، يقرأ الثمانية بالإسكان كالباقين.

واحترز بقوله: الأولان من: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿إِنِّي

أَنَا أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٩٦]، فهذه الثلاثة يفتحها

نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة^(٣).

قوله: وأربع إذ حمت هداها: أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والحاء والهاء

في قوله: إذ حمت هداها، وهم: نافع وأبو عمرو، والبيزي فتحوا أربع ياءات^(٤)،

ثم بيّنها، فقال: ولكنني بها: أي ولكنني بهذا اللفظ موضعان:

يعني: ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ بهود [٢٩]، والأحقاف [٢٣].

والثالث: بالزخرف [٥١]: ﴿مِنْ تَحْتِ أَفْلا تَبْصُرُونَ﴾.

والرابع: ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾ بهود [٨٤].

وهم على القاعدة. وقنبل مخالف لها^(٥): يقرأ بإسكان الأربعة كالباقين.

(١) إبراز المعاني: ٢٨٨.

(٢) اللآلئ: ٤٥٩.

(٣) إبراز المعاني: ٢٨٩.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٦٠.

(٥) في ب، د: لهم.

قوله: وقل فطرن... إلى آخره: يعني أن المشار إليهما بالهاء والهمزة في قوله: هاديه أو صلا، وهما: البري ونافع قرآ في هود [٥١]: ﴿فَطَرَنِي أَفْلَا تَعْقِلُونَ﴾ بفتح الياء، وهما على القاعدة، وقبل وأبو عمرو ومخالفان لها^(١): يقرآن بالإسكان فيها كالباقين.

وحذف النّاظم الياء من: ﴿فَطَرَنِي﴾ [هود: ٥١]، وأسكن النون ضرورة^(٢).
ومعنى قوله: هاديه أو صلا: أي أوصل^(٣) فتحه.
وهاديه: ناقله^(٤).

٣٩٧- وَيَحْزُنُنِي حَرْمِيَّهُمْ تَعْدَانِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بحرmi في قوله: حرميهم، وهما: نافع وابن كثير قرآ بفتح الياء^(٥) في: ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿تَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، و﴿لِحَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٥]، و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤]، وهما في ذلك على القاعدة، وأبو عمرو ومخالف لها^(٦)، يقرآن بالإسكان في الأربعة كالباقين.

فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول: سما.
ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم، فقال^(٧):

(١) في ب، ج، د: لهما.

(٢) المفيد: (الورقة: ١٤٧).

(٣) في ج: وصل.

(٤) إبراز المعاني: ٢٩٠.

(٥) اللآلئ: ٤٦١.

(٦) في ب: لهما.

(٧) إبراز المعاني: ٢٩٠.

٣٩٨- أَرْهَطِي سَمًا مَوْلَى وَمَالِي سَمًا لَوَى لَعَلِّي سَمًا كُفُوا مَعِيَ نَقَرُ الْعُلَا

٣٩٩- عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى ذُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوْهَلَا

الياء من: ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٩٢]، ومدلول: سما على قاعدتهم، وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله، وتعين للباقيين: الإسكان.

قوله: ومالي سما لوى: أخبر أن المشار إليهم بسما واللام في قوله: سما لوى، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وهشام قرؤوا: ﴿وَيَقْوَرُ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَرِ﴾ [غافر: ٤١] بفتح الياء^(١). وسكنها الباقيون.

قوله: لعلي سما كفوا: أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف في قوله: سما كفوا، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر قرؤوا: ﴿لَعَلِّي﴾ بفتح الياء، وهي: ستة في القرآن^(٢):

بيوسف [٤٦]: ﴿لَعَلِّي أَنْجِعْ﴾.

وبطه [١٠]: ﴿لَعَلِّيَ آتِيكُمْ﴾.

وبقد أفلح [١٠٠]: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾.

وبالقصاص [٢٩]: ﴿لَعَلِّيَ آتِيكُمْ﴾، و﴿لَعَلِّي أَطْلُعْ﴾ [٣٨].

وبغافر [٣٦]: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابِ﴾.

وتعين للباقيين: الإسكان فيهن^(٣).

(١) انظر: اللآلئ: ٤٦٢.

(٢) إبراز المعاني: ٢٩١.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٨).

قوله: معي نفر العلا عماد: أخبر أنَّ المشار إليهم بنفر وبالألف من: العلا، وبالعين من: عماد، وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ونافع، وحفص فتحوا الياء من: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ بالتوبة [٨٣]، و﴿مَعِيَ أَوْرَحْمَنَا﴾ بالملك [٢٨].

قوله: وتحت النمل عندي حسنه إلى دره: أخبر أنَّ المشار إليهم بالحاء والهمزة والدال في قوله: حسنه إلى دره، وهم: أبو عمرو، ونافع، وابن كثير قرؤوا: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَىٰ﴾ [القصص: ٧٨] بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك، فله الفتح والإسكان فيها.

وبقي من لم يذكره على الإسكان.

وإلى سورة القصص أشار بقوله: تحت النمل.

قوله: وافق موهلاً: أي جعل أهلاً للموافقة^(١).

والميم ليست برمز.

توضيح: إذا عدت الكلم التي نقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت أربعاً وعشرين كلمة، وهي: من قوله: ذروني... إلى تأمروني، وإذا عدت التي انضاف فيها إلى مدلول سما غيرهم وجدت عشر كلمات، وهي: من أرهطي... إلى معي.

وأما: ﴿عِنْدِي﴾ [القصص: ٧٨]: فإنَّ نافعاً وأبا عمرو على القاعدة، وابن كثير إن^(٢) أَخَذَ له بالإسكان فكان مخالفاً لها وتلحق بالأربع والعشرين المتقدمة، وإن أَخَذَ له بالفتح فهو عليها^(٣)، وتلحق لما^(٤) لم يعينه مما لزم قاعدة سما من

(١) إبراز المعاني: ٢٩٢.

(٢) إن: ساقطة من: ب.

(٣) أي زائد عليها.

(٤) في: ب، ج: بما لم. وفي: هـ: ما لم.

غير نقصان ولا زيادة، وجملتها: أربع وستون ياء^(١)، وقد تقدّمت في جملة التسع والتسعين المنصوص عليها في شرح قوله: فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا^(٢).

ولما تم الكلام في الهمز المفتوح انتقل إلى غيره، فقال^(٣):

٤٠٠ - وَثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
هذا النوع الثاني، وهو: ما بعد يائه همزة قطع مكسورة، وجملة المختلف فيه: اثنان وخمسون ياء.

وإنَّ قاعدة المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أُولَى حُكْمٍ، وهما: نافع، وأبو عمرو ويفتحانها^(٤).

سوى ما تعزلا: عن ترجمة: أُولَى حُكْمٍ، بنقص أو زيادة^(٥).

ثم شرع^(٦) ينصّ على المتعزل^(٧)، فقال:

٤٠١ - بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلًا
أخبر أنَّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أَهْمَلًا، وهو: نافع، قرأ بفتح الياء في جميع ما في هذا البيت فأهمل فلم يجز على الأصل المتقدم^(٨)، وهو: فتحه لمدلول: أُولَى حُكْمٍ^(٩).

(١) اللآلئ: ٤٦٣.

(٢) الشاطبية البيت رقم: ٣٩٠.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٤٩).

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٦٦.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٩).

(٦) ثم شرع: ساقط من: ب.

(٧) في ب ج د المعتزل.

(٨) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٨).

(٩) البيت رقم: ٤٠٠.

وأراد الذي بالحجر [٧١]: ﴿بَنَاتٍ إِن كُنتُمْ﴾.
 وبآل عمران [٥٢]، والصف [١٤]: ﴿أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾.
 وبالشعراء [٥٢]: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾.
 وبص [٧٨]: ﴿لَعَنِي إِلَى﴾.
 وبالكهف [٦٩]، والقصص [٢٧]، والصفات [١٠٢]: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾.
 وهو المشار إليه بقوله: وما بعده إن شاء^(١)، فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدمة.

وأبو عمرو يخالفها ويقرأ جميع ذلك بالإسكان كالباقين^(٢).

٤٠٢- وفي إخوتي ورش يدي عن أولى حمي

وفي رُسلي أضل كسا وإفي الملاء

أخبر أن ورشاً قرأ في يوسف [١٠٠]: ﴿إِخْوَتِي إِن﴾ بفتح الياء، وهو في ذلك على القاعدة^(٣).

وقالون، وأبو عمرو مخالفان لها، فيقرآن بإسكان الياء كالباقين^(٤).

قوله: يدي عن أولى حمي: أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء، في قوله: عن أولى حمي، وهم: حفص، ونافع، وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] بفتح الياء^(٥)، فتعين للباقين الإسكان.

(١) في: ج، هـ: إن شاء بالفتح.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٤٩).

(٣) اللآلي: ٤٦٧.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٤٨).

(٥) اللآلي: ٤٦٧.

قوله: وفي رسلي أصل كسا: أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: أصل كسا، وهما: نافع، وابن عامر، قرأ بالمجادلة [٢١]: ﴿وَرُسُلِيَّاتٍ﴾ بفتح الياء، وسكنها: الباقر^(١).

قوله: وَافِي المِلا: ليس فيه رمز.

والمِلا: جمع ملاءة، وهي: الملحفة^(٢).

٤٠٣- وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكَنَّا دِينَ صُحْبَةٍ دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا
أخبر أنَّ المشار إليهم بالدال من: دين، وبصحبة، في قوله: دين صحبة، وهم: ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وشعبة، سَكَنُوا الياء من: ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ بالمائدة [١١٦]، و﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ في تسعة مواضع^(٣): بيونس موضع [٧٢]، وبهود موضعان [٢٩] [٥١]، وبالشعراء خمسة: [١٠٩] [١٢٧] [١٤٥] [١٦٤] [١٨٠]، وبسبأ موضع [٤٧]، فتعين للباقرين: الفتح.

والدين: العادة: أي عادة صحبة الإسكان^(٤).

قوله: دعائي... إلخ: أخبر أنَّ الكوفيين، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي سكنوا الياء من: ﴿دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ بنوح [٦]، ﴿ءَابَاءَ إِبْرَاهِيمَ﴾ في يوسف [٣٨]. فتعين للباقرين: الفتح^(٥).

وتجملا هنا بالجيم: أي تَحَسَّن^(٦).

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٤٩).

(٢) إبراز المعاني: ٢٩٣.

(٣) اللآلئ: ٤٦٨.

(٤) الفتح: ٥٦٥/٢.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٠).

(٦) المفيد: (الورقة: ١٤٩).

٤٠٤ - وَحُزْنِي وَتَوَفِّي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
 ٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخَطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمَزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
 ٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ بَعْهَدِي وَأَتُونِي لِيُفْتَحَ مُقْفَلًا
 أخبر أن المشار إليهم بالظاء في قوله: ظلال، وهم: الكوفيون، وابن كثير،
 قروا بـيوسف [٨٦]: ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾، وبـهود [٨٨]: ﴿وَمَا تَوَفَّيْتِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ بإسكان
 الياء، فتعين للباقيين الفتح^(١).

قوله: وكلهم يصدقني: أخبر أن كل السبعة اتفقوا على إسكان الياء^(٢) في:
 ﴿رِذَاءً يُصَدِّقُنِي﴾ بالقصص [٣٤]، و﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ بالأعراف [١٤]
 والحجر [٣٦] وص [٧٩]، و﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ﴾ بالمنافقين [١٠]، و﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾
 بالأحقاف [١٥]، و﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ بيوسف [٣٣] ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [٤١]،
 و﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٤٣] كلاهما بغافر، وهما المعنيان بقوله: وخطابه. وجميع
 ذلك: تسع ياءات، وليست من العدد المذكور؛ لأن العدد المذكور مختلف فيه،
 وهذه متفق على إسكانها^(٣).

وإذا عددت الياءات التي خرجت عن أصلي: أولي حكم^(٤)، بزيادة أو
 بنقصان، وجدت خمسا وعشرين كلمة أولها: ﴿بَنَاتِي﴾ [هود: ٧٨]^(٥)، وآخرها:
 ﴿تَوَفَّيْتِي﴾ [هود: ٨٨]، وجملة ما بقي: سبع وعشرون ياء^(٦) لم يعينها، فهي على
 القاعدة، فَتَحَهَا مدلول: أولي حكم، وهما: نافع، وأبو عمرو، وسَكَّنَهَا الباقون.

(١) اللآلي: ٤٦٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٢٩٤.

(٣) الفتح: ٥٦٦/٢.

(٤) الوارد في الشاطبية، البيت رقم: ٤٠٠.

(٥) وورد أيضاً في: [الحجر: ٧١].

(٦) ياء: ساقطة من: ب.

وها أنا أذكرها لتكمل الفائدة^(١):

بالبقرة [٢٤٩]: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا﴾.

وبآل عمران [٣٥]: ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ﴾.

وبالأنعام [١٦١]: ﴿رَبِّي إِلَى صَرَطٍ﴾.

وبيونس [١٥]: ﴿نَفْسِي إِنِّ اتَّبِعُ﴾، ﴿وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقُّ﴾ [٥٣].

وبهود [١٠]: ﴿عَنِّي إِنَّهُ وَلَفِجُ﴾، ﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ﴾ [٣١]، ﴿نُصْحِي إِنِّ أَرَدْتُ﴾ [٣٤].

وب يوسف [٣٧]: ﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ﴾، ﴿نَفْسِي إِنِّ النَّفْسَ﴾ [٥٣]، ﴿رَبِّي إِنِّ رَبِّي﴾

[٥٣]، ﴿رَبِّي إِنَّهُ هُوَ﴾ [٩٨]، ﴿بِي إِذَا أَخْرَجَنِي﴾ [١٠٠].

وبالإسراء [١٠٠]: ﴿رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ﴾.

وبمريم [٤٧]: ﴿رَبِّي إِنَّهُ كَانَ﴾.

وب طه [١٤] [١٥]: ﴿إِذْ كَرِي * إِنَّ السَّاعَةَ﴾، ﴿عَلَى عَيْنِي * إِذْ﴾ [٣٩] [٤٠]،

﴿وَلَا بَرَأْسِي إِنِّي﴾ [٩٤].

وبالأنبياء [٢٩]: ﴿مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ﴾.

وبالشعراء [٧٧]: ﴿عَدُوِّي إِلَّا رَبَّ﴾، ﴿لَأَنِّي إِنَّهُ﴾ [٨٦].

وبالعنكبوت [٢٦]: ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾.

وبسبا [٥٠]: ﴿رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾.

وبيس [٢٤]: ﴿إِنِّي إِذَا﴾.

(١) ذكرها هنا الشارح تبعاً للفاصي (ت: ٦٥٦هـ) في اللآلئ: ٤٧٠، ٤٧١.

وفي ص [٣٥]: ﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾.

وبغافر [٤٤]: ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾.

وبفصلت [٥٠]: ﴿رَبِّي إِنَّ﴾، على أحد الوجهين^(١).

ثم انتقل إلى النوع الثالث، وهو: ما وقع من الياءات قبل همز القطع المضموم^(٢).

فقال: وعشر يليها الهمز بالضم مشكلاً: أخبر أنها: عشر ياءات، بعدها الهمز مشكلاً بالضم.

والعشر^(٣):

أولها: بآل عمران [٣٦]: ﴿وَأَنِّي أُعِذُّهَا﴾.

وبالمائدة [٢٩]: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، ﴿فَأَنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [١١٥].

وبالأنعام [١٤]: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾.

وبالأعراف [١٥٦]: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾.

وبهود [٥٤]: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾.

وبیوسف [٥٩]: ﴿أَنِّي أُوَفِّي الْكَيْلَ﴾.

وبالنمل [٢٩]: ﴿إِنِّي أَلْقَى﴾.

وبالقصص [٢٧]: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾.

(١) اللآلئ: ٤٧١.

(٢) إبراز المعاني: ٢٩٦.

(٣) الفتح: ٥٦٦، ٥٦٧.

[وبالزمر] ^(١) [١١]: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾.

قوله: فعن نافع فافتح: أمر بفتح الياء في هذه العشر لنافع وحده، وتعين للباقيين: إسكانها ^(٢).

قوله: وأسكن لكلهم: أمر بإسكان ياءين - لكل السبعة - وهما: ﴿بِهَدْيِ أَوْفٍ﴾ بالبقرة [٤٠]، و﴿أَتُونِي أَوْعٍ﴾ بالكهف [٩٦] ^(٣).

قوله: لتفتح مقفلاً: أي لتفتح باباً من العلم كان مقفلاً قبل ذكره ^(٤)، وهو ما أجمع على إسكانه؛ لأن صاحب التيسير لم يذكره ^(٥).

٤٠٧ - وفي اللام للتعريف أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِيْ عَلَا
انتقل إلى النوع الرابع، وهو: ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل
المصاحب للام التعريف ^(٦)، وأخبر أنَّ المشار إليه بالفاء في قوله: فاش، وهو:

(١) في الأصل، ج، د: وبغافر، وفي: ب، هـ: وبالزمر. وهو الذي أثبت في المتن تكتفه معقوفتان؛ ذلك لأنه الصواب إذ إنَّ سورة غافر ليس فيها ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ بل الوارد في القرآن في موضعين: موضع: في سورة [الأنعام: ١٤] وسبق أن خرج الشارح بعاليه. والثاني: في سورة [الزمر: ١١]. قلت: وهذا الخطأ قد يكون من النسخ أو قد يكون ناتجاً عن وهم أو سبق ذهن لمشابه له بسورة [غافر: ٦٦] وهو: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ دَنَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وإن تعجب فعجبٌ تقليد النسخ المطبوعة بعضها بعضاً قديمها وحديثها في هذا الخطأ أو الوهم!!

(٢) إبراز المعاني: ١٩٦.

(٣) انظر: الفتح: ٥٦٧.

(٤) إبراز المعاني: ٢٩٧.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٠).

(٦) انظر: اللآلئ: ٤٧٢.

حمزة، أسكن جميعها، وأنَّ حفصاً وافقه على إسكان الياء في: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وهي: من جملة الأربع عشرة، وإليهما أشار بالفاء والعين في قوله: في علا^(١).

٤٠٨- وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النَّدَا حِمَى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا
أخبر أنَّ ابن عامر والكسائي وافقا حمزة على إسكان: ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إبراهيم [٣١]، وإليهما أشار بالكاف والشين في قوله: كان شرعا^(٢).

ثم قال: وفي النداء: أخبر أنَّ أبا عمرو، والكسائي وافقا حمزة على إسكان: «عِبَادِي» إذا كان قبله حرف النداء، وأتى بعده لام التعريف، وذلك حرفان: أحدهما: بالعنكبوت [٥٦]: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ﴾.

والثاني: بالزمر [٥٣]: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾.

وأشار^(٣) بالحاء والشين في قوله: حمى شاع: إلى أبي عمرو، وحمزة، والكسائي^(٤).

ثم قال: آياتي: أخبر أنَّ ابن عامر وافق حمزة على إسكان: ﴿ءَايَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ بالأعراف [١٤٦]، وإليهما أشار بالكاف والفاء في قوله: كما فاح^(٥).
وقوله: منزلا: كمّل به البيت.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٠).

(٢) في ب، هـ: زيادة: وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي.

(٣) في ب: والمشار إليهما بالحاء.

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٧٣.

(٥) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٠).

ثم عدّ هذه الأربع عشرة، فقال^(١):

٤٠٩- فَخَمْسُ عِبَادِي اَعْدُدْ وَعَهْدِي اُرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي اَتَانِ اَيَاتِي الْخُلَا

٤١٠- وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنِي مَعَ الْأَنْبِيَا رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلَا

أخبر أن: عِبَادِي خمسٌ: منها الثلاث التي ذكرها، وهي^(٢):

﴿قُلْ لِّعِبَادِي﴾ بإبراهيم [٣١].

و﴿يَعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالعنكبوت [٥٦].

و﴿يَعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ بالزمر [٥٣].

واثنتان:

﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ في سورة الأنبياء [١٠٥]، و﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ في سبأ [١٣].

ثم قال: وعهدي: وأراد به قوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في البقرة [١٢٤]، وهو الذي وافق حفص فيه حمزة^(٣).

ثم قال^(٤): أرادني: يعني: ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ بالزمر [٣٨].

ثم قال: وربّي الذي: يعني بالبقرة^(٥) [٢٥٨]: ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾.

ثم قال: آتاني: يعني بمريم [٣٠]: ﴿آتَانِي الْكِتَابَ﴾.

(١) إبراز المعاني: ٢٩٨.

(٢) انظر: الفتح: ٥٧٠ / ٢.

(٣) اللآلئ: ٤٧٥.

(٤) في ج: سقط من قوله: ثم قال: وعهدي... إلى قوله: ثم قال: أرادني.

(٥) في ب: سقط من قوله: وهو الذي وافق... إلى قوله: يعني بالبقرة.

ثم قال: آياتي الحلا: يعني بالأعراف [١٤٦]: ﴿إِنِّي إِلَٰهٌ لِّدِينٍ يَّتَكَبَّرُونَ﴾.

والحلا: جمع حلية^(١).

ثم قال: وأهلكني منها: يعني من الأربع عشرة: بالملك^(٢) [٢٨]: ﴿إِنِّ أَهْلَكْتَنِي اللَّهُ﴾.

ثم قال: وفي صاد مسني مع الأنبياء: وأراد بهما: ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾^(٣) في سورة ص [٤١]، و﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾ في سورة الأنبياء [٨٣]، وعَيْنَ سورتيهما احترازاً من: ﴿وَمَا مَسْنَى السُّوءِ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، و﴿عَلَى أَنْ مَسْنَى الْكِبَرِ﴾ [الحجر: ٥٤]^(٤).

ثم قال: ربي في الاعراف: أراد به: ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوْحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

ولما فرغ من عدتها^(٥)، قال: كملا: يعني أَنَّ ﴿رَبِّي﴾ بالأعراف [٣٣]، كَمَلِ العدد المذكور، وهي: أربع عشرة ياء انفرد حمزة بإسكان تسع منها، وشاركه غيره في إسكان الخمسة الباقية.

وكلَّ من سَكَنَ^(٦) شيئاً من هذه الياءات فَإِنَّهُ يحذفه من اللفظ في حال الوصل لاجتماعه بالسَّكَن الذي بعده ويثبت ساكناً في الوقف.

٤١١- وَسَبْعٌ بِهِمْزِ الْوُصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لِيَتَنِي حَلَا

٤١٢- وَنَفْسِي سَمَاذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وَلَا

(١) شرح شعلة: ٢٣٩.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥١).

(٣) مسني الشيطان: ساقطة من: د.

(٤) اللآلئ: ٤٧٦.

(٥) في: ب: عدها.

(٦) سكن: ساقطة من: ج.

انتقل إلى النوع الخامس^(١)، وهو: ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف^(٢)، ولهذا قال: فردا.

وأخبر أن الاختلاف وقع من ذلك في سبع ياءات ذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمّها بحكم لأحد^(٣)، كما فعل في الأنواع السالفة^(٤)، فأخبر أن المشار إليهما بحق في قوله: حقه، وهما: ابن كثير، وأبو عمرو قرآبه [٣٠][٣١]: ﴿أَخِي * أَشَدُّ بِهِ﴾، وبالأعراف [١٤٤]: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ بفتح الياء فيهما^(٥).

قوله: ليتني^(٦): أخبر أن المشار إليه بالحاء في قوله: حلا، وهو: أبو عمرو قرأ بالفرقان [٢٧]: ﴿يَلَيَّئَنِي اتَّخَذْتُ﴾ بفتح الياء.

قوله: ونفسي سما ذكري سما: أخبر أن المشار إليهم مرتين^(٧) بسما، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو قرؤوا في طه [٤١][٤٢]: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي * أَذْهَبَ﴾، و﴿ذِكْرِي * أَذْهَبَا﴾ [٤٢، ٤٣] بفتح الياء فيهما^(٨).

وتكرير الرمز لضرورة النظم لا غير^(٩).

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٠).

(٢) شرح شعله: ٢٤٠.

(٣) في: ب: بحكم واحد.

(٤) في: ب، ه: السابقة.

(٥) اللآلي: ٤٧٦.

(٦) في: ب، ه: حلا.

(٧) مرتين: ساقطة من: ب.

(٨) أي في: طه.

(٩) المفيد: (الورقة: ١٥٠).

قوله: قومي الرضا حميد هدى: أخبر أنَّ المشار إليهم بالألف والحاء والهاء في قوله: الرضا حميد هدى، وهم: نافع، وأبو عمرو، والبزِّي قرؤوا بالفرقان [٣٠] ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ بفتح الياء.

قوله بعدي... إلخ: أخبر أنَّ المشار إليهم بسما وبالصاد في قوله: سما صفوه، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة قرؤوا في سورة الصَّف [٦]: ﴿بَعْدِي أَسْمُهُ أَتَّخَذُ﴾ بفتح الياء^(١).

والولاء: بكسر الواو: المتابعة^(٢).

٤١٣- وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِئْتُ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوْلًا انتقل إلى النوع السادس، وهو: الذي ليس^(٣) بعد الياء فيه همز قطع، ولا وصل، وذكر أنَّ الخلاف وقع من ذلك في ثلاثين ياء، وَعَيْنُهَا واحدةٌ واحدةً^(٤). فأخبر أولاً أنَّ المشار إليه بالجيم في قول: جئْتُ، وهو: ورش فتح الياء من: ﴿مَحْيَايَ﴾ بالأنعام [١٦٢] بخلاف عنه^(٥).

وقوله: جِئْتُ بالخلف: أي ائت به^(٦).

ثم قال: والفتح^(٧) خولا: أخبر أنَّ المشار إليهم بالخاء في قوله: خُوْلًا، وهم: السبعة إلا نافعاً فتحوا ياء: ﴿مَحْيَايَ﴾ بلا خلاف، فتعين لقالون الإسكان، بلا خلاف^(٨).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٥١).

(٢) شرح شعله: ٢٤٠.

(٣) ليس: ساقطة من: د.

(٤) إبراز المعاني: ٣٠٠.

(٥) اللآلئ: ٤٧٨.

(٦) إبراز المعاني: ٣٠١.

(٧) في ج: سقط من قوله: جئ بالخلف... إلى قوله: ثم قال: والفتح.

(٨) المفيد: (الورقة: ١٥١).

وخولا، معناه: ملك^(١).

٤١٤- وَعَمَّ عَلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوحَ عَنْ لَوَى وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَ
أخبر أَنَّ المشار إليهم: بعم والعين من: علا، وهم: نافع، وابن عامر،
وحفص قرؤوا بآل عمران [٢٠]: ﴿أَسَامَتْ وَجْهِي لِلَّهِ﴾ وبالأنعام [٧٩]: ﴿وَجَّهْتُ
وَجْهِي لِلَّذِي﴾ بفتح الياء فيهما.

قوله: وبيتي بنوح: أخبر أَنَّ المشار إليهما بالعين واللام في قوله: عن لوى،
وهما: حفص، وهشام فتحا الياء من: ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ بسورة نوح [٢٨]^(٢).

ثم قال: وسواه: أي سوى الذي بنوح، وهما: موضعان:

﴿بَيْتِي لَطَافَيْنِ﴾^(٣) بالبقرة [١٢٥]، والحج [٢٦]^(٤).

أخبر أَنَّ المشار إليهم بالعين والهمزة واللام في قوله: عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَ،
وهم: حفص، ونافع، وهشام قرؤوا بفتح الياء في الموضعين^(٥).

وقوله ليحفلا: أي يهتم به^(٦).

٤١٥- وَمَعَ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا وَلِي دِينَ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا
أخبر أَنَّ المشار إليه بالدال في قوله: دَوَّنُوا، وهو: ابن كثير قرأ في فصلت
[٤٧]: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ مع التي بمريم [٥]: ﴿مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ﴾:

(١) الفتح: ٥٧٤/٢.

(٢) اللآلئ: ٤٧٨.

(٣) في ج: سقط من قوله: (بيتي مؤمنا)... إلى قوله: بيتي للطائفين.

(٤) الفتح: ٥٧٥/٢.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٢).

(٦) اللآلئ: ٤٧٩.

بفتح الياء في الموضعين^(١).

ودونوا: أي كتبوا^(٢).

قوله: ولي دين أخبر أن المشار إليهم بالعين والهاء واللام والألف في قوله: عن هاد بخلف له الحلا، وهم: حفص، والبزي، وهشام، ونافع قرؤوا في: قل يا أيها الكافرون [٦]: ﴿وَلِيَّيْنِ﴾ بفتح الياء بخلاف عن البزي وحده فله الفتح والإسكان، وتعين للباقيين غير المذكورين الإسكان^(٣).

٤١٦- مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمُ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلًا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ: أَتَى، وهو: نافع قرأ في الأنعام [١٦٢]: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ بفتح الياء.

قوله: أرضي صراطي: أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَسِعَتْهُ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، و﴿أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] بفتح الياء فيهما^(٤).

قوله: وفي النمل إلى... آخره: أخبر أن المشار إليهم بالدال واللام والراء والنون في قوله: دم لمن راق نوفلا، وهم: ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم قرءوا بالنمل [٢٠]: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا﴾ بفتح الياء^(٥).

وقوله: دم: دعاء للمخاطب بالدوام.

وراق الشيء: صفا^(٦).

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥١).

(٢) اللآلئ: ٤٧٩.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٣).

(٤) اللآلئ: ٤٨٠.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٥١).

(٦) إبراز المعاني: ٣٠٢.

والنوفل: السيد المعطاء^(١).

٤١٧- وَلِيَّ نَعَجَةٍ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانٍ عُلَا وَالظَّلَّةُ الثَّانِي عَنْ جَلَا

أخبر أن المشار إليه بالعين في قوله: علا، وهو: حفص فتح الياء من^(٢):

﴿وَلِيَّ نَعَجَةٍ وَحِدَةٍ﴾ [ص: ٢٣].

﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ [ص: ٦٩].

و: ﴿مَعِيَ﴾ في ثمان مواضع^(٣):

أولها: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بالأعراف [١٠٥].

﴿مَعِيَ عَذُوًّا﴾ بالتوبة [٨٣].

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة بالكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥].

﴿ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ﴾ بالأنبياء [٢٤].

﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢].

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ بالقصص [٣٤].

فذلك ثمان ياءات.

ثم قال: والظَّلَّةُ الثَّانِي: أخبر أن المشار إليهما بالعين والجيم في قوله: عن

جلا، وهما: حفص وورش فتحا الياء من: ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨]،

وهو: الثاني في الظلة، وهي: سورة الشعراء^(٤).

(١) السيد المعطاء: ساقط من: ب.

(٢) اللآلى: ٤٨٠.

(٣) الفتح: ٥٧٧/٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٣٠٣.

توضيح: ^(١) حصل مما ذكر في هذا الفصل، وفي فصل همز القطع المفتوح أن: ﴿مَعِيَ﴾ جاء في القرآن في أحد عشر موضعاً، فتح حفص الياء في جميعها، ووافقه ورش في الثاني من الظلة، ووافقه ^(٢) المرموزون في نفر العلا في: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣]، و﴿مَعِيَ أَوْرَحْمَنَا﴾ [الملك: ٢٨] لا غير ^(٣).

٤١٨ - وَمَعْ تُؤْمِنُوا إِلَيَّ يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا أخبر أن المشار إليه بالجين في قوله: جَا، وهو ورش قرأ بالدخان [٢١]: ﴿وَأَن لَّمْ تَوْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُون﴾، وبالبقرة [١٨٦]: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ بفتح الياء فيهما ^(٤).

قوله: ويا عبادي: أخبر أن المشار إليه بالصّاد في قوله: صف، وهو: شعبة قرأ بالزخرف [٦٨]: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بفتح الياء على ما لفظ به، ويقف بالسكون؛ لأنّ ما حرّك في الوصل فوجهه الإسكان في الوقف. ومعنى: صف: أي اذكر.

ثم قال: والحذف... إلى آخره: أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين والدال في قوله: عن شاكر دلا، وهم: حفص وحمزة والكسائي وابن كثير قرؤوا بالزخرف [٦٨]: ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بحذف الياء في الوصل والوقف، وتعين للباقيين إثباتها ساكنة في الحاليين ^(٥).

(١) في حاشية: د: مطلب في كل ما حرّك في الوصل سكن في الوقف.

(٢) في ب: ووافقهما. وفي هـ: ووافقه.

(٣) المفيد: (الورقة: ١٥٢).

(٤) انظر: اللآلئ: ٤٨٢.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٣).

ودلاً: تقدم شرحه^(١).

٤١٩- وَفَتَحْ وَلِي فِيهَا لَوْرَشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَا لِي فِي يَسَ سَكَنٌ فَتَكْمُلَا

أخبر أن ورشاً وحفصاً قرأ في طه [١٨]: ﴿وَلِي فِيهَا مَعَارِبٌ﴾ بفتح الياء^(٢).

قوله: وما لي في يَسَ سكن: أمر بإسكان الياء لحمزة في: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [يس: ٢٢] وأشار إليه بالفاء في قوله: فَتَكْمُلَا: أي فتكمل أحكام الياءات^(٣)، وقد تقدم^(٤) أنه إذا ذكر الفتح أخذ للباقيين الإسكان، وإذا ذكر^(٥) الإسكان أخذ للباقيين بالفتح^(٦).



(١) رحم الله ابن القاصح فقد أحال على سابق غير موجود، فهو لم يشرح ذلك فيما سبق، وإنما ذكر هذه اللفظة استشهاداً بدون شرح في شرح البيت رقم: ٤٧، وسيرد بعد هذا الموضع (٤١٨) ذكر لهذا اللفظ في البيت رقم: ٤٦٢، ورقم: ٦١٤، ورقم: ٧٦٠، ورقم: ٧٦٦، ورقم: ٧٧٧، ورقم: ٨٠٦، ورقم: ٨٧٦، ورقم: ٨٩٩، ورقم: ٩١٨، ورقم: ٩٥٤، ورقم: ١٠٣٨، ورقم: ١٠٧٠.

(٢) اللآلئ: ٤٨٢.

(٣) في ب، هـ: الباب.

(٤) في شرح البيت رقم: ٦٠.

(٥) وإذا ذكر: ساقطة من: ج.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٢).

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

أي باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم، وهي: ياءات أواخر الكلم، ذكر في هذا الباب اختلاف القراء في إثباتها وحذفها في الوصل، أو في الوصل والوقف معاً^(١)، وهذا الباب تنمة قوله: وما اختلفوا فيه حَرِّ أَنْ يَفْصِلَا^(٢).

٤٢٠- وَدُوْنَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزَلًا
يقال: دونك كذا: أي خذه: أي خذ ياءات تسمى^(٣) زوائد.

ثم بين السبب في تسميتها بهذا الاسم، فقال: لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزَلًا: يعني إنما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتتها على حال، ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة^(٤).

وهي تنقسم إلى:

• أصلي.

• وزائد.

فالأصلي: عبارة عما هو لام الكلمة.

والزائد عبارة عما ليس بلام الكلمة.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٤).

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٣٧٧.

(٣) تسمى: ساقطة من: ج.

(٤) الفتح: ٥٨٩/٢.

وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال^(١)، كما ستراه.

ومعزلاً: أي عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة في المصاحف العثمانية.

ثم بين حكمها، فقال^(٢):

٤٢١- وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةً كَمَلَا

٤٢٢- وَفِي الْوَصْلِ حَمَازٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُونٌ وَائْتِنَانِ فَأَعْقِلَا

قدّم هذا الأصل ليبي عليه ما يأتي ذكره من الزوائد^(٣)، فأخبر أنّ المشار إليهما بالدال واللام في قوله: دُرّاً لَوَامِعاً، وهما: ابن كثير وهشام أثبتا ما زاده في حالي: الوصل، والوقف^(٤).

وقوله: بخلف: راجع إلى هشام وحده، وليس له إلا زائدة واحدة، وهي: ﴿كَيْدُونٍ﴾ بالأعراف [١٩٥]، روى عنه: إثباتها في الحاليين. وحذفها في الحاليين. فهذا معنى قوله: بخلف.

ثم قال: وأولى النمل حمزة كملا: أي وأثبت حمزة موضعاً واحداً في الحاليين، وهو: ﴿أَتَيْدُونِ بِمَالٍ﴾، وهو: أولى النمل [٣٦]؛ لأن النمل فيها ياءان زائدتان على رأي الناظم وكلاهما في آية واحدة^(٥): ﴿أَتَيْدُونِ﴾^(٦) [٣٦] وبعدها: ﴿فَمَاءَ اثْنَيْنِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٣٦].

(١) اللآلئ: ٤٨٨.

(٢) إبراز المعاني: ٣٠٥.

(٣) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٢).

(٤) اللآلئ: ٤٨٩.

(٥) في ب، هـ: والياء هي الأولى.

(٦) في ج،: وهي الأولى. وفي د: في آية واحدة وهذه الياء هي الأولى.

فاحترز بقوله: وأولى النمل عن ياء: ﴿ءَاتَيْنَا﴾ [النمل: ٣٦]^(١).

وقوله: كمّلاً: ليس برمز؛ لأنّ الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم وإنما معناه أنّ حمزة كمّل الكلمة بإثبات الياء في الحاليين، وله مع ذلك إدغام النون^(٢) كما سيأتي بالنمل^(٣).

ثم قال: وفي الوصل حمّاد^(٤): أخبر أنّ المشار إليهم بالحاء والشين والهمزة في قوله: حمّاد شكور إمامه، وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع أثبتوا ما زادوه في الوصل خاصّة وحذفوه في الوقف.

وليس الأمر على العموم^(٥):

هؤلاء أثبتوا الجميع في الحاليين، وهؤلاء أثبتوا الجميع في الوصل. بل معنى هذا الكلام أنّ كلّ من أذكر عنه أنه أثبت شيئاً، ولم أقيده فانظر فيه: فإن كان من المذكورين في البيت الأول فاعلم أنه يثبت في الحاليين على قاعدته. وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فاعلم أنه يثبت في الوصل^(٦) خاصّة على قاعدته.

والباقون يحذفون في الحاليين.

فاختلاف القراء في الزوائد على أربعة أقسام:

• إثبات في الوقف والوصل.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٥).

(٢) في ج، د، هـ: النون في النون.

(٣) في شرح البيت رقم: ٩٣٧.

(٤) في ب، ج، د، هـ: حماد شكور إمامه.

(٥) إبراز المعاني: ٣٠٥.

(٦) في د: سقط من قوله: في الحاليين على... إلى قوله: يثبت في الوصل.

- ومقابله حذف في الحاليين.
- وإثبات في الوصل وحذف في الوقف.
- وعكسه حذف في الوصل وإثبات في الوقف^(١).

قوله: وجملتها ستون واثنان: أخبر أنّ الياءات الزوائد المشار إليها اثنتان وستون ياء وعينها بعد ذلك ياء ياء إلى أن أتى على جميعها، وعدّها صاحب التيسير إحدى وستين؛ لأنه أسقط: ﴿فَمَاءَ اثْنَيْنِ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [٣٦]، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر [١٧]، وعدّهما في باب ياءات الإضافة^(٢).

فإن قيل: بقي ستون فما هي الواحدة الزائدة؟.

قلت: هي: ﴿يَعْبَادِ﴾ التي بالزخرف [٦٨] ذكرها في باب ياءات الإضافة، وذكرها أيضاً في باب الزوائد^(٣).

٤٢٣- فَيَسِّرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَهُ سِدِينَ يُؤْتِينَ مَعَهُ أَنْ تَعْلَمَنِي وَلَا
٤٢٤- وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَا وَتَتَّبِعَنَّ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٍّ يَأْتِي فِي هُوْدُرُقُلَا
٤٢٥- سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَّا حُلُوْ هُدِيهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا

شرع بذكر الزوائد مفصلة ياء ياء، فأخبر أنّ المشار إليهم بقوله: سما في البيت الثاني، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو أثبتوا الكلم المذكورة قبل سما، وهي: تسع كلمات^(٤):

الأولى منها: ﴿يَسِّرِ﴾ بسورة الفجر [٤].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٥).

(٢) التيسير: ٦٧.

(٣) إبراز المعاني: ٣٠٧.

(٤) اللآلئ: ٤٩١.

و﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ بالقمر [٨].

و﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ بالشورى [٣٢].

و﴿الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ﴾ في ق [٤١].

و﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ﴾ بالكهف [٢٤].

وفيها: ﴿أَنْ يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا مِنْ خَيْرِكِ﴾ [الكهف: ٤٠].

و﴿أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمَتْ﴾ [الكهف: ٦٦].

وبالإسراء [٦٢]: ﴿لَنْ أَخَّرَ نَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾.

وقيده بالإسراء: احترازاً من التي في المنافقين [١٠].

والكلمة التاسعة: ﴿الَّتِي تَبَعْنَ أَفْصَحَتْ أَمْرِي﴾ ب ط ه [٩٣].

فهذه تسع كلمات، يمضون فيها على أصولهم المتقدمة:

فنافع وأبو عمرو يقرآن بإثباتها في الوصل ويحذفانها في الوقف.

وأما ابن كثير فإنه يثبتها في الحاليين^(١).

والباقون: يحذفونها في الحاليين^(٢).

قوله: وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا سما: أخبر أن المشار إليهم

بالراء وبسما في قوله: رفلا سما، وهم: الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو

يثبتون الياء في ذلك^(٣): ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ بالكهف [٦٤]، و﴿يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسُ﴾ بهود

[١٠٥] على أصولهم المتقدمة:

(١) إبراز المعاني: ٣٠٨.

(٢) في ب: سقط من قوله: والباقون.. إلى قوله: الحاليين.

(٣) في ب، هـ: عند قوله.

فابن كثير يثبت في الحاليين.

ونافع وأبو عمرو والكسائي يثبتون في الوصل ويحذفون في الوقف.

ويبقى الباقلون على الحذف في الحاليين^(١).

وقيد: ﴿نَبَّغَ﴾ بالكهف [٦٤] احترازاً من: ﴿يَا أَبَانَا مَا نَبِّغِي﴾ بيوسف [٦٥]،
وقيد: ﴿يَاتِ﴾ بهود [١٠٥] احترازاً من نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ﴾ [الأنعام: ١٥٨]،
و﴿أَمْرٌ مِّنْ يَأْتِي آيَاتِنَا﴾ [فصلت: ٤٠]، وشبهه.

ورفل: معناه: عظم^(٢).

ودعائي في جنا حلو هديه: أخبر أنَّ المشار إليهم بالفاء والجيم والحاء
والهاء في قوله: في جنا حلو هديه، وهم: حمزة وورش وأبو عمرو والبزري أثبتوا
الياء في: ﴿وَقَبَّلَ دُعَاءَ﴾ بإبراهيم [٤٠].

وهم على أصولهم:

فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيزيدونها^(٣) في الوصل ويحذفونها في الوقف.
والبزري يزيدنها في الحاليين والباقلون على حذفها في الحاليين ولم يقيدنها
بشيء؛ لأنها لا تلتبس بـ ﴿دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦]؛ لأنَّ الياء في ذلك من ياءات
الإضافة وقد ذُكرت في فصل الهمزة المكسورة^(٤).

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٣).

(٢) سبق أن شرحها في شرحه للبيت رقم: ٣٧٩، وهي أيضاً في: الفتح: ٥٣٢/٢، ٥٩٤،
والصاحح: ١٧١٢/٤ (رفل).

(٣) في د، هـ: فإنهم يزيدونها.

(٤) اللآلئ: ٤٩٣.

قوله: وفي اتبعون... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حق، وبالباء من قوله: بلا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في غافر [٣٨] من: ﴿اتَّبِعُونْهُمْ هُدًى سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾.

وهم على أصولهم: فابن كثير يثبت في الحاليين.

وأبو عمرو وقالون في الوصل دون الوقف.

والباقون على الحذف في الحاليين.

وقيد: ﴿اتَّبِعُونْهُمْ﴾ [غافر: ٣٨] بقوله^(١): أهدكم احترازاً من: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، و﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ [طه: ٩٠]، ﴿وَاتَّبِعُونْهُمْ هَذَا صِرَاطٌ﴾ [الزخرف: ٦١]^(٢).

وقوله: بلا: بمعنى اختبر^(٣).

والرواية في البيت الأول: إثبات ياء الطرفين وحذف البواقي وإسكان النونين. وفي البيت الثاني قصر: الإسرائ، ولا يتزن البيت إلا بإسكان نون: تتبعن، وحذف الأولى والأخيرة.

وأما: نبغ: فيتزن بالحذف على القبض^(٤)، والإثبات على التمام، وهو: الرواية^(٥).

والبيت الثالث: يتزن بحذف الياءين، والرواية إثباتهما^(٦).

(١) في د: ب قيد.

(٢) المفيد: (الورقة: ١٥٤).

(٣) الفتح: ٥٩٥/٢.

(٤) القبض: إسقاط الحرف الخامس من التفعيلة إذا كان ساكناً. مختصر في العروض: ٢٩.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٥).

(٦) في ج: إثباتها.

٤٢٦- وَإِنْ تَرْنِي عَنْهُمْ تُمِدُونَنِي سَمًا فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَى^(١) حَلَا
قوله: عنهم: أي عن المشار إليهم بقوله: حقه بلا، في البيت الذي قبل هذا،
وهم: ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في: ﴿إِنْ تَرْنِ أَنْ أَقْلَ مِنْكَ﴾ بالكهف
[٣٩]، وهم على أصولهم المتقدمة.

قوله: تمدونني: أخبر أن المشار إليهم بسما، وبالفاء في قوله: سما فريقا،
وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة أثبتوا الياء في: ﴿تُمِدُونَنِي مَالٍ﴾ في
النمل [٣٦]، وهم على ما تقدم:

أما ابن كثير فيثبت في الحاليين على أصله، وكذلك يثبت حمزة هذه في
الحاليين، وهو المشار إليه بقوله: وأولى النمل حمزة كمالا^(٢).

وأما نافع وأبو عمرو فإنهما يثبتانها في الوصل دون الوقف.
والباقون: على الحذف في الحاليين.

قوله: ويدع... إلى آخره: أخبر أن المشار إليهم بالهاء والجيم والحاء في
قوله: هَاكَ جَنَى حَلَا، وهم: البزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء في: ﴿يَوْمَ يَدْعُ
الدَّاعِ﴾ بالقمر [٦].

وهم على أصولهم: فالبزي يثبت في الحاليين.

وورش وأبو عمرو في الوصل لا غير^(٣).

والباقون على الحذف في الحاليين.

(١) في تحقيق الزعبي: جنأ. قلت: المضارع يجني. فكان على القاعدة أن تكتب بالألف المقصورة
كما في نسخ شرح ابن القاصح.

(٢) انظر: اللآلئ: ٤٩٣.

(٣) إبراز المعاني: ٣٠٩.

وقيد الداع بقوله: يدع: احترازاً من: ﴿دَعَوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، و﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: ٨].

قوله: هالك: بمعنى خذ^(١): أي خذ ثمرأ حلوأ، وهو: ما نظمته^(٢).

والوزن على إثبات الأولتين^(٣) وحذف^(٤) الأخيرة^(٥).

٤٢٧- وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلًا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والجيم في قوله: دنا جريانه، وهما ابن كثير وورش أثبتا الياء في: ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ في الفجر [٩]^(٦).

أما ورش فعلى أصله في إثباتها في الوصل وحذفها في الوقف.

وأما ابن كثير فإنه يثبتها في رواية البزي عنه في الحاليين على أصله، وعنه من رواية قنبل وجهان:

إثباتها في الحاليين على أصله.

وإثباتها في الوصل.

وحذفها في الوقف^(٧).

وهذا معنى قوله: وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلًا.

(١) الفتح: ٥٩٦/٢.

(٢) في ه: نظمته.

(٣) في ب، ج، د، ه: الأولين.

(٤) في ه: الآخرين.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

(٦) اللآلي: ٤٩٥.

(٧) انظر: إبراز المعاني: ٣٠٩.

وَبَقِيَ الْبَاقُونَ عَلَى الْحذف فِي الْحَالِينَ.

وقيد الوادي بالفجر احترازاً من قوله: ﴿يَا لَوْلَا الْمُقَدَّسُ﴾ [طه: ١٢] ^(١).

٤٢٨- وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِنِ إِذْ هَدَى وَحَذَفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلًا

أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والهاء في قوله: إذ هدى، وهما: نافع والبزي أثبتا الياء من: ﴿أَكْرَمَنِي﴾ [الفجر: ١٥]، و﴿أَهَانِنِ﴾ [الفجر: ١٦]، وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما في الوصل ويحذفهما في الوقف والبزي يثبتهما في الحالين، وهي: رواية ابن مجاهد ^(٢)، وعليها قول الداني ^(٣)، والناظم.

ثم قال: وحذفهما... إلى آخره: أخبر أن حذف الياءين من ﴿أَكْرَمَنِي﴾ [الفجر: ١٥]، و﴿أَهَانِنِ﴾ [الفجر: ١٦] لأبي عمرو.

أعدل: أي أحسن؛ لأنهما رأسا آيتين، وهو يعتمد الحذف في رؤوس الآيات، وقد روى عنه إثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته، والحذف أولى، كما ذكر الناظم.

وبقي الباقون على الحذف فيهما في الحالين.

والوزن على إثبات الأولى وحذف الثانية ^(٤).

٤٢٩- وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالعين والهمزة والحاء في قوله: عن أولي حمى،

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

(٢) اللآلئ: ٤٩٦.

(٣) التيسير: ٧٠.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

وهم: حفص، ونافع، وأبو عمرو قرؤوا بالنمل ﴿فَمَاءَ آتْنِي اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] بإثبات الياء مفتوحة في الوصل.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالباء والحاء والعين في قوله: بين حلا علا، وهم: قالون وأبو عمرو وحفص، وهم المذكورون في الترجمة الأولى إلا ورشاً. اختلف عنهم في الوقف فروى عنهم إثباتها ساكنة وحذفها. وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته^(١): يحذفها في الوقف على أصله في زوائده، ويثبتها في الوصل مفتوحة؛ لأنّه مذكور في جملة من يفتح في الوصل.

وأما الباقيون: فإنهم يحذفونها في الحاليين اتباعاً للرسم؛ ولأجل ذلك عدّها النّاظم في الزوائد.

وقيدها بالنمل؛ ليخرج، نحو^(٢): ﴿آتْنِي الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠]، و﴿آتْنِي رَحْمَةً﴾^(٣) [هود: ٢٨].

٤٣٠- وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقُّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بحق وبالجيم في قوله: حق جناهما، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وورش قرؤوا: ﴿حِفَانِ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] بإثبات الياء فيهما^(٤)، وهم على أصولهم: فابن كثير يثبت في الحاليين، وأبو عمرو وورش في الوصل، والباقيون بالحذف في الحاليين^(٥).

(١) اللآلي: ٤٩٧.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٦).

(٣) في د: سقط ﴿آتْنِي﴾ من ﴿آتْنِي رَحْمَةً﴾.

(٤) اللآلي: ٤٩٨.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٥٥).

والجنى: المجنى^(١).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أخو حلا، وهما: نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ بسبحان [٩٧] والكهف [١٧]، وهما على أصلهما يشبان في الوصل دون الوقف.

والباقون على الحذف في الحاليين.

وقيد المهتدي بقوله: الإسراء، وبقوله: تحت^(٢): احترازاً من: ﴿الْمُهْتَدِي﴾ بالأعراف [١٧٨]؛ لأنه من الثوابت^(٣).

فإن قيل: كيف يصحّ قوله: وفي المهتد الإسراء، وإنما هو: ﴿الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء [٩٧]؟.

قيل: معناه واشترك في ﴿الْمُهْتَدِ﴾ سورة الإسراء [٩٧] والسورة التي تحتها وهي سورة الكهف^(٤).

٤٣١- وفي اتَّبَعْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكَيْدُونٍ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

٤٣٢- بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ وَفِي هُودَ تَسَالْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلا

عنهما: أي عن المشار إليهما بالهمزة والحاء في البيت الذي قبل هذين البيتين في قوله: أخو حلا، وهما: نافع وأبو عمرو أثبتا ياء في: ﴿فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران: ٢٠] في الوصل خاصة على قاعدتهما، والباقون على الحذف في الحاليين.

(١) الفتح: ٢/٦٠٠.

(٢) تحت: ساقطة من: د.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٤) إبراز المعاني: ٣١٠.

قوله: وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف: أخبر أن المشار إليهما بالحاء واللام في قوله: حج ليحملا، وهما: أبو عمرو وهشام أثبتا الياء في: ﴿كَيْدُونٌ﴾ بالأعراف [١٩٥]^(١).

أما أبو عمرو فلا خلاف عنه في ذلك، وهو على أصله يثبتها في الوصل، ويحذفها في الوقف، وأمّا هشام فإنه عنه خلاف فيها، روي عنه إثباتها في الحالين، وحذفها في الحالين، وأمّا الباقون، فيحذفونها في الحالين^(٢).

قيّد: ﴿اتَّبَعْنِ﴾ بآل عمران؛ ليخرج: ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِي﴾ بيوسف [١٠٨] فإنها ثابتة، و﴿كَيْدُونٌ﴾ بالأعراف [١٩٥]؛ ليخرج: ﴿فَكِيدُونِي﴾ بهود [٥٥]، فإنها ثابتة للكل، و﴿فَكِيدُونٌ﴾ بالمرسلات [٣٩]؛ فإنها محذوفة للسبعة.

قوله: حج: أي غلب في الحجة.

ليحمل: أي ليحمل ذلك عنه، ويُقرأ به.

قوله: وتؤتونني بيوسف حقه: أخبر أن المشار إليهما: بحق في قوله: حقه، وهما: ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في: ﴿حَتَّى تَوُتُونِ مَوْثِقًا﴾ في يوسف [٦٦]، وكلّ منهما على أصله^(٣):

أبو عمرو يثبت في الوصل^(٤).

وابن كثير في الحالين.

والباقون بالحذف في الحالين^(٥).

(١) انظر: اللآلئ: ٤٩٩.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٣) في هـ: على قاعدته.

(٤) في هـ: في الوصل دون الوقف.

(٥) المفيد: (الورقة: ١٥٥).

قوله: وفي هود... إلخ: أخبر أنّ المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: حواريه جملا، وهما: أبو عمرو، وورش أثبتا الياء في الوصل خاصة في: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ في هود [٤٦]، وحذفها الباقون في الحاليين^(١).

وقيدها بهود^(٢)؛ ليخرج: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بالكهف [٧٠].

وفي البيت الأول: اتبعن: بإسكان النون.

وكيدون: بكسرهما، من غير ياء، وفي الثاني^(٣): تؤتونني، وتسألني: بإثبات الياءين للوزن^(٤).

٤٣٣- وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِيْ أَخْشَوْنَ مَعَ وَلَا فِيهَا^(٥): أي في سورة هود^(٦): ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ [هود: ٧٨]: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو: أبو عمرو قرأ جميع ما في هذا البيت بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف على قاعدته^(٧)، وهي: خمس:

﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ بهود [٧٨].

و﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بإبراهيم [٢٢].

﴿وَقَدْ هَدَيْنِ وَلَا أَخَافُ﴾ بالأنعام [٨٠].

(١) اللآلئ: ٥٠٠.

(٢) بهود: ساقطة من: د.

(٣) أي البيت الثاني من البيتين المشروحين، ورقمه: ٤٣٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٥) في د: فيهما.

(٦) هود: سقط من: د.

(٧) انظر: اللآلئ: ٥٠٠.

﴿وَأَتَقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ بالبقرة [١٩٧].

﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ بالمائدة [٤٤].

وحذفها الباقون في الحاليين.

قَيْدٌ تخزون بهودٍ؛ أخرج: ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ بالحجر [٦٩] فإنها محذوفة، و﴿هَدَنٍ﴾ [الأعام: ٨٠] بِقَدٍّ^(١)؛ أخرج^(٢): ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَنِي﴾ [الزمر: ٥٧]؛ لَأَنَّهُ ثابت: ﴿وَأَتَقُونِ﴾ [البقرة: ١٩٧] بِ (يَا أُولِيَ)^(٣)؛ أخرج نحو: ﴿وَأَتَى فَأَتَقُونِ﴾ [البقرة: ٤١] فإنها محذوفات، ﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ [المائدة: ٤٤] بقوله: مع (ولا)^(٤)؛ أخرج: ﴿وَأَخْشَوْنَ أَلْيَوْمَ﴾ [المائدة: ٣]؛ فإنه محذوف، ﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُتَمَّرْ﴾ بالبقرة [١٥٠]؛ فإنه ثابت^(٥).

ووزن البيت على حذف الياءات^(٦).

٤٣٤- وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا يُوْثَفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا
وعنه: أي وعن أبي عمرو^(٧) المشار إليه بالحاء من حَجَّ، في البيت الذي قبل هذا إثبات الياء في الوصل دون الوقف في: ﴿وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ في آل عمران [١٧٥]، وقرأ الباقون بحذفها في الحاليين.

(١) يعني: وَقَيْدٌ ﴿هَدَنٍ﴾ بَقِيد (قد).

(٢) في ج: ليخرج.

(٣) يعني: قَيْدٌ ﴿أَتَقُونِ﴾ بَقِيد: (يا أُولِيَ).

(٤) يعني: قِيدٌ ﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ بَقِيد: (ولا) في: ﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِأَيْتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤].

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٣١٢، والمفيد: (الورقة: ١٥٥).

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٧) الفتح: ٦٠٣/٢.

قوله: ومن يتقي... إلى آخره: أخبر أنَّ المشار إليه بالزَّاي في قوله: زكا، وهو: قنبل قرأ في يوسف [٩٠]: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقْ وَيَصْبِرْ﴾ بإثبات الياء في الحالين على أصله، وحذفها الباقيون في الحالين^(١).

وقيد يتقي بسورة يوسف؛ ليخرج: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ﴾ [الزمر: ٢٤]؛ لأنه من الثوابت^(٢).

قوله: وافى كالصحيح: أي جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجيء الفعل الصحيح^(٣).

وقوله: معللا: أي معتلا بوجود حرف العلة في آخره، وهو: الياء^(٤).

٤٣٥- وفي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ والتَّ سَنَادٍ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا أخبر أنَّ المشار إليه بالدال في قوله: دره، وهو: ابن كثير أثبت الياء^(٥) في: ﴿الْمُتَعَالِ﴾ في الرعد [٩]، وهو على أصله يثبت في الحالين، والباقيون بالحذف في الحالين^(٦).

قوله: والتلاق... إلى آخره: أخبر أنَّ المشار إليهم بالدال من: درا، وبالباء من: باغيه، وبالجيم من: جهلا، وهم: ابن كثير وقالون وورش أثبتوا الياء في غافر في: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [١٥]، و﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [٣٢]^(٧).

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٢) اللالئ: ٥٠١.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٥٧).

(٤) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٥) اللالئ: ٥٠٣.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(٧) انظر: اللالئ: ٥٠٣.

وقوله: بالخلف: أي عن قالون وحده، وهم على أصولهم:

فابن كثير يشبتهما في الحالين^(١).

وورش يشبتهما في الوصل ويحذفهما^(٢) في الوقف^(٣).

وقالون عنه فيهما^(٤) خلاف، وروي عنه إثباتهما في الوصل وحذفهما في

الوقف على أصله، وروي عنه حذفهما في الحالين.

وأما باقي القراء؛ فإنهم يحذفونهما في الحالين.

ودراً: بمعنى دفع فأبدل الهمزة ألفاً^(٥).

وباغية: بمعنى طالبه^(٦)، يقال: ابغ كذا: أي اطلبه^(٧).

وجاهلاً: جمع جاهل^(٨).

والوزن على حذف الأخيرتين، والرواية: إثبات الأولى^(٩)، ويجوز حذفها

مع دخول الزحاف، وهو قبض^(١٠) مفاعيلن^(١١).

(١) المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٢) في ب، ج: ويحذفها.

(٣) في د، هـ: في الوقف على أصله.

(٤) في ب: وقالون عنه فيها وجهان.

(٥) إبراز المعاني: ٣١٣.

(٦) المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٧) في ب: ابغه: أي اطلبه.

(٨) إبراز المعاني: ٣١٣.

(٩) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(١٠) يعني إسقاط الحرف الخامس الساكن من التفعيلة. وبهذا فإن مفاعيلن تصير مفاعِلن.

(١١) في ب، د، هـ: سقط من قوله: ويجوز حذفها... إلى قوله: قبض مفاعيلن.

٤٣٦- وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِي دَعَانِي حَلَا جَنِي وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلا

أخبر أن المشار إليهما بالحاء والجيم في قوله: حلا جني، وهما: أبو عمرو وورش أثبتا الياء في: ﴿دَعْوَةُ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾ بالبقرة [١٨٦] (١).

ثم قال: وليس: يعني الياءين في هاتين الكلمتين لقالون (٢).

عن الغر: أي عن الأئمة الغر المشهورين (٣).

سُبَّلا: أي طرقات، وفي هذا الكلام إشارة إلى أن إثباتهما ورد عن قالون، ولم يأخذ بذلك الأئمة الغر؛ لأنه لم يصح عندهم عنه سوى حذفهما والاعتماد عليه (٤).

وقد تلخص من ذلك: أن ورشاً وأبا عمرو يثبتان في الوصل دون الوقف على أصلهما (٥)، وأن قالون يحذفهما في الوقف، وله فيهما في الوصل وجهان:

• الحذف.

• والإثبات.

فإن قلت: ما الذي دلّ على هذا التقدير؟

قلت: تقييد النفي بالمشهورين، إذ لو أراد مطلق النفي لقال: وليسا منقولين عنه وأمسك.

بل الإثبات منقول عن رواة، دونهم في الشهرة، ولم يتعرض له في التيسير قطعاً بالحذف.

(١) اللآلي: ٥٠٥.

(٢) إبراز المعاني: ٣١٤.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(٤) انظر: الفتح: ٦٠٦/٢.

(٥) في ب: أصليهما.

وقرأ الباقون: بحذفهما في الحالين^(١).

ولا يتزن البيت إلا بإثبات الأولى، والرواية: إثبات الثانية^(٢).

٤٣٧- نَذِيرِي لَوْرَشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَأَعْتَزِلُونِ سِتَّةَ نَذِيرِي جَلَا

٤٣٨- وَعَيْدِي ثَلَاثٌ يُنْقِدُونَ يُكَذِّبُونَ نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وَصَلَا

أخبر أن جميع ما في هذين البيتين من الكلم أثبت فيهن الياء ورش وحده في الوصل دون الوقف على أصله، وحذفها الباقون في الحالين^(٣)، وهي:

﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ بالملك [١٧].

﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾ بالصافات [٥٦].

﴿عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ بالدخان [٢٠]، وفيها [٢١]: ﴿وَإِنْ لَتَتَوَّمُنُوآلِي فَأَعْتَزِلُونِ﴾.

وبالقمر: ﴿عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ في ستة مواضع^(٤): [١٦] [١٨] [٢١] [٣٠] [٣٧] [٣٩].

وبإبراهيم [١٤]: ﴿خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ﴾.

وبق: ﴿حَقَّ وَعِيدٍ﴾ [١٤]، وفيها [٤٥] ﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدٍ﴾.

وفي يس^(٥) [٢٣]: ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾.

وبالقصص [٣٤] [٣٥]: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ * قَالَ سَنَشُدُّ﴾.

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٦).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

(٣) انظر: اللآلئ: ٥٠٦.

(٤) الفتح: ٦٠٨/٢.

(٥) في ب: سقط من قوله: وبق... إلى قوله: وفي يس.

وقيده بقال؛ ليخرج: ﴿يُكْذِبُونَ * وَيَضِيقُ صُدْرِي﴾ بالشعراء [١٢] [١٣]؛ فإنها محذوفة في الحاليين.

و ﴿نكير﴾: أربع كلمات:

﴿فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرِ * فَكَاَيْنَ مَنْ قَرِيَّةٍ﴾ بالحج [٤٤] [٤٥].

﴿نَكِيرِ * قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ﴾ بسبأ [٤٥] [٤٦].

﴿نَكِيرِ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ بفاطر [٢٦] [٢٧].

﴿نَكِيرِ * أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ بالملك [١٨] [١٩].

فهذه تسع عشرة زائدة^(١).

قوله: عنه: أي عن ورش.

وَصَلَا: أي نقل المذكور عنه.

وترجمون في البيت^(٢): بلا ياء.

والرواية: إثبات البواقي، وإنْ أَمْكَنَ حذف البعض.

وفي البيت الثاني: الوسطات^(٣) بلا ياء. والرواية: إثبات^(٤) الطرفين^(٥).

٤٣٩ - فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَفْقَ سَاكِنًا يَدَا وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلَا

(١) إبراز المعاني: ٣١٥.

(٢) في ب: البيت الأول.

(٣) في ب، ج، هـ: الوسطان. قلت والمراد: ينقدون يكذبون الواقعان بين عهدي، ونكيري.

(٤) في د: سقط من قوله: والرواية إثبات البواقي... إلى قوله: إثبات الطرفين.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٥٨).

أمر للمشار إليه بالياء في قوله: يداً، وهو: السَّوسِيّ بفتح الياء في الوصل في: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [الزمر: ١٧، ١٨]، وإسكانها في الوقف^(١)، ولا خلاف بين الباقيين في حذفها في الحالين، اتباعاً للرسم؛ ولذلك^(٢) عدّها النّاطم في الزوائد، ووقع في نقل هذه الكلمة اختلاف كثير^(٣).

وأشار النّاطم بقوله: وقف ساكناً يداً: إلى ترك الجدل. أتى^(٤) النقل كذا، فلا ترده بقياس، وقف ساكناً يداً^(٥)، وذلك أنّ المتكلم في إبطال الشيء أو إثباته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه^(٦).

قوله: واتبعوني: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء في قوله: حج، وهو: أبو عمرو أثبت الياء في الوصل في: ﴿وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرْطٌ﴾ بالزخرف [٦١]، وحذفها الباقيون في الحالين^(٧).

وقيدها بالزخرف؛ ليخرج المُتَّفَق على إثباتها، نحو: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، والمحذوفة المتقدمة^(٨)، ويكفي الواو قيداً لكنه خفي^(٩).

(١) اللّالئ: ٥٠٧.

(٢) في د: وكذلك.

(٣) انظر: اللّالئ: ٥٠٨.

(٤) في ب، ج، هـ: أي.

(٥) في د: سقط من قوله: إلى ترك الجدل... إلى قوله: ساكناً يداً.

(٦) الفتح: ٦٠٩/٢.

(٧) المفيد: الورقة: ١٥٧.

(٨) يعني وليخرج المحذوفة المتقدمة التي وردت في شرح البيت رقم: ٤٣٣.

(٩) يعني: أنه قيد خفي.

وقوله: العلا: ليس برمز؛ لأنَّ النَّاطِمَ لا يفصل بين الرَّمزِ إلا بلفظ الخُلْفِ، فامتنع العلا أن يكون رمزاً؛ لانفصاله عن حَجِّ بلفظٍ غير الخُلْفِ^(١).

٤٤٠- وَفِي الْكَهْفِ تَسْلَانِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثَلًّا
أخبر أنَّ الياء في: ﴿فَلَا تَسْلَانِي عَنْ شَيْءٍ﴾ بالكهف [٧٠]، ثابتة عن كلِّ القراء في
الحالين اتباعاً للرسم.

ثم قال: والحذف... إلى آخره: أخبر أنَّ المشار إليه بالميم في: مثلاً، هو:
ابن ذكوان، رُوِيَ عنه حذفها بخلاف عنه^(٢)، فله:

إثباتها في الحالين كالجماعة.

وله حذفها فيهما.

فإن قيل: من أين يفهم أنَّ إثبات الكلِّ في الحالين؟. وهلاً جرى على
قاعدة الباب؟!

قيل: هي زائدة على عدّة الياءات المُقَرَّر بها تلك القاعدة، فهي: مطلقة.

والعموم هو: المفهوم من الإطلاق، بخلاف التي بهود [٤٦]^(٣) فإنَّها من
العدّة، وهي: محذوفة رسماً وهذه^(٤) ثابتة فيه.

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣١٦.

(٢) اللآلئ: ٥٠٨.

(٣) راجع شرح البيت رقم: ٤٣٢.

(٤) يعني التي في: [الكهف: ٧٠]: ﴿فَلَا تَسْلَانِي عَنْ شَيْءٍ﴾.

وَعَلِمَ أَنَّ الحذف في الحالين؛ لأنه المقابل للإثبات العام^(١).

٤٤١- وفي نَرْتَعِي خُلْفُ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ بِالْإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلَا
أخبر أَنَّ المشار إليه بالزاي من: زكا، وهو: قبل اخْتَلَفَ عنه^(٢) في: ﴿أَرْسَلَهُ
مَعَا غَدَايَرْتَع﴾ [يوسف: ١٢]، فروي عنه:

إثبات الياء بعد العين في الحالين.

وروي عنه حذفها فيهما.

والباقون بحذفها في الحالين^(٣).

وسياتي الخلاف فيه في سورته^(٤).

قوله: وجميعهم... إلى آخره: أخبر أَنَّ جميع القراء تلا: أي قرأ: ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي
سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ بإثبات الياء في الحالين؛ لثبوتها في الرسم^(٥) في القصص [٢٢]،
وهي التي عبر عنها بقوله: تحت النمل^(٦).

٤٤٢- فَهَذِي أَصُولُ الْقَوْمِ حَالٍ اطَّرَادَهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَانْتَضَمَتْ حُلَا
لما تَمَّ الكلام في الأبواب المسماة أصولاً أشار إليها بِمَا لِلْحَاضِرِ^(٧): أي
هذه الأصول قد تَمَّت في أبوابها.

(١) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ١٥٩).

(٢) اللآلئ: ٥٠٩.

(٣) إبراز المعاني: ٣١٦.

(٤) في فرش حروف سورة يوسف عليه السلام بداية من البيت رقم: ٧٧٢.

(٥) الفتح: ٦١٢/٢.

(٦) انظر: المفيد: (الورقة: ١٥٧).

(٧) أي أشار إليها إشارته للحاضر، فما في قوله: بما: موصولة.

والقوم: هم القراء: أي هذه أصول القراء السبعة من الطرق التي ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها: أي انقادت لنظمي طائفة^(١) بإذن الله تعالى فانتظمت^(٢) مشبهة حلا^(٣).

والحلا: جمع حلية^(٤).

والمطرد: هو المستمرّ الجاري في أشباه ذلك الشيء^(٥)، وكلّ باب من أبواب الأصول لم يخل من حكم كلي مستمرّ في كلّ ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم^(٦).

٤٤٣- وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلَاقٍ تُنَفِّسُ عُظْلًا
أي أرجو عون الله أيضاً لتسهيل الحروف^(٧) المنفردة غير^(٨) المطردة^(٩): أي حروف القراء السبعة، وهو: ما يأتي ذكره في الفرش من الحروف المختلف فيها. نفائس أعلاق: أي قلائد نفائس^(١٠).

وعظلا: جمع عاطل، يقال: جيد عاطل: للعنق الذي لا حلا فيه^(١١).

(١) في د: بياض من قوله: دعوتها... إلى قوله: بإذن الله.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

(٣) إبراز المعاني: ٣١٧.

(٤) المفيد: (الورقة: ١٥٧).

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

(٦) إبراز المعاني: ٣١٧.

(٧) في ب، ج، د: لنظم الحروف. وفي هـ: لتسهيل نظم في الفرش من الحروف.

(٨) في ج: عن.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

(١١) المفيد: (الورقة: ١٥٧).

وتنفيسه: أَنْ تجعله ذا نفاسة، أشار إلى أَنَّ هذه الحروف المنظومة إذا قرأها من ليس له بها علم صار بها ذا شرف ونفاسة كالجيد العاقل إذا حُلِّيَ بالأعلاق: أي بالقلائد النفيسة، صار ذا نفاسة^(١) بِتَحْلِيلِ بعلمها وتَزْيِينِ بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك^(٢).

٤٤٤ - سَأْمُضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبًا
نَصَّ على أَنَّ اصطلاحه في الفرش كما هو في الأصول: أي سَأَسْتَمِرُّ على ما التزمته في أوَّل القصيد من شرطِ القراءة، والترجمة، والرمز، والقيود، وأكتفي بالله معيناً.

ثم قال: وما خاب ذو جِدٍّ: أي صاحب جِدٍّ ضدَّ^(٣) الهزل بكسر الجيم، وبالفتح: العظمة^(٤).

وإذا قال المحقِّق في شيء: حسبي الله، فإنه لا يخسر بل يظفر بِأُمْنِيَّتِهِ، وهو قد حسبل بقوله: وبالله أَكْتَفِي: فحصل له مراده إلى أَنْ تم إنشاده^(٥).
يقال: حسبل إذا قال: حسبي الله^(٦).

وقد ذكرنا ما يسر الله تعالى من الوصول في الكلام على الأصول^(٧).

(١) في د: سقط قوله: صار ذا نفاسة.

(٢) اللآلئ: ٥١١.

(٣) ضد: ساقطة من: د.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

(٥) المصدر السابق.

(٦) الفتح: ١٦٠/٢.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٠).

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
 هذا الجزء الأول من كتاب سراج القارئ، ويتلوه إن شاء الله تعالى في أول
 الجزء الثاني باب فرش الحروف^(١).



(١) في حاشية النسخة الأصل ما نصه: الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وبعد: فقد قابلت هذه النسخة على النسخة التي نسخت منها، وهي نسخة معتمدة فصحت والله الحمد حسب الطاقة والحمد لله وحده. قال ذلك وكتبه فقير عفو الله تعالى: أحمد بن محمد الشغري الشافعي لطف الله بهما وبجميع المسلمين أجمعين. آمين.

الجزء الثاني من كتاب

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي

في حل ألفاظ قصيدة الشاطبي

رحمه الله وعفى عنه بمنه وكرمه

آمين يا رب العالمين^(١)

(١) على طرة غلاف الجزء الثاني بعد العنوان ما نصه: الحمد لله وحده. هذه الأبيات التي نظمها الشيخ تقي الدين يعقوب الدمشقي على وزن القصيدة، وقال: ينبغي أن تكون بعد قول الشاطبي رحمه الله تعالى: جعلت أبا جاد. وهي هذه:

على وزنٍ وهو المفرد احفظ ليسهلاً	جعلت بيان الرمز في سبعة أئت
ثمَّ الجيم ورشُّ بها انجلا	أَبَجُ أَلْفٌ عن نافع، ثمَّ بأؤها لقالون
وحيث أتاك الزاي فاجعله قنبلا	دهز دال ملك، ثمَّ هاءٌ لأحمد
لدوريهم واليالصالح اقبلا	وحطي لحرف الحاء بصير وطأوها
هشامهم وابن ذكوانٍ له الميم مُثلاً	كَلِمٌ كافُ الشامِي واللام عن
لشعبتهم، والعينُ حفصٌ بها اعتلا	نصغ نونها عن عاصم، ثمَّ صادها
خلفٌ، والقاف خلاذ اغقلا	فَضَقْ فاءُها عن حمزة ثمَّ ضادها
حفص الدوري وفي الذكر قد خلا	رَسَتْ را عليّ، ثمَّ سينٌ لشيهم وتا
الله يعقوبُ بنُ بَدْرانَ ذي العُلا	وناظمُها يرجو نجاةً ورحمةً من

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ بَابُ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

القرّاء يسمون ما قلّ دوره من حروف القرآن المختلف فيها^(١) فرشاً^(٢)؛ لأنّها لما كانت مذكورة في أماكنها من السّور، فهي كالمفروشة، بخلاف الأصول؛ لأنّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع^(٣).

وسمّي بعضهم الفرش: فروعاً مقابلة للأصول^(٤).

وقوله: سورة البقرة: أي السّورة التي تذكر فيها البقرة.

٤٤٥- وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدَ ذَاكَ وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا

أخبر أنّ المشار إليهم بالذّال من: ذكا، وهم: الكوفيون، وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩] بالفتح قبل السّاكن: يعني في الياء^(٥).

وبعد الساكن^(٦): يعني في الدّال، وأراد بالسّاكن الخاء ويلزم من ذلك حذف الألف.

(١) فيها: ساقطة من: د.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩)

(٣) إبراز المعاني: ٣١٩.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٥) اللّآلئ: ٥١٢.

(٦) في د: سقط قوله: يعني في الياء. وبعد الساكن.

قوله: وما: المصاحب ليخدعون أتى به للوزن^(١).

والخلاف في الثاني عُلِمَ من قوله: كالحرف أوّلاً، وإن شئت قلت: التقييد ليخدعون بمصاحبة «وما» قبله، كما نطق به احترازاً من الحرف الأول بالبقرة، ومن الذي^(٢) بالنساء: فإنهما ليس فيهما خلاف للسبعة^(٣).

ولما كانت قراءة الباقيين لا يمكن أخذها من الضد؛ لأنّ ضدّ الفتح في الياء والدال: الكسر، كما تقدّم^(٤).

وضدّ السكون في الخاء الحركة بالفتح، ولم يقرأ بذلك أحد، فاحتاج إلى بيان قراءة الباقيين فأحالتها على الحرف الأوّل، فقال: والغير كالحرف أوّلاً: يعني غير الكوفيين، وابن عامر، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [البقرة: ٩] بضمّ الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الأوّل الذي لا خلاف فيه، وهو: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٩].

والمراد بالحرف: الفعل الأوّل، وسماه حرفاً؛ تنبيهاً على مذهب سيبويه^(٥) في إطلاق الحرف على كل^(٦) كلمة^(٧).

ومعنى ذكا: أضاء من قولهم: ذكت النار: إذا اشتعلت^(٨).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٢) في: ب: والثاني من النساء.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٤) بين ذلك ابتداء في شرح البيت رقم: ٦٠.

(٥) سبق التعريف بسيبويه في شرح البيت رقم: ١٢٨. قلت: والمقصود بمذهب سيبويه هنا، هو: إطلاقه الحرف على الفعل، كما في الكتاب: ٣/ ١٦٠، ١٦١.

(٦) كل: ساقطة من: د.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٨) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

٤٤٦- وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضَمٌّ وَثَقُلَا
أخبر أن المشار إليهم: بكوف، وهم: عاصم وحمزة والكسائي خففوا^(١): ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

والمراد بالتخفيف: إسكان الكاف، وإذهاب ثقل الدال^(٢).

ثم قال: ويأوه بفتح: يعني لهم، أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بفتح الياء وتخفيف الدال^(٣)، ويلزم من ذلك سكون الكاف^(٤).

ولما لم يكن أخذ قراءة الباقيين من الضد نص عليها؛ لأن ضد الفتح: الكسر، فلو سكت^(٥) لكانت تختل، ولكن نص عليها بقوله: وللباقيين ضمٌّ: أي الياء وثقلا: أي الدال ويلزم من ذلك فتح الكاف، والباقيون، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] بضم الياء وتشديد الدال وفتح الكاف^(٦).

فإن قلت: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ في القرآن في ثلاثة مواضع:

هنا موضع [البقرة: ١٠].

وآخر بالتوبة: ﴿أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧].

وبالانشقاق^(٧): ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ [الانشقاق: ٢٢].

(١) اللآلئ: ٥١٣.

(٢) إبراز المعاني: ٣٢٠.

(٣) في هامش الأصل: تقدير الكلام فتح ضم ياء يكذبون.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٥) في ب: كسرت.

(٦) انظر: اللآلئ: ٥١٤.

(٧) في ج: وآخر بالانشقاق.

فلم لم يعين هذا دون غيره؟.

قلت: الكلام في الفرش لا يَعْمُ إلا بقرينة، ولا قرينة^(١)، فتعين هذا دون غيره؛ ولأنه لو أراد جميعها لقال: بحيث أتى، أو موضعين منها لقال: معاً، ونحوه، فالذي بالتوبة لا خلاف بين السبعة في تخفيفه، وعكسه الذي بالانشقاق [٢٢]^(٢).

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشْمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رَجَالٌ لَتَكْمُلَا

٤٤٨- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالراء واللام في قوله: رجال لتكملا، وهما: الكسائي، وهشام أشمّا كسر: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١]^(٣)، و﴿غِيضَ﴾ [هود: ٤٤]، و﴿وَجِئَءَ﴾ [الزمر: ٦٩]^(٤) ضمًّا^(٥).

وأن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: كما رسا، وهما: ابن عامر والكسائي فعلا ذلك في: ﴿حِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿سِيقَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣].

وأن المشار إليهم بالكاف والراء والهمزة في قوله: كان راويه أنبلا، وهم: ابن عامر والكسائي ونافع فعلوا ذلك في: ﴿سِئَاءَ﴾ [هود: ٧٧]^(٦)، و﴿سِئَتْ﴾ [الملك: ٢٧]^(٧).

(١) ولا قرينة: ساقطة من: ب.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٣) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

(٤) وورد أيضاً في: [الفجر: ٢٣].

(٥) اللآلئ: ٥١٥.

(٦) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

فحصل من جميع ما ذكر:

أَنَّ الكسائيَّ وهشاماً: يُشَمَّان في الجميع.

وَأَنَّ ابن ذكوان يوافق في: ﴿حِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، و﴿سَيِّقَ﴾ [الزمر: ٧١، ٧٣]، و﴿سَيَّءَ﴾ [هود: ٧٧]^(١)، و﴿سَيَّتَ﴾ [الملك: ٢٧].

وَأَنَّ نافعاً يوافق في: ﴿سَيَّءَ﴾ [هود: ٧٧]^(٢)، و﴿سَيَّتَ﴾ [الملك: ٢٧]، فتعين للباقيين الكسر الخالص في الجميع^(٣).

وأطلق النَّاطِم هذه الأفعال، ولم يُبَيِّن مَوَاضِعَ القراءة، وفيها ما قد تكرر، والعادة المستمرة منه فيما يطلق أَنَّ يختص بالسُّورة التي هو فيها، كما في: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] السابقة، ولكن لما أدرج مع: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١]^(٤) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السُّورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت^(٥): ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١]^(٦)، وغيرها من هذه الأفعال^(٧).

وأراد: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾ [البقرة: ١١]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ [البقرة: ١٣] وما جاء من لفظ: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١]^(٨)، وهو: فعل ماضٍ: ﴿وَعِصَ الْمَاءَ﴾ [هود: ٤٤]،

(١) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٢) وورد أيضاً في: [العنكبوت: ٣٣].

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦١).

(٤) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

(٥) انظر: التيسير: ٧٢.

(٦) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

(٧) إبراز المعاني: ٣٢١، وانظر: المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٨) ورد في مواضع كثيرة، هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤٨].

﴿وَجَاءَ بِالنِّيعِينَ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣]، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ﴾ موضعان بالزمر: [٧١][٧٣]، و﴿سَيَّءَ بِهِمْ﴾ في هود [٧٧]، والعنكبوت [٣٣]، و﴿سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧].

وكيفية الإشمام في هذه الأفعال^(١): أن تنحو^(٢) بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي: حركة مركبة من حركتين^(٣):

• كسر.

• وضم.

لأن هذه الأوائل وإن كانت مسكورة فأصلها أن تكون مضمومة؛ لأنها أفعال ما لم يسم فاعله، فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه، وهي: لغة للعرب فاشية^(٤).

وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيهاً على ما تستحقه من الإعلال، ولهذا قال الناظم: لتكملاً: أي لتكمل الدلالة على الأمرين.

ولم يقتصر على ذكر الإشمام بل قال: يشمها لدى كسرها ضمّاً؛ لأنه لو سكت على الإشمام لحمل على ضم الشفتين المذكور في باب الوقف، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف؛ لأنه في الأول، ويعم الوصل والوقف،

(١) في الفتح: ٦٢٤ / ٣ إلى ٦٢٦ مبحث نفيس في إبطال الكيفيات غير الصحيحة، وتقرير للكيفية الصحيحة.

(٢) في ج: أن تجيء بكسر.

(٣) انظر: اللآلئ: ٥١٦.

(٤) إبراز المعاني: ٣٢١.

ويسمع^(١)، وحرْفُهُ متحرّك، وذلك في الأخير والوقف، ولا يسمع، وحرْفه ساكن، ويخالف المذكور في الصّاد، أعني النوع الثالث في اصطلاحه، وهو: إشمام الصّاد الزّاي^(٢).

قوله: وقيل: مقيد بالفعل، كما نطق به؛ ليخرج غير الفعل، نحو: ﴿مَنْ أَلَّهِ قِيلاً﴾ [النساء: ١٢٢]، ﴿وَقِيلَ يَرْبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨]، ﴿إِلَّا قِيلاً سَلَامًا﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦].

جميع هذا لا أصل له في الضمّ، فلا يدخل هذا الباب، بل يقرأ بكسر أوائله للجميع.

قوله: وحيل: الواو فيه فاصلة فقط؛ لأنّه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لجعلناها عاطفة فاصلة^(٣).

والواو في قوله: وسيء: عاطفة فاصلة.

ومعنى رسا^(٤): أي استقرّ في النقل وثبت^(٥).

وأنبلا: أي نبيلًا عظيمًا، أو زائد النُّبل^(٦).

٤٤٩ - وَهَـهُوَ بَعْدَ الْوَـوِ وَالْفَا وَلَا مِـهَا وَهَـيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

٤٥٠ - وَثُمَّ هُوَ رَفِقًا بَانَ، وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يُمِلُّ هُوَ أَنْجَلَا

(١) في هـ: ولا يسمع.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٢).

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ٩٩).

(٤) في ب، ج: سقط من قوله: والواو... إلى قوله: ومعنى رسا.

(٥) الفتح: ٣/ ٦٢٦.

(٦) إبراز المعاني: ٣٢١.

أمر بإسكان الهاء من لفظ: هو، والهاء من لفظ: هي^(١) بعد واو أو فاء أو لام زائدة، نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩]^(٢)، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفُورُ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [هود: ٤٢]، ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿لَيْسَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] للمشار إليهم بالراء والباء والحاء في قوله: راضياً بارداً حلاً، وهم: الكسائي وقالون وأبو عمرو^(٣).

وقولنا: زائدة أخرج: ﴿لَهُوَ وَلَعِبٌ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، و﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ [لقمان: ٦] عن المختلف، إذ الهاء ساكنة باتفاق؛ لأنها ليست هاء هو: الذي هو: ضمير مرفوع منفصل^(٤).

ثم أمر بإسكان الهاء من: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦١] للمشار إليهما بالراء وبالباء في قوله: رفقا بان، وهما: الكسائي وقالون. ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من: هو، ويكسرونها من: هي، فقال: والضم غيرهم وكسر.

ثم أخبر^(٥) أن كلهم، قروا: ﴿أَنْ يُمَلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بضم الهاء على ما لفظ به، وإنما ذكر ذلك احترازاً من أن يدخل فيما سكن بعد اللام للمذكورين أولاً^(٦)، فبين أنه ليس منه^(٧)؛ لأن يمل كلمة مستقلة ليست حرفاً لتحمل على

(١) هي: ساقطة من: د.

(٢) وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٠١]، و[الحديد: ٣].

(٣) اللآلي: ٥١٨.

(٤) إبراز المعاني: ٣٢٢.

(٥) ثم أخبر: ساقط من: ج.

(٦) في ب: بعد اللام المذكور في ولاهما.

(٧) اللآلي: ٥١٨.

أخواتها، ونَبَّه أيضاً على أَنَّ الرواية التي جاءت عن قالون من طريق الحلواني في إسكانه متروكة، فإنَّها^(١) مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون، ولهذا قال: انجلى: أي انكشف^(٢).

٤٥١- وَفِي فَأَزَلَّ اللّامَ خَفَّفَ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكْمَلَا
أمر بتخفيف اللام من: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦] لحمزة، وبزيادة ألف قبل اللام؛ لأنَّه لا يكمل مع تخفيف اللام إلا بزيادة ألف، ولذلك قال^(٣): فتكملاً، وتعين للباقيين تثقيل اللام من غير ألف^(٤).

والضمير في قَبْلِهِ: يعود إلى اللام.

وليست الفاء في: فتكملاً برمز؛ لأنه صرح باسم القارئ لما سمح له النظم^(٥).

٤٥٢- وَآدَمَ فَأَرْفَعُ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكُسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوُّلاً
أمر أن يقرأ لكلِّ القراء غير ابن كثير: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]، برفع آدم ونصب كلمات بالكسر^(٦)، على قاعدة جمع المؤنث السالم؛ لأن علامة النصب فيه الكسر.

ثم أخبر أنَّ للمكيِّ، وهو: عبد الله بن كثير عكس ذلك، وعكسه نصب آدم ورفع كلمات^(٧).

(١) فإنَّها: ساقطة من: ب، ج.

(٢) إبراز المعاني: ٣٢٢.

(٣) في د: سقط من قوله: لحمزة وبزيادة... إلى قوله: ولذلك قال.

(٤) اللآلئ: ٥٢٠.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٢).

(٦) بالكسر: ساقطة: د.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٠).

ومعنى التحول: الانتقال^(١).

٤٥٣- وَتُقْبَلُ^(٢) الْأُولَى أَنْتَوَا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلْفٍ حَلا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله: دون حاجز، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨] بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

وقيّد كلمة الخلاف بقوله: الأولى: احترازاً من: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ١٢٣]؛ لأنّ الفعل هناك مسند إلى مذكر، وهو: عدل، فلا يجوز فيه إلا التذكير^(٣).

ومعنى: دون حاجز: الحجز: المنع: أي دون مانع من التأنيث؛ لأنّ الشفاعة مؤنثة^(٤)، وتعين للباقيين: القراءة بالياء المثناة تحت؛ للتذكير.

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَعَدْنَا﴾ دون ألف: أي بغير ألف بين الواو والعين^(٥).

وقوله جميعاً: أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط، وهو: ثلاثة مواضع^(٦):

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ﴾ هنا [البقرة: ٥١].

﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ﴾ بالأعراف [١٤٢].

﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ﴾ بـ طه [٨٠].

(١) الصحاح: ٤/ ١٦٨٠ (حول).

(٢) هكذا في النسخ جميعها.

(٣) اللآلي: ٥٢٢.

(٤) الفتح: ٣/ ٦٣٠.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٦) انظر: اللآلي: ٥٢٢، ٥٢٣.

فإن قيل: ظاهر كلامه العموم فيها وفي غيرها.

قيل: لا نسلم ذلك؛ لأنه لما ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد واقعاً بالقصة، فلا يوجد^(١) في غيرها فلا يرد عليه: ﴿أَفَنّ وَعَدْنَاهُ﴾ [القصص: ٦١]، ونحوه^(٢).

وقوله: دون ما ألف: تقييدٌ ليس فيه رمز، وتعين للباقيين: القراءة بإثبات الألف^(٣).

٤٥٤- وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

٤٥٥- وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلَا

الهاء في: له: عائد على أبي عمرو المتقدم الذكر في قوله: حلا، في البيت السابق^(٤): يعني أن إسكان الكلم الست المذكورة في البيتين لأبي عمرو^(٥)، ويريد إسكان الهمزة من: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين [البقرة: ٥٤] وإسكان الرّاء فيما بقي حيث وقع، وجملته اثنا عشر موضعاً، وهي:

﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ بآل عمران [١٦٠]، والملك [٢٠].

و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [البقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨]^(٦)، و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]،

و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢] تسعة مواضع:

أربعة^(٧) بالبقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨].

(١) في ج، د، هـ: فلا يؤخذ.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٠).

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) اللآلئ: ٥٢٣.

(٦) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٨٠]، و[النساء: ٥٨].

(٧) أربعة: ساقطة من: ب.

وموضعان بآل عمران [٨٠].

وموضع بالنساء [٥٨].

وموضع بالأعراف [١٥٧].

وموضع بالطور [٣٢].

و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ بالأنعام [١٠٩].

ثم أخبر أن كثيراً ممن يوصف بالجلالة من العراقيين^(١) روى عن الدوري الاختلاس، وهي: الرواية الجيدة المختارة^(٢).

وكيفية الاختلاس: أن تأتي بثلاثي الحركة^(٣).

فحصل للدوري وجهان:

• الاختلاس.

• والإسكان.

وللسوسي: الإسكان فقط^(٤).

وللباقين: إتمام الحركة.

فإن قيل: يقتضي أن تكون قراءة الباقيين بالفتح؛ لأنَّ ضِدَّ السُّكُونِ إِذَا أَطْلَقَ الْحَرَكَةُ: الْفَتْحُ! قيل: أما: ﴿بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فإنه في الآية

(١) قال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٣ / ٦٣٣: «وهي رواية العراقيين عن أبي عمرو، فكم فيهم من جليل كابن مجاهد وغيره».

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٦.

(٣) في د: قال الجعبري: معناها بأكثرها بخلاف الروم؛ لأنه الإتيان بأقلها.

(٤) في د: ووجه ثالث لابن غلبون في بارئكم، وهو: إبدال الهمزة ياء كما تقدم في الهمز المفرد، لكن لم ير نصبه بالنشر.

في الموضوعين مجرور لا يَتَصَوَّر فيه الفتح، وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان، أو الإشباع، أو الاختلاس.

وأما الألفاظ التي بعد: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] فرويت في النظم بالإسكان كلها مع صلة الميم، ورويت برفعها مع عدم الصلة^(١).

والوزن في الروايتين: مستقيم لكن الأولى أن يقرأ بإشباع الحركة في الجميع؛ ليكون قد نطق بقراءة غير أبي عمرو^(٢).

وقيد قراءة أبي عمرو بالإسكان وليست همزه أيضاً برمز؛ لأنها ترجمة، وكذا تاء: تلا، وجيم: جلا: للصريح^(٣).

ومعنى جلا: كشف^(٤): أي كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة^(٥).

٤٥٦- وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بَنُوْنَهُ وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرَ فَأَهُ حِينَ ظَلَّلَا

٤٥٧- وَذَكَرْهُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنْثَوَا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَا

وفيهما: أي في البقرة^(٦): أي قرأ المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله: حين ظللا، وهم: أبو عمرو، والكوفيون، وابن كثير: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ في البقرة [٥٨]، والأعراف [١٦١].

(١) اللآلئ: ٥٢٤.

(٢) انظر: اللآلئ: ٥٢٤، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٣) إبراز المعاني: ٣٢٦، والمفيد ٢: (الورقة: ١٠١)، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٣).

(٤) شرح شعلة: ٢٦٢.

(٥) اللآلئ: ٥٢٥.

(٦) إبراز المعاني: ٣٢٧.

بالتقييد الذي ذكره بنون مفتوحة مكسورة الفاء^(١).

قوله: ولا ضمّ: يعني في النون، فتعين فتحها؛ لأنّه ضدّ الضمّ، وتعيّن للغير الضمّ، وفتح الفاء.

وضدّ النون، وهو: الياء.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أصلاً، وهو: نافع، قرأ: بالتذكير هنا: يعني بالبقرة^(٢).

قوله: وللشام أنثوا: يعني الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: في البقرة والأعراف بالتأنيث، وهو: ضدّ التذكير.

قوله: وعن نافع معه في الأعراف: أي مع ابن عامر: يعني أنّ نافعاً، قرأ في الأعراف: بالتأنيث كقراءة ابن عامر^(٣).

ومعنى: وصلاً: أي وصل الحكم الذي قرأ به هنا إلى سورة الأعراف.

فحصل مما ذكر:

أنّ أبا عمرو ومن ذكر معه قرؤوا في السورتين: بالنون وفتحها وكسر الفاء.

وأنّ نافعاً قرأ في البقرة: بالياء المشناة تحت للتذكير وضمها وفتح الفاء، وقرأ بالأعراف بالتاء المشناة فوق^(٤)، وضمها وفتح الفاء^(٥).

(١) اللآلي: ٥٢٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠١).

(٤) في: ج، د: فوق للتأنيث.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٧.

وأن ابن عامر، قرأ في السورتين، كقراءة نافع بالأعراف.

فصار:

أبو عمرو وأصحابه بالنون فيهما.

وابن عامر بتأنيثهما.

ونافع بتذكير الأول وتأنيث الثاني^(١).

وكلّهم قرؤوا في هذه السورة: ﴿خَطِيئَتُكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]، بوزن: قضاياكم^(٢).

٤٥٨- وَجَمْعًا وَفَرَدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزَ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا

٤٥٩- وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ بُيُوتِ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَدَ مُبْدِلَا

أي^(٣) قرأ القراء كلّهم إلا نافعاً: ﴿الَّتِي﴾^(٤) [آل عمران: ٦٨] الواحد حيث وقع^(٥)، وكذا جمع السلامة بياء مشددة تابعة، وجمع التكسير بياء خفيفة مفتوحة^(٦) بعد الباء، والمصدر^(٧): بواو مشددة مفتوحة^(٨).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٤).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٢٧.

(٣) في هـ: قوله: وجمعاً وفرداً: أي قرأ.

(٤) في ب، هـ: في النبي.

(٥) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ٦٨]، وآخرها في: [التحريم: ٩].

(٦) مفتوحة: ساقطة من: ب.

(٧) يقصد: (النبوة)، وقد ورد في: [آل عمران: ٨٩]، و[الأنعام: ٨٩]، و[العنكبوت: ٢٧]، و[الجاثية: ١٦]، و[الحديد: ٢٦].

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٤).

وَهَمَزَ نَافِعٌ جَمِيعَ ذَلِكَ فَظَهَرَ الْمَدْغَمُ، إِلَّا قَالُونَ فَإِنَّهُ قَرَأَ^(١): ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي الْوَصْلِ وَبِالْهَمْزِ فِي الْوَقْفِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [الأنفال: ٦٤، ٦٥، ٧٠]^(٢)، ﴿وَبَيِّنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ﴾ [آل عمران: ١٦١]^(٣)، ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٦١]^(٤)، و﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ﴾ [آل عمران: ١١٢]، و﴿أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١]، و﴿وَالْحُكَمَاءَ وَالنَّبِيَّةَ﴾ [آل عمران: ٧٩]^(٥)، وهذه في البيت منصوبة التاء على حكاية لفظ القرآن^(٦).

واتفقوا كلهم على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ: ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ [البقرة: ٩١]^(٧)، و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ [آل عمران: ١١٢، ١٨١]^(٨) في الوصل والوقف إلا حمزة وهشاماً فإنهما يقفان بتركها.

وَعُلِّمَتْ قِرَاءَةُ نَافِعٍ مِنَ الضِّدِّ؛ لِأَنَّ التَّحْقِيقَ ضِدُّ التَّخْفِيفِ، وَالْإِظْهَارَ ضِدُّ الْإِدْغَامِ.

(١) في الأحزاب: في: د.

(٢) وورد أيضاً في: [التوبة: ٧٣]، و[الأحزاب: ١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩]، و[الممتحنة: ١٢]، و[الطلاق: ١]، و[التحريم: ٩، ١].

(٣) وورد أيضاً في: [الأنفال: ٦٧].

(٤) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٢١].

(٥) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٨٩]، و[الجاثية: ١٦].

(٦) إبراز المعاني: ٣٢٨.

(٧) وورد أيضاً في: [المائدة: ٢٠].

(٨) وورد أيضاً في: [النساء: ١٥٥].

وفائدة قوله: مبدلاً لتقدمه^(١)؛ لينصّ على أنّ قالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين؛ لأنّ كلّ واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة^(٢).

ومذهبه في باب الهمزتين المكسورتين: أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مدّ فيبدل، فلزمه أن يفعل هنا ما فعل^(٣) في ﴿بِالسَّوءِ إِلَّا﴾ [يوسف: ٥٣] أبدل ثم أدغم، غير أنّ هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره^(٤).

٤٦٠- وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهَزَوْا وَكُفُّوا فِي السَّوَائِنِ فُصِّلَا

٤٦١- وَضُمَّ لِصَابِيهِمْ وَحَمْزُهُ وَقَفُّهُ بِوَاوٍ وَخَفْضٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوَصِّلَا

أمر بالأخذ بالهمزة للمشار إليهم بالخاء في قوله: خذ، وهم: القرءاء كلّهم إلا نافعاً^(٥)، قرؤوا: ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ بالبقرة [٦٢] والحج [١٧]، بزيادة همزة مكسورة: ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة، وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز وضّم ما قبل الواو، وهو مفهوم من قوله: ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضّم^(٦).

وأخمل الكسر ثمّ.

وأما قراءة نافع: ﴿الصَّالِينَ﴾، و﴿الصَّبُونِ﴾ بوزن: الغازين، والغازون، فجيدة.

(١) لتقدمه: ساقطة من: ب.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠١).

(٣) هنا ما فعل: ساقط من: ج.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٥).

(٥) اللآلي: ٥٣٠.

(٦) الشاطبية البيت رقم: ٢٤٧.

قوله: وهزواً وكفواً: يعني أن المشار إليه بالفاء من: فصلاً، وهو: حمزة، قرأ: ﴿هَزُورًا﴾ كيف حصل^(١)، نحو: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُورًا﴾ [البقرة: ٦٧]، و﴿هَزُورًا وَلَعَبًا﴾ [المائدة: ٥٧، ٥٨] بإسكان الزاي، و﴿كُفُورًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] بإسكان الفاء. والباقون بضمّها^(٢).

وأبدل حمزة همزهما واواً في الوقف، وحققهما في الوصل.

وأبدلهما حفص واواً في الوصل والوقف^(٣).

والباقون بتحقيقهما في: الحالين.

ومعنى: في السواكن فصلاً: أي انتقلاً في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها^(٤).

٤٦٢ - وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ^(٥) هُنَا دَنَا وَعَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا أَخْبِرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْدَّالِ فِي قَوْلِهِ: دَنَا، وَهُوَ: ابْنُ كَثِيرٍ، قرأ: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤، ٧٥]، بالغيب: أي بالياء المشناة تحت، فتعين للباقيين القراءة بالتاء المشناة فوق: للخطاب^(٦).

وأشار بقوله: هنا: إلى المكان الذي فيه^(٧): ﴿هَزُورًا﴾ [البقرة: ٦٧].

(١) حصل في مواضع عديدة في كتاب الله أولها في: [البقرة: ٦٧]، وآخرها في: [الجاثية: ٣٥].

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠١).

(٣) اللآلي: ٥٣٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٠.

(٥) في ب، ج، د، هـ: يعملون.

(٦) اللآلي: ٥٣٢.

(٧) يقصد بالمكان الذي فيه ﴿هَزُورًا﴾ سورة [البقرة: ٦٧].

وقوله: دنا: أي قرب مما انتضى الكلام فيه.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالهمزة والصاد والدال في قوله: إلى صفوه دلا، وهم: نافع وشعبة وابن كثير قرؤوا بالغيب في الثاني، وهو: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿البقرة: ٨٥، ٨٦﴾، فتعين للباقيين القراءة بالخطاب^(١).

ومعنى دلا: أرسل دلوه^(٢).

٤٦٣- خَطِئْتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا
أخبر أن السبعة إلا نافعاً قرؤوا: ﴿وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِئْتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]
بالتوحيد، كما نطق به، فتعين أن نافعاً قرأ: ﴿خَطِئْتُهُ﴾ بزيادة ألف على الجمع^(٣)،
وهو: جمع السلامة؛ لأن الجمع المطلق يحمل على التصحيح للوضوح.

وقال: بعضهم^(٤): في كلامه ما يدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء؛ لأنه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال: التاء مضمومة للكل^(٥).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشين والدال في: شايِع دخلا، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] بالغيب، فتعين للباقيين: القراءة بالخطاب^(٦).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٥).

(٢) الفتح: ٣/٦٤٠، والمفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).

(٣) اللآلئ: ٥٣٤.

(٤) المقصود بهذا الإبهام: ابن جبارة المقدسي (٧٢٧هـ) صاحب كتاب المفيد في شرح القصيد المخرج منه القول، ولم أقرأ هذا القول لأحد قبله.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٦).

وَرُويَ فِي النِّظْمِ: الْغَيْبُ: بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ^(١).

وقوله: شايع: أي تابع الغيبُ هنا الغيبُ فيما قبله من: ﴿نَعْمَاوَتْ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ لِأَنَّ الْأَشْيَاعَ: الْأَتْبَاعَ^(٢).

والدخلل: الذي يداخلك في أمورك^(٣).

٤٦٤- وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ وَسَاكِينِهِ الْبَائِقُونَ وَاحْسَنُ مُقُولًا

أمر بالقراءة في: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، بفتح الحاء والسّين على ما لفظ به للمشار إليهما بالشّين في قوله: شكرًا، وهما: حمزة والكسائي^(٤)، ثم بين قراءة الباقيين، وقيدها بالضم والإسكان: أي بضمّ الحاء وإسكان السّين، ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائي، وأنّ لفظهما قد جلا عنهما؛ لِأَنَّ الضَّمَّ ضِدُّ الْفَتْحِ، وَالْإِسْكَانُ ضِدُّهُ التَّحْرِيكُ الْمَطْلُوقُ، وَالتَّحْرِيكُ الْمَطْلُوقُ هُوَ: الْفَتْحُ^(٥).

وقوله واحسن مقولا: أي ناقلا^(٦).

٤٦٥- وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء في قوله: ثابتًا، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥] بتخفيف الظاء، وأنهم قرؤوا: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في سورة التحريم [٤] كذلك، فتعين للباقيين القراءة بتثقيف الظاء فيهما^(٧).

(١) الفتح: ٦٤٣/٣.

(٢) اللّالي: ٥٣٦.

(٣) الفتح: ٦٤٢/٣.

(٤) اللّالي: ٥٣٦.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).

(٦) إبراز المعاني: ٣٣٣.

(٧) اللّالي: ٥٣٨.

وقوله: تحللاً: أي أبيض من التحليل، وحسن ذكره بعد ذكر التحريم^(١).

٤٦٦- وَحَمْزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفْلًا

أخبر أنّ حمزة قرأ: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥] بفتح الهمزة على وزن:

فَعَلَى في موضع: أسارى بضم الهمزة على وزن: فَعَالَى في قراءة الباقيين^(٢).

ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ما قرر في قوله: وباللفظ أستغني عن

القيد إن جلا^(٣).

ثم إنه أخبر أنّ المشار إليهم بالهمزة والراء والنون في قوله: إذ راق نفلا،

وهم: نافع والكسائي وعاصم، قرؤوا: ﴿تَفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] بضم التاء والمد،

وأراد به إثبات الألف، ومن ضرورة إثباتها فتح الفاء قبلها، وتعين للباقيين فتح

التاء وحذف الألف، ومن ضرورة حذفها^(٤) سكون الفاء^(٥).

وراق الشراب: أي صفا^(٦).

ونفل: زيد أي أعطى النفل، والنفل: الزيادة^(٧) والغنيمة^(٨).

٤٦٧- وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

(١) الفتح: ٦٤٦/٣.

(٢) اللآلئ: ٥٣٩، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٦).

(٣) الشاطبية البيت رقم: ٤٧.

(٤) أي: الألف.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٢).

(٦) إبراز المعاني: ٣٣٤.

(٧) الزيادة والغنيمة: ساقطة من: د. وفي هـ: مثبتة بلفظ: الزيادة في الفنيمة.

(٨) الفتح: ٦٤٨/٣.

أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: دواء، وهو: ابن كثير، قرأ بإسكان دال: ﴿الْقُدْسِ﴾ [البقرة: ٨٦، ٢٥٣] حيث وقع^(١)، وأن الباقيين قرؤوا بضم الدال^(٢).

وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقيين؛ لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الضم^(٣).

وأرسل^(٤): أي أطلق الضم لهم^(٥).

والقدس في البيت: ساكن الدال؛ للوزن^(٦).

٦٨٤- وَيُنْزِلُ حَفِّفَهُ وَتُنْزِلُ مِثْلَهُ وَنُنْزِلُ حَقُّ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقَلًا
أخبر أن المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ جميع ما جاء من لفظ:

﴿يُنْزِلُ﴾^(٧) و﴿تُنْزِلُ﴾^(٨) و﴿تَنْزِلُ﴾^(٩) بتخفيف الزاي، ويلزم من تخفيفه إسكان النون، فتعين للباقيين القراءة بتثقيل الزاي، ويلزم من ذلك فتح النون^(١٠).

(١) وورد أيضاً في: [المائدة: ١١٠]، و[النحل: ١٠٢].

(٢) اللآلئ: ٥٤١.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٤) في ج: وأرسل الضم.

(٥) إبراز المعاني: ٣٣٤.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٧).

(٧) ﴿يُنْزِلُ﴾: [البقرة: ٩٠]، و[المائدة: ١١٢]، و[الأنعام: ٣٧]، و[لقمان: ٣٤]، و[الشورى: ٢٨]، وأما ﴿يُنْزِلُ﴾ ففي [البقرة: ١٠٥].

(٨) ﴿تُنْزِلُ﴾ [آل عمران: ٩٣]، و[التوبة: ٦٤]، وأما ﴿تَنْزِلُ﴾ ففي [الإسراء: ٩٣].

(٩) ﴿تَنْزِلُ﴾ [الحجر: ٨، ٢١]، و[الإسراء: ٨٢].

(١٠) اللآلئ: ٥٤١.

وإنما ذكر هذه الألفاظ الثلاثة؛ لأنّ مواضع الخلاف في القراءتين لا تخرج عنها من جهة أنّ أوائلها لا تخلو من: ياء، أو تاء، أو نون.

وقد لفظ بها مضمومة الأوائل في البيت^(١)، فلا يَرُدُّ عليه^(٢) ما كان مفتوح الأول، نحو: ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [سبأ: ٢]^(٣).

فكأنه قال: مثل هذا اللفظ مضموم إن كان ياءً، أو تاءً، أو نوناً.

ومواضع الخلاف منقسمة إلى:

- فعل مسند للفاعل، كالأمثلة التي ذكرها.
- وإلى أمثلة مسندة للمفعول، نحو: ﴿أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْزَلَ التَّوْرَةُ﴾ [آل عمران: ٩٣]، ولم يذكر منها شيئاً، كما فعل صاحب التيسير^(٤).

والخلاف عام في كلّ فعل مضارع من هذا اللفظ ضَمَّ أوله، سواء كان مبنياً للفاعل أو المفعول^(٥).

قوله: وهو في الحجر ثقلًا: الضمير في قوله: وهو: عائد على آخر الأمثلة الثلاثة المذكورة، وهو: ﴿نُزِّلَ﴾ مثل الذي بالحجر؛ لأن فيها موضعين:

أحدهما: ﴿مَا نُزِّلَ الْمَلَكُ﴾ [الحجر: ٨] وإن اختلف القراء فيه فزايه مشددة للجميع على ما يأتي بيانه في سورته^(٦).

(١) في البيت: ساقط من: ج.

(٢) عليه: ساقط من: ب.

(٣) وورد أيضاً في: [الحديد: ٤].

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٥) إبراز المعاني: ٣٣٥.

(٦) في شرح البيت رقم: ٨٠٢.

والثاني: ﴿وَمَا نُذِئِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ [الحجر: ٢١]: أخبر أنه مُثَقَّل لجميع القراء، ولهذا قال: ثَقُلَا بِضَمِّ الثاء^(١).

٦٩٤- وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنْزَلَ
أخبر أن ما جاء من ذلك في سورة سبحان خفف لأبي عمرو والذي جاء
منه في سبحان موضعان:

أحدهما: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْفُرَّانِ﴾ [٨٢].

والثاني: ﴿حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾ [٩٣].

فبقي ابن كثير على التثقيل كالباقين والبصري على قاعدته وابن كثير
مخالف^(٢) لقاعدته^(٣).

ثم أخبر أن المكي، وهو: ابن كثير خفف في الأنعام [٣٧]: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ
عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً﴾، فبقي أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقين^(٤)، وقيده الناظم بمصاحبة
(على) احترازاً من غيره في السورة: فابن كثير على أصله، وأبو عمرو مخالف^(٥).

فإن قيل: هَلَّا قال: وثقل للمكي بسبحان، والذي في الأنعام للبصري!.
قيل: لو قال ذلك؛ لأوهم أن المكي انفرد بالتثقيل في سبحان [٨٢، ٩٣]، وأن
البصري انفرد بالتثقيل في الأنعام [٣٧]، فيقرأ للباقين بالتخفيف في السورتين،
وليس الأمر كذلك^(٦).

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٥.

(٢) في ب: سقط من قوله: على التثقيل... إلى قوله: وابن كثير مخالف.

(٣) اللآلئ: ٥٤٢.

(٤) كالباقين: ساقط من: ب.

(٥) انظر: الفتح: ٦٥٠/٣.

(٦) اللآلئ: ٥٤٣، وانظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٦٧).

٤٧٠- وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسَجَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بـ (حق) وبالشين في قوله حق شفاؤه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي خففوا: ﴿إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكَ﴾ بالمائدة [١١٥]، و﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ بلقمان [٣٤] والشورى^(١) [٢٨]، وتعين للباقيين التثقيل في: ﴿مُنْزِلُهَا﴾ [المائدة: ١١٥]، و﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ في الموضعين [لقمان: ٣٤]، [الشورى: ٢٨].

وقوله: مسجلاً: أي مطلقاً^(٢).

٤٧١- وَجَبْرِيلَ فَتَحُ الْجِيمِ وَالرَّاءَ وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ صُحْبَةٌ وَلَا

٤٧٢- بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءُ يَحْذِفُ شُعْبَةً وَمَكِّيَّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلَّا

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرءوا: ﴿جَبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧، ٩٨]^(٣) بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع^(٤).

ثم أخبر أن شعبة يحذف الياء، وأن الهمزة باقية على حالها.

ثم أخبر أن المكي، وهو: ابن كثير يفتح الجيم من: ﴿جَبْرِيلَ﴾ الملفوظ به.

فحصل مما ذكر:

أن حمزة والكسائي يقرآن: بفتح الجيم والراء، وإثبات همزة مكسورة بعدها ياء، بوزن: جبر عيل.

(١) اللآلئ: ٥٤٣.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٣) ورد أيضاً في: [التحريم: ٤].

(٤) وقع في ثلاثة مواضع: موضعان في: [البقرة: ٩٧، ٩٨]، وموضع في: [التحريم: ٤].

وَأَنَّ شَعْبَةً يَقْرَأُ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَإِثْبَاتِ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، بوزن: جبرعل^(١).

وَأَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ يَقْرَأُ: ﴿جَبْرِيلَ﴾ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ.

وَأَنَّ الْبَاقِينَ، وَهُمْ: نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ يَقْرَءُونَ: ﴿جَبْرِيلَ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ عَلَى مَا لَفْظَ بِهِ فِي الْبَيْتِ، فَهَذِهِ: أَرْبَعُ قَرَاءَاتٍ^(٢).
وقوله: وعى: أي حفظ^(٣).

٤٧٣- وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءَ يُحْدَفُ أَجْمَلًا
قوله دع: أي اترك^(٤).

أمر بترك الياء والهمزة التي قبل الياء من لفظ: ﴿مِيكَائِيلَ﴾^(٥) [البقرة: ٩٨] للمشار إليهما بالعين والحاء في قوله: على حجة، وهما: حفص وأبو عمرو، فتعين للباقيين إثباتهما على ما لفظ به.

ثم أخبر أَنَّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أجملا، وهو: نافع يحذف الياء وحدها^(٦)، ودلنا على أَنَّهُ أراد الثانية قوله: والهمز قبله، فلمَّا عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد، فقال: والياء.

(١) اللآلي: ٥٤٤، وكنز المعاني: (الورقة: ١٦٨).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٣) إبراز المعاني: ٣٣٦.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٨).

(٥) لفظ الناظم بقراءة غير نافع، وأبي عمرو، وحفص.

(٦) اللآلي: ٥٤٦.

فحصل مما ذكر ثلاث قراءات^(١):

فحفص وأبو عمرو يقرآن: ﴿مِكَالَ﴾ [البقرة: ٩٨] بلا همز ولا ياء بوزن: مثقال.

ونافع يقرأ: ﴿مِكَالَ﴾ بالهمز من غير ياء بوزن: مِكَال.

والباقون يقرؤون: ﴿مِكَالَ﴾ بالهمزة وبعده الياء بوزن: ميكاعيل^(٢).

وأجملا: أي جميلا^(٣).

٤٧٤- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَاءِ الْعَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: كما شرطوا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤوا: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] بتخفيف نون ولكن وكسرها في الوصل، ورفع الشياطين^(٤).

كما شرطوا: أي كما شرط النحاة: أن لكن إذا خُفِّفَ بطل عملها^(٥).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالنون، وسما في قوله: نحو سما، وهم: عاصم ونافع^(٦) وابن كثير وأبو عمرو قرؤوا: ﴿وَلَكِنَّ﴾ بتشديد النون وفتحها، ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ بالنصب، وهو: عكس التقييد المذكور^(٧).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

(٢) في ب: سقط من قوله: والباقون يقرؤون... إلى قوله: ميكاعيل.

(٣) في كنز المعاني: (الورقة: ١٦٨): «أي حال كون الحذف جميلاً أو حذفاً جميلاً بليغ الحسن».

(٤) انظر: اللآلئ: ٥٤٧.

(٥) قال ابن مالك (ت: ٦٧٢) في ألفيته: ٤١: «وُخْفِفَتْ إِنْ فَقِلَ الْعَمَلُ وَلَنْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ».

(٦) نافع: ساقط من: د.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٣).

٤٧٥- وَنَنْسَخُ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْذِرُ سِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿مَانَسَخَ﴾ [البقرة: ١٠٦] بضمّ النون الأولى وكسر السين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال والهمزة في قوله: ذكت إلى، وهم: الكوفيون وابن عامر ونافع قرؤوا: ﴿أَوْنَسَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] بالتقيد الذي ذكره لابن عامر في: ﴿نَنْسَخُ﴾، وهو: ضمّ النون الأولى وكسر السين، وأضاف إلى ذلك ترك الهمز، فتعين للباقيين: القراءة بفتح النون والسين وإثبات همزة ساكنة للجزم^(١).

قوله: ذكت: أي اشتهرت القراءة^(٢).

وإلى: هنا اسم، وهو: واحد الآلاء التي هي النعم^(٣)، يقال للمفرد: بفتح الهمزة وكسرها^(٤).

٤٧٦- عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَأُ الْأُولَى سَقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفْلًا

٤٧٧- وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى وَمَرْيَمَ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهُوَ بِاللَّفْظِ أَعْمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالكاف في قوله: كفلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿عَلِيمٌ * قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٥، ١١٦] بإسقاط الواو الأولى من: ﴿وَقَالُوا﴾^(٥).

(١) اللآلئ: ٥٤٨.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٦٨).

(٣) الفتح: ٦٥٩/٣.

(٤) الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ (ألا).

(٥) اللآلئ: ٥٥١.

وقيده بقوله: عليم؛ احترازاً من: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ١١١]،
وتعين للباقي أن يقرؤوا: ﴿عَلِيمٌ * وَقَالُوا﴾ [البقرة: ١١٥، ١١٦] بإثبات الواو^(١).

ثم أخبر أن ابن عامر المشار إليه بكفلاً أتى بالنصب في موضع الرفع في:
(فيكون) الذي قبله: كن، وقيد القراءتين تصحيحاً للمعنى.

وجمع مسألتين برمز جرياً على اصطلاحه، وأراد في هذه السورة [البقرة:
١١٧، ١١٨]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ * وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وبأل عمران [٤٧، ٤٨]:
﴿كُنْ فَيَكُونُ * وَيَعْلَمُ الْكُتُبُ﴾ وقيده بقوله: الأولى احترازاً من: ﴿كُنْ فَيَكُونُ *
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ [آل عمران: ٥٩، ٦٠]، فإنه لا اختلاف فيه، وأراد في مريم [٣٥، ٣٦]:
﴿كُنْ فَيَكُونُ * وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾^(٢).

وبالطَّوْل عنه: أي عن ابن عامر في سورة غافر [٦٨، ٦٩]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ
* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾، وقرأ الباقون برفع النون في الأربعة.

قوله: وهو باللفظ أعملاً: أشار إلى وجه قراءة النصب، وذلك أن الفاء
تنصب في جواب الأمر كقولك: زرني فأكرمك، فأتى لفظ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾
مشبهاً لهذا، وليس هو من باب الأمر والجواب على الحقيقة، ولكنه أشبهه^(٣).

٤٧٨- وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: كفى راوياً، وهما: ابن عامر
والكسائي، قرأ في النحل [٤٠، ٤١]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ * وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾، وفي يس

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٣٩.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

[٨٢، ٨٣]: ﴿كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَنَ﴾ بالنصب^(١)، وقرأ الباقون بالرفع فيهما.

وقوله: بالعطفِ نَصْبُهُ: إشارة إلى ظهور وجه النصب؛ لأنه تقدّم قبله منصوب في هذين الموضعين، بخلاف غيرهما؛ فلاجل ذلك وافقه الكسائي فيهما.

ومعنى: كفى راوياً: أي كفى راويهِ الواقعة^(٢) فيه من جهلة النحاة، لظهور وجهه؛ لأنّ المواضع الأربعة التي انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة^(٣)، قالوا: لا يصح فيها النصب^(٤).

وجميع ما في القرآن من: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ثمانية مواضع:

سته مختلف فيها، وهي^(٥) هذه.

واثنان لم يقع فيهما خلاف:

الثاني في آل عمران [٥٩، ٦٠]، وهو: ﴿كُنْ فَيَكُونُ * الْحَقُّ﴾.

(١) اللآلئ: ٥٥٤.

(٢) الواقعة: ساقطة من: ج.

(٣) في الفتح: ٦٦٧/٣: «وقد جعله الزجاج منصوباً على الجواب، فغلط فيه حين قال: «هو منصوب بكُن. وإنما نُصِبَ بالعطف»، وانظر: اللآلئ: ٥٥٤.

(٤) قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في تفسير البحر المحيط: ٥٣٦/١: «وقرأ ابن عامر: فيكون بالنصب، وفي آل عمران: كن فيكون، ونعلمه، وفي النحل، وفي مريم، وفي يس، وفي المؤمن، ووافقه الكسائي في النحل، ويس... وحكى ابن عطية، عن أحمد بن موسى في قراءة ابن عامر أنها لحن، وهذا قول خطأ؛ لأن هذه القراءة في السبعة، فهي قراءة متواترة، ثم هي بعد قراءة ابن عامر، وهو رجل عربي لم يكن ليلحن، وقراءة الكسائي في بعض المواضع وهو إمام الكوفيين في علم العربية، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ المؤثم الذي يجزئ قائله إلى الكفر، إذ هو طعن على ما علم نقله بالتواتر من كتاب الله تعالى».

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

وفي الأنعام [٧٣]: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١).

قوله: وانقاد: أي سهل: أي مشى معنى النَّصَب مُشْبِهًا يَعْمَلًا، واليعمل: الجمل القوي^(٢).

٤٧٩- وَتَسْأَلُ ضُمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا بِرَفْعِ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا أَخْبِرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْخَاءِ فِي قَوْلِهِ: خُلُودًا، وَهُمْ: السَّبْعَةُ إِلَّا نَافِعًا، قَرَأُوا: ﴿وَلَا تُشْعَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] بِضَمِّ التَّاءِ، وَتَحْرِيكِ اللَّامِ بِالرَّفْعِ^(٣).

قوله: وهو: يعني الرفع، أي والرفع من بعد لا النافية، وتعين لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام؛ لَأَنَّ التَّحْرِيكَ إِذَا ذُكِرَ دَلَّ عَلَى الْإِسْكَانِ فِي الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى، مَقِيدًا كَانَ مِثْلَ هَذَا، أَوْ غَيْرَ مَقِيدٍ^(٤).

والخلود: الإقامة على الدوام^(٥).

ولا: نافية في قراءة الجماعة، وناهية في قراءة نافع؛ لَأَنَّ النَّهْيَ ضِدُّ النَّفْيِ^(٦).

(١) المصدر السابق.

(٢) إبراز المعاني: ٣٤١، وفي الصحاح: ١٧٧٥ / ٥ (عمل): «وَالْيَعْمَلَةُ: النَّاقَةُ النَجِيَّةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ».

(٣) اللآلئ: ٥٥٥.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٠).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٤).

(٦) في د: زيادة: المعنى حال أهل الجحيم غير مسؤول عنه، إذ لا يوصف بتقييدهم لكثرة أنواعه: أي مسكوت عنه عادة. ويجوز السؤال عنه. وعلى النهي: المعنى: حال أهل الجحيم واجب ترك السؤال عنه، ما النفي والنهي من وجه جواز السؤال عن حالهم ضدان.

- ٤٨٠ - وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ
أَوَاخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَمَّلَا
- ٤٨١ - وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً
أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزَلًا
- ٤٨٢ - وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ
وَأَخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا
- ٤٨٣ - وَفِي النَّجْمِ وَالشُّوْرَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْ
حَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا
- ٤٨٤ - وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا
وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا
- أخبر أن المشار إليه باللام في قوله: لاح، وهو: هشام قرأ: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾
بالألف على حسب^(١) ما لفظ به في^(٢) ثلاثة وثلاثين موضعاً:
منها جميع ما في سورة البقرة، وهو: خمسة عشر موضعاً^(٣):
- ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٤].
- ﴿مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥].
- ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٥].
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦].
- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

(١) حسب: ساقطة في: ب.

(٢) في ج: في البيت.

(٣) اللآلئ: ٥٥٦.

﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٠].

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(١) [البقرة: ١٣٢].

﴿وَاللَّهُ آتَاكَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

﴿قُلْ بَلْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٥].

﴿وَمَا أَنزِلَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٤٠].

﴿الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

فهذا معنى قوله: وفيها: أي في البقرة.

قوله: وفي نص النساء: أي وفي سورة النساء ثلاثة مواضع، وهي: أواخر

ما فيها^(٢)، يعني:

﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء: ١٢٥].

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء: ١٢٥].

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦٣].

(١) قرأ نافع، وابن عامر: (وأوصى) بألف بين الواوين وعلى هذا الحرف ضبطها الشارح. وقرأ

الباقون: (ووصى) بغير ألف قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم: ٤٨٦: «...أَوْصَى يَوْصَى كَمَا اعْتَلَا».

(٢) إبراز المعاني: ٣٤٢.

وقوله: أو آخر: احترازاً من الأول^(١)، وهو:

﴿فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء: ٥٤].

قوله: لاح: أي بان إبراهيم.

وجملاً: أي حسن.

قوله: ومع آخر الأنعام: أراد قوله: ﴿دَيْنًا قِيمَةً لِّإِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وهو: آخر ما في الأنعام، قيده بالآخر احترازاً من جميع ما فيها^(٢).

قوله: حرفاً براءة أخيراً: يريد:

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [التوبة: ١١٤].

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ [التوبة: ١١٤].

قيدهما بآخر السورة احترازاً من كل ما فيها.

قوله: وتحت الرعد حرفٌ: يعني سورة إبراهيم^(٣) فيها: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

قوله: حرف تنزلاً: أي تنزل في سورة إبراهيم.

قوله: وفي مريم والنحل خمسة أحرف: أي في مجموعهما خمسة أحرف: اثنان بالنحل^(٤):

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠].

(١) إبراز المعاني: ٣٤٢.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٣) إبراز المعاني: ٣٤٣.

(٤) المصدر السابق.

﴿أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النحل: ١٢٣].

وبمريم ثلاثة أحرف:

﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم: ٤١].

﴿رَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦].

﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم: ٥٨].

قوله: وآخر ما في العنكبوت: أراد:

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [العنكبوت: ٣١].

واحترز بقوله: وآخر: مما^(١) قبله، وهو: ﴿وَأَبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت: ١٦].

وقوله: مُتَرَّلاً: حال.

قوله: وفي النجم والشورى والذاريات والحديد: يريد:

﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ بالنجم [٣٧].

﴿وَمَا وَصَّيْنَاهُ بِإِبْرَاهِيمَ﴾ بالشورى [١٣].

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ بالذاريات [٢٤].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ بالحديد [٢٦].

قوله: ويروى في امتحانه الأول: يريد الأول بالمتحنة [٤]، وهو: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾.

واحترز بقوله: الأول: مما بعده، وهو: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [المتحنة: ٤].

(١) في ب، هـ: عما.

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعاً^(١)، قرأها هشام بالألف، وقرأ ما عداها بالياء، وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن^(٢).

قوله: ووجهان فيه: أي في لفظ إبراهيم.

لابن ذكوان ههنا: أي بالبقرة: يعني أن ابن ذكوان، قرأ: جميع ما في البقرة من لفظ إبراهيم بوجهين:

أحدهما: بالألف كهشام.

والثاني: بالياء كالجماعة^(٣).

فإن قيل: من أين نأخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء؟

قيل: لما قرأ هشام بالألف وبالفتح، وضدَّ الفتح الكسر، ويلزم من الكسر قبل الألف قلبها^(٤) ياء فتكون قراءة الجماعة إبراهيم بهاء مكسورة بعدها ياء^(٥).

قوله: وواتخذوا بالفتح: أخبر أن المشار إليهما بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامٍ﴾ [البقرة: ١٢٥]، بفتح الخاء، فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

وقوله: وأوغلا: أي أمعن في الإيغال، وهو: السير السريع^(٦).

(١) الفتح: ٣/ ٦٧١، وإبراز المعاني: ٣٤٤.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧١).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) في ب، د، هـ: قلبها. وهو تصحيف: قلبها.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٦) الصحاح: ٥/ ١٨٤٤ (وغل).

٤٨٥- وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكُسْرِ دُمُ يَدَاً وَفِي فُصِّلَتْ يُرَوِّي صَفَا دَرَّهُ كُلا

٤٨٦- وَأَخْفَاهُمَا طَلَقٌ وَخَفُفَ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَى كَمَا اعْتَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالدال والياء^(١) في قوله: دم يداً، وهما: ابن كثير والسوسي، قرأ: ﴿وَأَرْنَا مَنَا سَكَا﴾ [البقرة: ١٢٨]، و﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، و﴿أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] بسكون الكسر في الراء^(٢)، فقيد القراءتين^(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالياء والصاد والدال والكاف، في قوله: يروى صفا دَرَّهُ كُلا، وهم: السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر فعلوا ذلك في سورة فصلت^(٤) [٢٩] في: ﴿أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾.

ثم أخبر أن المشار إليه بالطاء في قوله: طلق، وهو: الدوري قرأ بإخفاء الكسر في: ﴿أَرْنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]^(٥)، و﴿أَرْنِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]^(٦) حيث وقعا^(٧).

وأراد بالإخفاء: الاختلاس الذي تقدّم ذكره^(٨) في: ﴿بَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، و﴿يَا مُرْكُم﴾ [البقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨]^(٩)، وتعيين للباقيين القراءة في الجميع بإتمام كسرة الراء^(١٠).

(١) بالدال والياء: ساقطة من: ج.

(٢) في الراء: ساقطة من: ب.

(٣) اللآلي: ٥٦١.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٥) وورد أيضاً في: [النساء: ١٥٣]، و[فصلت: ٢٩].

(٦) وورد أيضاً في: [الأعراف: ١٤٣].

(٧) سبق تخريجهما آنفاً.

(٨) في شرح البيت رقم: ٤٥٤.

(٩) وورد أيضاً في: [آل عمران: ٨٠]، و[النساء: ٥٨].

(١٠) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧١).

ثم أخبر أن ابن عامر، قرأ: ﴿فَأَمْتَعُهُ وَقَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦] بتخفيف التاء، ويلزم من ذلك سكون الميم، ويتعين للباقين القراءة بتثقيب التاء، ويلزم من ذلك فتح الميم^(١).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالكاف والألف في قوله: كما اعتلا، وهما: ابن عامر ونافع، قرأ: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا بِهَآئِلَٰتِهِمْ﴾ [البقرة: ١٣٢] بألف بين الواوين، وفي قراءة الباقين ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بغير ألف على ما لفظ به في القراءتين^(٢).

وقوله: دم: أي ابق^(٣).

واليد: النعمة، والقوة^(٤).

والرواية في البيت، يروى: بضم الياء وكسر الواو من الري.

وصفا: قُصِرَ للوزن^(٥).

دَرَّه: من در اللبن^(٦).

وكُلا: جمع كُلية^(٧).

وطلق: سمح^(٨).

واعتلا: ارتفع^(٩).

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٢) انظر: اللآلئ: ٥٦١.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٣٤٦.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٧١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥)، وشرح شعلة: ٢٧٦.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٥).

(٨) الفتح: ٦٧٤/٣.

(٩) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

٤٨٧- وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صُحْبِيهِ حَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والعين والشين في قوله: كما علا شفا، وهم: ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٤٠] بالخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بالغيب^(١).

ثم أخبر أن المشار إليهم: بصحبه، وبالحاء من: حلا، وهم: حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿رُؤُفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧]: أي بوزن: فَعُل حيث وقع^(٢)، فتعين للباقيين القراءة بالمد، على وزن: فَعُول، وذلك نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي النَّاسَ لِرُءُوفٍ رَّحِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رُءُوفٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]. ونطق به في البيت ممدوداً^(٤).

وأراد بالقصر: حذف حرف المد^(٥).

٤٨٨- وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ^(٦) كَمَا شَفَا وَلَا أَمْ مَوْلَاهَا^(٧) عَلَى الْفَتْحِ كُمَلَا

أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: كما شفا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٤٥] بتاء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٨)، وعلم أنه الذي بعده:

(١) اللآلئ: ٥٦٤.

(٢) ورد في مواضع متعددة أولها في: [البقرة: ١٤٣] ﴿رُءُوفٌ﴾، وآخرها في: [الحشر: ١٠].

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٢).

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

(٦) هكذا في الأصل، ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل، ونسخ التحقيق.

(٨) اللآلئ: ٥٦٥.

﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ﴾ [البقرة: ١٤٥] من وقوعه بعد ترجمة: «رَءُوفٌ»^(١) لآنه في الآية التي بعدها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كملاً، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُومُولِيهَا﴾ [البقرة: ١٤٨] بفتح اللام، وانقلبت الياء ألفاً، فتعين للباقيين: القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة^(٢).

٤٨٩- وفي يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطْوَعُ وَفِي الطَّاءِ ثَقُلَا
٤٩٠- وفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرَّيْحَ وَحَدَا وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلَا
٤٩١- وفي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيَا وَفَاطِرِ دُمُ شُكْرًا وَفِي الْحَجَرِ فُضِّلَا
٤٩٢- وفي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْلِهِ خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا
أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من قوله: حل، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٤٩، ١٥٠] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب^(٣).

وعلم أنّه الذي بعده: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٥٠]؛ لآنه الواقع بعد: ﴿مُولِيهَا﴾ [١٤٨].

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿يَطْوَعُ﴾ في الموضوعين: ﴿يَطْوَعُ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ﴿يَطْوَعُ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤] بسكون العين وتثقل الطاء وبالياء في مكان التاء^(٤).

(١) هي: «رَءُوفٌ» [البقرة: ١٤٣] باللام، ولكن الشارح ذكر الكلمة مجردة من اللام.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٢).

(٣) اللآلي: ٥٦٦.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

وبدأ بالتقييد في العين ثم الطاء ثم التاء، على حسب ما تَأْتِي له^(١).

فحصل مما ذكر:

أن حمزة والكسائي، يقرآن: بالياء معجمة الأسفل وتشديد الطاء وسكون العين.

وأن الباقيين يقرؤون بالتاء معجمة الأعلى وتخفيف الطاء وفتح العين.

ثم أشار إلى حمزة والكسائي بالضمير العائد عليهما في قوله: وَحَدَا: فأخبر أنهما، قرآ: بالتوحيد في هذه السورة [البقرة: ١٦٤]: ﴿وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ﴾، وبالكهف [٤٥]: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾، وبالشرعية [٥]: ﴿وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ﴾، فتعين للباقيين أن يقرؤوا: ﴿الرِّيحُ﴾ بالجمع^(٢).

قوله: وفي الكهف معها: أي في الكهف مع سورة البقرة.

والشريعة هي: سورة الجاثية.

وصلا: أي وَصَلَا التَّوْحِيدَ^(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالدال والشين في قوله: دم شكراً، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائي، قرؤوا: بالتوحيد في النمل [٦٣] في: ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾، وفي الأعراف [٥٧]: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾، وفي الثاني في الروم [٤٨]: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾، وفي فاطر [٩]: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾، فتعين للباقيين القراءة بالجمع.

(١) اللآلئ: ٥٦٧.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٦).

(٣) في الفتح: ٣/ ٦٨١: «وَصَلَا: يعني حمزة والكسائي».

وقيد الذي في الروم بالثاني احترازاً من الذي قبله: ﴿يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [الروم: ٤٦]، فإنه لا خلاف في قراءته بالجمع^(١).

وقوله: دم شكراً: مقلوب: اشكر دائماً.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلاً، وهو: حمزة، قرأ في الحجر [٢٢]: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ بالتوحيد^(٢)، وقرأه الباقر بالجمع.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من: خصوص، وهم: القراء كلهم إلا نافعاً قرؤوا بالتوحيد في سورة الشورى [٣٣]: ﴿إِنْ يَشَاءِ يُسَكِّنِ الرِّيحَ﴾، وفي السورة^(٣) التي تحت الرعد يعني في سورة إبراهيم [١٨]: ﴿أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾، فتعين للباقرين القراءة بالجمع^(٤).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالزاي والهاء في قوله: زاكيه هلا، وهما: قبل والبزي، قرأ بالفرقان [٤٨]: ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾^(٥) بالتوحيد، فتعين للباقرين القراءة بالجمع.

وجملة الكلم التي وقع فيها الخلاف إحدى عشرة كلمة^(٦): في إحدى عشرة سورة.

(١) اللآلئ: ٥٦٧.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٧).

(٣) في ج: تصحيف: السورة: المكسورة.

(٤) في ب: فتعين للباقرين القراءة في الموضعين في الشورى وإبراهيم بالجمع.

(٥) ضبطها الشارح على روايتي: قبل، والبزي قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في البيتين: رقم: ٦٨٨، ورقم: ٦٨٩.

»
وَفِي النَّوْنِ فَتَحُ الضَّمُّ شَافٍ وَعَاصِمٌ
وَنُشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ دَلَلًا
رَوَى نُونُهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا.

(٦) الفتحة: ٦٨١ / ٣.

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ مَذَاهِبَ الْقُرَّاءِ^(١) فِي ذَلِكَ وَجَدْتَ:

نافعاً، قرأ: بالجمع في الجميع.

وابن كثير، قرأ: بالجمع في الثلاثة المذكورة في البيت الأول وفي الحجر [٢٢].

وأب عمرو وابن عامر وعاصمًا، قرؤوا: بالجمع^(٢)، فيما عدا إبراهيم [١٨] والشورى [٣٣].

وحمزة، قرأ: بالجمع في الفرقان [٤٨].

والكسائي، قرأ: بالجمع في الحجر [٢٢] والفرقان [٤٨]^(٣).

واتفقوا على توحيد ما بقي من القرآن من لفظه، وهي ستة:

﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ بسبحان [٦٩].

﴿وَلُسْلِمَنَ الرِّيحِ﴾ بالأنبياء [٨١].

﴿تَهَوَّى بِهِ الرِّيحُ﴾ بالحج [٣١].

﴿وَلُسْلِمَنَ الرِّيحِ﴾ بسبأ [١٢].

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾ بـ ص [٣٦].

﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ بالذاريات [٤١].

ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولا م^(٤)، نحو: ﴿وَلَيْنِ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾

[الروم: ٥١].

(١) في هـ: القراء مذاهب.

(٢) في ب: زيادة: بالجمع في الفرقان الجميع.

(٣) اللآلي: ٥٦٨.

(٤) الفتح: ٦٨١ / ٣.

والزّاكي: الطّاهر والمبارك والكثير.

والهاء: للتوحيد^(١).

وهللا قال: لا إله إلا الله^(٢).

٤٩٣- وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدَ عَمٍّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرُونَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كُلَّ لَا
أخبر أنّ المشار إليهما بعم، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٦٥] بالخطاب^(٤)، فتعين للباقيين القراءة بالغيب.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف في قوله: كللا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿إِذْ
يَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٥] بضم الياء، فتعين للباقيين القراءة بفتحها^(٥).

وأتى بالرمز بين التّفْيِيدِ وَحَرْفِ الْقُرْآنِ؛ لأنّه الكبير^(٦)، ولم يلتزم لذكره
موضعا، كما تقدّم^(٧).

وأي خطاب بعد: أي بعد مسألة: الريح^(٨).

ومعنى كللا: أي صوّرت الضمّة على الياء فصارت كالإكليل عليها.

والإكليل: عصابة من الجوهر يلبسها الملوك^(٩).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٧).

(٢) إبراز المعاني: ٣٤٩.

(٣) ضبطها الشارح تبعاً لما يرويه عن الناظم بالتاء (تري).

(٤) في ب، هـ: بتاء الخطاب.

(٥) اللّالئ: ٥٧٠.

(٦) في ب، ج، هـ: الكثير.

(٧) انظر شرح البيت رقم: ٤٦.

(٨) إبراز المعاني: ٣٥٠.

(٩) الفتح: ٦٨٦/٣.

٤٩٤- وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ صَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا

أخبر أن الطاء من: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ﴾ [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨] ^(١) ساكنة ^(٢).

وحيث أتى: أي حيث وقع خطوات فالطاء فيه ساكنة لكل القراء إلا المشار إليهم بالعين والزاي والكاف والراء في قوله: عن زاهد كيف رتلا، وهم: حفص وقنبل وابن عامر والكسائي، فإنهم قرؤوا: بضم الطاء، وهي: خمسة مواضع ^(٣) في القرآن ^(٤).

وقيد القراءتين معاً؛ لأنَّ تقييد إحداهما لا يدلُّ على تقييد الأخرى.

وأشار بقوله: عن زاهد: إلى عدالة نقلته ^(٥).

كيف رتلا: أي كيفما قرأ، فإنه يضم الطاء ^(٦).

٤٩٥- وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ

يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٤٩٦- قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُضْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اْعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِءَ اعْتَلَى

٤٩٧- سَوَى أَوْ وَقُلْ لَابْنِ الْعَلَا وَبِكَسْرِهِ

لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقُولًا

٤٩٨- بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيئَةٍ

وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

(١) وورد أيضاً في: [الأنعام: ١٤٢]، و[النور: ٢١].

(٢) اللالائي: ٥٧٢.

(٣) وهي اثنتان في: [البقرة: ١٦٨، ٢٠٨]، وواحدة في: [الأنعام: ١٤٢]، واثنان في: [النور: ٢١].

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٧).

(٥) الفتح: ٦٨٨ / ٣.

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٣٥١.

يعني إذا كان آخر الكلمة ساكناً والتقى ساكناً من كلمة أخرى، وهو: فاء فعل، وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموماً ضمّاً لازماً فإنّ الساكن الأوّل يضمّ لمن لم يذكر الكسر له سواء كان تنويناً أو غيره.

ويكسر للمشار إليهم بالفاء والنون والحاء في قوله: في ند حلا، وهم: حمزة وعاصم وأبو عمرو^(١).

والساكن الأوّل في القرآن من أحد حروف: لتنود^(٢)، وهي: اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال.

فقوله: ﴿قُلْ ادْعُوا﴾ [الأعراف: ١٩٥]^(٣): مثال اللام، فاللام من: ﴿قُلْ﴾ ساكنة التقت بالدال من: ﴿ادْعُوا﴾، وهي: ساكنة أيضاً.

فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حرّكها بالكسر، فعلى الأصل في حكم التقاء الساكنين، ومن ضمّها أتبعها ضمة العين اللازمة.

والدليل على لزوم ضمة العين: أنك تقول: تدعو، وتدعوان، وأدعو، وادع.

فتجد العين مضمومة في الفعل المستقبل وفعل الأمر على أصل البناء^(٤) لا تتغير.

والعين في قولك: ادْعُوا ثلاثة باعتبار وجود ألف الوصل في حال الابتداء، وكذلك باقي الأمثلة^(٥).

(١) اللآلي: ٥٧٤.

(٢) قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٣٥٣: «قال ابن الفحاح: يجمعهن من غير تنوين: لتنود».

(٣) وورد أيضاً في: [الإسراء: ٥٦، ١١٠]، و[سبأ: ٢٢].

(٤) في ج تصحيف البناء: إلى: ياء.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٤).

وأراد: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ حيث كان، وهو:

بالأعراف [١٩٥]: ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾.

وبالإسراء موضعان: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ [٥٦]، ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾ [١١٠].

وبسبأ [٢٢]: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.

وبيونس [١٠١]: ﴿قُلِ انْظُرُوا﴾.

ثم أتى بمثال الواو، فقال: أو انقص، يعني: ﴿أَوْانْقِصْ مِنْهُ﴾ بالمزمل [٣].

ومثله: ﴿أَوْاخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ بالنساء [٦٦].

﴿أَوْادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ بالإسراء [١١٠].

ولا رابع لها.

والتاء^(١): ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْنَا﴾ يوسف [٣١]، وليس غيره.

وإنما ذكر هذا الأصل هنا؛ لأن أوله^(٢): ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣]^(٣)،

ولم يتفق التمثيل به، وأغنى عنه قوله: ﴿إِنْ أَعْبُدُوا﴾ [المائدة: ١١٧]^(٤)، وهو: مثال

النون، ومثله: ﴿إِنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، ﴿وَأِنْ أَحْكَمْ﴾ [المائدة: ٤٩]،

﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، و﴿إِنْ أَشْكُرْ﴾ [لقمان: ١٢، ١٤]، و﴿إِنْ أَعْدُوا عَلَيَّ حَرْثَكُمْ﴾

[القلم: ٢٢].

(١) في د: والثالث. وهو تصحيف: والتاء.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٥٣.

(٣) وورد أيضاً في: [المائدة: ٣]، و[الأنعام: ١٤٥]، و[النحل: ١١٥].

(٤) وورد أيضاً في: [النحل: ٣٦]، و[المؤمنون: ٣٢]، و[النمل: ٤٥]، و[نوح: ٣].

- ومثال التنوين: ﴿مَحْظُورًا * أَنْظُرْ﴾ [الإسراء: ٢٠، ٢١].
- وأول وقوع التنوين بالنساء [٤٩، ٥٠]: ﴿فَتَيْلًا * أَنْظُرْ﴾.
- وبالأنعام: ﴿مُتَشَبِّهٍ أَنْظُرُوا﴾ [الأنعام: ٩٩].
- وبالاعراف [٤٩]: ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾.
- وب يوسف [٨، ٩]: ﴿مُبِينٍ * أَقُولُوا﴾.
- وبإبراهيم [٢٦]: ﴿خَيْشَةَ أَجْتَنَّتْ﴾.
- وبالحجر [٤٥، ٤٦]: ﴿وَعُيُونٍ * أَدْخُلُوهَا﴾.
- وبالإسراء [٢٠، ٢١]: ﴿مَحْظُورًا * أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾، وهو: المثال، وفيها [الإسراء: ٤٧، ٤٨]: ﴿مَسْحُورًا * أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا﴾.
- وفي الفرقان [٨، ٩]: ﴿مَسْحُورًا * أَنْظُرْ﴾.
- وب ص [٤١، ٤٢]: ﴿وَعَذَابٍ * أَرْكُضْ﴾.
- وب ق [٣٣، ٣٤]: ﴿مُنِيبٍ * أَدْخُلُوهَا﴾.
- وأما: ﴿عَزِيزٌ أَبْتُ﴾ [التوبة: ٣٠] فَإِنَّ ضَمَّةَ النَّونِ فِي ﴿أَبْتُ﴾ عارضة، والذي نَوَّنَهُ اثنان: عاصم والكسائي، فكلاهما يكسر التنوين.
- أما عاصم: فعلى أصله.
- وأما الكسائي: فلأجل عروض الضمة في ﴿أَبْتُ﴾.
- ومثال الدال: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْ﴾، وهو: بالأنعام [١٠]، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١].

ووصف الضمّ باللزوم احترازاً من العارض فإنّ الساكن الأوّل لم يكن فيه إلا الكسر، نحو: ﴿أَنۢ أَمْشُوا۟﴾ [ص: ٦].

وأصله: امشوا، كاضربوا إلا أنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش، وامشياً، فتجد الشين مكسورة فتعلم أنّ الضمّة عارضة.

وكذلك: ﴿إِنۢ أَتَقُوا۟ اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١]، و﴿إِنۢ أَمْرُؤُا۟﴾ [النساء: ١٧٦]، ونحوه الضمّة فيه عارضة.

وضابط اللازم: أن تكون الألف التي ^(١) تدخل على الساكن الثاني إذا ابتدئ بها يبتدئ بالضمّ، نحو: ﴿أَدْعُوا۟﴾ ^(٢)، ﴿أَنْفُصْ﴾ ^(٣)، ﴿أَخْرُجْ﴾ ^(٤)، ﴿أَسْتَهْزِئْ﴾ ^(٥).

بخلاف: ﴿أَتَقُوا۟ اللَّهَ﴾ ^(٦)، ونحوه، فإنّه يبتدئ بالكسر.

وفي نحو: ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥] يبتدئ بالفتح.

قوله: سوى أو قل لابن العلا: أخبر أنّ أبا عمرو بن العلاء استثنى الواو من: (أو) واللام من: (قل) حيث وقعا، نحو: ﴿أَوَادْعُوا۟ الرَّحْمٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿قُلۢ أَنظُرُوا۟ مَاذَا فِي السَّمٰوٰتِ﴾ [يونس: ١٠١] فقرأ فيهما بالضمّ ^(٧).

(١) التي: ساقطة من: ج.

(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) سبق تخريجه قريباً.

(٤) سبق تخريجه قريباً.

(٥) سبق تخريجه قريباً.

(٦) سبق تخريجه قريباً.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

ثم أخبر أن ابن ذكوان كسر التنوين، وأن عنه في: ﴿بِرَحْمَةٍ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٩]، و﴿خَيْثَ أَجْتَنَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] الكسر والضم.

فقرأ عاصم وحزمة بكسر الساكن الأول في جميعه سواء كان تنويناً أو غيره.
وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله، سوى: (أو)^(١)، و(قل)^(٢) فإنه يضمّ فيهما^(٣).
وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لا غير، وعنه خلاف في^(٤): ﴿بِرَحْمَةٍ﴾^(٥)، و﴿خَيْثَ﴾^(٦).

وقرأ الباكون بالضم في الجميع.

قوله: ورفعك ليس البر: أخبر أن: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧]، يرفع راءه لكلّ القراء إلا حمزة وحفصاً؛ فإنهما قرأه بالنصب، وأشار إليهما بالفاء والعين من قوله: في علا.

ولا خلاف في: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩] أنه بالرفع، ولا يرد على الناظم؛ لأنه قال: ليس البر، بلا واو، وهذا بالواو^(٧).

٤٩٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِ هِمَا وَمَوْصٌ ثَقُلَهُ صَحَّ شُلُّ لَا

(١) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٢) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٤، ١٧٥).

(٤) انظر: الفتح: ٦٩٣/٣، واللائي: ٥٧٦.

(٥) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٦) سبق تخريجه في مواقعه قريباً.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

أخبر أنّ المشار إليهما، بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿وَلَكِنَّ﴾^(١) أَلِيرَ مَنْ ءَامَنَ ﴿[البقرة: ١٧٧]، ﴿وَلَكِنَّ أَلِيرَ مَنْ أَتَقَى﴾^(٢) [البقرة: ١٨٩] بتخفيف نون ﴿وَلَكِنَّ﴾ وكسرهما، ورفع البر في الموضعين، فتعين للباقيين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الرّاء فيهما.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد والشّين في قوله: صح شلشلا، وهم: شعبة وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ﴾^(٣) [البقرة: ١٨٢] بتثقيّل الصّاد، ومن ضرورة تشديدها فتح الواو، وتعين للباقيين القراءة بتخفيف الصّاد، ومن ضرورة تخفيفها^(١) سكون الواو^(٢).

وقوله: شلشلا: أي خفيفاً^(٣).

٥٠٠- وَفِدْيَةُ نَوْنٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا
٥٠١- مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلَا
أمر بتنوين: ﴿فِدْيَةُ﴾ [البقرة: ١٨٤].

وارفع الخفض بعد: أي الخفض في: ﴿طَعَامٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] الذي بعد: ﴿فِدْيَةُ﴾ [البقرة: ١٨٤] للمشار إليهم باللام والغين والدّال في قوله: لدى غصن دنا، وهم: هشام وأبو عمرو والكوفيون وابن كثير، فتعين للباقيين: ترك تنوين: ﴿فِدْيَةُ﴾، وخفض: ﴿طَعَامٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ لأنه نصّ لهم على الخفض^(٤).

ومعنى غصن دنا وتذللا: أي قرب وسهل.

(١) تخفيفها: ساقطة من: هـ.

(٢) اللّالئ: ٥٧٩.

(٣) إبراز المعاني: ٣٥٦.

(٤) اللّالئ: ٥٨٠.

ثم أمر بقراءة: ﴿مُسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار إليهما، بقوله: عم، وهما: نافع وابن عامر، وتعين للباقيين القراءة بالإنفراد وإثبات التنوين وكسر النون.

فصار: نافع وابن ذكوان: بالإضافة والجمع.

وهشام: بالتنوين والجمع^(١).

والباقون: بالتنوين والتوحيد.

فمن جمع فتح الميم والسين والنون وأثبت ألفاً، ومن أفرد كسر الميم والنون وحذف الألف، فَتَسْكُنُ^(٢) السَّيْنُ^(٣).

وأبجلا: كفى^(٤)، يقال: أبجله الشيء إذا كفاه^(٥).

٥٠٢- وَنَقُلْ قُرْآنَ وَالْقُرْآنِ دَوَاؤُنَا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمِ ثَقَلَا
أخبر أن المشار إليه بالدال في قوله: دواؤنا، وهو: ابن كثير، قرأ: بنقل حركة همزة القرآن الاسم إلى الراء قبلها وحذفها، سواء كان معرفة، أو نكرة، وصلاً ووقفاً^(٦)، حيث جاء، نحو: ﴿الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿أَنْتَ يَقْرَأُ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، ﴿وَقُرْآنَ فَرَقْنَاهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ [طه: ١١٤]، و﴿جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾ [القيامة: ١٧]، ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ﴾ [البروج: ٢١].

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣٥٦.

(٢) في ج، د: فسكن.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

(٤) الفتح: ٦٩٧/٣.

(٥) الصحاح: ٤/ ١٦٣١ (بجل).

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٧).

فإنَّه لما قال: ونقل قرآن والقرآن، فكأنَّه قال: مجردا عن اللام وغير مجرد، ونَبَّه بظاهر اللفظ على أنَّ نقل القرآن عن الأئمة وروايته: دواؤنا^(١).

وتعين للباقيين: القراءة بإثبات الهمزة وسكون الراء.

ثم أخبر أنَّ شعبة راوي عاصم، قرأ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، بتشديد الميم، ومن ضرورة تثقيلها فتح^(٢) الكاف، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيف الميم، وإسكان الكاف^(٣).

٥٠٣- وَكَسْرُ يُّوْتٍ وَالْيُّوْتِ يَضُمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
أخبر أنَّ المشار إليهم بالعين والحاء والجيم في قوله: عن حمى جلة، وهم: حفص وأبو عمرو وورش: ضمّوا كسر البيوت^(٤) حيث جاء^(٥)، معرفة أو نكرة، نحو: ﴿بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿يُؤْتِ النَّبِيَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، و﴿غَيْرِ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٢٧]، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا﴾ [النور: ٢٧]، وتعين للباقيين: القراءة بالكسر^(٦).

ووجه قراءة الضمّ: أنها جاءت على الأصل في الجمع: كقلب وقلوب، ولهذا قال: وجهها على الأصل^(٧).

(١) اللآلئ: ٥٨٢.

(٢) في ج: بفتح.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

(٤) في ب: ضموا بيوتكم كسر البيوت.

(٥) اللآلئ: ٥٨٣.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٧٧).

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٨).

ووجه قراءة الكسر: مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة، وهي: لغة معروفة^(١).

٥٠٤- وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمْ فَاِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَأَنْجَلَا
أخبر أنَّ المشار إليهما بالشين من: شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾^(٢) [البقرة: ١٩١] بفتح تاء الأول
وياء الثاني وإسكان قافيهما وضم ما بعدها وحذف ألف الثلاثة كما لفظ بها،
وقرأ الباقيون: بضم أولى الأولين وفتح قافيهما وكسر ثالثهما، وألف^(٣) في
الثلاثة بين القاف والتاء^(٤).

ولا خلاف في: ﴿فَأَقْتُلُوهُمْ﴾^(٥) أَنَّهُ بغير ألف.

ومعنى شاع وانجلى: أي اشتهر القصر وانكشف^(٦).

٥٠٥- وَبِالرَّفْعِ نَوْنُهُ فَلَارَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلًا
أمر بالرفع والتنوين في: ﴿فَلَارَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ﴾^(٧) [البقرة: ١٩٧] للمشار إليهما،
بقوله: حقًا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين القراءة بالنصب وترك
التنوين^(٧).

(١) في الفتح: ٦٩٨/٣: «وهي لغة مشهورة».

(٢) ضبط الشارح الآية على قراءة: حمزة والكسائي.

(٣) في هـ: والألف.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٧).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٦) الفتح: ٦٩٩/٣.

(٧) اللآلئ: ٥٨٤.

وأتى بقوله: ولا: بعد فسوق؛ لإقامة وزن البيت^(١).

ولا خلاف في: ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة: ١٩٧]^(٢) أنه بالفتح^(٣).

ومعنى زان^(٤) مجملاً: أي زان الرفع والتنوين رواية^(٥).

٥٠٦- وَفَتْحُكَ سَيْنَ السَّلَامِ أَصْلُ رِضَى دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي السَّلَامِ أَوَّلًا

أخبر أن المشار إليهم بالهمز والراء والدال في قوله: أصل رضى دنا، وهم: نافع والكسائي وابن كثير قرؤوا: ﴿أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٨] بفتح السين، فتعين للباقيين: كسرهما^(٦).

وأخر الذي بالأنفال [٦١]، والقتال^(٧) [٣٥] إلى سورة الأنفال^(٨).

ثم أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: أولاً، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ﴾ [البقرة: ٢١٤] برفع اللام، فتعين للباقيين: نصبها^(٩).

ومعنى: أولاً: أي أول الرفع بتأويل، وهو: بيان وجهه في العربية^(١٠).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٧٨).

(٢) إبراز المعاني: ٣٥٨.

(٣) يعني في السبعة، وإلا فقرأه أبو جعفر من العشرة بالتنوين.

(٤) زان: ساقطة من: د.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٦) في هـ: فتعين للباقيين القراءة بكسرها.

(٧) وهي: سورة سيدنا محمد ﷺ.

(٨) في البيت رقم: ٧٢١.

(٩) اللآلئ: ٥٨٦، ٥٨٧.

(١٠) المصدر السابق: ٥٨٨.

٥٠٧- وَفِي النَّاءِ فَاضُضُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الـ

أُمُورُ سَمَانَصًّا وَحَيْثُ تَنْزَلَا

أمر بضمّ الناء وفتح الجيم في: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] للمشار إليهم بسما وبالتنوين في قوله: سما نصًّا، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، فتعين للباقيين^(١): فتح الناء وكسر الجيم^(٢)، حيث تنزل في جميع القرآن^(٣).

٥٠٨- وَإِثْمٌ كَيِّرٌ شَاعَ بِالشَّائِثِثَا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَيِّرٌ﴾^(٤) [البقرة: ٢١٩] بالشاء^(٥).

وقوله: مثلثا تقييد للشاء بكونها ذات ثلاث نقط؛ لئلا تلتبس عند عدم النقط بغيرها.

ثم أخبر أنّ قراءة غيرهما: أي غير حمزة والكسائي: بالباء وقيدّها بقوله: نقطة اسفلا^(٦).

٥٠٩- قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لَأَعْتَكُمُ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهْلَا

أخبر أنّ البصري، وهو: أبو عمرو بن العلاء، قرأ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾^(٧) قُلِ الْعَفْوَ [البقرة: ٢١٩] برفع الواو، فتعين للباقيين: نصبها^(٧).

(١) في هـ: للباقيين القراءة.

(٢) المصدر السابق: ٥٨٩.

(٣) وقد ورد ذلك في: [البقرة: ٢١٠]، و[آل عمران: ١٠٩]، و[الأنفال: ٤٤]، و[الحج: ٧٦]، و[فاطر: ٤]، و[الحديد: ٥].

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٦) انظر: إبراز المعاني: ٣٦٠.

(٧) اللآلي: ٥٩٠.

قوله: وبعده لأعتكم: أي بعد العفو: أخبر أن أحمد، وهو: البزي، قرأ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٠] بتسهيل^(١) الهمزة بين بين، وبتحقيقها أيضاً، وهذا معنى قوله: بالخلف، فتعين للباقيين: القراءة بالتحقيق^(٢).

٥١٠- وَيَطْهَرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَآؤُهُ يُضَمُّ وَخَفَا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُولًا
أخبر أن المشار إليهم بسما والكاف والعين في قوله: سما كيف عولا، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص قرؤوا: ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما^(٣).

وقوله: إذ: ليس برمز؛ لاندراجها في سما^(٤).

٥١١- وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكَُلُّ أَدْعَمُوا تُضَارِرُ وَضَمَّ الرَّاءِ حَقُّ وَذُو جِلَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ [البقرة: ٢٢٩] بضم الياء، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن السبعة اتفقوا على إدغام الرّاء الأولى من: ﴿لَا تُضَارِرُ وَلِدَةَ يُؤْلِدُهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] في الرّاء الثانية، وأنّ المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو ضمّوا الرّاء منه، فتعين للباقيين: فتحها.

(١) في ج: سقط من قوله: أي بعد العفو... إلى قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ﴾.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٠٩).

(٣) اللّالي: ٥٩٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٠).

والمراد: الضمّ والفتح في الرّاء الثانية؛ لأنّ الأولى ساكنة مدغمة فيها أو في الرّاء^(١) المشددة؛ لأنّ الرّاءين صارا كراء واحدة^(٢).

قوله: وذو جلا: أي وذو انكشاف وظهور.

والدّال والجيم: ليستا برمز^(٣).

٥١٢- وَقَصُرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلًا

أخبر أن المشار إليه^(٤) بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ﴿وَمَاءَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً﴾ بالروم [٣٩]، و﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءَ آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

هنا: أي في هذه السورة بالقصر، وأراد بالقصر: حذف الألف التي بعد الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بالمد في السورتين^(٥).

والقصر: من باب المجيء: بمعنى فعلتم.

والمد: من باب الإعطاء: بمعنى أعطيتم^(٦).

وقوله: ليس إلا مبجلا: ما فيه رمز؛ لأنّه بعد الواو الفاصلة.

والمبجل: الموقر^(٧).

(١) الرّاء: ساقطة من: د.

(٢) اللّالئ: ٥٩٣.

(٣) إبراز المعاني: ٣٦١.

(٤) في د: إليهم.

(٥) اللّالئ: ٥٩٦.

(٦) إبراز المعاني: ٣٦٢.

(٧) الفتح: ٧١٩/٣.

٥١٣- مَعَا قَدَرُ حَرَكٍ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَاءَ يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَأَمْدُهُ شُلْشَلَا
أمر بتحريك الدال من كلمتي: قدر.

معاً: أي في الموضوعين للمشار إليهم بالميم، وصحاب في قوله: من
صحاب، وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ
قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِفَرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦] بفتح داليهما، فتعين للباقيين: إسكانهما؛ لأن
التحريك المطلق يحمل على الفتح وضده الإسكان على ما تقرر^(١).

قوله: وَحَيْثُ جَاءَ يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ: أي حيث جاء لفظ: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾، وهو:
في القرآن في ثلاثة مواضع^(٢):

في هذه السورة: موضعان: [٢٣٦، ٢٣٧].

وبالأحزاب: موضع: [٤٩].

يعني^(٣) أَنَّ المشار إليهما بالشين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائي،
قرأ: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ حيث جاء^(٤) بضم التاء والمد^(٥).

وأراد بالمد: إثبات الألف بعد الميم، فتعين للباقيين: فتح التاء؛ لَأَنَّهُ ضِدُّ الضَمِّ.
والقصر، وهو: حذف الألف^(٦).

(١) في اللآلي: ٥٩٨: «على ما قرره في قوله: وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح». قلت:
يشير إلى البيت رقم: ٦٠.

(٢) الفتح: ٧٢١/٣.

(٣) في هـ: يعني تمسوهن.

(٤) سبق تخريج المواضع الثلاثة التي ورد فيها آنفاً.

(٥) اللآلي: ٥٩٨.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٢).

٥١٤- وَصِيَّةٌ أَرْفَعَ صَفْوَ حَرَمِيَّهِ رَضِيَ وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اِغْتَلَا

٥١٥- وَبِالسَّيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا

أمر برفع: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً﴾ [البقرة: ٢٤٠] للمشار إليهم بالصّاد والراء، وحرمي الواقع بينهما في قوله: صفو حرميه رضا، وهم: شعبة ونافع وابن كثير والكسائي، وتعين للباقيين: القراءة بالنصب.

ثم قال: ويبسط عنهم: أي عن المذكورين، وهم: شعبة ونافع والكسائي وابن كثير إلا قبلًا، قرؤوا: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾^(١) [البقرة: ٢٤٥] بالصّاد على حسب ما لفظ به.

ثم أخبر أنّ الباقيين قرؤوا: بالسّين^(٢)، وهم: قبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة.

ثم قال: وفي الخلق بصطة: أخبر أنّ اختلافهم في: ﴿وَرَادَّكَ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف [٦٩] كاختلافهم في: ﴿يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة ٢٤٥] فشعبة ونافع والكسائي والبزي، قرؤوا: بالصّاد، كما نطق به، والباقيون قرؤوا: بالسّين^(٣).

ثم قال: وقل فيهما: أي في: ﴿يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة ٢٤٥]، و﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف [٦٩]، الوجهان: أي القراءة بالصّاد والسّين في كلّ من الموضوعين للمشار إليهما بقاف: قولاً، وميم: موصلاً، وهما: خلاد وابن ذكوان^(٤).

(١) قرؤوا: ساقطة من: ب.

(٢) اللّالئ: ٦٠٠.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١١٠).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٣).

وقوله: موصلاً: أي منقولاً إلينا^(١).

وقيد: ﴿بَصْطَةً﴾ الذي بالأعراف بقوله: في الخلق، احترازاً من: ﴿وَزَادَهُ﴾ *بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ* بالبقرة [٢٤٧]، فإن السبعة قرؤوها: بالسّين من طريق القصيد؛ لأنها رسمت في جميع المصاحف^(٢) بالسّين^(٣).

٥١٦- يُضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَا سُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقُلَا

٥١٧- كَمَا دَارَ وَأَقْصُرْ مَعَ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى أَنْجَلَا

أمر برفع: ﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ﴾ بالحديد [١١]، و﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾ هاهنا يعني في البقرة [٢٤٥] للمشار إليهم: بسما وبالسّين في قوله: سما شكره، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء؛ لأنّ النّصب ضدّ الرّفْع.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والدال في قوله: كما دار، وهما: ابن عامر وابن كثير قرأ: بتشديد العين وحذف الألف في كلّ مضارع: يضاعف بني للفاعل أو المفعول عري عن الضمير أو اتصل به، بأي إعراب كان، واسم المفعول^(٤)، نحو: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، ﴿يُضَعِفُ لَهُمُ الْعَذَابَ مَا كَانُوا﴾ [هود: ٢٠]، ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠]، ﴿إِنْ تُقِرُّوْا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧]، و﴿أَضْعَفًا مُضْعَفَةً﴾ بآل عمران [١٣٠].

(١) الفتح: ٣/ ٧٢٥.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٠).

(٣) بالسّين: ساقطة من: ج.

(٤) اللآلئ: ٦٠٢.

وأراد بالقصر حذف الألف، فتعين للباقيين: المدّ، وهو: إثبات الألف وتخفيف العين^(١).

فصار في البقرة [٢٦١] والحديد [١١]: أربع قراءات:

ابن كثير بالرفع والتشديد.

وابن عامر بالنصب والتشديد.

وعاصم بالنصب والتخفيف.

والباقون بالرفع والتخفيف.

وفيما عدا الموضوعين المذكورين قراءتان:

التشديد لابن عامر وابن كثير.

والتخفيف للباقيين^(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بهمزة الوصل في قوله: انجلي، وهو: نافع، قرأ: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبْتُ﴾ هنا [البقرة: ٢٤٦]، و﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ بالقتال^(٣) [٢٢]: بكسر السين، فتعين للباقيين القراءة: بفتح السين^(٤).

٥١٨ - دَفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وَلَا
أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خصوصاً، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً،
قرؤوا: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ﴾ [البقرة ٢٥١]، ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٤).

(٢) اللآلئ: ٦٠٢.

(٣) هي: سورة محمد ﷺ.

(٤) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١١١).

اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهْدَمَتْ ﴿٤٠﴾ بالحج [٤٠] بفتح الدال وسكون الفاء، ومن ضرورة سكون الفاء أن لا يكون بعدها ألف، ولكنه أشار إليه بالقصر، وتعين لنافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به^(١).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالذال من: ذو، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿عُرْفَةَ بَيْدَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] بضم الغين، فتعين للباقيين القراءة بفتحها^(٢).

و﴿عُرْفَةَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] في التلاوة قبل: ﴿دَفْعُ﴾^(٣) [البقرة: ٢٤٩] فأوردهما كما أمكن^(٤).

٥١٩- وَلَا يَبِيعُ نُونُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعُوهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا

٥٢٠- وَلَا لَعْوًا لَا تَأْتِيهِمْ لَا يَبِيعُ مَعَ وَلَا خِلَالَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

أمر بالقراءة في: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ هنا [البقرة: ٢٥٤]، و﴿يَأْتِي يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾ بإبراهيم [٣١]، و﴿كَأَسَا لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ بالطور [٢٣]، سبعتها^(٥) بالرفع والتنوين للمشار إليهم بالذال والهمزة في قوله: ذَا أُسْوَةٍ، وهم: الكوفيون وابن عامر ونافع، فتعين لابن كثير وأبي عمرو القراءة بالنصب وترك التنوين^(٦).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٤).

(٢) اللآلي: ٦٠٤.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة: نافع المدني.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٤).

(٥) في هـ: تسعتها: وهي تصحيف.

(٦) المصدر السابق.

وتسامح الناظم في الضد؛ لأن الفتح في قراءتهما ليس نصباً بل هو: بناء فمتى كانت القراءة دائرة بين حركة إعراب وبناء، فلا بد من التسامح: إمّا في الضدّ، أو التصريح، كما تقدّم مراراً^(١)، خلافاً لاصطلاح^(٢) البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء^(٣).

وقوله: وصلاً: أي وصل المذكور ونقل.

٥٢١- وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجَلًا أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أتى، وهو: نافع مدّ النون من ﴿أَنَا﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة، وهو: موضعان:

بالبقرة [٢٥٨]: ﴿أَنَا أَحْيَاءُ وَأَمِيتٌ﴾، ويوسف [٤٥]: ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾.

أو مفتوحة، وهو: عشرة^(٤):

﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ بالأنعام [١٦٣].

﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأعراف [١٤٣].

﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ بيوسف [٦٩].

و﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ [الكهف: ٣٤]، و﴿أَنَا أَقَلُّ﴾ بالكهف [٣٩].

(١) والأصل في ذلك شرح الأبيات: من رقم: ٥٧ إلى رقم: ٦٣.

(٢) في ب: لاختلاف البصريين لاصطلاح.

(٣) سبق ذلك في شرح البيت رقم: ٣٧٢. قلت: قد أوجز ذلك ابن مالك (ت: ٦٧٢ هـ) حين قال عن ألقاب البناء وألقاب الإعراب في ألفيته في النحو والصرف: ١٣:

«... والأصل في المبني أن يُسَكَّنَا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم...»

والرفع والنصب اجعلن إعراباً...».

(٤) اللآلئ: ٦٠٧.

﴿وَأَنَا إِلَيْكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ﴾ [النمل: ٣٩]، و﴿أَنَا إِلَيْكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ بالنمل [٤٠].

﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ بغافر [٤٢].

﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ﴾ بالزخرف [٨١].

﴿وَأَنَا أَعْلَمُ﴾ بالامتحان^(١) [١].

وتعين للباقيين القراءة بالقصر.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالباء في قوله: بجلا، وهو: قالون مدّ أيضاً مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه، وهو: (٢) ثلاثة:

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالأعراف [١٨٨].

و﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بالشعراء [١١٥، ١١٦].

﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ بالأحقاف [٩]، وقرأ الباقون: بالقصر، كأحد وجهي قالون، ومراده بالمدّ: زيادة ألف بعد نون أنا^(٣).

وعلم أنه الألف من لفظه، وقوله: في الوصل: احترازاً من حالة الوقف على: أنا؛ لأنّ القراء كلّهم اتفقوا على إثبات الألف في الوقف سواء وقع بعده همزة أو، لا. وعلى حذفها في الوصل مع غير الهمزة، نحو: ﴿أَنَارُكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]، ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦]^(٤).

(١) سورة الممتحنة.

(٢) في ج، د: وهي.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١١).

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٥).

ومعنى بجل: وقر^(١).

٥٢٢- وَنُشِرُهَا ذَاكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلَ يَتَسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ شَمْرُ دَلَا
أخبر أنّ المشار إليهم بالذال المعجمة في قوله: ذاك، وهم: الكوفيون
وابن عامر، قرؤوا: ﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالزاي المعجمة كلفظه.

ولما لم يكن في ذلك دلالة على القراءة الأخرى قال: وبالراء غيرهم^(٢):
يعني أنّ غير الكوفيين وابن عامر قرؤوا بالراء المهملة.

ثم أمر أنّ يقرأ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ طَّ وَأَنْظُرُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بغير هاء في الوصل للمشار
إليهما بالشين من: شمر دلا، وهما: حمزة والكسائي، فتعين لغيرهما القراءة
بإثبات الهاء، واتفق السبعة على إثباتها في الوقف^(٣).

وشمر دلا: خفيف، أو كريم^(٤).

٥٢٣- وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَغْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَضَرَهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصْلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شافع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالُوعٌ أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بوصل همزة: ﴿أَعْلَمُ﴾ وجزمه، فتعين
للباقيين القراءة بالقطع؛ لأنّه ضدّ الوصل، وبالرفع؛ لأنّه ضدّ الجزم^(٥).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من: فُصِّلًا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿فَضَرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾
[البقرة: ٢٦٠] بكسر الصاد المضمومة في قراءة الباقيين.

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١١).

(٢) اللآلي: ٦٠٩.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٤) الفتح: ٣/ ٧٣٥، وشرح شذوذا: ٢٩٥.

(٥) اللآلي: ٦١١.

وقيد اعلم بقال؛ ليخرج: ﴿سَعِيًّا وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].
 وَيُعْلَم كسر همزة الوصل في الابتداء وفتح همزة القطع في الحالين من
 الإجماع^(١).
 والشفع: جعل الفرد زوجاً^(٢).

٥٢٤- وَجُزْءٌ وَجُزْءٌ ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِفَ وَحِيدٍ
 ثُمَّا أَكْلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ دُو حُلَا
 أمر بوصف ضمَّ الإسكان أي ضمَّ الزاي الساكنة في: ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]^(٣)
 المنصوب و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] المرفوع حيث جاء^(٤)، للمشار إليه بالصاد
 من قوله: صف، وهو: شعبة^(٥)، وقرأ الباقون: بإسكانها، وهو: منصوبان،
 ومرفوع: ﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءٌ﴾ هنا [البقرة: ٢٦٠]، ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾
 بالزخرف [١٥]، و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾^(٦) [الحجر^(٧) ٤٤].
 ومعنى صف: أي اذكر^(٨).

وإنما قدّم ذكر المنصوب لأجل الذي في البقرة^(٩) [٢٦٠].

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٢) الفتح: ٧٣٧/٣.

(٣) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٥].

(٤) وقد ذكر الشارح بُعَيْدَ هذا: المواضع التي جاء فيها: ﴿جُزْءٌ﴾.

(٥) اللآلئ: ٦١٣.

(٦) في د: سقط من قوله: هنا وجعلوا له... إلى قوله: مقسوم.

(٧) في د: بالحج: وهو تصحيف.

(٨) إبراز المعاني: ٣٦٧.

(٩) المصدر السابق.

وقوله: وحيثما أكلها ذكراً: أي وصف ضم الإسكان في: ﴿أَكْلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥] حيثما وقع^(١)، يعني أن المشار إليهم بالذال من قوله: ذكراً، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: بضم الكاف في: أكل، المضاف إلى ضمير المؤنث حيثما جاء^(٢)، نحو: ﴿فَنَاتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، و﴿أَكْلَهَا دَائِرٌ﴾ [الرعد: ٣٥]، ﴿نُوتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥].

قوله: وفي الغير^(٣): أخبر أن المشار إليهم بالذال والحاء في قوله: ذو حلا، وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ضموا الإسكان في غير ما أضيف إلى ضمير المؤنث: أي في غير: ﴿أَكْلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥]^(٤) يعني: ضموا الكاف فيما أضيف إلى ضمير المذكر وإلى الظاهر، أو لم يصف إلى شيء، نحو قوله: ﴿مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ﴾ [الأنعام: ١٤١]، و﴿أَكْلٍ خَمِطٍ﴾ [سبأ: ١٦]، و﴿نَفَضَلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرعد: ٤]^(٥).

فتعين لمن لم يذكره الإسكان في الجميع.

فصار:

نافع وابن كثير بالإسكان في الجميع.

وأبو عمرو بإسكان: ﴿أَكْلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥]^(٦) فقط وضم باقي الباب.

والباقون بالضم في الجميع.

(١) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

(٢) ورد في: [البقرة: ٢٦٥]، و[الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

(٣) في هـ: وفي الغير ذو حلا.

(٤) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٦) وورد أيضاً في: [الرعد: ٣٥]، و[إبراهيم: ٢٥]، و[الكهف: ٣٣].

وَعُلِّمَ عموم: ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]^(١) المنصوب من ضمّ المرفوع إليه، لا من لفظه به^(٢)

٥٢٥- وَفِي رُبُوعٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَهَتْ كُفْلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بالنون والكاف في قوله: نهبت كفلا، وهما: عاصم وابن عامر، قرأ: في المؤمنين [٥٠]: أي في سورة: قد أفلح: ﴿وَأَوَيْتُهُمَا إِلَى رَبِّوَةٍ﴾، وههنا: في هذه السورة [البقرة: ٢٦٥]: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ بفتح ضمّ الرّاء، فتعين للباقيين القراءة بضمّ الرّاء فيهما على ما عينه لهم^(٣).

وَكُفِّلَ^(٤): جَمَعَ كافِل^(٥)، وهو: الضامن، والذي يَعُولُ غَيْرُهُ^(٦).

٥٢٦- وَفِي الْوَصْلِ لِلْبِزْيِ شَدَّدَ تَيَمَّمُوا وَتَاءٌ تَوَفَّى فِي النَّسَاءِ عَنْهُ مُجْمِلًا
٥٢٧- وَفِي آلِ عَمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا وَالْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثَلًا
٥٢٨- وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوُنُوا وَيَرْوِي ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مَثَلًا
أمر بتشديد التّاء في الوصل للبيزّي من أحد وثلاثين موضعاً باتفاق، وبخلاف في موضعين^(٧).

وأول المتفق: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ [البقرة ٢٦٧].

(١) وورد أيضاً في: [الزخرف: ١٥].

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٦).

(٣) اللآلئ: ٦١٤.

(٤) في د: كفيل: وهو تصحيف.

(٥) الفتح: ٧٤١ / ٣.

(٦) إبراز المعاني: ٣٦٨.

(٧) انظر: الفتح: ٧٤٦ / ٣، والمفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ بآل عمران [١٠٣]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالنساء [٩٧]، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ بالمائدة [٢]، و﴿السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ بالأنعام [١٥٣]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ بالأعراف [١١٧]، و﴿تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا﴾ بطه [٦٩]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ بالشعراء [٤٥].

وقوله: في الوصل، احترازاً من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء، فإنَّ التاء في حال الوقف لا تشدد لأحد من القراء؛ لأنَّ الحرف المشدد بحرفين، أولهما ساكن، والساكن^(١) لا يُبتدأ به، فخصَّ التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن المدغم بما قبله، والذي قبله على ثلاثة أقسام^(٢):

قسم قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

وقسم قبله متحرك، نحو: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧].

وقسم قبله حرف مدّ، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧]، و﴿عَنْهُ تَكْفِي﴾ [عبس: ١٠].

يحتاج القارئ إلى مدّ حرف المدّ قبله لوقوع التشديد بعده، وأراد: ﴿تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧] على هذه الصيغة، فخرج عنه: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾ [النساء: ٤٣].

وخصَّ: توفي بالنساء [٩٧]؛ ليخرج، نحو: ﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢].

وَقَيْدٌ^(٣) فتفرق بالسورتين^(٤)، فخرج عنه: ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

(١) في هـ: والثاني الساكن.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٧).

(٣) أي سورة: [آل عمران: ١٠٣]، سورة: [الأنعام: ١٥٣]، وهو يشير إلى قول الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في الشاطبية في البيت رقم: ٥٢٧: «وفي آل عمران له لا تفرقوا والأنعام فيها فتفرق مثلاً».

(٤) في هـ: بالسورتين بالأنعام.

وعلم: تعاونوا: بلا، فخرج عنه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ﴾ [المائدة: ٢].

وقوله: عنه مجملا: أي عن البزي جميلا.

وقوله فتفرق مثلا: أي احصر التشديد في تأنها.

وقرأ الباكون: بتخفيف التاء في الجميع.

والتخفيف: حذف إحدى التائين، فتصير تاء واحدة خفيفة، ولا خلاف في الابتداء أنه بالتخفيف.

قوله: ويروى ثلاثا في تلقف: أي البزي^(١).

ومثلا: جمع مائل^(٢) من قولهم: تمثل بين يديه إذا قام^(٣).

٥٢٩- تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعُ وَتَنَاصَرُوا نَارًا تَلْظَى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقُلًا

٥٣٠- تَكَلَّمْ مَعَ حَرْفِي تَوَلَّوْا بِهَوْدِهَا وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا

٥٣١- فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا

٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الْغُرَاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنِينَ هُنَا انْجَلَى

قوله: تنزل عنه: أي عن البزي: أي وشدد البزي^(٤):

﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بالحجر [٨].

﴿عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ * تنزل بالشعراء [٢٢١، ٢٢٢].

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٢).

(٢) في د: مثال.

(٣) الفتح: ٣/ ٧٤٣.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٧).

والرابع: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ﴾ بالقدر [٤].

و﴿مَالِكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات [٢٥].

و﴿نَارَاتَانِطَى﴾ في الليل إذا يغشى [١٤].

و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ بالنور [١٥].

و﴿لَا تَكْفُرْ نَفْسٌ إِلَّا بِذِيهِ﴾ بهود [١٠٥].

وفيها [هود: ٣]: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾.

في قصة عاد: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ﴾ [هود: ٥٧].

وفي نورها: أي ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ في سورة النور [٥٤].

﴿وَوَظَّهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالامتحان: أي سورة الممتحنة [٩].

و﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَانْتُمْ﴾ [الأنفال: ٢٠].

﴿وَلَا تَنْزَعُوا فِتْشَلُوكُمْ﴾ بالأنفال [٤٦].

﴿وَلَا تَبْرَحْنَ تَبْرِجِ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ في سورة الأحزاب [٥٢].

و﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ في سورة التوبة [٥٢].

وقوله: عنه أي عن البزي: أي شدد البزي جميع ما ذكر، وقرأ الباقون: بالتخفيف في ذلك كله.

وقيّد: تولوا بالأنفال بوقوع لا قبله، فقال: وبعد لا: احترازاً من: ﴿لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣].

قوله: وجمع الساكنين هنا انجلى: أي انكشف وظهر: أي فيما تقدّم من هذا الفصل؛ لأن: ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢]، هو: آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على^(١) غير حدّهما؛ لأنّ ما يأتي بعد هذا من تشديد التاءات لم يقع فيه الجمع بين الساكنين إلا على حدّهما^(٢).

فإن قيل: وما حدّ اجتماع الساكنين؟

قيل: اختلف النّحاة فيه، لكن المشهور منه: أن يكون الأوّل حرف مدّ ولين والثاني مدغماً، نحو: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ومنهم من أجاز الجمع، إذا كان الثاني: مدغماً، فيكون حدّهما عنده إدغام الثاني فقط، وعليه قراءة البزيّ في بعض هذه التاءات^(٣).

(١) على: ساقطة من: د.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٣).

(٣) قلت: إذ وردت القراءة فلا يقال هذا جمع بين ساكنين على غير حده! فكيف يجوز هذا؟!

وقبل مناقشة هذا، لا بدّ من تحرير محل النزاع في الموضوع، وأنا مُعْتَصِرٌ لك عَصَاةَ عُوْدِهِ - إن شاء الله - لأنه كما قال عنه ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) في الخصائص ٢/ ٤٩٧: «مَوْضُوعٌ مَغْفُولٌ عنه، وإنما يُسْفَرُ ويوضّح مع الاستقراء، والفحص عن حديثه». فمن المعلوم أنه لما كان النطق بالساكنين متعذراً فقد امتنع التقاؤهما في كلمة، أو كلمتين. فإذا كان التقاء الساكنين في كلمتين وجب التخلص من الأول بتحريكه كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ نَحْنُ مُسْلِمُونَ﴾ [يوسف: ٣١] وقوله تعالى: ﴿إِنَّا عِبُدُوا اللَّهَ﴾ [نوح: ٣]. والتخلص من التقاء الساكنين في الكلمتين لا نزاع فيه. وأما إذا كان التقاء الساكنين في كلمة واحدة، فقد أباحوا ذلك في حالة واحدة: وهي أن يكون الساكن الأول حرف مد والآخر مدغماً في مثله، كما في المقتضب: ١/ ١٨٣، والمحاسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١١٩/ ٢. وهذا هو حدّهم في التقاء الساكنين في كلمة، ومن أمثلته ما يلي:

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦]. =

= ٢) قوله تعالى: ﴿أَتُحْجَوْنَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وهذا محل اتفاق. كما في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٣.

وإنما النزاع الذي دقوا فيه بينهم عطر منسجم: التقاء الساكنين في كلمة واحدة في غير هذا الحد، قال سيبويه (ت: ١٨٠هـ) في الكتاب: ٣/ ٥٢٧: «وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: اضربان زيدا واضربان زيدا فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها. لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم». وقال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر المحيط ٤/ ٢٦٢ ناقلا تعليق القوم في قراءة من جمع بين ساكنين في (محيي) [الأنعام: ١٦٢] - وليس فيه إدغام حرف في مثله - «قال أبو علي: هي شاذة في القياس؛ لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال». وقال النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ٢/ ١١١ في آية الأنعام نفسها: «وقرأ أهل المدينة: (ومحيي) بإسكان الياء في الإدراج وهذا لم يجزه أحد من النحويين إلا يونس... وإنما منع النحويون هذا لأنه جمع بين ساكنين وليس في الثاني إدغام».

قلت: وليس هذا بغريب فقد طعن بعض النحاة في قراءة حمزة بسبب الجمع فيها بين الساكنين في قراءته بتشديد الطاء، وذلك من قوله تعالى: ﴿فَمَا أَشْطَوْا أَنْ يَطَّهَّرُوا﴾ [الكهف: ٩٧] كما في غيث النفع: ١٧٦٠. وقال النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ١/ ٣٣٨: «فأما الذي حكي عن أبي عمرو، ونافع من إسكان العين (يعني في: نعمًا) فمحال، حكي عن محمد بن يزيد أنه قال: أمّا إسكان العين والميم المشددة فلا يقدر أحد أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بين ساكنين ويُحرك ولا يابه». ونقل ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) في الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٢ عن البصريين عدم جواز الجمع بين ساكنين مظهرين.

قلت: إن الحق الذي أرى أنه لا ريب فيه، والتحقيق الذي لا أعوّل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين على غير الحد المذكور جائز لأمرين: الأول: لصحته رواية. الثاني: لوروده لغة. وإليك بيانهما: الأول: صحة الرواية في جواز التقاء الساكنين في كلمة من غير حرف مد، ولا مدغم في مواضع عديدة من المتواتر: فما من قارئ من السبعة وغيرهم إلا وقرأ به في بعض المواضع، ولو أردنا التوسع في التمثيل لذلك لأوردناها ولكن تكفي تاءات (البيز) التي أوردتها الناظم والشارح، والتي يشدها في أول الفعل المضارع في مواضع كثيرة، جامعاً في كثير منها بين ساكنين. في أحوال لا تخرج عن ثلاثة:-

١ - أن يكون قبلها حرف مد ولكن في كلمة أخرى.

= ٢ - أو قبلها حرف صحيح ساكن.

ومنهم من قال: أن يكون الأول حرف مدّ ولين فقط، وعليه قراءة نافع: ﴿مَجِيَّاتٍ﴾ [الأنعام: ١٦٢] بإسكان الياء بخلاف عن ورش.

وجملة المواضع التي وقع فيها الساكن على غير حدّه عشرة:

﴿هَلْ تَرَىٰ صُورًا﴾ [التوبة: ٥٢].

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [الأنفال: ٤٠].

و﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ حرفي هود: [٣] [٥٧]^(١).

و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: ١٥].

= ٣ - أو حرف صحيح متحرك.

ولن أتوسع في ذلك فحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

ويتملكك العجب وأنت ترى كثيراً من النحويين إذا وجد أحدهم بيتاً من الشعر - ولو كان قائله مجهولاً - جعله دليلاً على صحة القراءة، ويفرح به، وكان الأولى به أن يجعل ورود القراءة دليلاً على صحته؛ لأن القراءة لا تتبع العربية، بل العربية تتبع القراءة؛ لأنها مسموعة عن أفصح العرب بإجماع وهو نبينا محمد ﷺ، وأصحابه من بعده.

مع أنه قد ورد عن العرب جواز التقاء الساكنين في كلمة من غير حرف مد، ولا مدغم، مثل قولهم: (التَقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ). كما في: مجمع الأمثال: ١٨٦ / ٢، والمستقصى في أمثال العرب: ٣٠٦ / ١، والنشر: ٢ / ٢٧٩، وقولهم: (له ثُلثا المال) كما في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٦٥١ / ٢: بإثبات الألف في (حلقتا)، و(ثلثا) مع لام التعريف.

قلت: ولا وجه لتخريج ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، والعكبري (ت: ٦١٦هـ) هذه الأمثلة كما في: اللباب في علل البناء والإعراب: ٦٩ / ٢، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٦٦٦ / ٢: على الشذوذ النادر الذي لا يقاس عليه؛ لأن هذا التخريج يحتمي بقاعدة حدّ اجتماع الساكنين، وهما: وإن وجدا سبيلاً إلى رد قول العرب المخالف لقاعدة النحاة هذه فلن يجد سبيلاً لرد قراءة قرآنية صحيحة، جاءت بخلاف هذه القاعدة أو تلك.

(١) في الموضع الأول من سورة [هود: ٣] بالواو: (وإن تولوا).

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ بالنور [٥٤].

﴿عَلَى مَنْ نَزَّلُ﴾ [الشعراء: ٢٢١].

﴿أَنْ تَبَدَّلَ بِهِتَ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمَّ﴾ [الممتحنة: ٩].

﴿نَارَاتَاظَى﴾ [الليل: ١٤].

﴿شَهْرٌ * تَنَزَّلُ﴾ [القدر: ٣، ٤].

وقد قررنا فيما تقدم^(١): أَنَّ السَّاكن الذي قبل المدغم على ثلاثة أقسام:

قسم قبله ساكن صحيح، نحو: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

وقسم قبله متحرك، نحو: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْهِمُ﴾ [النساء: ٩٧].

وقسم قبله حرف مد، نحو: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

ثم ذكر بقية التاءات، فقال^(٢):

٥٣٣- تَمَيَّزُ يَرَوِي ثُمَّ حَرْفٌ تَحْيَرُو نَ عَنْهُ تَلْهَى قَبْلَهُ الْهَاءُ وَصَلَا

٥٣٤- وَفِي الْحُجَرَاتِ التَّاءُ فِي لَتَّاعَرُفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

٥٣٥- وَكُتِّمَ تَمْنُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَأَفْهَمَ مُحَصَّلَا

الضمير في يروي: يعود على البيزي: أي وشدد البيزي التاء في قوله: ﴿تَكَادُ

تَمَيَّزُ﴾ بالملك [٨]، و﴿إِنْ لَكُ فِيهِ لَمَاتَخَيَّرُونَ﴾ بالقلم [٣٨]، ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْهَى﴾ في

عبس [١٠].

(١) في شرح البيت رقم: ٥٢٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٣٧١.

قوله: قبله الهاء وصلًا: يعني أنّ البزّي يصل الهاء بواو على أصله فيقع التشديد بعد حرف مدّ، وهو: الواو^(١)، فتبقى مثل: ﴿تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة: ٢٦٧].

وشدد البزّي أيضاً التاء في: ﴿وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]، وفيها [الحجرات: ١١]: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِلِلِّقَبِّ﴾ ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]، فهذان موضعان كلّ منهما بعد لفظ: ولا، وهما: من قبل: ﴿لِّتَعَارَفُوا﴾ في السّورة [الحجرات: ١٣]، فهذا آخر الكلمات المعدودة إحدى والثلاثين^(٢) المشددة للبزّي بلا خلاف^(٣).

منها: سبعة بعد متحرك.

وأربعة عشر بعد حرف مدّ.

وعشرة بعد ساكن صحيح.

ثم ذكر موضعين آخرين اختلف عنه فيهما، وهما: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ بآل عمران [١٤٣]، و﴿فَطَلَّتُمْ تَقْكُهُنَّ﴾ بالواقعة [٦٥].

وقوله: عنه: أي عن البزّي فيهما وجهان^(٤):

• التشديد.

• وتركه.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٨٧).

(٢) في ج: إحدى وثلاثين موضعاً للثلاثة، المشددة للبزّي.

(٣) الفتح: ٧٤٦/٣.

(٤) في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٦٨ تحرير هذا نصه: «ذكر الشاطبي أنّ للبزّي وجهين في التاء: التشديد والتخفيف، وهو على أصله في ميم الجمع من صلتها بواو لفظاً، فعلى التشديد تلتقي واو الصلة بالسّاكن اللازم المدغم فيمد لذلك مداً مشبعا. ولكن الذي حققه صاحب النشر أنّ التشديد ليس طريق الحرز، والمقروء به من طريقه إنما هو التخفيف فيجب الاقتصار عليه».

واعلم: أنّه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع.
 أمّا إذا لم يشدد التاء فظاهراً؛ لوقوعها قبل متحرّك.
 وأمّا إذا شدد التاء فيصلها، كما وصل الهاء في: ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾ [عبس: ١٠].
 ويزاد حرف المدّ: مدّ الحجز، كـ (أمين).
 فإن قيل: لم ينصّ على صلة الميم هنا، كما فعل في: ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾ [عبس: ١٠].
 قيل: لا حاجة لذلك فإنّه معلوم من موضعه، وإنما احتاج إلى تنمة البيت
 فتممه بقوله: قبله الهاء وصلاً^(١).

وقرأ الباقيون: بتخفيف التاء في الباب كلّه.
 وقوله: فافهم محصلاً: أي كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم^(٢).
 ٥٣٦- نِعَمًا مَعًا فِي النَّوْنِ فَتَحَّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءَ كَسْرِ الْعَيْنِ صَيَغَ بِهِ حُلَا
 أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشين في قوله: كما شفا، وهم: ابن عامر
 وحمزة والكسائي قرؤوا: ﴿إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]،
 و﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ﴾ بالنساء [٥٨]، بفتح النون.

وإلى الموضوعين أشار بقوله: معاً. وتعيّن للباقيين: القراءة بكسر النون.
 ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد والباء والحاء، في قوله: صيغ به حلا،
 وهم: شعبة وقالون وأبو عمرو قرؤوا: بإخفاء كسر العين^(٣).

(١) انظر: إبراز المعاني: ٣٧٣، والمفيد ٢: (الورقة: ١١٣).

(٢) انظر: شرح شعلة: ٣٠١.

(٣) اللآلئ: ٦٢٠.

والمراد بالإخفاء هنا: اختلاس كسرة العين^(١).

وتعين للباقيين: القراءة بإتمام الكسر.

فصار:

ابن عامر وحمزة والكسائي: بفتح النون وكسر العين.

وابن كثير وورش وحفص: بكسر النون والعين.

وأبو عمرو وقالون وشعبة: بكسر النون^(٢) واختلاس كسر العين، فتصير

بين الكسر والسكون^(٣).

٥٣٧- وَيَا وَيُكَفِّرُ^(٤) عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكُلَا

أخبر أن المشار إليهما بالعين والكاف في قوله: عن كرام، وهما: حفص

وابن عامر، قرأ: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١] بالياء، فتعين للباقيين:

القراءة بالنون.

وأن المشار إليهم بالهمزة والشين في قوله: أتى شافياً، وهم: نافع وحمزة

والكسائي، قرؤوا: بجزم الراء، فتعين للباقيين: القراءة برفعه^(٥).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٨٨).

(٢) في هـ: وشعبة بكسر النون والعين واختلاس.

(٣) اقتصر الناظم لقالون وأبي عمرو وشعبة على وجه واحد والتحقيق أن لهم وجهين: الأول كسر النون واختلاس كسرة العين وهذا هو الذي ذكره الشاطبي، والثاني: كسر النون وإسكان العين. وإن كان الناظم لم يذكر الثاني فهو منصوص عليه في أصله وهو التيسير. وانظر: الوافي في شرح الشاطبية: ٢٢٧، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٥٣.

(٤) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٥) اللآلئ: ٦٢٣.

وقوله: والغير بالرفع وُكَّلا: زيادة بيان^(١)؛ لأنَّ الجزم ضده الرفع في اصطلاحه^(٢).

فصار:

نافع وحمزة والكسائي: بالنون والجزم.

وابن كثير وأبو عمرو وشعبة: بالنون والرفع.

وابن عامر وحفص: بالياء والرفع.

٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

أخبر أنَّ المشار إليهم بسما والراء، في قوله: سما رضاه، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي، قرؤوا ما جاء من يحسب مستقبلاً: بكسر السَّيْنِ، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٣).

فالتقييد واقع بالاستقبال مطلقاً، لا بما لفظ به^(٤).

وإنما قال: مستقبلاً؛ ليشمل كلَّ فعل مستقبل في القرآن، سواء كان بالياء أو بالتاء، متصل به ضمير أو غير متصل^(٥)، نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٤]، ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ﴾ [النور: ٣٩]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ [الفرقان: ٤٤]، ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ [القيامة: ٣٦]، ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ [الهمزة: ٣].

(١) إبراز المعاني: ٣٧٦.

(٢) الوارد في الأبيات، رقم: ٥٧، ٥٨، ٥٩.

(٣) اللآلئ: ٦٢٤.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١١٤).

(٥) إبراز المعاني: ٣٧٦.

وأشار بقوله: ولم يلزم قياساً مؤصلاً: إلى أنّ الكسر خرج عن القياس المؤصل: أي الذي جُعِلَ أصلاً^(١).

والقياس: أنّ مستقبل حسب: يحسب^(٢) بفتح السين^(٣).

٥٣٩- وَقُلْ فَأَذِّنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فِتْيَ صَفَا وَمَيْسِرَةَ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلاً
أمر بمدّ الهمزة وكسر الذال للمشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: فتى صفاً، وهما: حمزة وشعبة، قرأ: ﴿فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩]
بالمد: أي بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال.

وأراد بالمد: الألف بعد الهمزة، ومن ضرورتها فتح الهمزة.

وتعين للباقيين: القراءة بترك المدّ وسكون الهمزة وفتح الذال، كلفظه^(٤).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة من: أصلاً، وهو: نافع، قرأ: ﴿فَنَظِرَةً إِلَىٰ مَيْسِرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بضم السين، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٥).

٥٤٠- وَتَصَدَّقُوا خِفُّ نَمًا تَرْجِعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَن سَوَى وَلَدِ الْعَلَا
أخبر أنّ المشار إليه بالنون من: نَمًا، وهو: عاصم، قرأ: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٠] بتخفيف الصاد، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها، وأنّ القراء

(١) انظر: الفتح: ٣/ ٧٥٤.

(٢) قال ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) في لامية الأفعال: ٣٥٦ «وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعَ وَغَرَّتْ وَحَرَّتْ أَنْعَمَ بَيَّسَتْ بَيَّسَتْ أَوَّلُهُ يَيْسُ وَهَلَا».

(٣) بفتح السين: ساقطة من: د.

(٤) انظر: اللآلئ: ٦٢٥.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١١٤).

كلّهم إلا أبا عمرو بن العلاء، قرؤوا: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]
 بضم التاء وفتح الجيم، فتعين لابن العلاء القراءة: بفتح ^(١) التاء وكسر الجيم ^(٢).
 ٥٤١- وفي أن تَضِلَّ الْكُسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذَكِّرُ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّاءُ فَتَعْدِلَا
 أخبر أن المشار إليه بالفاء من فاز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
 بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها ^(٣).

وأن المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو خففا: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فتعين للباقيين تثقيله.

وأن المشار إليه بالفاء من فتعدلا، وهو: حمزة رفع الرّاء، فتعين للباقيين نصبها.
 فَصَارَ:

حمزة: بالكسر والتشديد والرفع.

وابن كثير وأبو عمرو بالفتح ^(٤) والتخفيف والنّصب.

ونافع وابن عامر وعاصم ^(٥) والكسائي: بالفتح والتشديد والنّصب ^(٦).

وإنما قال: فتعدلا؛ لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلا الرفع ^(٧).

(١) في د: سقط من قوله: قرؤوا: واتقوا... إلى قوله: القراءة: بفتح.

(٢) اللّالئ: ٦٢٦.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١١٤).

(٤) بالفتح: ساقطة من: د.

(٥) في ج: سقط: عاصم.

(٦) اللّالئ: ٦٢٧، ٦٢٨.

(٧) انظر: إبراز المعاني: ٣٧٨.

٥٤٢- تَجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعُهُ فِي النَّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا
أمر بنصب الرفع في: ﴿تَجَارَةٌ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ بالنساء [٢٩]، للمشاركة
إليهم بالثاء من ثوى، وهم: الكوفيون.

ثم أخبر أن عاصماً، قرأ: بنصب: ﴿تَجَارَةٌ﴾ هنا [البقرة: ٢٨٢] ونصب معها:
﴿حَاضِرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ^(١).

فقلوه: وحاضرة معها: أي انصب: ﴿حَاضِرَةٌ﴾ مع: ﴿تَجَارَةٌ﴾ هنا: أي في
سورة البقرة [٢٨٢] لعاصم.

فتعين لمن لم يذكره: القراءة بالرفع في المواضع الثلاثة، كما قيده لهم ^(٢).
وثوى: أقام ^(٣).

٥٤٣- وَحَقُّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعُ يُعَذِّبُ سَمَا الْعُلَا

٥٤٤- شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدِ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حِمَى عَلَا

أخبر أن المشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ: ﴿فَرِهَنٌ
مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣] بضم كسر الراء، وضم ^(٤) فتح الهاء، والقصر: أي بضم الراء
والهاء من غير ألف، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الراء، وفتح الهاء ^(٥) والمد كلفظه ^(٦).

والمراد بالمد: إثبات الألف بعد الهاء.

(١) اللآلئ: ٦٢٩.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩١).

(٣) شرح شعلة: ٣٠٥، والصحاح: ٦ / ٢٢٩٦ (ثوى).

(٤) ضم: ساقطة من: ب.

(٥) الهاء: ساقطة من: د.

(٦) اللآلئ: ٦٣١.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بسما وبالشَّين من: شذا، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] بجزمهما، فتعين للباقيين: القراءة برفعهما^(١).

وألف العلا: ليست برمز؛ لاندراج نافع في سما.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالشَّين من: شريف، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: في هذه السُّورة [البقرة: ٢٨٥] ﴿وَكُتِبَ لَهُ وَرُسُلِهِ﴾^(٢) بالتوحيد، فتعين للباقيين: أن يقرؤوا: ﴿وَكُتِبَ لَهُ﴾^(٣) بالجمع.

وأنَّ المشار إليهما بالحاء والعين في قوله: حمى علا، وهما: أبو عمرو وحفص، قرأ في سورة التحريم [١٢]: ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ﴾ بالجمع، وهو: ضمَّ الكاف والتاء من غير ألف^(٤).

وتعين للباقيين: القراءة بالتوحيد، وهو: كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها^(٥).

٥٤٥- وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَأَذْكُرُونِي مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مَنِّي وَإِنِّي مَعًا حَلَا
أخبر أنَّ في هذه السُّورة من ياءات الإضافة المُختلف في فتحها وإسكانها: ثمان ياءات^(٦):

﴿يَبْتَغِي لِلظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

و﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٢) ضبط الشارح الكلمة وفق قراءة: حمزة والكسائي.

(٣) في ج: سقط: وكتبه، وفي ه: زيادة: ورسله.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩١).

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٦) اللآلئ: ٦٣٣.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

﴿رَبِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

﴿يَا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

﴿مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣].

وهما: المشار إليهما بقوله: وإني معاً: أي في موضعين، وقد تقدّم شرح اختلاف القراء في فتحها وإسكانها في بابها^(١)، فلا حاجة إلى إعادته.

وأراد الناظم حصر ما في كلّ سورة من ياءات الإضافة نصّاً على أعيانها حيث ذكرها مجملة في بابها حرصاً على بيانها؛ ليأمن الطالب الالتباس، نحو: ﴿تَزِدِّي أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: ٣١]، ومن ثمّ جرّدها عن الأحكام، ونحن نسلّك طريقته.

ولم يحتج إلى تعداد الزوائد لنصّه عليها في بابها واحدة واحدة^(٢).

وبالله التوفيق^(٣).



(١) في شرح البيت رقم: ٣٩٠.

(٢) انظر: الفتح: ٣/ ٧٦٣.

(٣) في ج: زيادة: الزوائد الثلاثة: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِ﴾، ﴿أَتَقُونَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾. أثبت أبو عمرو الباء في الثلاثة في الوصل، وحذفها في الوقف ووافقه ورش في الأولين وحذفها الباقون وقفا ووصلا. ﴿بَيْتِ﴾: فتح ياء الإضافة منها نافع وهشام وحفص، و﴿عَهْدِي﴾ حمزة وحفص، ﴿فَاذْكُرُونِي﴾: ابن كثير، ﴿وَرَبِّي﴾: القراء كلهم إلا حمزة، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾: ورش، و﴿مِثِّي﴾: نافع، وأبو عمرو، و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين: سما، والباقون: بالإسكان إلى: إني.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٥٤٦- وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا
قد تقدّم في باب الإمالة^(١) أن مراده بالإضجاع: الإمالة الكبرى^(٢)، ومراده بالتقليل: الإمالة بين بين^(٣).

فأخبر أنّ المشار إليهم بالميم والراء والحاء في قوله: ما رد حسنه، وهم: ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو: أمالوا ألف: ﴿التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران: ٣] إمالة محضّة، حيث كانت^(٤)، نحو: ﴿وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران: ٣]، ﴿وَمَا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران: ٦٥]، و﴿قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

وأنّ المشار إليهما بالفاء والجيم من قوله: في جود، وهما: حمزة وورش أمالاهما بين بين^(٥).

وأنّ المشار إليه بالباء من: بللا، وهو: قالون اختلف عنه فيها: فله الفتح.

وله الإمالة بين بين.

فتعين لمن لم يذكره في التراجم المتقدمة ضدّ الإمالة، وهو: الفتح^(٦).

(١) في شرح البيت رقم: ٣٢٦.

(٢) اللآلي: ٦٣٥.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٤) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ٣]، وآخرها في: [الجمعة: ٥].

(٥) اللآلي: ٦٣٥.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٣).

فإن قيل: ﴿التَّوْرَةَ﴾ عامٌّ في جميع القرآن، والقاعدة أنّ الفرش لا يعمّ إلا بقرينة تدلّ على التعميم^(١)، وأين القرينة؟

قيل: في كلامه ما يدلّ على العموم فيها في جميع القرآن، وبيانه من وجهين:

الأول: أنّ الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيها.

الثاني: أنّ الحكم يعمّ لعموم علته^(٢).

واعلم أنّ ألف: ﴿التَّوْرَةَ﴾ منقلبة عن ياء وأميلت؛ لأنّها بعد راء^(٣)، فهي: كالألقاب المشار إليها بقوله: وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا^(٤)، ورشح استعارة الجود: بِالْبَلِّ^(٥).

والجود: المطر الغزير^(٦).

٥٤٧- وَفِي تُغْلِبُونَ الْغَيْبُ مَعَ تُحْشَرُونَ فِي رِضًا وَتَرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والراء من قوله: فِي رِضًا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَيُغْلِبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾^(٧) [آل عمران: ١٢]
بالياء تحت للغيّب.

(١) في ه: العموم.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٥).

(٣) انظر: اللالكى: ٦٣٥.

(٤) الشاطبية، البيت رقم: ٣١١.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٣).

(٦) الفتح: ٣/ ٧٦٥.

(٧) ضبط الشارح الكلمتين بالياء على قراءة حمزة، والكسائي.

وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْخَاءِ مِنْ خَصَّ، وَهُمْ: الْقَرَّاءُ كُلُّهُمْ إِلَّا نَافِعًا، قَرَأُوا: ﴿يَرَوْنَهُمْ قَشَّائِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣] بِيَاءِ الْغَيْبِ أَيْضًا، فَتَعِينُ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ الْقِرَاءَةَ بِالتَّاءِ فَوْقَ لِلْخَطَابِ^(١).

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: يَرُونَ: يَرُونَهُمْ، فَحَذَفَ^(٢) لِلْوِزْنِ^(٣).

وقوله: خَصَّ وخللا: معناهما واحد^(٤).

والنظر إلى معنى الآية يظهر معناهما: أَي خَصَّ الْغَيْبُ الْمُقَاتِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥).

٥٤٨- وَرِضْوَانٌ أَضْمُ غَيْرُ ثَانِي الْعُقُودِ كَسَ—

—رُهُ صَحَّ إِنَّ الدَّيْنَ بِالْفَتْحِ رُفْلًا

أمر بضم^(٦) راء: ﴿رِضْوَانٌ﴾ [آل عمران: ١٥] كَيْفَ وَقَعَ^(٧) إِلَّا: ﴿مَنْ أَتَبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ ثاني موضعي المائدة: [١٦] للمشار إليه بالصاد من صَحَّ، وهو: شعبة، نحو: ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥]، ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [المائدة: ٢]، ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾ [التوبة: ٢١]، ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾ [محمد: ٢٨]، فتعين للباقي: القراءة بكسر الراء في الجميع على حسب ما قيّد لهم^(٨)، وصار السبعة على كسر: ﴿مَنْ أَتَبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ [المائدة: ١٦] باتفاق.

(١) اللآلئ: ٦٣٦.

(٢) أي حذف الضمير.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٣).

(٤) الفتح: ٧٦٧/٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) في ج، د، هـ: بضم كسر.

(٧) وقع في مواضع كثيرة أولها في: [آل عمران: ١٥]، وآخرها في: [الحشر: ٨].

(٨) اللآلئ: ٦٣٩.

ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من: رفلا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٩] بفتح الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بكسرها^(١).

ومعنى رُفلاً: عَظُمَ^(٢)، وأصله: الزيادة، ومنه ثوب مُرْفَل^(٣).

والترفيل في علم العروض: زيادة سبب خفيف آخر^(٤).

٥٤٩- وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُونَ نَ حَمْزَةٌ وَهُوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقْتَلًا

أخبر أن حمزة، قرأ: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، وتعين^(٥) أن الباقيين، قرؤوا: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف، كما لفظ به^(٦) في القراءتين، وهو: الفعل الثاني.

ولا خلاف في الأول أنه: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ [آل عمران: ٢١] بفتح الياء وضم التاء من غير ألف، من القتل، على ما جاء من نظائره^(٧).

والتقدير: قال: أي قرأ حمزة: يقاتلون مكان: يقتلون لغيره^(٨).

والحبر: العالم العظيم، بفتح الحاء وكسرها^(٩).

(١) المصدر السابق.

(٢) الفتح: ٣/ ٧٦٨.

(٣) انظر: الصحاح: ٤/ ١٧١١ (رفل).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٤).

(٥) وتعين: ساقطة من: ج، د، هـ.

(٦) في هـ: زيادة: من القتل.

(٧) اللآلي: ٦٤٠.

(٨) أي بدون ألف كما يقرأ غيره.

(٩) إبراز المعاني: ٣٨٤، وانظر: الصحاح: ٢/ ٦٢٠ (حبر).

وساد: من السيادة.

والمقتل: المجرب للأمر^(١)، يشير إلى أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه؛ لخبرته بهذا العلم^(٢).

٥٥٠- وَفِي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفْرًا وَالْمَيِّتَةُ الْخِفُّ خُولا
أخبر أن المشار إليهم بالصّاد وب نَفْرًا، من قوله: صفا نفراً، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [فاطر: ٩]، و﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧] وجميع ما جاء من لفظ الميت، نحو: ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [آل عمران: ٢٧]^(٣)، و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران: ٢٧]^(٤) بالتخفيف أي بسكون الياء^(٥).

قال الداني في التيسير: «الحيّ من الميت، والميت من الحيّ، وإلى بلد ميت، وشبهه إذا كان قد مات»^(٦)، أي الخُلْف وقع في الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ هذين اللفظين حيث أتيا^(٧).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالخاء من: خولا، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً، قرؤوا في سورة يس [٣٣]: ﴿وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ بالتخفيف، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد الياء^(٨).

(١) الفتح: ٣/٧٦٩.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٦).

(٣) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٥]، و[يونس: ٣١]، و[الروم: ١٩].

(٤) وورد أيضاً في: [الأنعام: ٩٥]، و[يونس: ٣١]، و[الروم: ١٩].

(٥) اللالكئ: ٦٤٢.

(٦) التيسير: ٨٧.

(٧) للوقوف على توجيه القراءة راجع رسالتي في الما جستير: انفرادات أبي جعفر المدني وراوييه: ٢١٤. فستجد ما تقر به عينك إن شاء الله.

(٨) انظر: اللالكئ: ٦٤٢.

ولا شك أن إطلاق الناظم لفظ: الميته يلتبس على المبتدئ بـ ﴿الْمِيَّةُ وَالْدَمُّ﴾ في المائدة [٣] والنحل [١١٥] أمّا الذي بالبقرة [١٧٣]، فلا يُلبَسُ^(١) به؛ لأنّه تعدّاه ولم يذكره، فدلّ على أنّه غير مختلف فيه^(٢).

وقصر صفا: ضرورة.

ونصب نفراً: على التمييز^(٣)، وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين: أحدهما: في أواخر هذه السورة في: متم، ومتنا... وقال فيه: صفا نفراً^(٤)، بالرفع على الفاعلية. والموضع الآخر: بالتوبة: ترجى، همزه صفا نفراً^(٥): بالجرّ على الإضافة.

قوله: خولاً: أي ملك. وقيل معناه: حفظ، من خال الراعي يخول: إذا حفظ^(٦).

٥٥١- وَمِثْنًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكَوْثِ جَاءَ مُثَقَّلًا

(١) في د، هـ: يلتبس.

(٢) إبراز المعاني: ٣٨٥.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٥).

(٤) الشاطبية البيت رقم: ٥٧٤، ونصّه:

«وَمِثْنًا وَمِثْنًا مِثٌّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرَدًا وَخَفَضٌ هُنَا اجْتَلَى».

(٥) الشاطبية البيت رقم: ٧٣٤، ونصّه:

«وَوَحَّدَ لَهُمْ فِي هُوْدَ تُرْجِيْ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعَ مُرْجُونٍ وَقَدْ حَلَا».

قلت: وقد ورد أيضاً مجروراً في البيت رقم: ٦٥٥، ونصّه:

«وَبَيَّنَّاكُمْ أَرْفَعُ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا عَلٌ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكُسْرِ وَالرَّفْعُ ثَمَلًا».

(٦) الفتح: ٣/ ٧٧٠، والصحاح: ٤/ ١٦٩٠ (خول).

الواو عاطفة فاصلة: أي خذ الحكم المتقدم، وهو: التخفيف، أمر بالأخذ بالتخفيف للمشار إليهم بالخاء من: خذ، وهم: القراء كلهم إلا نافعاً^(١)، قرؤوا بالأنعام [١٢٢]: ﴿وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾، وبالحجرات [١٢]: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ بتخفيف الياء، فتعين لنافع القراءة بالتشديد.

ثم أخبر أنّ ما لم يمت ثقل لكلّ القراء: أي قرؤوا^(٢): بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم: ١٧]، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون: ١٥].

وكذلك أجمعوا على تخفيف: ﴿الْمَيِّتَةَ﴾ بالبقرة [١٧٣] والمائدة [٣] والنحل [١١٥]، و﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ بالأنعام [١٤٥]، وفيها [الأنعام: ١٣٩]: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾، وفي ق [١١]: ﴿وَأَحْيَيْنَاهُ بِلَدَةِ مَيِّتَةٍ﴾، ونحوه^(٣).

٥٥٢- وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَنُوا وَضَعْتُ وَضُمُّو سَاكِناً صَحَّ كَفَّلَا
أخبر أنّ الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالثقل: أي بتشديد الفاء، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيفها^(٤).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالصّاد والكاف من صحّ كفلاً، وهما: شعبة وابن عامر، قرأ: ﴿يَمَاضَعَتْ﴾ [آل عمران: ٣٦] بسكون العين وضمّ سكون التاء، فتعين للباقيين: القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيّد لهم، وعلم أنّ السّكون في العين من اللفظ.

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١٦).

(٢) في ج: سقط من قوله: فتعين لنافع... إلى قوله: القراء أي قرؤوا.

(٣) إبراز المعاني: ٣٨٥.

(٤) اللآلئ: ٦٤٤.

وقيد الضمّ لخروجه عن القاعدة.

وقدّم: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] عليها؛ للوزن فانفصلت عن معمولها^(١).

وكُفِّلا: جمع كافل^(٢).

٥٥٣- وَقُلْ زَكْرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صَحَابٌ وَرَفَعُ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿زَكْرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧، ٣٨] حيث جاء^(٣) بغير همز: يعني بالقصر، فتعين للباقيين: القراءة بالهمز بعد الألف^(٤).

ثم أخبر أنّ من عدا شعبة، يعني ممن قرأ بالمدّ والهمز رفع: ﴿زَكْرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] الأوّل، فتعين لشعبة نصبه، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالتخفيف: ﴿زَكْرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالهمز والرفع، وشعبة بالتشديد والهمز والنصب، والباقون: بالتشديد وبألف من غير همز، ولا مدّ؛ لأنّ من همز يمدّ قبل الهمز على قاعدته في باب المدّ.

وأما ما عدا: ﴿زَكْرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] الأوّل فإنّ حمزة والكسائي وحفصاً قرؤوا فيه: بالقصر من غير همز، وأنّ الباقيين، وهم: شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: بالمد^(٥) والرفع^(٦).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ١٩٥).

(٢) إبراز المعاني: ٣٨٦.

(٣) ورد في: [آل عمران: ٣٧، ٣٨]، و[الأنعام: ٨٥]، و[مريم: ٢، ٧]، و[الأنبياء: ٨٩].

(٤) اللّالئ: ٦٤٦.

(٥) في ج: بالهمز.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٦).

٥٥٤- وَذَكَرَ فَنَادَاهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كِلَا
أمر بالتذكير والإضجاع في: ﴿فَنَادِيهِ﴾ [آل عمران: ٣٩] للمشار إليهما بالشين
من شاهدًا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿فَنَادِيهِ الْمَلَكِيَّةُ﴾ [آل عمران: ٣٩]
بألف مماله على التذكير، وقرأ الباقون: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ [آل عمران: ٣٩] بالتاء المثناة
فوق للتأنيث، وليس معه إمالة^(١).

وقد تقدّم^(٢) أن مراده بالإضجاع: الإمالة الكبرى، فأمالاها على أصلهما^(٣)
في ذوات الياء، ونصّ على الإمالة لينبّه على محل العلامة.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والكاف من قوله: في كلا، وهما: حمزة
وابن عامر، قرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] الواقع بعد: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بكسر
الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٤).

والكلا: الحفظ والحراسة، وهو ممدود، قصره: ضرورة، يقال كَلَأْتُ كَذَا:
أي حفظته^(٥).

٥٥٥- مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُبَشِّرُكُمْ سَمًا
نَعَمْ ضَمَّ حَرَّكَ وَانْكَسِرَ الضَّمُّ أَنْقَلَا

٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكُسُوا
لِحَمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْجَبْرِ أَوَّلَا

(١) اللآلئ: ٦٤٧.

(٢) في شرح البيت رقم: ٥٤٦.

(٣) في: د: أصلها، وفي ه: أصلهما.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ١١٦.

(٥) الفتح: ٣/ ٧٧٦، وإبراز المعاني: ٣٨٧..

لم يأت بالواو الفاصلة؛ لعدم الريبة^(١) وقوله: مع الكهف: أي خذ ما في هذه السورة من لفظ يبشر إذا كان فعلاً مضارعاً فالتقييد واقع به؛ احترازاً من كونه فعلاً ماضياً مع ما في سورة الكهف والإسراء.

وجرّده من^(٢) الضمير المتصل به؛ لأنّ بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر، وبعضه مؤنث، وبعضه غائب.

فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير، وأمر بالتقييد المذكور، وهو قوله: ضمّ: يعني الياء^(٣).

حرك: أي افتح الياء، واكسر الضمّ: يعني الذي في الشين.

أثقالا: أي حال كونه ثقيلاً: أي قرأ المشار إليهم بالكاف من: كم، وبالنون من: نعم، وبسما المتوسط بينهما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم: ﴿يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾ هنا [آل عمران: ٤٥]، و﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء [٩]، ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالكهف [٢] بضمّ الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها.

قوله: نعم عمّ في الشورى: أي قرأ المشار إليهم بالنون من: نعم، وبعم، وهم: عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى [٢٣] ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ بالتقييد المذكور، وهو: ضمّ الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها^(٤).

(١) في هـ: الرتبة. وهو تصحيف.

(٢) في د: مع.

(٣) انظر: اللالكى: ٦٤٩، وكنز المعاني: (الورقة: ١٩٧).

(٤) انظر: اللالكى: ٦٤٩.

قوله: وفي التوبة اعكسوا... إلى آخره، أمر القراء أن يقرأوا لحمزة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾ بالتوبة [٢١]، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ بالحجر [٥٣]، ﴿يَزَكِّيَّا﴾ ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ [مريم: ٧]، و﴿لَتُبَشِّرِيَهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [مريم: ٩٧] بعكس التقيد المذكور: أي بضده، وهو: فتح حرف المضارعة وإسكان الباء وضمّ الشين وتخفيفها^(١).

فصار:

نافع وابن عامر وعاصم: بتشديد التسعة.

وحمزة: بتخفيفها.

وشدد ابن كثير وأبو عمرو وثمانية، وخففا الشورى [٢٣].

وخفف الكسائيّ بآل عمران [٣٩] [٤٥]، وسبحان [٩]، والكهف [٢]، والشورى [٢٣]، وشدد التوبة [٢١]، والحجر [٥٣]، ومريم [٧].

ومراده بالتوبة: سورة براءة.

وعبر عن مريم بكاف؛ لأنه أول هجائها، فقال: مع كاف: أي مع سورة كهيعص^(٢).

وقيد الحجر بالأول؛ ليخرج: ﴿أَبَشِّرْ مُنَى﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿فِيمَ تَبْشِرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤]؛ فإنهما متفقا التشديد^(٣).

٥٥٧- نَعْلَمُهُ بِأَلْيَاءٍ نَصُّ أَيْمَةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلَقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٧).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٧).

(٣) انظر: الفتح: ٣/ ٧٨٠، وإبراز المعاني: ٣٨٩.

أخبر أن المشار إليهما بالنون والهمزة في قوله: نصّ أئمة، وهما: عاصم ونافع، قرأ: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٤٨] بالياء المشناة تحت، فتعين للباقيين: القراءة بالنون، وأن المشار إليه بالهمزة في قوله: اعتاد، وهو: نافع، قرأ: ﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩] بكسر الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(١).

وقيد أني بكلمة أخلق: ليخرج: ﴿إِنِّي قَدْ﴾ [آل عمران: ٤٩].

وقوله: أفصلاً: كَمَلَ بِهِ الْبَيْتَ^(٢).

٥٥٨- وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا خُصُوصاً وَيَاءٌ فِي نُوفِيهِمْوَعَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصوصاً، وهم: السبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ هنا^(٣) [آل عمران: ٤٩]، و﴿فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ بالمائدة [١١٠] بياء ساكنة بين الطاء والراء، وقرأ نافع: ﴿طَيْرًا﴾ بآلف وهمزة مكسورة بينهما^(٤) وتمد الألف من أجلها في الموضعين، وذلك على حسب ما لفظ به في القراءتين. ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من: علا، وهو: حفص، قرأ: ﴿فَيُوقِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾ [آل عمران: ٥٧] بالياء المشناة تحت، فتعين للباقيين: القراءة بالنون^(٥). وأراد بقوله: وعقودها^(٦): سورة المائدة^(٧).

(١) اللآلي: ٦٥٢.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٧).

(٣) سقط من د: قوله: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ هنا.

(٤) أي: بين الطاء والراء.

(٥) اللآلي: ٦٥٣.

(٦) يشير إلى قول الناظم آنفاً (٥٥٨): «طيرا بها وعقودها» يعني: طيراً الذي في آل عمران، والذي في المائدة.

(٧) شرح شعلة: ٣١٥.

٥٥٩- وَلَا أَلْفٌ فِي هَاهُنَا زَكَ جَنَّا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالزاي والجيم في قوله: زكا جنا، وهما: قبل وورش، قرأ: ﴿هَآأَنُتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] حيث جاء^(١) بلا ألف قبل الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بالألف بين الهاء والهمزة.

ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: أخا حمد، وهما: نافع وأبو عمرو، فتعين للباقيين: القراءة بتحقيق الهمزة.

ثم أخبر أنّ كثيراً من أهل الأداء قرأ بإبدال الهمزة ألفاً للمشار إليه بالجيم من: جلا، وهو: ورش^(٢).

فحاصله:

أنّ قالون وأبا عمرو، قرأ: ﴿هَآأَنُتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] بألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعد الألف.

وأنّ ورشاً له وجهان:

تسهيل الهمزة بين بين، وهو: المعزو إلى البغداديين^(٣).

وإبدالها ألفاً، وهو: المعزو إلى المصريين^(٤).

كلاهما على إثر الهاء.

وأنّ قبلًا قرأ بهمزة محققة على إثر الهاء.

(١) ورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٢) اللآلي: ٦٥٥.

(٣) سبق التعريف بالبغداديين في حاشية شرح البيت رقم: ١٨٤.

(٤) سبق التعريف بالمصريين في حاشية شرح البيت رقم: ١٨٤.

وَأَنَّ الْبَاقِينَ، وَهَمْ: الْبِزْيِّ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْكُوفِيِّونَ، قَرَأُوا: بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْهَاءِ وَهَمْزَةً مُحَقَّقَةً بَعْدَ الْأَلِفِ^(١).

وَلَمَّا انْقَضَى كَلَامُهُ فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِي: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩]^(٢) أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي تَوْجِيهِ الْهَاءِ الْمَوْجُودَةِ فِيهِ، فَقَالَ^(٣):

٥٦٠- وَفِي هَآئِهِ التَّنْبِيْهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَلًا

٥٦١- وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيْهِ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكَلِّ حَمَلًا

٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيْهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلًا

أَخْبَرَ أَنَّ الْهَاءَ فِي: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] لِلتَّنْبِيْهِ عِنْدَ الْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بِالْمِيمِ وَالثَّاءِ وَالْهَاءِ فِي قَوْلِهِ: مِنْ ثَابِتٍ هُدًى، وَهَمْ: ابْنِ ذِكْوَانَ وَالْكُوفِيِّونَ وَالْبِزْيِّ: أَيِ هِيَ تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ لِلتَّنْبِيْهِ، كَمَا فِي قَوْلِكَ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، دَخَلَتْ أَيْضًا عَلَى أَنْتُمْ وَوَجْهَ ذَلِكَ:

أَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ فِي: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] لَوْ كَانَتْ مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ يُدْخِلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ تَرْكُ إِدْخَالِ الْأَلِفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ، فَلَمَّا وَجَدَتْ الْأَلِفَ بَعْدَ الْهَاءِ حَمَلَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا أَلِفُ الْهَاءِ الَّتِي لِلتَّنْبِيْهِ^(٤).

ثُمَّ قَالَ: وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَلًا: أَخْبَرَ أَنَّ الْهَاءَ فِي قِرَاءَةِ الْمَشَارِ إِلَيْهِمَا بِالزَّايِ وَالْجِيمِ، وَهَمَّا: قَبْلَ وَوَرَشَ مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةٍ^(٥)، وَأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمَا:

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١١٨).

(٢) ورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: اللالكئ: ٦٥٦.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١١٨).

أأنتم، فأبدلاً من الهمزة الأولى هاء، كما يقولون: إياك وهياك، ولو كانت الهاء التي للتنبيه لوجد مع الهاء ألف، وليس عندهما فيها ألف.

ثم قال: ويحتمل الوجهين عن غيرهم: أي عن غير هؤلاء المذكورين، وهم: قالون وأبو عمرو وهشام يحتمل في قراءتهم أن تكون الهاء مبدلة من همزة، وأن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم، وإنما احتمل الوجهان لهؤلاء؛ لأنهم قرؤوا بألف بعد الهاء، وهم في أصولهم في الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفاً بين الهمزتين.

فلما وجدت عندهم الألف في: ﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦، ١١٩] احتمل: أن يكون الأصل عندهم: أنتم، ثم أبدلوا من الهمزة هاء.

واحتمل أيضاً: أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم^(١).

ثم قال: وكم وجيه به الوجهين للكل حملاً: أخبر أن جماعة من الأئمة ذي الوجاهة في العلم أجازوا للجميع أن تكون الهاء مبدلة من همزة وتكون الهاء التي للتنبيه دخلت على أنتم.

ثم قال: ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً: أخبر أن من جعل الهاء للتنبيه قَصَرَ لمن مذهبه القصر في المنفصل، ومَدَّ لمن مذهبه المد؛ لأنه يكون من باب ما انفصلت فيه الألف عن الهمزة؛ لأن: ها كلمة، وأنتم كلمة^(٢).

ثم قال: وذو البدل الوجهان عنه مسهلاً، قال السخاوي^(٣): يعني ورشاً؛ لأن البدل^(٤) المسهّل لا يجده إلا ورشاً؛ لأنه قد قال: إن إبداله

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٨).

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٨).

(٣) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٤) في ج، د، هـ: ذا البدل.

من همزة لـ: زَانٌ^(١) جَمَلًا، وقنبل لا يسهل الهمزة هاهنا، فيبقى ورش له وجهان، كما سبق^(٢).

فعلى قول من يسهل بين بين: يأتي بهاءٍ بعدها همزة مسهلة.

وعلى قول من يسهل بالبدل له: يأتي بهاءٍ بعدها مدّة طويلة؛ لأجل الساكن بعدها^(٣).

وأراد بقوله مسهلاً: مذهبي ورش: البدل، وبين بين. ومقصوده بذلك أن يفصله من قنبل^(٤).

٥٦٣- وَضُمَّ وَحَرِّكَ تَعْلُمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلًّا

أمر للمشار إليهم بالذال من ذللا، وهم: الكوفيون وابن عامر، بضمّ التاء من: ﴿تَعْلُمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩] وتحريك العين: أي فتحها مع كسر اللام وتشديدها، فتعين للباقيين: القراءة بفتح التاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها^(٥).

وقوله مشددة من بَعْدُ: يعني اللام مشددة^(٦) بعد العين^(٧).

وقوله: ذللا، أي قرب في المعنى حتى فهمه كلّ أحد^(٨).

(١) في د: زان.

(٢) الفتح: ٧٨٧/٣.

(٣) في ج: بعدها هاء. وبعدها: ساقطة من: د.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ١٩٩).

(٥) اللآلي: ٦٦٠.

(٦) في ه: شديدة.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١١٩).

(٨) الفتح: ٧٨٨/٣.

٥٦٤- وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحُهُ سَمًا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُولًا

٥٦٥- وَكَسَرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ يُرْجَعُونَ^(١) عَادَ وَفِي يَنْغُون^(٢) حَاكِيهِ عَوْلًا

أخبر أنّ المشار إليهم بالرّاء من روحه، وبسما، وهم: الكسائيّ ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ﴾ [آل عمران: ٨٠] برفع الرّاء، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها.

وأنّ المشار إليهم بالخاء من: خولا، وهم: السبعة إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ﴾ [آل عمران: ٨١] بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف^(٣).

ولفظ بقراءة نافع، فقال: آتينا يعني: ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾^(٤) [آل عمران: ٨٠] بنون مفتوحة بعدها ألف.

ثم قال: وكسر لما فيه: أخبر أنّ المشار إليه بالفاء من قوله: فيه، وهو: حمزة، قرأ: ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٥).

ثم أخبر أنّ المشار إليه: بالعين من عاد، وهو: حفص، قرأ: ﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالياء المثناة تحت للغيب، فتعين للباقيين: القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب^(٦).

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) هكذا في جميع نسخ التحقيق جميعها.

(٣) اللّالئ: ٦٦١.

(٤) ضبط الشارح اللفظ وفق قراءة نافع.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٠).

(٦) اللّالئ: ٦٦١.

ثم قال: وفي يبغون حاكيه عولا: أخبر أن المشار إليهما بالحاء والعين في قوله: حاكيه عولا، وهما: أبو عمرو وحفص، قرأ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] بالغيب أيضاً، فتعين للباقيين: القراءة بالخطاب^(١).

ولا يأمركم: يقرأ في البيت بسكون الراء وصله الميم، وهي: الرواية، ويقرأ بتحريك الراء وإسكان الميم على كَفَّ^(٢) مفاعيلن^(٣).

ويجري أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان؛ لأنه على قراءته مندرج في قوله: وإسكان بارئكم ويأمركم له^(٤).

وَأَلْجَأَ الْوِزْنَ إِلَى تَقْدِيمِ: ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ٨١] على ﴿لَمَّا﴾ [آل عمران: ٨١]، و﴿تَرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣] على ﴿تَبْعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، وهما: مؤخران^(٥).

والهاء في: فيه تعود على ﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ٨٠] لأنه معه^(٦).

ومعنى حاكيه عولا: أي حاكى الغيب عول عليه^(٧).

٥٦٦- وَبِالْكَسْرِ حُجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَعَيْدٍ بُّ مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوهُ^(٨) لَهُمْ تَلَا

(١) المصدر السابق.

(٢) الكف: إسقاط الحرف السابع إذا كان ساكناً، فمثلاً: مفاعيلن تصبح: مفاعيل. وانظر: مختصر في العروض: ٢٩.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٠).

(٤) في البيت رقم: ٤٥٤.

(٥) انظر: اللآلئ: ٦٦٢، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٠٠).

(٦) الفتح: ٧٩٠/٣.

(٧) إبراز المعاني: ٣٩٦.

(٨) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

أخبر أن المشار إليهم بالعين والشين في قوله: عن شاهد، وهم: حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] بكسر الحاء، وقرؤوا أيضاً: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥] بياء الغيب فيهما، وتعين للباقيين: القراءة بفتح حاء: حج البيت^(١)، وبتاء الخطاب في: ﴿يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١١٥]، ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

والضمير في قوله: لهم: يعود على حفص وحمزة والكسائي^(٢).

وتلا: تبع الغيب سابقه^(٣).

٥٦٧- يَضْرُكُم بِكْسِرِ الضَّادِ مَعَ جَزَمِ رَائِهِ سَمَا وَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلَا
أخبر أن المشار إليهم بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا يَضْرُكُ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء^(٤).

ثم بين قراءة الباقيين، فقال: ويضمّ الغير: يعني يضمّ الضاد؛ لأنّ ضدّ الكسر الفتح لا الضمّ فاحتاج إلى بيانه، وأمّا جزم الراء فيفهم منه أنّ القراءة الأخرى بالرفع؛ لأنّ الجزم ضده الرفع.

ثم أخبر أنّ الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء: يعني بعد رفعها فقراءة الباقيين بضمّ الضاد والراء وتشديدها^(٥).

(١) اللّٰلِئ: ٦٦٦.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١١٩).

(٣) إبراز المعاني: ٣٩٧.

(٤) اللّٰلِئ: ٦٦٧.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١١٩).

٥٦٨- وَفِيْمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلَيْنَ وَمُنْزِلُو نَ لِلْيَحْصِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْقَلَا

يعني أن اليحصبي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُنْزِلَيْنَ﴾ هنا: أي في هذه السورة [آل عمران: ١٢٤]، و﴿إِنَّمَا مُنْزِلُوتٌ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ بالعنكبوت [٣٤] بالثقل: أي بتشديد الزاي، ولزم منه فتح النون، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيف الزاي فيهما، فلزم منه سكون النون^(١).

وقوله: قل: بمعنى اقرأ^(٢).

٥٦٩- وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوٍ مُّسَوِّمٍ مِّن قُل سَارِعُوا لَا وَاوٍ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

أخبر أن المشار إليهم: بحق، وبالنون من نصير، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿مِّنَ الْمَلَكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

وأن المشار إليهما بالكاف وبألف الوصل في قوله: كما انجلى، وهما: ابن عامر ونافع، قرأ: ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣] بلا واو عطف قبل: أي قبل السنين، فتعين للباقيين: القراءة بإثبات الواو^(٣).

ويروى: وحق نصير، بإضافة حق إلى نصير، وبدون إضافة: على أنه صفة لحق^(٤).

٥٧٠- وَقَرُحٍ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقُرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعَ مَدٍّ كَائِنُ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

٥٧١- وَلَا يَاءٌ مَّكْسُورًا وَقَاتَلْ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ دُوٌّ وَلَا

(١) اللآلئ: ٦٦٨.

(٢) إبراز المعاني: ٣٩٨.

(٣) اللآلئ: ٦٦٩.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠١).

أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، و﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] بضم القاف، وتعين للباقيين: القراءة بفتح قاف الثلاثة^(١)، وليس في القرآن غيرها^(٢).

قوله: ومع مدّ كائن كسر همزته دلاً، ولا ياء مكسوراً: أخبر أن المشار إليه بالدال من دلاً، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَكَايْنٍ﴾^(٣) [آل عمران: ١٤٦] حيث وقع^(٤)، باللف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء.

وأراد بالمدّ: إثبات الألف، فتعين للباقيين: القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف^(٥).

ونطق بكائن في البيت مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما في القرآن، نحو: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ﴾^(٦) [آل عمران: ١٤٦]، ﴿وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ﴾^(٧) [يوسف: ١٠٥]، ﴿فَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [الحج: ٤٥].

قوله: وقاتل بعده: أي بعد لفظ: ﴿كَايْنٍ﴾^(٨) أخبر أن المشار إليهم بالدال من قوله: ذو ولا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] بالمدّ أي باللف قبل التاء وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء، فتعين

(١) اللآلي: ٦٧٠.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٠).

(٣) ضبط الشارح ﴿كَايْنٍ﴾ على قراءة ابن كثير.

(٤) وقع أيضاً في: [يوسف: ١٠٥]، و[٤٨، ٤٥]، و[العنكبوت: ٦٠]، و[محمد: ١٣]، و[الطلاق: ٨].

(٥) في د: سقط من قوله: فتعين للباقيين... إلى قوله: من غير ألف.

(٦) في هـ زيادة: و﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ﴾ العنكبوت.

(٧) في هـ: سقط: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ﴾.

(٨) ضبط الشارح ﴿كَايْنٍ﴾ على قراءة ابن كثير.

للباقين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف وضمّ القاف وكسر التاء^(١).

وقوله: ولا: بكسر الواو: متبعة^(٢).

٥٧٢- وَحَرَّكَ عَيْنُ الرَّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَنَغَشَى^(٣) أَنْثُوا شَائِعًا تَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: كما رسا، وهما: ابن عامر والكسائي حركا عين ﴿الرَّعْبَ﴾، و﴿رُعْبًا﴾ بالضم، فتعين للباقيين: القراءة بالإسكان^(٤)، حيث جاء، وهو: خمسة^(٥):

الأول ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ﴾ هنا [آل عمران: ١٥١]، وبالأنفال^(٦) [١٢]. و﴿فَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ﴾ بالأحزاب [٢٦]، والحشر [٢]. و﴿لَمِلَّتْ مِنْهُمُ رُعْبًا﴾ بالكهف [١٨].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من شائعاً، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿نُعَاسًا يَغَشَّى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤] بتاء التأنيث، فتعين للباقيين: القراءة بياء التذكير^(٧).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٢).

(٢) إبراز المعاني: ٣٩٩.

(٣) هكذا في نسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ٦٧٥.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٢).

(٦) قلت: في [الأنفال: ١٢]: ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ﴾. وكان الشارح اهتم بلفظ: الرعب، وذهل عن الفرق بين: ﴿سَأُلْقِي﴾ في [الأنفال: ١٢]، و﴿سَنُلْقِي﴾ في [آل عمران: ١٥١].

(٧) اللآلئ: ٦٧٥.

٥٧٣- وَقُلْ كُلُّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايِعٌ دُخْلًا

يعني أَنَّ المشار إليه بالحاء من قوله: حامداً، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] برفع كله، فتعين للباقيين: القراءة بنصب اللام.

وَأَنَّ المشار إليهم بالشَّين والدَّال من قوله: شايِع دخلاً، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٥٦] بياء الغيب، وتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب^(١).

وَعِلْمُ أَنَّ الخلاف في: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الأوّل الذي بعده: ﴿بَصِيرٌ﴾ وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧] لا الثاني الذي بعده: ﴿بَصِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٣]^(٢) من الترتيب؛ لأنه بعد قوله: ﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وقبل: متم وبابه، والمتفق بعدها^(٣)؛ لأنَّ اصطلاح الناظم:

إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب، فعلم من ذكرها موضعها.

٥٧٤- وَمِثْمٌ وَمِثْنَانِ فِي ضَمٍّ كَسَرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرَدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

أخبر أَنَّ المشار إليهم بالصَّاد وبنفر، في قوله: صفا نفر، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: بضمٍّ كسر الميم^(٤) من: ﴿مُتَمَّرٌ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، و﴿مِثْنَانِ﴾ [المؤمنون: ٨٢]^(٥)، و﴿مِثْ﴾ [مريم: ٦٦]^(٦) حيث

(١) المصدر السابق: ٦٧٦.

(٢) يقصد قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣].

(٣) الآتي في البيت رقم: ٥٧٤، وانظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

(٤) اللآلي: ٦٧٧.

(٥) ورد أيضاً في: [الصفات: ١٦، ٥٣]، و[ق: ٣]، و[الواقعة: ٤٧].

(٦) ورد أيضاً في: [الأنبياء: ٣٤].

وقعت^(١)، نحو: ﴿وَلَيْنَ فُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمُ﴾ [آل عمران: ١٥٧]، ﴿وَلَيْنَ مُتُّمُ أَوْ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمُ﴾ [المؤمنون: ٣٥]، ﴿أَيَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [المؤمنون: ٨٢]، ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ﴾ [مريم: ٦٦]، و﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

ثم قال: وحفص هنا اجتلا: أي وضم حفص: ﴿مُتُّمُ﴾ في موضعي آل عمران [١٥٧، ١٥٨]، وكسر الميم البواقي، فكمّل عاصم فيهما، وتعين لنافع وحمزة والكسائي: كسر الميم في الكل^(٢).

٥٧٥- وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ يَجْمَعُونَ^(٣) وَضَمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كَفَلَا أخبر أنّ المشار إليه بالضمير في عنه، وهو: حفص، قرأ: ﴿وَرَحْمَةُ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٧] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب^(٤).

ثم أمر للمشار إليهم بالهمزة والشين والكاف في قوله: إذ شاع كفلا، وهم: نافع وحمزة والكسائي وابن عامر: بضم الياء في: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]، وأخبر أنّ فتح الضمّ لهم يعني في الغين: أي قرؤوا: ﴿يَغُلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وضمّ الغين على ما قيده^(٥).

وعاد الضمير إلى حفص؛ لأنّه أقرب مذكور في البيت السابق^(٦).

(١) كما خرجت كل لفظ منها آنفًا.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

(٣) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٠).

(٥) اللآلي: ٦٧٩.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

٥٧٦- بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيِّ وَالْآخِرُ كَمَلًا

٥٧٧- دَرَاكِ وَقَدْ قَالَا فِي الْأَنْعَامِ قَتَلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيًّا تَحَسَّبَنَّ^(١) لَهُ وَلَا

أراد: ب ﴿مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] الواقع بعد: ﴿يَعْلَى﴾ [آل عمران: ١٦١] لأنّ الذي قبله لا خلاف في تخفيفه، وهو: ﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦]، فأخبر أنّ المشار إليه باللام من: لَبَّى، وهو: هشام، قرأ: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] بتشديد التاء، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيفها^(٢).

وقوله: لَبَّى: أي أجاب بالتلبية^(٣).

قوله: وبعده وفي الحجّ للشّامي: الواو عاطفة فاصلة، أخبر أنّ الشّامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلَا تَحَسَّبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]، في هذه السّورة، و﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ بالحج [٥٨] بتشديد التاء، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيف التاء فيهما.

وأراد بقوله: وبعده: ﴿وَلَا تَحَسَّبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الواقع بعد: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] في التلاوة^(٤).

قوله: والآخر كملا دراك وقد قالوا في الأنعام: أخبر أنّ المشار إليهما بالكاف والدالّ في قوله: كملا دراك، وهما: ابن عامر وابن كثير، قرأ: ﴿وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، وهو: الآخر في هذه السّورة،

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر: اللالكى: ٦٨١.

(٣) المصدر السابق: ٦٨٢.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٣).

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ في الأنعام [١٤٠] بتشديد التاء، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيفها فيهما^(١).

والضمير في قالوا: عائد إلى ابن عامر وابن كثير.

وقوله: وبالخلف غيباً تحسبن له: أخبر أن المشار إليه باللام من له، وهو: هشام قرأ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] بياء الغيب بخلاف عنه في ذلك، وقرأ الباقون: بتاء الخطاب كالوجه الثاني لهشام^(٢).

والولا بفتح الواو^(٣): النصر^(٤).

٥٧٨- وَأَنَّ اكْبِرُوا رِفْقًا وَيَحْزَنُ غَيْرَ الْآنَ بِيَاءٍ بَضَمٍّ وَاكْبِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا أمر بكسر الهمزة من: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ [آل عمران: ١٧١] للمشار إليه بالرء في رفقاً، وهو: الكسائي، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليه بالهمز من أحفلا، وهو: نافع قرأ لفظ: يحزن بضم الياء وبكسر الضم الذي في الزاي^(٥)، حيث جاء^(٦)، نحو: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٦]، ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [يوسف: ١٣].

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢١).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٤).

(٣) في الفتح: ٨٠٥/٣: «والولاء بالفتح: مصدر ولي ولَاء».

(٤) إبراز المعاني: ٤٠٢.

(٥) اللآلي: ٦٨٢.

(٦) لم يأت لفظ (يحزن) مفرداً بل جاء متصلاً بضمير، على نحو ما مثل الشارح.

إلا ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ بالأنبياء [١٠٣] فإنه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره^(١): أي كغير ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ﴾ في الأنبياء^(٢) [١٠٣].
وقوله أحفلا: أي حافلا مُهْتَمًّا^(٣).

٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ فَخْذٌ وَقُلَّ بِمَا تَعْمَلُونَ^(٤) الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَأَ
أي قرأ المشار إليه بالفاء من: فخذ، وهو: حمزة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٧٨]، و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠] بقاء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب فيهما^(٥).

وقل: بمعنى اقرأ: أي اقرأ للمشار إليهما بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو:
﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ * لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ^(٦) [آل عمران: ١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بقاء الخطاب.

وذو مَلَأَ: بفتح الميم: الأشراف^(٧).

٥٨٠- يَمِيزَ مَعَ الْأَنْفَالِ فَاكْسِرَ سُكُونُهُ وَشَدَّدَهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالْضَّمِّ شُلْشَلَا
أمر في: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْحَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ هنا [آل عمران: ١٧٩]، و﴿يَمِيزَ اللَّهُ﴾
بالأنفال [٣٧]، بكسر سكون الياء من: يميز وتشديدها بعد الفتح في الميم والضم
في الياء الأولى، للمشار إليهما بالشين من شلشلا، وهما: حمزة والكسائي،

(١) في هامش الأصل: أي لغير نافع من القراء فإنه يقرأ بفتح الياء وضم الزاي.

(٢) أي كغير ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ﴾ في الأنبياء: ساقط من: ج، د.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٤).

(٤) كذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) اللآلي: ٦٨٤.

(٦) ضبطها الشارح بالياء (بما يعملون) على قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٢١).

فتعين للباقيين: القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر في الميم والفتح في الياء الأولى^(١).

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءُ ضَمٍّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ اِزْفَعُوا مَعَ يَاءِ نَقُولٍ فَيَكْمَلًا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من فيكملا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾
[آل عمران: ١٨١] بياء مضمومة مع فتح ضمّ التاء، ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨١] برفع اللام: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] بالياء، فتعين للباقيين القراءة بالنون مفتوحة مع ضمّ التاء من ﴿سَنَكْتُبُ﴾ ونصب اللام من: ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ وبالنون في: ﴿وَنَقُولُ﴾^(٢).
ونبه بقوله: فَيَكْمَلًا على كمالٍ تقييد قراءة حمزة بما ذكر.
وحذف^(٣) ضمير قتلهم للوزن^(٤).

٥٨٢- وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشَفِ الرَّسْمَ مُجْمَلًا
أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]^(٥) بالباء، وأن رسم مصاحف الشام كذلك^(٦).
ثم أخبر أن هشاماً، قرأ: ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]^(٧) بالباء، فتعين للباقيين: القراءة بغير باء فيهما^(٨).

(١) انظر: اللآلي: ٦٨٦.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢١).

(٣) وحذف: ساقطة من: ج.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٥).

(٥) ضبط الشارح ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾ بالباء على رواية هشام.

(٦) اللآلي: ٦٨٧.

(٧) ضبط الشارح ﴿وَبِالْكِتَابِ﴾ بالباء على رواية هشام.

(٨) المصدر السابق.

وَرَوَى الدَّانِي فِي الْمَقْنَعِ^(١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْبَاءَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالشَّامِيِّ^(٢)، قَالَ الْأَخْفَشُ^(٣): «إِنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ فِي الْإِمَامِ، أَيِ مَصْحَفِ الشَّامِ ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وَحْدَهُ^(٤)».

وَقَالَ مَكِّي فِي الْهِدَايَةِ^(٥): لَمْ يَرْسُمِ الثَّانِي بِالْبَاءِ أَصْلًا^(٦).

قَالَ الدَّانِي: رَوَايَةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٧) أَثْبَتَ^(٨).

(١) اسم الكتاب: المقنع في رسم مصاحف الأمصار. تأليف: أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وقد سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦.

(٣) أبو عبد الله، هارون بن موسى بن شريك التغلبيّ الدمشقيّ الأخفش، ويعرف بأخفش باب الجابية، شيخ المقرئين في زمانه، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف على هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثير ومنهم جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وغيرهم. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٥، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٤) نصّ المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: «وَقَالَ هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَخْفَشُ الدَّمَشَقِيُّ: إِنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ فِي الْإِمَامِ يَعْنِي الَّذِي وُجِّهَ بِهِ إِلَى الشَّامِ فِي ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ وَحْدَهَا».

(٥) كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وأنواع علومه. تأليف: أبي محمد، مكّي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ). طبع في ثلاثة عشر مجلدا في جامعة الشارقة.

(٦) قال مكّي بن أبي طالب القيسيّ (ت: ٤٣٧هـ) في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ١/ ٣٧٠: «قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾ بِزِيَادَةِ بَاءٍ، وَقَرَأَ هِشَامٌ: ﴿وَبِالْكَتَبِ﴾ بِزِيَادَةِ بَاءٍ... وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الشَّامِ»، وقال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٣/ ٨١٢: «إِنَّمَا قَالَ مُجْمَلًا، لِأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مَكِّيًّا زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَرْسُمِ فِي الثَّانِي بَاءً أَصْلًا. ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْهِدَايَةِ». وقال في كتاب: الوسيلة إلى كشف العقيلة: ١٣٠: «وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ الْكَشْفِ لَهُ: وَقَرَأَ هِشَامٌ ﴿وَبِالْكَتَبِ﴾ بِزِيَادَةِ بَاءٍ... قَالَ: وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الشَّامِ، وَقَالَ فِي الْهِدَايَةِ غَيْرَ هَذَا».

(٧) أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس الأنصاريّ، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب: ٤٣٤.

(٨) نصّ الداني في المقنع في رسم مصاحف الأمصار: ١٠٦: «... وَالْأَوَّلُ أَعْلَى إِسْنَادًا».

قلت: وإلى هذا الاختلاف أشار بقوله: واكشف الرّسم مجملاً: أي قائلاً جميلاً، وقل: إنما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية، لا رسمه. والوفاق: اتفاق^(١).

٥٨٣- صَفَا حَقٌّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُ — مَنْ لَا يَحْسِبَنَّ^(٢) الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اَعْتَلَا
أخبر أنّ المشار إليهم بالصّاد وبحق في قوله: صفا حق، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَتَبَيَّنَنَّ لِلنَّاسِ لَآئِكَتُ كُتْمُونَهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧] بياء الغيب فيهما، فتعين للباقيين: القراءة بقاء الخطاب^(٣).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف من كيف، وبسما، وهم: ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بقاء الخطاب^(٤).

٥٨٤- وَحَقًّا بَضْمٌ الْبَاءِ فَلَا يَحْسِبُهُمْ^(٥) وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعُطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: وحقاً، وهما ابن كثير وأبو عمرو، قرأ: ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بضم الباء وبالغيب، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الباء وبالخطاب^(٦).

وقوله: وفيه العطف أو جاء مبدلاً: توجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وقد ذكر لهما وجهين:

(١) والوفاق: اتفاق: ساقط من: ج.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللّالئ: ٦٨٨.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٢).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللّالئ: ٦٨٩.

إما العطف على الفعل الأول، أو البديل^(١).

٥٨٥- هُنَا قَاتَلُوا آخَرَ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةٍ آخَرٍ يَقْتُلُونَ شَمْرَدَلًا

أمر بتأخير: ﴿قَاتَلُوا﴾ هنا: أي في هذه السورة [آل عمران: ١٩٥] للمشار إليهما بالشين من شفاء، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا﴾^(٢) [آل عمران: ١٩٥] بتأخير الممدود وتقديم المقصور، فتعين للباقيين: أن يقرأوا: ﴿وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا﴾ [آل عمران: ١٩٥] بتقديم الممدود على المقصور^(٣).

ثم أمر بتأخير: ﴿يُقْتُلُونَ﴾ في سورة براءة [١١١] للمشار إليهما بالشين من: شمر دلا، وهما: حمزة والكسائي أيضاً^(٤)، قرأ: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: ١١١] بتقديم المفعول على الفاعل: أي بفتح التاء بعد القاف في الأول وضمها في الثاني، وقرأ الباقيون: بتقديم الفاعل على المفعول: أي بضم التاء بعد القاف في الأول، وفتحها في الثاني^(٥).

قوله: وبعد في براءة: أي بعد: ﴿قَاتَلُوا﴾ في هذه السورة [آل عمران: ١٩٥] مسألة^(٦): ﴿يُقْتُلُونَ﴾ في سورة براءة [١١١].
والشمر دل: الكريم^(٧).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٢).

(٢) ضبط الشارح النصّ القرآنيّ، على قراءتي حمزة والكسائي.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٦).

(٤) اللآلئ: ٦٩١.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٤٠٨.

(٦) في ب، د: في هذه السورة يعني ومثله يقتلون.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٢)، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٠٦).

٥٨٦- وَيَا آتَهُمَا: وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمَنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي الْمَلَا

أخبر أن فيها ست ياءات إضافة^(١):

﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠].

وإني كلاهما: يعني: و﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦]. و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٩].

و﴿مَنِّي إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥].

و﴿أَجْعَلْ لِي آيَةً﴾ [آل عمران: ٤١].

و﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢].

وقوله: الملاء بكسر الميم: جمع مليء: الثقة^(٢)، والغنى^(٣).



(١) اللآلئ: ٦٩٢.

(٢) في ب: الثقة الكريم. وفي ج زيادة: فتح ياء ﴿وَجْهِي﴾: نافع وهشام وحفص، ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ﴾، ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾: فتحها نافع. ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾: فتحها الحرمان وأبو عمرو، وفيها محذوفتان: ﴿وَمَنْ أَنْبَعَنَ﴾: أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. ﴿وَحَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ﴾: أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة، وحذفها الباقون فيهما وقفاً ووصلاً.

(٣) الفتح: ٨١٦/٣، وإبراز المعاني: ٤٠٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٠٦).

سُورَةُ النَّسَاءِ

٥٨٧- وَكُوفِيهِمْ نَسَاءً لَّوْنٌ مُخَفَّفٌ وَحَمْزَةٌ وَالْأَرْحَامُ بِالْخَفْضِ جَمَلًا

أخبر أن الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [النساء: ١] بتخفيف السين، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها.

وأن حمزة، قرأ: ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ [النساء: ١] بخفض الميم، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها^(١).

وقوله جَمَلًا: من الجمال.

واعلم: أن نصف هذا البيت هو نصف القصيد الأول^(٢)، باعتبار الأبيات، وهو: خمسمائة وستة وثمانون بيتاً ونصف بيت^(٣).

٥٨٨- وَقَصُرُ قِيَامًا عَمَّ يَصْلُونَ ضَمَّ كَمْ صَفًا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلًا

أخبر أن المشار إليهما بعم، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء: ٥] بالقصر: أي بحذف الألف، فتعين للباقيين: القراءة بالمد: أي بإثبات الألف قبل الميم.

ثم أمر للمشار إليهما بالكاف والصاد في قوله: كم صفا، وهما: ابن عامر وشعبة: بضم الياء من: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

(١) اللآلئ: ٦٩٣.

(٢) إبراز المعاني: ٤١٠.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٧).

ثم أخبر أن نافعاً، قرأ: ﴿وَأَنَّ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [النساء: ١١] برفع التاء، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها^(١).

وجلا: كشف^(٢).

٥٨٩- وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَأَفَقَّ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلاً
أخبر أن المشار إليهم: بالصاد والكاف والدال في قوله: صحَّ كما دنا، وهم: شعبة وابن عامر وابن كثير، قرؤوا: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنًا أَبَاؤُكُمْ﴾ [النساء: ١١]، و﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [النساء: ١٢] بفتح صادهما وألف^(٣)، ووافقهم حفص في الثاني: أي قرأ حفص: بكسر صاد الأول وفتح صاد الثاني، ويلزم من فتح الصاد^(٤) وجود الألف بعدها، كما نطق به.

وتعين للباقيين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها^(٥).

وأشار بمُجَمَّلاً: إلى اتباعه الرواية فيه^(٦).

٥٩٠- وَفِي أُمِّ مَعٍ فِي أُمِّهَا فَلَأُمُّهُ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمَلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من شمللا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿فَلَأُمُّهُ الثُّلُثُ﴾ [النساء: ١١]، و﴿فَلَأُمُّهُ السُّدُسُ﴾ هنا [النساء: ١١]، و﴿فِي أُمِّهَا

(١) اللآلي: ٦٩٥.

(٢) شرح شعبة: ٣٣٢.

(٣) في ب: وألف بعدها.

(٤) الصاد: ساقطة من: د، هـ.

(٥) اللآلي: ٦٩٧.

(٦) انظر: الفتح: ٨٢٤/٣.

رَسُولًا ﴿ بِالْقَصَصِ [٥٩]، وَ﴿ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ ﴾ بِالزَّخْرِفِ [٤] بِكسر ضمّ الهمزة
إِنْ وُصِلَتْ بِمَا قَبْلَهَا، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الهمزة^(١) في الأربعة.

وقوله: لدى الوصل: يريد به وصل حروف الجرّ بهمزة أم، فلو فصلت
ووقفت على حرف الجرّ ضمنت الهمزة بلا خلاف؛ لأنّه لم يبق قبلها ما يقتضي
كسرها، فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء، نحو: ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾
[المجادلة: ٢]، و﴿ أُمَّهَاتُ نِسَاءٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، وكذلك إذا فصل بين الكسر والهمزة
فاصل غير الياء، نحو: ﴿ إِلَى أُمِّ مُوسَى ﴾ [القصص: ٧]، ﴿ فَزِدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ ﴾ [القصص:
١٣] لا خلاف في ضمّ ذلك كله^(٢).

فقوله: وفي أم: قيّده بِذَكَرٍ فِي، احترازاً من مثل ذلك^(٣).

ومعنى: شمللاً: أسرع^(٤).

٥٩١- وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرِ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَكُسِرِ الْمِيمِ فَيَصِلَا
أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شاف، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ بالنحل [٧٨]، ﴿ أَوْ يُبَيِّتُ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ بالنور [٦١]، و﴿ يَخْلُقُكُمْ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ بالزمر [٦]، ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ بالنجم [٣٢] بكسر ضمّ
الهمزة في الوصل؛ لوجود الكسر قبل الهمزة، وتعين للباقيين: القراءة بضمّ الهمزة
في الأربعة.

(١) انظر: اللآلئ: ٦٩٨.

(٢) إبراز المعاني: ٤١٣.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

(٤) الفتحة: ٨٢٥/٣.

ثم أمر بكسر الميم من المواضع الأربعة، في الوصل للمشار إليه بالفاء من: فيصلاً، وهو: حمزة، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها، وكلّهم إذا وقفوا على ما قبل: أمهاتكم، وابتدؤوا بها ضمّوا الهمزة وفتحوا الميم، بلا خلاف^(١).
وقوله: فيصلاً: أي فاصل بين قراءة حمزة والكسائي^(٢).

فإن قلت: من أين نأخذ التقييد في كسر همزة: أمهاتكم وضمّها؟
قلت: من قوله في البيت السابق: لدى الوصل ضمّ الهمزة بالكسر، فالواو في قوله: وفي أمهات النحل: عاطفة فاصلة^(٣).

٥٩٢- وَيُدْخِلُهُ نُؤْنٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعٍ نُكْفَرُ نُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَّا
أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والكاف في قوله: إذ كلا، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ [النساء: ١٣]، و﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾ في هذه السورة [النساء: ١٤]، و﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ في سورة الطلاق [١١]، و﴿يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ في سورة التغابن [٩]، وإليهما أشار بقوله: وفوق مع نكفر.

و﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ [الفتح: ١٧]، و﴿يُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾ في سورة الفتح [١٧]، وإليهما أشار بقوله: نعذب معه في الفتح: بالنون في السبعة، وتعين للباقيين: القراءة بالياء في الجميع^(٤).

ومعنى كلاً: حفظ^(٥).

(١) انظر: اللالكى: ٦٩٩.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٨).

(٤) اللالكى: ٧٠٠.

(٥) الفتح: ٨٢٦/٣.

٥٩٣- وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدُّ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُم حَلا
أخبر أنّ المكي، وهو: ابن كثير تُشَدُّ له النون من: ﴿هَذَانِ لَسَجَرَيْنِ﴾ بـ طه
[٦٣]، ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ بالحج [١٩]، و﴿إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ﴾ بالقصص [٢٧]،
و﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَاهُمَا مِنْكُمْ﴾ بالنساء [١٦]، و﴿الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ بفصلت [٢٩].

وأنّ المشار إليهما بالدال والحاء في قوله: دم حلا، وهما: ابن كثير
وأبو عمرو يُشَدُّ لهما النون من: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ بالقصص [٣٢]،
فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتخفيف النون^(١).

٥٩٤- وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شَهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شهاب، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهَا﴾ بهذه السورة [النساء: ١٩]، و﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾
بالتوبة [٥٣] بضم الكاف فيهما^(٢).

وأنّ المشار إليهم بالثاء والميم في قوله: ثبت معقلا، وهم: الكوفيون
وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهَا وَوَضَعَتْهُ كَرْهَا﴾ [الأحقاف: ١٥] بضم الكاف
فيهما، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الكاف^(٣).

ومعنى ثُبَّتَ مَعْقِلًا: أي ثُبَّتَ معقل الضم^(٤).

والمعقل: الملجأ، يقال: فلانٌ معقل لقومه^(٥).

(١) اللآلئ: ٧٠١.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

(٣) اللآلئ: ٧٠٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٩).

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٣).

٥٩٥- وَفِي الْكُلِّ فَاتُّخَ يَا مُبَيِّنَةٌ دَنَا صَحِيحاً وَكَسِرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرْفاً عَلَا

أمر بفتح ياء كل ما جاء من لفظة: مبينة مفرداً، وهو: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ بالنساء [١٩]، والطلاق [١]، و﴿يَنْسَأَ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾^(١) بالأحزاب [٣٠] للمشار إليهما بالدال والصاد في قوله: دنا صحيحاً، وهما: ابن كثير وشعبة، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الياء فيهن^(٢).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالكاف والشين والعين في قوله: كم شرفاً علَا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: بكسر الياء في كل ما جاء من لفظ: مبينات مجموعاً، وهو: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا﴾ [النور: ٣٤]، ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ بالنور [٤٦]، ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ بالطلاق [١١]، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء فيهن^(٣).

٥٩٦- وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيَا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

أمر بكسر الصاد في: محصنات المجرد عن اللام، والمحلى بها، حيث جاء، نحو: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرُ مُسَفِّحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، ﴿أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] للمشار إليه بالراء من قوله: راوياً، وهو: الكسائي، قرأ: بكسر الصاد في جميع ذلك كله إلا: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ الأول في هذه السورة [النساء: ٢٤] فإنه بفتح الصاد باتفاق، وتعين للباقيين: القراءة بفتح الصاد، حيث جاء^(٤).

والهاء في: له: ضمير الكسائي^(٥)، وليست اللام رمزاً.

(١) في د: سقط من قوله: بالنساء والطلاق... إلى قوله: مبينة.

(٢) اللآلئ: ٧٠٣.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٠٩).

(٤) انظر: اللآلئ: ٧٠٤.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

٥٩٧- وَضَمَّ وَكَسَرَ فِي أَحَلِّ صَحَابُهُ وَجُوءٌ وَفِي أَحْصَنَ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا:
﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ [النساء: ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء، فتعين للباقيين:
القراءة بفتحهما^(١).

ومعنى: صحابه وجوه: أي رواته رؤساء، من قولهم: هم وجوه القوم:
أي أشرفهم^(٢).

قوله: وفي أحسن: الواو عاطفة فاصلة، أخبر أن المشار إليهم بالعين
وهمز الوصل ونفر المتوسط بينهما، وهم: حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو
وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ [النساء: ٢٥] بضم الهمزة وكسر الصاد، فتعين
للباقيين: القراءة بفتحهما^(٣).

وترجمة أحسن: معلومة من عطفها على: أحل، ومن ثم أعاد الجار^(٤).

٥٩٨- مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوْا مَدْخَلَ خَصَّهُ وَسَلَّ فَسَلَّ حَرَكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالخاء من خصه، وهم: السبعة إلا نافعاً، قرؤوا:
﴿وَنَدْخَلَكُمْ مَدْخَلَ كَرِيماً﴾ بهذه السورة [النساء: ٣١]، و﴿لِيَدْخِلَنَّهُمْ مَدْخَلَ﴾
بالحج [٥٩] بضم ميمهما، فتعين لنافع القراءة بفتحهما^(٥).

(١) اللآلئ: ٧٠٥.

(٢) الفتح: ٨٣١/٣.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٠).

(٥) اللآلئ: ٧٠٦.

ومعنى خصه: أي خصّ: ﴿مُدْخَلًا﴾ بالخلف هنا [النساء: ٣١] وبالفتح [٦٩] دون: ﴿مُدْخَلٌ صَدَقَ﴾ بالإسراء [٨٠] فإنه مضموم بلا خلاف^(١).

ثم أخبر للمشار إليهما بالراء والدال في قوله: راشده دلا، وهما: الكسائي وابن كثير، قرأ: بنقل فتحة همزة: سَل، الأمر^(٢) المواجه إلى السّين وحذفها إذا سبقَ بواو، أو فاء، وخلا من الضمير البارز، أو اتصل به^(٣)، وتعين للباقيين: القراءة بإسكان السّين وإثبات الهمزة، نحو: ﴿وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف: ٤٥]، ﴿فَسَلَّ الَّذِينَ يَفْقَرُونَ الْكِتَابَ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣]^(٤)، ﴿فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا﴾ [الأنبياء: ٦٣]^(٥).

٥٩٩- وَفِي عَاقَدَتٍ قَصْرٌ ثَوًى وَمَعَ الْحَدِيدِ — دِ فَتَحُ سُكُونِ الْبُحْلِ وَالْضَمِّ شَمْلًا
أخبر أنّ المشار إليهم بالثاء في ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣] بالقصر: أي بحذف الألف، فتعين للباقيين: القراءة بالمدّ: أي بالألف^(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالسّين من شمللا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ وَيَكْتُمُونَ مَاءَ تَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا﴾ هنا [النساء: ٣٧]، و﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ﴾ بالحديد [٢٤] بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء، فتعين للباقيين: القراءة بسكون الخاء وضمّ الباء^(٧).

(١) انظر: الفتح: ٨٣٢/٣.

(٢) يعني ما جاء منه فعل أمر.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٠).

(٤) وورد أيضاً في: [الأنبياء: ٧].

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

(٦) اللالئ: ٧٠٨.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

٦٠٠- وَفِي حَسَنَةِ حِرْمِي رَفَعِ وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بحرmi، وهما: نافع وابن كثير، قرأ: ﴿وَلَوْ أَنَّكَ
حَسَنَةً﴾ [النساء: ٤٠] بالرفع، فتعين للباقيين: القراءة بالنصب.

وأنّ المشار إليهم بالنون من نما وبحق، وهم: عاصم وابن كثير
وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ [النساء: ٤٢] بضم التاء، فتعين للباقيين:
القراءة بفتحها.

وأنّ المشار إليهما بعمّ، وهما: نافع وابن عامر شددوا السين، فتعين للباقيين:
القراءة بتخفيفها^(١): فقرأ حمزة والكسائي: (تسوى) بفتح التاء وتخفيف السين
مع الإمالة الكبرى.

وابن عامر وقالون: بفتح التاء وتشديد السين من غير إمالة.

وورش: بفتح التاء وتشديد السين مع الإمالة بين بين، ومع الفتح أيضاً.

وعاصم وابن كثير وأبو عمرو: بضم التاء وتخفيف السين من غير إمالة^(٢).

٦٠١- وَلَا مَسْتُمْ أَقْصَرُ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفَعُ قَلِيلٌ مِنْهُمْ النَّصْبُ كُلًّا
أمر للمشار إليهما بالسين من شفا، وهما: حمزة والكسائي بقصر: ﴿لَمَسْتُمْ
النِّسَاءَ﴾ بهذه السورة [النساء: ٤٣]، وبالتالي تحتها: يعني في المائدة [٦]، فتعين
للباقيين: القراءة بالمدّ فيهما^(٣).

والمراد بالمدّ: إثبات الألف بعد اللام.

(١) اللآلي: ٧٠٩.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

(٣) اللآلي: ٧١١.

والمراد بالقصر: حذفها^(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كللا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(٢) [النساء: ٦٦] بالنصب، فتعين للباقيين: القراءة بالرّفع^(٣).

٦٠٢- وَأَنْتَ تَكُنْ^(٤) عَنْ دَارِمٍ يُظْلَمُونَ^(٥) غِي

بُ شُهْدٍ دَنَا إِذْ غَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهما بالعين والدال في قوله: عن دارم، وهما: حفص وابن كثير: ﴿كَأَنَّ لَو تَكُنْ بَيْنَكُمَا﴾ [النساء: ٧٣] بتاء التانيث، فتعين للباقيين: القراءة بالتذكير^(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالشين والدال من قوله: شُهْدٍ دَنَا، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً * أَيْنَمَا﴾^(٧) [النساء: ٧٧، ٧٨] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب.

وأنّ المشار إليهما بالفاء والحاء من قوله: في حُلَا، وهما: حمزة وأبو عمرو، قرأ: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨١] بإدغام التاء في الطاء، وتعين للباقيين: القراءة بفتح التاء وإظهارها^(٨).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

(٢) ضبط الشارح لفظ (قليلا) على قراءة ابن عامر.

(٣) اللآلي: ٧١١.

(٤) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٥) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٤).

(٧) ضبطها الشارح بالياء (يظلمون) على قراءة حمزة والكسائي وابن كثير.

(٨) اللآلي: ٧١٢.

لفظ الناظم بالتاء مفتوحة؛ ليضمّ الفتح إلى الإظهار، ويعلم أنّ الإدغام من الكبير.

واعلم أنّ الخلاف في: ﴿يُظْلَمُونَ﴾ الثاني [٧٧]؛ لأنّ الأوّل [٤٩] قَبْلَ قَلِيلٍ^(١) متفق الغيب^(٢).

ودارم: اسم قبيلة^(٣).

٦٠٣- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقِ زَايَا شَاعٍ وَازْتَا حَ أَشْمُلَا
أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من قوله: شاع، وهما: حمزة والكسائي
أشْمَا كُلِّ صَادٍ ساكنة قبل دالٍ زايًا: أي، قرأ: بحرفٍ بين الصّاد والزّاي، كما
قررنا في الصّراط^(٤).

وقوله: كأصدق: مثال الصّاد الساكن قبل الدّال، وهو: اثنا عشر موضعاً^(٥):

(١) يعني: لأنّ الأوّل مرّ قبل قليل، وهو: متفق الغيب فلم يتعرض له.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

(٣) إبراز المعاني: ٤١٨. قلت: دارم: اسم قبيلة من بني تميم، تنسب إلى دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. انظر: الصحاح: ١٩١٨/٥، وكتاب الأنساب للسمعاني: ٢٠٨/٢، وقد استنبط السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) معنى لطيفاً من البيت حيث قال في الفتح: ٨٣٨/٣: «الدارم الذي يقارب في مشيه الخطي، والشيخ يقارب الخطو، يشير إلى أن القراءة منقولة عن شيخ طعن في السن حتى قارب الخطو. وابن كثير أيضاً دارميّ، فالقراءة منقولة عن دارم لأنه منهم». قلت: سبق أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) الناس إلى الرّدّ على السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في نسبة ابن كثير إلى دارم. انظره في: إبراز المعاني: ٤١٨، وفصل الرّدّ الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢) فرد ذلك إلى الخلط بين دارميّ وبين دارميّ فابن كثير دارميّ لا دارميّ.

(٤) في شرح البيت رقم: ١٠٩.

(٥) اللّآلئ: ٧١٣.

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦].

﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

﴿مُكَاً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥].

﴿وَلَكِنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ يونس [٣٧]، ويوسف [١١١].

﴿فَأَصْدَعُ يَمَانُومُرُ﴾ [الحجر: ٩٤].

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩].

﴿حَقٌّ يُصْدِرُ الرِّعَاءَ﴾ [القصص: ٢٣].

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزال: ٦].

وقرأه الباقون: بالصّاد الخالصة.

ومعنى شاع: أي انتشر^(١).

والارتياح: النشاط^(٢).

وأشمالاً: جمع شمال: اليد^(٣).

٦٠٤ - وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَشَبَّهُوا مِنَ الثَّبَتِ وَالْغَيْرِ الْبَيَانَ تَبَدُّلاً

(١) الفتح: ٣/ ٨٤٠.

(٢) إبراز المعاني: ٤١٩.

(٣) الفتح: ٣/ ٨٤٠.

أخبر أنَّ المشار إليهما بقوله: شاع في البيت السابق، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١) [النساء: ٩٤]، ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِ كُمْ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٢) هنا [النساء: ٩٤]، و﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٣) تحت الفتح: أي بالحجرات [٦] بثناء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق، من التثبت^(٤).

قوله: والغير: يعني الباقيين، قرؤوا: بباء موحدة وياء مثناة تحت ونون: من التبيين.

وقل: معناه اقرأ^(٥).

والتثبت: الوقوف، خلاف الإقدام والسرعة^(٦).

والبيان: الظهور.

وتبدل: أي اعتاض، يعني أنَّ غير حمزة والكسائي اعتاض من التثبت البيان^(٧).

٦٠٥- وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا وَغَيْرُ أُولَى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا
أخبر أنَّ المشار إليهم بعم وبالفاء من فتى، وهم: نافع وابن عامر وحمزة، قرؤوا: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾ [النساء: ٩٤] بالقصر: أي بلا ألف بعد اللام، فتعين للباقيين: القراءة بالمد: أي بالألف بين اللام والميم، وهذا

(١) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٣) ضبط الشارح الآية على قراءة حمزة والكسائي.

(٤) انظر اللآلئ: ٧١٤.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

(٦) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥).

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٢).

المختلف فيه، هو: الثالث، وإليه أشار بقوله: مؤخراً: أي الأخيرة بهذه السورة؛ لأن قبله: ﴿وَالْقَوْلَ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ﴾ [النساء: ٩٠]، ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [النساء: ٩١] لا خلاف في قصرهما، وكذا لا خلاف في قصر: ﴿وَالْقَوْلَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾ بالنحل [٨٧].

ثم أخبر أن المشار إليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما من قوله: في حق نهشلا، وهم: حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي﴾ [النساء: ٩٥]، برفع الراء، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها^(١). ونهشل: اسم قبيلة^(٢).

٦٠٦- وَنُؤِيْنِهِ بِأَلْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدٍ خُلُونٌ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقَّ صِرَى حَلَا
٦٠٧- وَفِي مَرِيْمٍ وَالطَّوْلِ أَوَّلُ عَنْهُمْ وَفِي الثَّانِ دُمُ صَفُوءاً وَفِي فَاطِرٍ حَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالفاء وبالحاء من قوله: في حماه، وهما: حمزة وأبو عمرو، قرأ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾^(٣) [النساء: ١١٤] بالياء تحت، فتعين للباقيين: القراءة بالنون^(٤).

فإن قلت: في السورة موضعان [٧٤] [١١٤] من لفظ: ﴿نُؤِيْتِهِ﴾ ﴿فَمِنْ أَيْنَ نَعْلَمُ مِنَ الْقَصِيدِ أَنَّ هَذَا الَّذِي بَعْدَ﴾ ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ﴾ [النساء: ١١٤] هو المراد بقوله؟.

(١) اللآلي: ٧١٥.

(٢) الفتح: ٨٤١/٣، وانظر قبيلة نهشل في كتاب الأنساب: ٤/٤٥٤.

(٣) ضبط الشارح الآية على قراءة: حمزة وأبي عمرو.

(٤) اللآلي: ٧١٦.

قلت: لَمَّا تكلّم عليه بعد ﴿غَيْرُأُولَى﴾ النساء [٩٥] فنأخذ الذي بعده، وهو: ما ذكر، والحرف الذي قبله لا خلاف في قراءته بالنون، وهو: ﴿وَمَنْ يُقَتِّلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَتَّلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤]^(١).

والهاء في حماء: عائدة على الياء^(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بحق وبالصاد في قوله: حَقَّ صِرَى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة، قرؤوا: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ هنا^(٣) [النساء: ١٢٤]، و﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ بمريم [٦٠]: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ أول موضعي الطول: أي سورة غافر [٤٠] بضم الياء وفتح ضم^(٤) الخاء، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وضم الخاء.

قوله: وفي الثان... إلى آخره: أخبر أنّ المشار إليهما بالدال والصاد في قوله: دُمَّ صَفْوًا، وهما: ابن كثير وشعبة، قرأ: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] بضم الياء وفتح الخاء^(٥)، وهو: الثاني بغافر^(٦) [٦٠].

وأنّ المشار إليه بالحاء من حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بفاطر [٣٣] بضم الياء وفتح ضم الخاء، فتعين لمن لم يذكره في التّرجمتين: القراءة بفتح الياء وضم الخاء على ما قيّد لهم في البيت السابق، وعُلِمَت التّراجم الثلاثة من عطفها على الأول^(٧).

(١) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥).

(٢) في الفتح: ٨٤٢/٣: «الهاء في: حماء، عائدة على يؤتيه».

(٣) في د: سقط من قوله: فأولئك يدخلون... إلى قوله: هنا.

(٤) ضم: ساقط من: ج.

(٥) في ج، د: وفتح ضم الخاء.

(٦) انظر: اللالكى: ٧١٧.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥).

واتفقوا على فتح الياء وضمّ الخاء في: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بالرعد [٢٣]، والنحل [٣١]^(١).

والضمير في عنهم: يعود إلى مدلول حَقُّ صِرَى.

والصّرى: الماء المجتمع المستنقع^(٢)، والرواية: كسر الصّاد، وجاز فتحها^(٣). وحالا: عَذَبَ^(٤).

وقوله في البيت الثاني: حَلَا من قولهم: حَلَّى زوجته: أي ألبسها الحُلَّى^(٥)، فهو: من التجنيس^(٦)، لا من الإيطاء^(٧).

٦٠٨ - وَيَصَالِحَا فَاضْمُمُ وَسَكْنُ مُخَفَّفًا مَعَ الْقَصْرِ وَأَكْسِرُ لَامُهُ ثَابِتًا تَلَا
أمر بضمّ الياء، وسكون الصّاد مع تخفيفها، وحذف الألف المعبر عنه
بالقصر، وبكسر^(٨) اللام في: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨] للمشار
إليهم بالثاء في: ثابتاً، وهم: الكوفيون، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وتشديد
الصّاد وفتحها وإثبات الألف بعدها وفتح اللام، كما نطق به^(٩).

(١) انظر: اللآلئ: ٧١٧.

(٢) الفتح: ٨٤٣/٣، والصاحح: ٦/٢٣٩٩ (صرى).

(٣) وفي المفيد ٢: (الورقة: ١٢٥): «والصرى: بالكسر والفتح، لكن الرواية بالكسر».

(٤) شرح شعلة: ٣٤٣.

(٥) إبراز المعاني: ٤٢٢.

(٦) في كتاب: الصناعتين الكتابة والشعر: ٣٢١: «التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها».

(٧) في كنز المعاني: (الورقة: ٢١٣): «الإيطاء في اصطلاح العروض: تكرار القافية بلا اختلاف معنى، فإن اختلف يقال له تجنيس، وليس إيطاء عند الخليل؛ لاختلاف المعنى». وراجع في الإيطاء: اللسان: ١/٢٠٠ (وطأ).

(٨) في هـ: وبسكون.

(٩) انظر: اللآلئ: ٧١٨، وكنز المعاني: (الورقة: ٢١٤).

٦٠٩- وَتَلَوُوا بِحَدْفِ الْوَاوِ الْأُولَى وَلَامَهُ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلًا
أخبر أن المشار إليهم باللام والفاء والميم في قوله: لست فيه مجهلا،
وهم: هشام وحمزة وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَإِنْ تَلَوُا﴾ [النساء: ١٣٥] بحذف الواو
الأولى، وهي: المضمومة^(١).

ثم أمر بضمّ سكون اللام لهم فتصير: تَلَوْ، بِوَزْنٍ: تَقَو، وتعين للباقيين:
القراءة بإثبات الواوين وسكون اللام^(٢)، كما نطق به، وقيد الواو بالأولى؛ لِيُعْلَمَ
أنّ الثانية ساكنة، وعُلم أن الباقيين: بواوين؛ لأنّ ضدّ الحذف: الإثبات^(٣).

٦١٠- وَنُزِّلَ فَتُحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدَ نُزُلَا
أخبر أن المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَالْكِتَابِ
الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٣٦] بفتح ضمّ^(٤) النون وفتح كسر الزاي^(٥).

ثم قال: وأنزل عنهم: أي عن نافع والكوفيين فتح ضمّ الهمزة وفتح كسر
الزاي: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦]، فتعين للباقيين: القراءة في:
نزل بضمّ النون وكسر الزاي، وفي: أنزل بضمّ^(٦) الهمزة وكسر الزاي.

ثم قال: عاصمٌ بعدُ نُزُلَا: أي قرأ عاصم: نزل الواقع بعد هذين الحرفين،
وهو: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٤٠] بفتح ضمّ النون وفتح كسر الزاي،
فتعين للباقيين: القراءة بضمّ النون وكسر الزاي على ما قيد لهم^(٧).

(١) اللآلئ: ٧١٩.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٤).

(٤) ضم: ساقطة من ب.

(٥) اللآلئ: ٧٢١.

(٦) في ج: بفتح.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

٦١١- وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ^(١) عَزِيزٌ وَحَمَزَةٌ سَيُؤْتِيهِمْ فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلًا

٦١٢- بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهِلاً

أخبر أنّ المشار إليهم بالعين من عزيز، وهو: حفص، قرأ: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢] بالياء تحت، وأن حمزة، قرأ: ﴿سُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢) [النساء: ١٦٢] كذلك يعني بالياء تحت، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالنون^(٣).

وقوله: في الدَّرَكِ كُوفٍ تحملاً بالإسكان: أخبر أنّ الكوفيين: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ﴾ [النساء: ١٤٥] بإسكان الراء، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٤).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالخاء من: خصوصاً، وهم: السبعة إلا نافعا، قرؤوا: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدال، فتعين لنافع: القراءة بفتح العين وتشديد الدال.

ثم أخبر أنّ قالون أخفى العين: أي اختلس فتححتها^(٥)، فتعين لورش إتمام الفتح^(٦).

(١) هكذا في نسخ التحقيق جميعها.

(٢) ضبط الشارح الآية وفق قراءة حمزة كما جاء في النظم.

(٣) اللآلئ: ٧٢٢.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

(٥) في ب: حركتها. وقد حرر هذه المسألة العلماء ومن ذلك ما قاله الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: ٨٥: «ولقالون وجهان. الأول: اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال. والثاني: قراءة أبي جعفر (بإسكان العين مع تشديد الدال). والوجهان صحيحان، وقد ذكرهما الداني في التيسير، فاقصّر الشاطبي له على وجه الاختلاس فيه قصور».

(٦) انظر: اللآلئ: ٧٢٢.

ومعنى تحملاً: أي تحمّل الكوفيون الرواية بالإسكان^(١).

وقوله: مسهلاً: أي راكباً للطريق السهل^(٢).

٦١٣- وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ضَمُّ الزُّبُورِ وَهَهْنًا زُبُوراً وَفِي الْإِسْرَاءِ الْحَمْزَةُ أَشْجَلًا

أخبر أنّ حمزة، قرأ في سورة الأنبياء [١٠٥]: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ وههنا: أي بهذه السورة [النساء: ١٦٣، ١٦٤]، ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ * وَرُسُلًا، وفي سورة الإسراء [٥٥، ٥٦]: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ * قُلْ ادْعُوا * بضمّ^(٣) الزاي، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها فيهن^(٤).

ومعنى أسجل: أبيع^(٥).

وليس في سورة النساء شيء من ياءات الإضافة، ولا ياءات الزوائد المختلف فيها من طرقة^(٦).



(١) انظر: إبراز المعاني: ٤٢٤.

(٢) انظر: الفتح: ٨٤٧/٣.

(٣) بضم: ساقطة من: ب.

(٤) اللآلي: ٧٢٤.

(٥) الفتح: ٨٤٧/٣.

(٦) إبراز المعاني: ٤٢٥.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٦١٤- وَسَكَّنَ مَعًا شَنْتَانُ صَحًّا كِلَاهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوْكُمْ حَامِدٌ دَلَا

أمر للمشار إليهما بالصاد والكاف في قوله: صحا كلاهما، وهما: شعبة وابن عامر بإسكان النون من: ﴿شَنْتَانُ قَوْمٌ﴾ في الموضعين [المائدة: ٨، ٢]، فتعين للباقيين القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالحاء والدال في قوله: حامد دلا، وهما: أبو عمرو وابن كثير، قرأ: ﴿أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة: ٢] بكسر الهمزة، فتعين للباقيين القراءة بفتحها^(١).

ويُروى: صَحَّ، مسنداً إلى (كلاهما)^(٢)، ويروى: صَحَّا بالالف، وهو: عائذ على الإسكان والفتح^(٣)، وكلاهما: تأكيد لهما^(٤).

والضمير لهما: إشارة إلى صحّة القراءة بهما^(٥) والرواية؛ لأنّ بعض الناس أنكر الإسكان^(٦) ورآه غلطاً^(٧).

(١) اللآلي: ٧٢٥.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٥).

(٣) الفتح: ٨٤٩/٣.

(٤) في ب: هنا.

(٥) في د: بها.

(٦) منهم: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) في كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٨٧/٤ حيث يقول: «والذي هو أولى القراءتين في ذلك بالصواب من قرأ (شنتان) بفتح النون محرّكة»، ومنهم: أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في معاني القرآن الكريم: ٢٥٤/٢ حيث يقول: «ويُقرأ (شنتان) بإسكان النون، وليس بالحسن». قلت: قد ردّ الشارح على ذلك باقتضاب مقنع، ومن تطلب التفصيل فقد كفاه أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) في كتابه الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكروهم أبو بكر بن مجاهد: ١٠١/٢ وما بعدها فلم يترك لذي قول مقالاً، وكذلك أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في تفسير البحر المحيط: ٤٣٦/٣ فقد جعل الحجة مداد قلمه!

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٦).

٦١٥- مَعَ الْقَصْرِ شَدَّ يَاءٌ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلُكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا
أمر للمشار إليهما بالشين في قوله: شفا، وهما: حمزة والكسائي: بالقصر:
أي بحذف الألف وتشديد الياء من: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلِيلَةً﴾ [المائدة: ١٣]،
فتصير: قسيّة بوزن: مطيّة، فتعين لغيرهما القراءة بالمد: أي بإثبات الألف بعد
القاف وتخفيف الياء، كما نطق به بوزن: راضية^(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ والراء والعين في قوله: عمّ رضاء علا، وهم:
نافع وابن عامر والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿وَأَرْجَلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]
بنصب اللام، فتعين للباقيين: القراءة بخفضها^(٢).

٦١٦- وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ
وَفِي سُبُلِنَا فِي الصَّمِّ الْإِسْكَانُ حَصَّلا
٦١٧- وَفِي كَلِمَاتِ الشُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتَى
وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا
٦١٨- وَرُحْمًا سَوَى الشَّامِيِّ وَنُذْرًا صَحَابُهُمْ
حَمَوُهُ وَنُكْرًا شَرَعُ حَقُّ لَهُ عَلَا
٦١٩- وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعَ وَعَظَفَهَا

رَضَى وَالْجُرُوحَ اَرْفَعَ رَضَى نَفَرٍ مَلَا
أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حصلا، وهو: أبو عمرو، قرأ بإسكان
السّين المضمومة في: رسل المضاف إلى نون العظمة، وضمير المخاطبين،
والغائبين^(٣)، نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ

(١) اللّالئ: ٧٢٧.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٦).

(٣) اللّالئ: ٧٢٩.

تَأْتِيَكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿[غافر: ٥٠]﴾، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا﴾^(١)
[غافر: ٨٣]، وتعين للباقيين القراءة بضم السين فيهن.

ولا خلاف بينهم في ضم المضاف إلى ضمير المفرد، وفيما لا ضمير معه،
نحو: ﴿رُسُلِهِ﴾^(٢)، و﴿بِالرُّسُلِ﴾^(٣) [البقرة: ٨٧].

قوله: وفي سبلنا: أي قرأ أبو عمرو أيضاً: ﴿لَنَهْدِيَهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]
بإسكان ضم الباء، فتعين للباقيين: القراءة بضمها.

ولا خلاف في ضم الباء من ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾ [النحل: ٦٩]، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾
[المائدة: ١٦].

وقوله: وفي كلمات السحت: أخبر أن المشار إليهم بعم وبالنون وبالفاء من
قوله: عم نهى فتى، وهم: نافع وابن عامر وعاصم وحزمة، قرؤوا: بإسكان ضم
الحاء في: ﴿أَكَلُوا لِّلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]، ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَأَكْلِهِمْ
السُّحْتِ﴾ [المائدة: ٦٢]، ﴿عَنْ قَوْلِهِمُ الْأَثَرُ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ﴾ [المائدة: ٦٣]، فتعين
للباقيين: القراءة بضم الحاء فيهن^(٤).

ونُهي: جميع نُهيَّة^(٥)، وهي: النهاية والغاية^(٦).

(١) فلما جاءتهم رسلهم بالبينات: ساقط من: د.

(٢) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الطلاق: ٨].

(٣) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ١١].

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٥) في د: ناهية.

(٦) الفتح: ٨٥٤/٣.

قوله: وكيف أتى أذنٌ به^(١) نافعٌ تلا: الهاء في به للإسكان: أخبر أن نافعاً قرأ بإسكان ضمّ الذال في: أذن، كيفما أتى: معرفاً أو منكرأ أو مفرداً أو مثني^(٢)، نحو: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلْ أَدْنَىٰ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿وَالأَذُنُ بِالْأُذُنِ﴾ [المائدة: ٤٥]، و﴿فِي أَدْنَىٰ﴾ [لقمان: ٧]، وتعين للباقيين: القراءة بضمّ الذال^(٣).

قوله: ورحما سوى الشامي: أخبر أن السبعة إلا ابن عامر، قرؤوا بالكهف: ﴿وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾^(٤) [الكهف: ٨١] بإسكان ضمّ الحاء، فتعين لابن عامر القراءة بضمّ الحاء.

وقوله: ونذراً أصحابهم حموه: أخبر أن المشار إليهم بصحاب وبالحاء في حموه، وهم: حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو، قرؤوا بالمرسلات [٦]: ﴿وَأُنْذِرًا﴾ بإسكان ضمّ الذال، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الذال^(٥). ولا خلاف في إسكان ذال: ﴿عُذْرًا﴾^(٦) [المرسلات: ٦]^(٧).

قوله: ونكرأ: أخبر أن المشار إليهم بالشين وبحق وباللام والعين في قوله: شرع حق له علا، وهم: حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص، قرؤوا بالكهف [٧٤]: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾، وبالطلاق [٨]: ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ بإسكان ضمّ الكاف، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الكاف.

(١) به: ساقطة من: ب.

(٢) إبراز المعاني: ٤٢٨.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٤) في ج: سقط من قوله: سوى الشامي... إلى قوله: وأقرب رحما.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٧).

(٦) في ج: زيادة: فلذلك سكت عنه.

(٧) وورد أيضاً في: [الكهف: ٧٦].

ثم قال: ونكر دنا: أخبر أن المشار إليه بالدال من: دنا، وهو: ابن كثير قرأ بسورة القمر [٦]: ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكَرٍ﴾ بإسكان ضم الكاف، فتعين للباقيين: القراءة بضم الكاف.

واعلم أن هذه التراجم المذكورة في هذه الأبيات معطوفة على التقييد المتقدم في رسلنا، وهو: جعل الإسكان في الضم.

قوله: والعين فارفع وعطفها: أمر برفع العين وما عطف عليها^(١) للمشار إليه بالراء من: رضا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿وَالْعَيْنَ﴾ بالرفع^(٢).

وعطفها: يعني: ﴿وَالْأَنْفَ﴾، ﴿وَالْأَذُنَ﴾، ﴿وَاللِّسَنَ﴾، [المائدة: ٤٥] برفع الفاء والنون فيهن، فتعين للباقيين القراءة بالنصب في الأربعة^(٣).

ثم قال: والجروح ارفع: أمر برفع حاء: ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥] للمشار إليهم بالراء، وبنفر في قوله: رضا نفر، وهم: الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، فتعين للباقيين: القراءة بنصب الحاء.

فصار:

الكسائي برفع الخمسة.

ونافع وعاصم وحمزة بنصب الخمسة.

وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بنصب الأربعة الأول، ورفع الخامس^(٤).

(١) أي على العين.

(٢) انظر: اللآلئ: ٧٣٠.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٧).

(٤) اللآلئ: ٧٣٠.

٦٢٠- وَحَمْزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكَسْرِ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونُ خَاطِبَ كُمَلًا
أخبر أن حمزة، قرأ: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾ [المائدة: ٤٧] بكسر اللام
ونصب الميم، وأتى بقوله: يحركه؛ ليعلم أن قراءة الباقيين: بسكون اللام
والميم^(١)؛ لأنَّ التَّحْرِيكَ مَتَى ذُكِرَ مُقَيَّدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُقَيَّدٍ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى
السُّكُونِ فِي الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى.

وقوله: يبغون خاطب: أخبر أن المشار إليه بالكاف من: كُمَلًا، وهو:
ابن عامر، قرأ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾^(٢) [المائدة: ٥٠] بقاء الخطاب^(٣)، فتعين
للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٤).

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولِ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سَوَى ابْنِ الْعَلَا مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا
٦٢٢- وَحُرِّكَ بِالْإِذْعَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ وَبِالْخَفْضِ وَالْكَفَّارِ رَاوِيهِ حَصَّلا
أخبر أن المشار إليهم بالغين من غصن، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا:
﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا﴾ [المائدة: ٥٣] بالواو العاطفة قبل يقول، فتعين
للباقيين: القراءة بغير واو^(٥).

ثم قال: ورافع سوى ابن العلا: يعني أن السبعة إلا أبا عمرو بن العلا،
قرؤوا: ﴿يَقُولُ﴾^(٦) [المائدة: ٥٣] برفع اللام، فتعين لأبي عمرو القراءة بنصبه.

(١) في ب: وجزم الميم.

(٢) ضبط الشارح (تبغون) على قراءة ابن عامر.

(٣) بقاء الخطاب: ساقطة من: ج.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢١٧).

(٥) اللآلئ: ٧٣٥.

(٦) في ب: زيادة: ويقول الذين آمنوا.

فصار:

الكوفيون: بإثبات الواو مع رفع اللام.

وأبو عمرو: بالواو مع النصب.

والباقون: بالرفع من غير واو^(١).

قوله: ومن يرتدد: أخبر أنّ المشار إليهما: بعم، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ﴾^(٢) [المائدة: ٥٤] بدالين مخففتين الأولى: مكسورة، والثانية: ساكنة، كما لفظ به^(٣).

وقوله: مرسلا: أي مطلقاً؛ لأنه أُطلق من عقال الإدغام^(٤).

ثم أخبر أنّ الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها لغير نافع وابن عامر، وهم: الباقلون، قرؤوا: بدالٍ مشددة مفتوحة، وعُلمَ الفتح من الإطلاق في قوله: وحرك بالادغام؛ لأنه لم يقيد، وإذا أُطلق التحريك ولم يقيد فمراده التحريك بالفتح^(٥).

قوله: وبالحفص والكفار: أخبر أنّ المشار إليهما بالرّاء والحاء في قوله: رَاوِيهِ حَصَّلا، وهما: الكسائي وأبو عمرو، قرأ: ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارُ﴾ [المائدة: ٥٧] بحفص الرّاء، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها^(٦).

(١) في: ب: سقط من قوله: مع رفع اللام... إلى قوله: من غير واو.

(٢) ضبط الشارح (يرتدد) على قراءة نافع وابن عامر.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٨).

(٤) الفتح: ٨٥٨/٣.

(٥) اللّالي: ٧٣٥.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٨).

- ٦٢٣- وَبَاعَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فَرْزُ رِسَالَتِهِ أَجْمَعُ وَانْكَسِرِ التَّاءُ كَمَا اعْتَلَى
٦٢٤- صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَّدْتُمْ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وَلَا
٦٢٥- وَفِي الْعَيْنِ فَاْمُدُّ مُقْسَطًا فَجَزَاءُ نَوْ نُوَا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلَا

أمر للمشار إليه بالفاء من فرز، وهو: حمزة بضم الباء من: ﴿وَعَبَدَ﴾ [المائدة: ٦٠]،
وخفض التاء من: ﴿الطَّاعُونَ﴾ [المائدة: ٦٠]، وهو: المراد بقوله: واخفض التاء
بعد^(١): أي التاء الواقعة بعد: ﴿عَبَدَ﴾، فتعين للباقيين: القراءة بفتح باء: ﴿عَبَدَ﴾
ونصب تاء ﴿الطَّاعُونَ﴾.

ثم أمر بجمع: رسالات، وكسر التاء للمشار إليهم بالكاف وهمزة الوصل
والصاد في قوله: كما اعتلا صفا، وهم: ابن عامر ونافع وشعبة، قرؤوا: ﴿فَمَا
بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ﴾ [المائدة: ٦٧] بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التأنيث
السالم، فتعين للباقيين: القراءة بحذف الألف وفتح التاء على التوحيد^(٢).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالحاء والشين في قوله: حج شهوده، وهم:
أبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١] بالرفع،
فتعين للباقيين القراءة بالنصب^(٣).

وأن المشار^(٤) إليهم بالميم وبصحبة في قوله: من صحبة، وهم: ابن ذكوان
وشعبة وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩] بتخفيف
القاف، فتعين للباقيين القراءة بتشديدها.

(١) في ج: سقط من قوله: من: الطاغوت... إلى قوله: واخفض التاء بعد.

(٢) في ب: زيادة: وتكون الرفع.

(٣) اللآلئ: ٧٣٨.

(٤) المشار: ساقط من: ب.

ثم أمر بمدّ العين للمشار إليه بالميم من: مقسطاً، وهو: ابن ذكوان، فتعين للباقيين: القراءة بقصرها.

وأراد بالمدّ: إثبات الألف بعد العين.

وبالقصر: حذفها.

فقراءة ابن ذكوان: ﴿عَقَدْتُ﴾ بالمدّ والتخفيف.

وحمزة والكسائي وشعبة: ﴿عَقَدْتُ﴾ بالقصر والتخفيف.

والباقيين: ﴿عَقَدْتُ﴾ بالقصر والتشديد^(١).

ثم أمر بتنوين: ﴿جَزَاءً﴾.

وأمر برفع خفض: ﴿مِثْلُ﴾ للمشار إليهم بالثاء في: ثملاً، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿فَجَزَاءً﴾ [المائدة: ٩٥] بالتنوين^(٢)، ﴿مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥] برفع خفض اللام، فتعين للباقيين القراءة بترك التنوين وخفض لام: مثل على ما قيده لهم^(٣).

وثنملاً: جَمْعُ ثَامِلٍ. والثَّامِل: الْمُصْلِحُ وَالْمُقِيمُ أَيْضاً^(٤).

٦٢٦- وَكَفَّارَةٌ نَوْنٌ طَعَامٍ بِرَفْعٍ خَفْ ضِمْ دُ غْنَى وَأَقْصُرْ قِيَاماً لَهُ مُلَا

أمر بتنوين: ﴿كَفَّرَةً﴾ [المائدة: ٩٥] مع رفع الخفض في: ﴿طَعَامُ﴾ [المائدة: ٩٥] للمشار إليهم بالدال والغين في قوله: دم غنى، وهم: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون،

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٨).

(٢) بالتنوين: ساقطة من: ب.

(٣) اللآلي: ٧٣٩.

(٤) الفتح: ٨٦٢/٣، وإبراز المعاني: ٤٣٣.

قروا: ﴿أَوْكَفِّرُهُ﴾ [المائدة: ٩٥] بالتنوين، ﴿طَعَامٌ﴾ [المائدة: ٩٥] برفع خفض الميم، فتعين للباقيين: القراءة بترك تنوين: ﴿كَفَّرَهُ﴾ [المائدة: ٩٥]، وخفض ميم: ﴿طَعَامٌ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقد تقدّم مثله بالبقرة^(١)، ولكن: ﴿مَسْكِينٌ﴾ هنا^(٢) [المائدة: ٩٥] بالجمع بلا خلاف^(٣).

ثم أمر بقصر: ﴿قِيَمًا﴾ [المائدة: ٩٧] للمشار إليهما باللام والميم من قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان، قرأ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا﴾ [المائدة: ٩٧] بالقصر، فتعين للباقيين: القراءة بالمد^(٤).

والمراد بالمد: إثبات الألف قبل الميم.

وبالقصر: حذف الألف، وقد تقدم مثله بالنساء^(٥).

والمُلا، بضمّ الميم: جمع ملاءة، وهي: الملحفة^(٦).

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ لِحَفْصٍ وَكَسَرُهُ وَفِي الْأَوَّلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ فَطَبَّ صِلَا
أمر لحفص بفتح ضمّ التاء وفتح كسر الحاء في: ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ التاء وكسر الحاء^(٧).

(١) في شرح البيت رقم: ٥٠٠.

(٢) يشير إلى ما ورد في البيت رقم: ٥٠١ وشرحه.

(٣) انظر: اللالكى: ٧٤٤، وإبراز المعاني: ٤٣٤.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢١٩).

(٥) في شرح البيت رقم: ٥٨٨.

(٦) الفتح: ٨٦٣/٣.

(٧) اللالكى: ٧٤٥.

وحفص إذا ابتداء كسر الألف، والباقون إذا ابتدؤوا ضموا الألف^(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله: فطب صلا، وهما: حمزة وشعبة، قرأ: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بلفظ الجمع في موضع: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بلفظ التثنية على ما لفظ به في القراءتين: أي قرأ: حمزة وشعبة: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون؛ على جمع: أول المجرور، وقرأ الباقون: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بتخفيف الواو وإسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها، على تثنية: الأولى المرفوعة^(٢).

٦٢٨- وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونٌ^(٣) الـ عُيُونُ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلَا

٦٢٩- جُيُوبٌ مُبَيَّرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرِ بِهَا مَعَ هُودٍ وَالصَّفِّ شَمْلًا

أخبر أنّ من أعاد الضمير عليهما في قوله: يَكْسِرَانِ، وهما: حمزة وشعبة المرموزان في قوله: فطب صلا في البيت السابق^(٤): يكسران ضم الغين من: ﴿الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩، ١١٦]^(٥)، حيث وقع، نحو: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩].

وأنّ المشار إليهم بالدال وبصحبة وبالميم في قوله: دانه صحبة مِلا، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان فعلوا ذلك في: ﴿عُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]^(٦): أي قرؤوا: بكسر ضم العين من: ﴿عُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥]^(٧) المنكر،

(١) إبراز المعاني: ٤٣٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٠).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) رقم: ٦٢٧.

(٥) وورد أيضاً في: [التوبة: ٧٨]، و[سبأ: ٤٨].

(٦) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤١].

(٧) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [المرسلات: ٤١].

و﴿الْعُيُونُ﴾ [يس: ٣٤] المعرّف^(١). حيث وقع^(٢)، نحو: ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥] ^(٣)،
﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤].

وبكسر ضمّ شين^(٤): ﴿ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ بغافر [٦٧].

وأنّ المشار إليهم بالميم والدال والشين في قوله: مُبِيرٌ دُونَ شَكٍّ، وهم:
ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي فعلوا ذلك في: ﴿جُيُوبَهُنَّ﴾ [النور: ٣١]:
أي قرؤوا: ﴿وَلَيَصْرِبْنَ يَحْمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] بكسر ضمّ الجيم، فتعين
لمن لم يذكره في كل ترجمة من التراجم^(٥): القراءة بالضمّ على ما قيد لهم^(٦).

ومعنى دانه: أي اتخذه ديناً^(٧)، يعني: تدين بقراءته^(٨).

ومِلا: بكسر الميم.

وقوله: وساحر بسحر: أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من شمللا، وهما: حمزة
والكسائي، قرأ: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(٩) [المائدة: ١١٠]
بهذه السّورة، و﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(١٠) [بهود [٧]]، و﴿قَالُوا هَذَا

(١) انظر: اللآلئ: ٧٤٨.

(٢) أي حيث وقع المنكر والمعرف؛ لأنه مثل للمنكر والمعرف فعلما أنه يريد هما معاً.

(٣) وورد أيضاً في: [الشعراء: ١٤٧]، و[الدخان: ٥٢]، و[الذاريات: ١٥].

(٤) سقط في ج: من قوله: نحو: في جنات وعيون... إلى قوله: ضم شين.

(٥) في ج: زيادة: الثلاثة.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٧) الفتح: ٨٦٦/٣.

(٨) إبراز المعاني: ٤٣٥.

(٩) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(١٠) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ بالصف [٦] بفتح السّين والألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون: ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٢﴾ بكسر السّين وإسكان الحاء من غير ألف فهذا معنى قوله: وَسَاحِرٌ يُسْحَرُ بِهَا مَعَ هُودَ وَالصَّفِّ: أي قرأ في هذه المواضع: ﴿سَاحِرٌ﴾ في موضع قراءة الباقين: ﴿سِحْرٌ﴾ ﴿٣﴾، فنطق بالقراءتين، واستغنى باللفظ عن القيد ﴿٤﴾.

٦٣٠- وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُؤَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتَّلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالراء في قوله: رواته وفي قوله ﴿٥﴾: رتلا وهو: الكسائي قرأ: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ ﴿٦﴾ [المائدة: ١١٢] بتاء الخطاب ونصب: ﴿رَبَّكَ﴾، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب ورفع: ﴿رَبَّكَ﴾ ﴿٧﴾، والكسائي مستمر على أصله في إدغام لام هل في التاء، والباقون: على أصولهم في إظهارها.

وكرر النّاظم الرّاء: لاتساع الموضع ﴿٨﴾.

٦٣١- وَيَوْمَ بَرَفِعِ خُذْ وَإِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

أمر برفع الميم في: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصّٰدِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٩] للمشار إليهم بالخاء من: خذ، وهم: القراء كلّهم إلا نافعاً، فتعين لنافع القراءة بنصب الميم.

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٢) فيما سبق [المائدة: ١١٠]، و[هود: ٧]، و[الصف: ٦].

(٣) في ب: تقديم وتأخير حيث العبارة: في موضع سحر في قراءة الباقين.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٢٠).

(٥) رواته وفي قوله: ساقطة من: ب.

(٦) ضبط الشارح الآية على قراءة الكسائي.

(٧) انظر: اللّالكى: ٧٤٩، والمفيد ٢: (الورقة: ١٢٧).

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢١).

ثم أخبر أن فيها ست ياءات إضافة^(١):

﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢٨].

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩].

﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [المائدة: ١١٥].

﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦].

و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨].

﴿وَأُمِّي إِلَهُيْنِ﴾^(٢) [المائدة: ١١٦].



(١) اللآلئ: ٧٥٠.

(٢) في ج: زيادة: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾، فتح ياء الإضافة منها: سما، وكذلك: ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾، فتح اليائين منهما نافع. ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾: فنافع وأبو عمرو، وحفص فتحوا الياء منها. ﴿وَأُمِّي إِلَهُيْنِ﴾: فتحوا الياء منها: أبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص. وفيها من الزوائد: ﴿وَأَخْسَنَ﴾ ولا: أثبت الياء منها في الوصل أبو عمرو، وحذفها الباقون في الحاليين.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٦٣٢- وَصُحْبُهُ يُصْرَفُ فَتُحْ ضَمَّ وَرَأُوهُ بِكَسْرٍ وَذَكَّرَ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَأَنْجَلَا
 ٦٣٣- وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينٍ كَامِلٍ وَيَا رَبَّنَا بِالنَّصَبِ شَرَفٌ وَصَلَا
 أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا:
 ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ١٦] بفتح ضم^(١) الياء وكسر الراء، فتعين للباقيين: القراءة
 بضم الياء وفتح الراء.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من: شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
 ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾ [الأنعام: ٢٣] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التانيث^(٢).

وأن المشار إليهم بالعين والدال والكاف في قوله: عن دين كامل، وهم:
 حفص وابن كثير وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَتَنَّتُهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣] برفع التاء، فتعين
 للباقيين: القراءة بنصبها.

فصار:

حمزة والكسائي بتذكير: ﴿يَكُنْ﴾، ونصب: ﴿فَتَنَّتُهُمْ﴾.

وابن كثير وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع.

ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتانيث والنصب^(٣).

(١) ضم: ساقطة من: ج.

(٢) اللآلئ: ٧٥١.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شرف، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿وَاللَّهُ رِيتًا﴾ [الأنعام: ٢٣] بنصب الباء، فتعين للباقيين: القراءة بخفضها^(١).

ومعنى شرف وصلا: أي شرف القرآن من وصله ونقله^(٢).

٦٣٤- نَكْذَبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِمْ وَفِي وَنَكُونُ أَنْصِبُهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والعين في قوله: فاز عليه، وهما: حمزة وحفص، قرأ: ﴿نُرْذُ وَلَا نَكْذِبُ﴾ [الأنعام: ٢٧] بنصب رفع الباء^(٣).

وأنّ المشار إليهم بالفاء والكاف والعين في قوله: في كسبه علا، وهم: حمزة وابن عامر وحفص، قرؤوا: بذلك في: ﴿وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالرفع على ما قيده^(٤).

فقرأ ابن عامر: ﴿وَلَا نَكْذِبُ﴾ [الأنعام: ٢٧] بالرفع، ﴿وَنَكُونُ﴾ [الأنعام: ٢٧] بالنصب، وحمزة وحفص: بنصبهما، والباقيون: برفعهما^(٥).

٦٣٥- وَلِلدَّارِ حَذْفُ اللَّامِ الْأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالْآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وَكَلا

أخبر أنّ ابن عامر، قرأ: ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾^(٦) [الأنعام: ٣٢] بحذف اللام الأخرى من: ﴿وَلِلدَّارِ﴾ وخفض رفع التاء من: ﴿الْآخِرَةُ﴾، فتعين للباقيين: القراءة بإثبات اللام ورفع التاء من: ﴿الْآخِرَةُ﴾^(٧).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٢) انظر: اللآلي: ٧٥٣.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٤) اللآلي: ٧٥٣.

(٥) انظر: كثر المعاني: (الورقة: ٢٢٢).

(٦) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر.

(٧) اللآلي: ٧٥٦.

قيّد الناظم اللام بالأخرى؛ لينصّ على أنّ المحذوفة، هي: لام التعريف، وسميت لاماً باعتبارها قبل الإدغام، والأولى، هي: لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدّال؛ لأنّ لام الابتداء لا تدغم في الدّال، ويعلم تشديد الدّال للمثبت من لفظه، وقيّد الخفض للضد^(١).

ومعنى وكلاً: لزّم^(٢): أي لما حذفت اللام لزّم الخفض بالإضافة^(٣).

٦٣٦- وَعَمَّ عَلَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خُطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلَا

٦٣٧- وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ خَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأْوُلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ وبالعين في قوله: عمّ علا، وهم: نافع وابن عامر وخفض، قرؤوا: في هذه السّورة [الأنعام: ٣٢، ٣٣]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ * قَدْ نَعْلَمُ ﴿﴾، وفي السّورة التي تحت هذه السّورة، وهي: سورة الأعراف [١٦٩، ١٧٠]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ * وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴿﴾ بتاء الخطاب.

وأنّ المشار إليهم بعمّ وبالتّون في قوله: عمّ نيطلا، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا في سورة يوسف [١٠٩، ١١٠]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ * حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَسَ ﴿﴾ بالخطاب^(٤).

وأنّ المشار إليهما بالميم والهمزة في قوله: من أصل، وهما: ابن ذكوان ونافع، قرأ بسورة يس [٦٨، ٦٩]: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ * وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴿﴾ بالخطاب، فتعين لمن لم يذكره في التراجم المذكورة: القراءة بياء الغيب^(٥).

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٢) اللّالئ: ٧٥٦.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٤) اللّالئ: ٧٥٧.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: أتى رحباً، وهما: نافع والكسائي، قرأ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] بإسكان الكاف وتخفيف الدال، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الكاف وتشديد الدال.

وَعِلْمَ سُكُونِ الْكَافِ مِنْ لَفْظِهِ، وَفَتْحُهُ مِنَ الْإِجْمَاعِ^(١).

والنيطل: الدلو^(٢).

والرُّحْب: الواسع^(٣).

٦٣٨- رَأَيْتَ^(٤) فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
أصل رأيت: رأى فالراء: فاء الفعل، والهمزة: عينه، ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى، فهمزة الاستفهام: هي التي قبل الراء^(٥).

وقوله: في الاستفهام: يعني إذا كان قبل الراء همزة استفهام، سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا، نحو: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكَ﴾ [الأنعام: ٤٠، ٤٧]، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ﴾ [الأنعام: ٤٦]، ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ أَخَذَ﴾ [الجاثية: ٢٣]، و﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣]، وشبهه.

أخبر أنّ المشار إليه بالراء من: راجع، وهو: الكسائي، قرأ: بإسقاط الهمزة

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٣).

(٢) الفتح: ٨٧٥/٣.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٤٤١.

(٦) ورد في مواضع عديدة هذا أولها، وآخرها في: [الملك: ٣٠].

(٧) ورد [الفرقان: ٤٣]، و[العلق: ٩، ١١، ١٣]، و[الماعون: ١].

الثانية المعبر عنها بعين الفعل، وهي: التي بعد الرّاء، ثم أمر بتسهيلها لنافع من رواية: قالون، وورش^(١).

ثم أخبر أنّ جماعةً من القرّاء، وهم: المصريون أبدلوها ألفاً للمشار إليه بالجيم من: جلا، وهو: ورش. فصار له: وجهان، كما تقدم^(٢) له في: ﴿ءَأْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]^(٣)، و﴿هَأْتُمْ﴾^(٤) [آل عمران: ٦٦، ١١٩]^(٥)، ويمدّ إذا أبدل مدّ الحجز.

وبالبدل له: من زيادات القصيد، وتعين للباقيين: القراءة بإثباتها محققة على حالها، وحمزة فيها: جَارٍ^(٦) على تخفيف وقفه^(٧).

٦٣٩- إِذَا فُتِحَتْ شَدُّ لِسَامٍ وَهَاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَأَقْتَرَبْتُ كِلَا
٦٤٠- وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيِّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَأَوْ وَفِي الْكَهْفِ وَصَلَا
أمر بتشديد: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ بالأنبياء [٩٦] للشامي، وهو: ابن عامر^(٨)، والمراد بالتشديد: التّاء الأولى من: ﴿فُتِحَتْ﴾.

ثم أمر بتشديد التّاء هاهنا في: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤]، وفي الأعراف [٩٦]: ﴿فَلْتَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ﴾، وفي سورة القمر [١١]: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ لابن عامر، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيف التّاء في الأربعة^(٩).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٨).

(٢) راجع شرح البيتين: رقم: ١٩٥، ورقم: ١٩٦.

(٣) وورد أيضاً في: [يس: ١٠].

(٤) راجع شرح البيت رقم: ٥٥٩.

(٥) وورد أيضاً في: [النساء: ١٠٩]، و[محمد: ٣٨].

(٦) في ب: صار.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٣).

(٨) اللّالي: ٧٦٠.

(٩) المفيد ٢: (الورقة: ١٢٩).

ومعنى كلا: حفظ التشديد^(١).

ثم أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ﴾ [الأنعام: ٥٢] بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الألف هنا [الأنعام: ٥٢] وبالكهف [٢٨] كما نطق به، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الغين والدال وألف بعدها^(٢).

قيّد الناظم: فُتِحَتْ بِإِذَا، فَخَرَجَ عنه: ﴿فُتِحَتْ﴾ بالزمر [٧١، ٧٣]، وعم يتساءلون [١٩].

وفُهِمَ مِنْ حَصْرِ: فَتَحْنَا^(٣) تَخْفِيفَ غَيْرِهَا^(٤)، [نحو]^(٥): ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ [الحجر: ١٤]^(٦).

٦٤١- وَإِنْ يَفْتَحِ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةً ذَكَّرُوا وَلَا

٦٤٢- سَبِيلَ بَرْفَعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمٍّ سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكُسْرِ شَدَّدُ وَأَهْمِلَا

٦٤٣- نَعَمْ دُونَ الْبَاسِ وَذَكَرَ مُضْجَعًا تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْرَةً مُنْسَلَا

أخبر أن المشار إليهم بعم وبالنون في قوله: عم نصرًا، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا: ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة.

(١) انظر: الفتح: ٣ / ٨٧٨.

(٢) اللآلئ: ٧٦١.

(٣) يشير إلى كلام الناظم المتقدم في البيت رقم: ٦٣٩.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٤).

(٥) كلمة: نحو ليست في نسخ التحقيق، وزدتها ليستقيم الكلام، فإن الكلام عند حذفها لا يستقيم في الدلالة على أن ما عدا المواضع المحصورة في: فتحن فيها التخفيف مثل: (فتحن) [الحجر: ١٤]، و(فتحن) [المؤمنون: ٧٧]، و(فتحن) [الفتح: ١].

(٦) وورد أيضاً: [المؤمنون: ٧٧].

وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالْكَافِ وَالنُّونِ فِي قَوْلِهِ: كَمْ نَمَا، وَهُمَا: ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ، قَرَأَ: ﴿فَأَنَّهُ وَعَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة، وهو: المراد بقوله: بَعْدُ، فَتَعِين لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ: الْقِرَاءَةُ بِكُسْرِهِمَا^(١).

فصار:

ابن عامر وعاصم: بفتح الهمزتين.

ونافع: بفتح الأولى وكسر الثانية.

والباقون: بكسرهما.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِصُحْبَةٍ، وَهُمْ: حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَشُعْبَةُ، قَرَأُوا: ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾^(٢) [الأنعام: ٥٥] بياء التذكير، فتعين لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص: الْقِرَاءَةُ بَتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَنَافِعُ بَتَاءِ الْخُطَابِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالْخَاءِ مِنْ: خَذَ، وَهُمْ: الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ إِلَّا نَافِعًا، قَرَأُوا: ﴿سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] برفع اللام، فتعين لنافع: الْقِرَاءَةُ بِنَصْبِهَا^(٣).

فصار:

حمزة والكسائي وشعبة: ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ [الأنعام: ٥٥] بالتذكير والرفع.

وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص: بالتأنيث والرفع.

ونافع^(٤): بِالْخُطَابِ وَالنَّصْبِ.

(١) اللآلئ: ٧٦٢.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي ورواية شعبة.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٤).

(٤) في ب: ونافع بتاء الخطاب.

قوله: ويقض بضم ساكن: أخبر أن المشار إليهم بالتون والدال والهمزة في قوله: نعم دون إلباس، وهم: عاصم وابن كثير ونافع، قرؤوا: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ﴾ [الأنعام: ٥٧] بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد، وأمر لهم بتشديدها وإهمالها، وأراد بالإهمال: إزالة النقطة فتصير: ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ من القصص^(١)، فتعين للباقيين: القراءة بإبقاء القاف على سكونها والضاد^(٢) على كسرها وتخفيفها معجمة بنقطة من: القَصَاء^(٣)، كما لفظ به.

قوله: وذكر مضجعا: أخبر أن حمزة، قرأ: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١]، و﴿أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١] بألف ممالاة إمالة محضة قبل الهاء على التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التأنيث مكان الألف^(٤).

وقوله: مُنْسِلًا: من انسلت القوم: أي تقدمتهم^(٥)، وهو حال من حمزة^(٦).

٦٤٤- مَعَا خُفِيَّةٌ فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا

٦٤٥- قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ يُثْقِلُ مَعَهُمْ هِشَامٌ وَشَامٌ يُنْسِينَا ثَقَلَا

مَعَا خُفِيَّةٌ: يعني في موضعين: ﴿تَدْعُوْنَهُ وَتَضْرَعُوْا وَخُفِيَّةٌ﴾ هنا [الأنعام: ٦٣]،

و﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ بالأعراف [٥٥]، أخبر أن شعبة^(٧)، قرأ: بكسر ضم

الخاء في الموضعين، فتعين للباقيين: القراءة بضم الخاء فيهما^(٨).

(١) من القصص: ساقطة من: ج.

(٢) في ب، د، هـ: الضاد.

(٣) اللآلي: ٧٦٣.

(٤) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٤)، وانظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٢٩).

(٥) الفتح: ٨٨٤ / ٣.

(٦) إشارة إلى قوله: «تَوَفَّاهُ وَأَسْتَهْوَاهُ حَمَزَةٌ مُنْسِلًا». البيت رقم: ٦٤٣.

(٧) في ب: شعبة وهو أبو بكر.

(٨) انظر: اللآلي: ٧٦٥.

ثم أخبر أن: ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] تُحوّل للكوفيين: ﴿أَنْجَنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] على ما لفظ به في القراءتين: يعني أن عاصماً وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿لَيْنَ أَنْجَلْنَا مِنْ هَذِهِ﴾ [الأنعام: ٦٣] بألف بين الجيم ونون الضمير، والباقون: ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ [الأنعام: ٦٣] بياء مثناة تحت، وأخرى مثناة فوق^(١).

والهاء والميم من قوله: معهم: يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق^(٢).

أخبر أن الكوفيين وهشاماً معهم، قرؤوا: ﴿قُلِ اللَّهُ يُجَيِّكُمُوهَا﴾ [الأنعام: ٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم، فتعين للباقيين: القراءة بإسكان النون وتخفيف الجيم^(٣). وقيد: ﴿يُجَيِّكُمُ﴾ [الأنعام: ٦٤] بـ ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٦٤]؛ ليخرج به: ﴿قُلِ مَنْ يُجَيِّكُمُ﴾ [الأنعام: ٦٣] المُتَّفِقُ التشديد.

ثم أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [الأنعام: ٦٨] بفتح النون الأولى وتشديد السين^(٤)، فتعين للباقيين: القراءة بسكون النون وتخفيف السين^(٥).

٦٤٦- وَحَرْفِي رَأَى كَلًّا أَمِلَ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا
٦٤٧- بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلًّا

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٢) البيت رقم: ٦٤٤.

(٣) اللآلئ: ٧٦٥.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٥) في ج: بسكون النون وتخفيف النون وتخفيف السين.

يريد: رأى إذا كان فعلاً ماضياً عينه همزة بعدها ألف^(١).
وأراد بحرفيه: الراء والهمزة.
كلاً: أي كل ما جاء منها في القرآن.
وكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرك، وهو:
سنة عشر موضعاً^(٢):

- ﴿رَأَى الْكُوفَةَ﴾ بالأنعام [٧٦].
- ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ بهود [٧٠].
- ﴿رَأَى ابْرَهْنَ﴾ [يوسف: ٢٤].
- ﴿رَأَى أَقْمِصَهُ﴾ بيوسف [٢٨].
- ﴿رَأَى أَنَارًا﴾ بطه [١٠].
- ﴿وَأَذَرَ الْكَ﴾ بالأنبياء [٣٦].
- ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ [النمل: ١٠].
- ﴿رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ بالنمل [٤٠].
- ﴿رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالقصص [٣١].
- ﴿رَأَاهُ حَسَنًا﴾ بفاطر [٨].
- ﴿فَاطَّلَعَ فَرَاهُ﴾ بالصافات [٥٥].
- ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم: ١١].

(١) المصدر السابق.

(٢) قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٤).

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً﴾ [النجم: ١٣].

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ﴾ [النجم: ١٨].

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْئِ﴾ [التكوير: ٢٣].

﴿أَنْ رَّءَاهُ﴾ [العلق: ٧].

أمر بإمالة الرّاء والهمزة في الحالين من هذه المواضع كلّها للمشار إليهم بالميم وبصحبة من قوله: مزن صحبة، وهم: ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة^(١).

والمزن: جمع مزنة، وهي: السّحابة البيضاء والمطر^(٢).

ثم قال: وفي همزه حسن: أخبر أنّ المشار إليه بالحاء من: حسن، وهو: أبو عمرو أمال الهمزة دون الرّاء.

ثم قال: وفي الرّاء يجتلا بخلف: أخبر أنّ المشار إليه بالياء من: يجتلا، وهو: السّوسيّ أمال الرّاء بخلاف عنه^(٣).

فصار للسّوسيّ وجهان^(٤):

- إمالة الرّاء والهمزة.
- وفتح الرّاء وإمالة الهمزة.

(١) اللّالي: ٧٦٦.

(٢) الفتح: ٨٨٥/٣.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٤) التحقيق أن إمالة الرّاء للسّوسي لم تصح من طريق الناظم وأصله فيجب الاقتصار له على إمالة الهمزة كالدوري عن أبي عمرو. وانظر الوافي في شرح الشاطبية: ٢٦٠.

ثم قال: وخلف فيهما مع مضمر مصيب: أخبر أنّ المشار إليه بالميم من: مصيب، وهو: ابن ذكوان اختلف عنه فيهما: أي في إمالة الرّاء والهمزة إذا كانا مع مضمر وجملته:

تسعة مواضع^(١):

﴿وَأَذَارَةٌ أَكَ﴾ بالأنباء [٣٦].

﴿فَلَمَّارَةٌ أَهَاتَهَتْزُّ﴾ [النمل: ١٠].

﴿فَلَمَّارَةٌ مُسْتَقِرًّا﴾ بالنمل [٤٠].

﴿فَلَمَّارَةٌ أَهَاتَهَتْزُّ﴾ بالقصص [٣١].

﴿فَرَّاءٌ حَسَنًا﴾ بفاطر [٨].

﴿فَاطَعٌ فَرَّاءٌ﴾ بالصافات [٥٥].

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ بالنجم [١٣].

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ﴾ بالتكوير [٢٣].

﴿أَنْ رَءَاهُ اسْتَعْنَى﴾ بالعلق [٧].

والخلف المشار إليه: أنّ ابن ذكوان: رُوي عنه إمالة الرّاء والهمزة، ورُوي عنه فتحهما، وأمّا إذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في إمالة الرّاء والهمزة^(٢).

ثم قال: وعن عثمان في الكلّ قللاً: أخبر أنّ ورشاً روي عنه تقليل الرّاء والهمزة: أي قراءتهما بين اللفظين في الكلّ: أي في كلّ ما كان مع مضمر وما كان مع ظاهر، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم: القراءة بفتح الرّاء والهمزة^(٣).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٦).

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٣) انظر: اللآلئ: ٧٦٦.

فصار:

قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الرَّاء والهمزة مطلقاً.
وورش بتقليلهما.

وحمزة والكسائي وشعبة بإمالتهما.

والدوريّ أمال الهمزة وفتح الرَّاء.

والسّوسيّ قرأ مثله^(١) في رواية عنه، وأمالها^(٢) في رواية أخرى.

وابن ذكوان فرق: بين ما لم يتصل به مضمر، وبين ما اتصل به: فأمالهما فيما لم يتصل به مضمر بلا خلاف، وقرأ بإمالتهما وفتحهما فيما اتصل به مضمر^(٣).

ثم انتقل إلى القسم الثاني، وهو: ما وقع قبل ساكن، فقال:

٦٤٨- وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَايِدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَا

٦٤٩- وَقَفَ فِيهِ كَأَلْوَلَى وَنَحْوَرَأَتْ رَأَوَا رَأَيْتَ بَفَتْحِ الْكُلِّ وَقَفَاً وَمَوْصِلَا

كلامه الآن فيما جاء مِنْ رَأَى قَبْلَ السَّاكِنِ المنفصل: أي قبل لام التعريف

السَّاكِنِ^(٤)، وهو: ستة مواضع:

﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧].

و﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨].

و﴿رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٥) [النحل: ٨٥].

(١) يعني مثل الدوريّ حيث أمال الهمزة وفتح الرَّاء.

(٢) في ب، ج، د، هـ: وأمالهما.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٦).

(٤) انظر: الفتح: ٣/ ٨٨٨.

(٥) ورأى الذين ظلموا: سقط من: ج.

﴿وَإِذْ أَرْأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ بالنحل [٨٦].

﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ﴾ بالكهف [٥٣].

﴿رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالأحزاب [٢٢].

أمر بإمالة الرّاء في الوصل من هذه المواضع للمشار إليهم بالفاء والصّاد والياء من قوله: في صفايد، وهم: حمزة وشعبة والسّوسي.

ثم قال: بخلف: يعني عن المذكور منهم آخرًا، وهو: السّوسي.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالياء والصّاد في قوله: يقي صلا، وهما: السّوسي وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما^(١).

فصار:

حمزة: بإمالة الرّاء وفتح الهمزة.

وشعبة عنه وجهان:

إمالة الرّاء وفتح الهمزة كحمزة.

وإمالة الرّاء والهمزة^(٢) معاً.

والسّوسي عنه وجهان:

فتح الرّاء والهمزة معاً.

وإمالة الرّاء والهمزة معاً.

والباقون: بفتح الرّاء والهمزة معاً.

(١) اللّاحق: ٧٦٩.

(٢) في ب: زيادة: وإمالة فتح الرّاء والهمزة.

والخلف المشار إليه عن السَّوسِيِّ أَنَّ أبا عمرو الدَّانِي^(١) قرأ على أبي الفتح الضَّرِير^(٢) بِإِمَالَتِهِمَا^(٣)، وعلى ابن غلبون^(٤): بفتحهما. وروى عن اليزيدي^(٥) من غير طريق السَّوسِيِّ والدَّورِيِّ إمالة الرَّاء وفتح الهمزة، وهو: طريق ابن سعدان^(٦)، وابن جبير^(٧).

وعكسه: بفتح الرَّاء وإمالة الهمزة، وهي: طريق أبي حمدون^(٨)، وأبي عبد الرحمن^(٩)، وهذا الوجه في التيسير^(١٠)، والوجه الذي قبله ذكره الدَّانِي

(١) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٢) أبو الفتح، فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصيَّ الضَّرِير نزيل مصر الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة للهجرة ورحل وقرأ على عبد الباقي ابن الحسن، وعبد الله بن الحسين، وعلي بن عبد الله الجلاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وغيرهم، قرأ عليه: ولده عبد الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني، وغيرهما. مات سنة إحدى وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٧١٧/٢، والغاية: ٥/٢.

(٣) جامع البيان: (الورقة: ٤٣٨).

(٤) ابن غلبون: سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٧٥.

(٥) اليزيديُّ البصري المعروف باليزيدي، سبق التعريف به شرح البيت رقم: ٣٠.

(٦) أبو جعفر، محمد بن سعدان الضَّرِير الكوفي النحوي، أخذ القراءة عن سُلَيْمٍ، واليزيدي، وإسحاق المسيبي، قرأ عليه: أحمد بن محمد بن واصل، وجعفر بن محمد الأدمي، وسليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن يحيى المروزي. وله مؤلفات في القراءات والعربية. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة. المعرفة: ٤٣١/١، والغاية: ١٤٣/٢.

(٧) سعيد بن جبير، سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٢٩.

(٨) أبو حمدون، الذهليُّ النقاش، سبق التعريف به في بداية بَابِ اتَّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّائِيثِ وَهَلْ وَبَلْ، قبيل أول بيت في الباب رقم: ٢٧٤.

(٩) أبو عبد الرحمن السلمي، سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٣٥.

(١٠) التيسير: ١٠٤.

في الموضح^(١). وبالجميع قرأت^(٢).

قوله: وقف فيه كالأولى: فيه: أي عليه: أي وقف عليه كالكلمة الأولى، وهي: ﴿رَاءَ الْوَكْبَاءِ﴾ [الأنعام: ٧٦]، وأخواتها: أمر الناظم أن يفعل في الوقف على: ﴿رَاءَ﴾ الوقف قبل السكون^(٣) ما فعل في: ﴿رَاءَ﴾ الوقف قبل الحركة^(٤):

من إمالة الهمزة وحدها للدوري.

ومن إمالتها وحدها، وإمالتها مع الراء للسوسي.

ومن إمالتها لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة.

(١) الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة: ٢٩٠، وذكره أيضاً في جامع البيان: (الورقة: ٤٢٤).

وكتاب الموضح تأليف: أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، واسم الكتاب: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، وقد حُقق في جامعة الأزهر في رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية بكلية اللغة العربية للباحث: جمال عبد الفتاح أبو العزم عام: ١٤٠٩هـ. قلت: وقد حققه أيضاً: أبو سعيد، عمر بن غرامة العمروي ونشرته دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: ١، عام ١٤٢٢هـ بعنوان: الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني، ولعل العنوان الذي وجده العمروي على طرة غلاف المخطوط الذي نشره هو الذي أوقعه في تغيير اسم الكتاب والاجتزاء بهذا المسمى المختصر مع أن النسخة المخطوطة التي حققها ذكر المؤلف في آخرها اسم الكتاب كاملاً حيث قال آخر ورقة منها: «تم كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة»، وهو كما هو أيضاً في النصّ المحقق ص: ٣٥٠.

(٢) أورد الشارح من قوله: «وروى عن اليزيدي... إلى قوله: وبالجميع قرأت» في كتابه: قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين: (الورقة: ١٥) بالنص. هذا ولم يمل أحد من القراء الهمزة في كلمة (راء) الوقف بعدها ساكن وما ذكره الشاطبي من الخلاف في إمالة الهمزة لشعبة وفي إمالة الراء والهمزة معاً للسوسي فلا يصح من طرق الشاطبية بل ولا من طرق النشر فلا يقرأ به أصلاً.

(٣) سبق حصر المواضع قبل السكون في شرح البيت رقم: ٦٤٨.

(٤) سبق حصر المواضع قبل الحركة في شرح البيت رقم: ٦٤٦.

ومن تقليل فتحهما لورش.

ومن فتحهما للباقيين^(١).

والوجه في ذلك: أَنَّ الألف يعود في الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الأول فيكون حكمه حكمه^(٢)، فيجري كل منهم على أصله في المتحرك.

قوله: نحو رأت رأوا رأيت: يعني إذا اتصل بِـ ﴿رَاءَ﴾ ساكن لا يفارقه، نحو: ﴿رَأَيْتُهُ حَسِبْتُهُ﴾ [النمل: ٤٤]، ﴿رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ [الفرقان: ٤١] ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ [المطففين: ٣٢]، ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ [الأحقاف: ٢٤]^(٣)، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ﴾^(٤) [يوسف: ٣١].

بِفَتْحِ الْكُلِّ: أي بفتح القراء كلهم: أي لا خلاف في فتح الراء والهمزة في الوقف والوصل؛ لأنَّ السَّاكِنَ لَا يَنْفَصِلُ مِنْ: ﴿رَاءَ﴾ فِي وَقْفٍ وَلَا وَصْلٍ.

والخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذي بعده، ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه^(٥).

٦٥٠- وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مِنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكْ أَوْ لَا

قوله: قَبْلَ فِي اللَّهِ: أراد به: ﴿أَتَحَجُّوتَنِي فِي اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ولم يُمكنه النطق بالكلمة في نظمه؛ لما فيها من اجتماع ساكنين^(٦)، فلذلك قال: قَبْلَ فِي اللَّهِ.

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٢) اللآلئ: ٧٧١.

(٣) وورد أيضاً في: [الملك: ٢٧].

(٤) في د: زيادة: فلما رآه.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٠).

(٦) إبراز المعاني: ٤٤٨.

وأخبر أنّ المشار إليهم بالميم واللام والهمزة في قوله: من له أتى، وهم: ابن ذكوان وهشام ونافع، قرؤوا: ﴿أَتَحْجُونِي فِي اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨٠]، بتخفيف النون، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها^(١).

وقوله: بخلف: أي عن هشام: التشديد، والتخفيف.

والأصل: أتحاجوني بنونين فمن شدد أدغم الأولى في الثانية، ولا بُدَّ من إشباع مدِّ الواو؛ لأجل الساكنين، وهما: الواو والنون الأولى المدغمة، ومن خفف حذف إحدى النونين. واختلف في المحذوف منهما:

فذهب الحذاق من النحويين إلى أنّ المحذوفة، هي: الثانية، وإليه أشار النّاظم بقوله: والحذف لم يك أولاً؛ وإنما لم تحذف الأولى، لأنّها علامة الرّفع، ولما حذفت الثانية كسرت الأولى لأجل ياء الضمير^(٢).

٦٥١- وَفِي دَرَجَاتِ النَّوْنِ مَعَ يُوسُفَ ثَوَى وَوَاللَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرَكٌ مُثَقَّلًا

٦٥٢- وَسَكَنَ شِفَاءً وَأَقْتَدَهُ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّخْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفًّا

٦٥٣- وَمُدَّ بِخَلْفٍ مَاجٍ وَالْكُلُّ وَقَفَّ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلًا

أراد: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ تَشَاءُ﴾ هنا [الأنعام: ٨٣]، ويوسف [٧٦].

وأراد بالنون: التنوين^(٣).

وأخبر أنّ المشار إليهم بالثاء من: ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ﴾ في السّورتين [الأنعام: ٨٣]، [يوسف: ٧٦] بتنوين الثاء، فتعين للباقيين: القراءة بغير تنوين.

(١) اللّالئ: ٧٧١.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٧).

(٣) إبراز المعاني: ٤٤٩.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ، قرأ: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦]^(١).

وأراد بالحرفين: الكلمتين هنا [الأنعام: ٨٦]، وفي ص [٤٨] بفتح اللام منهما مع تشديدها^(٢) وتسكين الياء.

وأراد بالتحريك: الفتح، فتعين للباقيين: القراءة بتسكين اللام وفتح الياء^(٣). قوله: واقتده حذف هائه شفاء: أخبر أنّ المشار إليهما بالشّين من: شفاء، وهما: حمزة والكسائيّ، قرأ: ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] بحذف الهاء في الوصل، فتعين للباقيين: القراءة بإثباتها، وأنّ من أشار إليه بالكاف من كفلا، وهو: ابن عامر حرّكها بالكسر^(٤).

ثم أمر للمشار إليه بالميم من: ماج، وهو: ابن ذكوان بمدّها^(٥) بخلاف عنه، فتعين للباقيين: القراءة بإسكانها.

وأراد بالمد: إشباع الكسر حتى يتولد منه ياء، وهذا الوجه عن ابن ذكوان^(٦): من زيادات القصيد^(٧).

ومعنى ماج: اضطرب^(٨).

(١) وورد أيضاً في: (ص: ٤٨).

(٢) في ب: تشديدهما.

(٣) اللّالئ: ٧٧٣.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣١).

(٥) في ج، هـ: يمدّها.

(٦) في ب، ج، هـ: زيادة: هو المذكور عنه في التيسير. والقصر عنه من زيادات القصيد.

(٧) اللّالئ: ٧٧٤.

(٨) الفتح: ٨٩٥/٣.

وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله: والكل واقف بإسكانه: أي بإسكان الهاء، أخبر أنّ الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف: مَنْ حَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ، وَمَنْ حَرَّكَهَا، وَمَنْ سَكَّنَهَا أَيْضاً^(١).
وقوله: يذكو: معناه يفوح^(٢).

والعبير: الزعفران^(٣).

والمندل: العود الهندي^(٤)، وقال صاحب الصحاح: المندل: عطرٌ ينسبُ إلى المندل، وهي: بلاد الهند^(٥).

٦٥٤- وَيُبْدُونَهَا يُخْفُونَ مَعَ يَجْعَلُونَهُ^(٦) عَلَى غَيْبِهِ حَقّاً وَيُنْذِرَ صَنْدَلاً
أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ: ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ﴾^(٧) [الأنعام: ٩١] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بقاء الخطاب في الكلمات الثلاث.

ثم قال: وينذر صندلاً: أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من صندلا، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَلْيُنْذِرْكَ الْقُرَى﴾^(٨) [الأنعام: ٩٢] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بقاء الخطاب^(٩).

(١) انظر: اللآلئ: ٧٧٤.

(٢) إبراز المعاني: ٤٥١.

(٣) الفتح: ٨٩٧/٣.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٧).

(٥) الصحاح: ١٨٢٨/٥ (ندل).

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) ضبطها الشارح بالياء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما رواها في النظم بالياء أيضاً.

(٨) ضبطها الشارح بالياء على رواية شعبة، كما لفظ بها في النظم.

(٩) اللآلئ: ٧٧٧.

وحذف النّاطم لام لتندر ضرورة.

ولم يذكر الغيب؛ اكتفاء^(١) بتقديم ذكره في ترجمة^(٢): ﴿يَجْعَلُونَهُ﴾^(٣) [الأنعام: ٩١].

والصندل: شجر طيب الرائحة^(٤).

٦٥٥- وَيَبْنِيكُمْ ارْزُقْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا عَلْ أَقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعُ ثُمًّا

٦٥٦- وَعَنْهُمْ بَنْصِبِ اللَّيْلِ وَكَسْرُ بُمُسْتَقِرَّ رُ الْقَافِ حَقًّا خَرُّوا ثَقْلُهُ أَنْجَلَى

أخبر أنّ المشار إليهم: بالفاء والصاد وبنفر، من قوله: في صفا نفر، وهم: حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] برفع النّون، فتعين للباقيين القراءة بنصبها^(٥).

قوله: وَجَاعِلُ أَقْصُرْ: أي احذف الألف منه.

قوله: وَفَتْحُ الْكَسْرِ: أي فتح^(٦) كسر العين.

قوله: وَالرَّفْعُ: أي وفتح رفع اللام^(٧).

قوله: وَعَنْهُمْ: أي وعن الكوفيين بنصب (الليل): أي بنصب اللام منه، يعني أنّ المشار إليهم بالثاء من ثُمًّا، وهم^(٨): عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا:

(١) في هـ: لأنه اكتفى.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٨).

(٣) ضبطها الشارح بالياء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو كما رواها في النظم بالياء أيضاً.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٢).

(٥) اللآلئ: ٧٧٨.

(٦) في هـ: افتح.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٢).

(٨) في ب، د: زيادة: الكوفيون.

﴿وَجَعَلَ آلِيلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦] بفتح العين واللام من غير ألف، ونصب: ﴿آلِيلَ﴾، فتعين للباقيين: أن يقرأوا: ﴿وَجَعَلَ﴾ بالألف وكسر العين ورفع اللام، وخفض: ﴿آلِيلَ﴾^(١).

قوله: واكسر بمستقر القاف: أمر للمشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو: بكسر القاف في: ﴿فَمَسْتَقَرُّوْهُمْ سَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٢).

قوله: خر قواثله انجلى: أخبر أن المشار إليه بالألف^(٣) من: انجلى، وهو: نافع، قرأ: ﴿وَحَرَقُوْهُ وَبَنَيْنَ﴾ [الأنعام: ١٠٠] بتشديد الراء، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيفها^(٤). ومعنى ثُملاً: أُصلح^(٥). وانجلى: انكشف^(٦).

٦٥٧- وَضَمَّانٍ مَعَ يَاسِيْنَ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسَتْ حَقُّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا
٦٥٨- وَحَرَكَ وَسَكَّنْ كَافِيَاً وَأكْسَرَانَهَا حَمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من: شفا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿أَنْظِرُوْا إِلَى ثَمَرَةٍ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و﴿كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ بهذه السورة [الأنعام: ١٤١]، و﴿لِيَأْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ في يس [٣٥] بضمّ الثاء والميم، فتعين للباقيين: القراءة بفتحهما^(٧).

(١) اللآلي: ٧٧٨.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٢).

(٣) في ب: بالهمزة.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٩).

(٥) الفتح: ٨٩٩/٣، وإبراز المعاني: ٤٥٣.

(٦) الفتح: ٨٩٩/٣.

(٧) اللآلي: ٧٨١.

قوله: ودارست حقّ مدّه: أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: حقّ، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرآ: ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] بالمدّ: أي بألف بعد الدالّ. ثم قال: ولقد حلا: يعني المدّ، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف. ثم قال: وحرّك وسكن كافياً: أمر للمشار إليه بالكاف من كافياً، وهو: ابن عامر بتحريك السّين: أي بفتحها وتسكين التاء، وله القصر مع الجماعة، فتعين للباقيين: القراءة بسكون السّين وفتح التاء، وقد تقدّم^(١) لهم القصر^(٢).

فصار:

نافع والكوفيون: ﴿دَرَسْتَ﴾ بالقصر وإسكان السّين وفتح التاء.

وابن كثير وأبو عمرو: بالمدّ والإسكان والفتح.

وابن عامر: بالقصر وفتح السّين وإسكان التاء.

وقوله: واكسرانها: أمر للمشار إليهم بالحاء والصّاد والدّال في قوله: حمى صوبه در^(٣)، وهم: أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في: ﴿وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنَّهُ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٤).

وقوله: بالخلف: أي عن شعبة؛ لأنّ النّاظم ذكر^(٥) رمز شعبة، فحصل له في: أنّها وجهان: فتح الهمزة، وكسرها^(٦).

(١) تقدم آنفاً في شرح هذا البيت (٦٥٧).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٩).

(٣) في ب، هـ: صوبه بالخلف در.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٥) في ب، ج، د، هـ: ذكر الخلف بعد رمز شعبة.

(٦) انظر: اللآلئ: ٧٨٣.

والهاء في: صوبه للكسر^(١).

والصوب: نزول المطر^(٢).

ودرّ: أي تتابع نزوله^(٣).

وأوبلا: إِذَا صَارَ ذَا وَبَلٍ^(٤).

٦٥٩- وَخَاطَبَ فِيهَا تُؤْمِنُونَ^(٥) كَمَا فَشَا وَصُحْبَهُ كُفُوٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَلَا

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والفاء من قوله: كما فشأ، وهما: ابن عامر وحمزة، قرأ: ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦) [الأنعام: ١٠٩] بتاء الخطاب^(٧) فيها: أي في هذه السورة [الأنعام: ١٠٩].

وأن المشار إليهم: بصحبة والكاف في قوله: وصحبة كفؤ، وهم: حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَيَأِي حَدِيثَ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ بالجاثية [٦] بتاء الخطاب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بياء الغيب^(٨).

ومعنى وصلا: أي وصله^(٩) النقلة إلينا^(١٠).

(١) أي أن الضمير (الهاء) يعود للكسر. وانظر: إبراز المعاني: ٤٥٦.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٣) إبراز المعاني: ٤٥٦.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٢٩).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، وحمزة، وكما رواها في متن الشاطبية.

(٧) اللآلئ: ٧٨٤.

(٨) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٩) في هـ: وصلته.

(١٠) في د: سقط من قوله: القراءة بياء الغيب... إلى قوله: النقلة إلينا.

٦٦٠- وَكَسَّرَ وَفَتَحَ ضُمٌّ فِي قَبْلًا حَمَى ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا
أخبر أن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله: حمى ظهيراً وهم أبو عمرو
وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي قرؤوا بهذه السورة [الأنعام: ١١١]: ﴿وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا﴾ بضم كسر القاف وضم فتح الباء.

ثم أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين في سورة الكهف [٥٥]، يعني
أن عاصماً وحمزة والكسائي، قرؤوا أيضاً: ﴿أَوَيَاتِهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا﴾ [الكهف: ٥٥]
بضم كسر القاف وضم فتح الباء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسر
القاف وفتح الباء^(١).

٦٦١- وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفِ ثَوَى وَفِي يُؤْنَسِ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلًا
أخبر أن المشار إليهم بالثاء من: ثوى، وهم: عاصم وحمزة والكسائي،
قرؤوا: هنا [الأنعام: ١١٥]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ بترك الألف^(٢).

وأن المشار إليهم بالحاء والطاء في قوله: حاميه ظللاً، وهم: أبو عمرو
وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ
فَسَقُوا﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما بيونس [٣٣]، [٩٦]،
﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغافر [٦]، بترك الألف، فتعين
لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بإثبات الألف بعد الميم^(٣).

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْضَ مُنْزَلٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَرَّمَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا
٦٦٣- وَفُضِّلَ إِذْ تَنَّى يَضْلُونَ ضُمٌّ مَعَ يَضْلُوا الَّذِي فِي يُؤْنَسِ ثَابِتًا وَلَا

(١) اللآلي: ٧٨٥.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٣).

(٣) اللآلي: ٧٨٦.

أخبر أن حفصاً وابن عامر، قرآ: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٤] بتشديد الزاي وفتح النون، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيف الزاي وإسكان النون.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله: إذ علا، وهما: نافع وحفص، قرآ: ﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُم﴾ [الأنعام: ١١٩] بفتح ضمّ الحاء وفتح كسر الرّاء، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الحاء وكسر الرّاء^(١).

وأنّ المشار إليهم بالهمزة والثاء في قوله: إذ ثنى، وهم: نافع وعاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [الأنعام: ١١٩] بالتقيد المذكور: يعني بفتح ضمّ الفاء وفتح كسر الصاد، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الفاء وكسر الصاد.

فصار:

نافع وحفص في: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُم﴾ [الأنعام: ١١٩]: بفتح الفعلين^(٢). وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: بضمهما^(٣).

وشعبة وحمزة والكسائي: بفتح: ﴿فَصَّلَ﴾، وضمّ: ﴿حُزِمَ﴾.

فحصل: ثلاث قراءات^(٤).

وقدّم الناظم: ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُم﴾ على: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾، وهو بعده في التلاوة.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في قوله: ثابتاً، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: هنا [الأنعام: ١١٩]: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ﴾، ويونس [٨٨]: ﴿رَبَّنَا يُضِلُّونَا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ بضمّ الياء، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء فيهما^(٥).

(١) المصدر السابق: ٧٨٧.

(٢) أي بفتح الأول والثاني من الفعلين.

(٣) أي بضم الحرف الأول وكسر الثاني من الفعلين.

(٤) اللآلئ: ٧٨٧. أي بفتح الفاء والصاد في الأول وضم الحاء وكسر الرّاء في الثاني.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣١).

٦٦٤- رِسَالَاتٍ فَرَّدُوا دُونَ عَلَّةٍ وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرَّكَ مُثَقَّلًا

٦٦٥- بِكَسْرِ سَوَى الْمَكِّيِّ وَرَا حَرَجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالدال والعين في قوله: دون علة، وهما: ابن كثير وحفص، قرأ: ﴿حَيْثُ يُجَعَلُ رِسَالَتُهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤] بحذف الألف الثانية على التوحيد، وأمر بفتح التاء لهما، فتعين للباقيين: القراءة بإثبات الألف وكسر التاء على الجمع^(١)، وعبر عن التوحيد بقوله: فرداً: أي بالإفراد.

وقوله: وضيقاً مع الفرقان حَرَّكَ مُثَقَّلًا بِكَسْرِ سَوَى الْمَكِّيِّ: أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في: ﴿يُجَعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا﴾ هنا [الأنعام: ١٢٥]، و﴿مَكَانًا ضَيْقًا﴾ بالفرقان [١٣] لكلِّ القراء إلا ابن كثير، فتعين لابن كثير: القراءة^(٢) بتخفيف الياء وإسكانها فيهما.

قوله: وَرَا حَرَجًا: أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والصّاد في قوله: إِلْفٌ صَفَا، وهما: نافع وشعبة، قرأ هنا [الأنعام: ١٢٥]: ﴿حَرَجًا كَأَنَّمَا﴾ بكسر الراء، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٣).

وإِلْفٌ^(٤): الألف^(٥).

وصفاً: أخلص^(٦).

وتوسل: تقرب^(٧).

(١) اللآلئ: ٧٨٩.

(٢) في ب: إلا ابن كثير فإنه قرأ بتخفيف الياء.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٢).

(٤) في ب: والإلف.

(٥) إبراز المعاني: ٤٥٩.

(٦) الفتح: ٩٠٨/٣.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣١).

٦٦٦- وَيَصْعَدُ خِفَّ سَاكِنٍ دُمٌّ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلًا

أخبر أن المشار إليه بالدال من: دم، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ﴾ [الأنعام: ١٢٥] بتخفيف الصاد وإسكانها، فتعين للباقيين: القراءة بتشديد الصاد وفتحها.

ثم قال: ومدُّه صَحِيحٌ: أخبر أن المشار إليه بالصاد من: صحيح، وهو: شعبة، قرأ: بِمَدِّ الصَّاد: أي بألف بعدها، فتعين للباقيين: القراءة بغير ألف.

ثم أخبر أن المشار إليهما بالدال والصاد في قوله: داوم صندلا، وهما: ابن كثير وشعبة، قرأ: بتخفيف العين، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها، ففيها ثلاث قراءات^(١):

ابن كثير: ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين.

وشعبة: ﴿يَصْعَدُ﴾ بتشديد الصاد وألف بعده وتخفيف العين.

والباقيون: ﴿يَصْعَدُ﴾ بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما.

ولا خلاف في: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ بفاطر [١٠] أنه بالتخفيف من غير ألف^(٢).

٦٦٧- وَيَحْشُرُ^(٣) مَعَ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأٍ مَعَ نَقُولِ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

أخبر أن المشار إليه بالعين من: عملا، وهو: حفص، قرأ:

هنا [الأنعام: ١٢٨]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرُ الْجِنَّ﴾.

وبيونس [٤٥]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾، وقيده بالثاني.

وفي سبأ [٤٠]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ﴾.

(١) اللآلئ: ٧٩١.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

بالياء في الأربع كلمات، أعني: «يحشر» في ثلاثة مواضع، و«يقول»، وهو: الرابع؛ لأنه عدّ «يقول» مع الثلاثة، فتعين للباقيين: القراءة بالنون فيهن^(١).

ولا خلاف في: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّاوُكُمْ﴾ الأول بالأنعام [٢٢]، و﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ﴾ الأول بيونس [٢٨] أنهما: بالنون في: «نحشر»، و«نقول»^(٢).

٦٦٨- وَخَاطَبَ شَامٍ تَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُوْنُ^(٣) فِيهَا وَتَحْتَ النَّملِ ذَكَرَهُ شُلْشَلَا
أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا أَوْمَارُكُمْ﴾
بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ^(٤) [الأنعام: ١٣٢]، بناء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة
بياء الغيب.

ثم أمر للمشار إليهما بالشين من: شُلْشَلَا، وهما: حمزة والكسائي^(٥)
بالتذكير: و﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾ هنا [الأنعام: ١٣٥]، وتحت النمل: يعني
في القصص [٣٧]، فتعين للباقيين: القراءة بالتأنيث فيهما^(٦).

٦٦٩- مَكَانَاتٍ مَدَّ النَّوْنُ فِي الْكُلِّ شُعْبَةً
أخبر أن شعبة، قرأ: ﴿مَكَانَتَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥] بمدّ النون: أي بألف
بعد النون في كل ما في القرآن^(٧)، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي

(١) اللآلي: ٧٩٢.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق: تعملون ومن يكون.

(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر، كما رواه في نص الشاطبية.

(٥) في ب، هـ: بالقراءة بالتذكير.

(٦) اللآلي: ٧٩٣.

(٧) ورد في: [الأنعام: ١٣٥]، و[هود: ٩٣، ١٢١]، و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: ٦٧]، و[الزمر: ٣٩].

بحذف الألف^(١)، نحو: ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]،
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: ٦٧].

ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من: رتلا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿فَقَالُوا هَذَا
لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، و﴿لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨] بضم
الزاي فيهما^(٢).

ومراده بالحرفين: الموضعان^(٣).

فتعين للباقيين: القراءة بفتح الزاي فيهما^(٤).

٦٧٠- وَزَيْنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعٍ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصَبِ شَامِيَهُمْ تَلَا

٦٧١- وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مَثَلًا

أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ﴾^(٥) [الأنعام: ١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء من ﴿زَيْنَ﴾،

ورفع اللام من: ﴿قَتَلَ﴾^(٦)، ونصب الدال من: ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾، وخفض رفع الهمزة
في: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾، فتعين للباقيين: أن يقرأوا:

﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ﴾: بفتح الزاي والياء.

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر.

(٦) قتل: ساقط من: ج.

﴿لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ﴾: بنصب اللام.

﴿أَوْلَدَهُمْ﴾: بخفض الدال.

﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾: برفع الهمزة^(١).

قوله: وفي مصحف الشامين بالياء مثلاً: أخبر أن ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ مرسوم بالياء^(٢) في مصحف أهل الشام^(٣)، الذي بعثه إليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهذا مما يقوِّي قراءة ابن عامر^(٤)، ثم قال:

٦٧٢- وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلَفَّ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصِلَا

٦٧٣- كَلَّلَهُ دُرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَلَمْ مِنْ مُلِيمٍ^(٥) النَّحْوِ إِلَّا مُجَهَّلاً

٦٧٤- وَمَعَ رَسْمِهِ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَرَا دَةَ الْأَخْفَشِ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلاً

تقدير قراءة ابن عامر: وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم، فقوله: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ مخفوض بإضافة: ﴿قَتَلَ﴾ إليه، و﴿أَوْلَدَهُمْ﴾ مفعول بقوله: ﴿قَتَلَ﴾، فجاء المفعول في قراءته، وهو: ﴿أَوْلَدَهُمْ﴾ فاصلاً بين

(١) اللآلي: ٧٩٤.

(٢) هكذا: ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾.

(٣) الفتح: ٩١٢/٣، وإبراز المعاني: ٤٦١. قال الداني (ت: ٤٤٤هـ) في المقنع: ١٠٧: «في مصحف أهل الشام ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَدَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ بالياء، وفي سائر المصاحف ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ بالواو».

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٤).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق، وقد نصّ الشارح في آخر شرح البيت على أنه يروى بدون ياء، وأنه هو: الرواية.

المضاف والمضاف إليه^(١)؛ ولأجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم^(٢) من النحاة^(٣)، قالوا: لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف إليه سوى بالظرف في الشعر خاصة، في مثل قول الشاعر^(٤):

لله دُرُّ اليوم من لأمها^(٥)

(١) انظر: اللآلئ: ٧٩٥.

(٢) منهم: ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) في جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥٨ / ٧ حتى قال فيه ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٢ / ٢٦٤: «وأول من نعلمه أنكر هذه القراءة وغيرها من القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري.. وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير». قلت: بل أول من ركب هذا المحذور فرد هذه القراءة الفراء (ت: ٢٠٧هـ) في معاني القرآن: ١ / ٣٥٨، حيث قال: «... وليس قول من قال: - إنما أرادوا مثل قول الشاعر... زج القلوص أبي مزادة - بشيء وهذا مما كان يقوله نحويو أهل الحجاز، ولم نجد مثله في العربية» فكان ينبغي الرد على الفراء فإنه هو الذي فتح باب القدح على قراءة ابن عامر. كما قال البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ) في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤ / ٤٢٢، ولأنهم تبع له في الرد وهم بين مستقل ومستكثر. ومنهم أيضاً: أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) في كتابه الحجة للقراء السبعة: ٢ / ٢١٤، ٢١٥. وقد رد عليه أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر المحيط: ٤ / ٢٣٢. ومنهم: الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في الكشاف: ٢ / ٦٦. والله درّ أبي حيان (ت: ٧٤٥هـ) حين رد عليه ذلك بقوله: «وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً...».

(٣) قال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في البحر المحيط: ٤ / ٢٣١: «... فصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول. وهي: مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمتنعونها - متقدموهم ومتأخروهم - ولا يجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر. وبعض النحويين أجازها - وهو الصحيح - لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب».

(٤) سيأتي تخريج الشاهد بعد أسطر معدودة تبعاً للشارح.

(٥) سيأتي تخريجه بعد ثلاثة أسطر تبعاً للشارح.

لأنَّ اليوم، وهو: ظرف فَصَّلَ بين المضاف والمضاف إليه، وهو: دَرّ،
والتقدير: لله دَرّ مَنْ لَامَهَا اليومَ.

واعلم أنَّ هذا عجز بيت لعمر بن قَمَيْة^(١)، وَأَوَّلُهُ:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا^(٢) اسْتَعْبَرْتُ لله دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا^(٣)
وساتيدما^(٤): موضع.

واستعبرت: بكت^(٥).

(١) عمرو بن قَمَيْة من قيس بن ثعلبة بن مالك رهط طرفة بن العبد وهو جاهلي قديم لم يدرك
النبي ﷺ بل كان مع حجر أبي امرئ القيس فلما خرج امرؤ القيس إلى الروم صحبه، وإياه
عنى امرؤ القيس بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أننا لاحقان بقيصرا
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤ / ٤١٢.

(٢) وفي معجم البلدان: ٣ / ١٦٩: «وساتيدما: جبل بين ميافارقين وسعرت، وكان عمرو بن قَمَيْة
قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم»، وقيل: بل هو: «نهر قرب أرزن، وكان
كسرى وجّه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم... وهذا كله مخرجه من
بلاد الروم». خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٤ / ٤١٠.

(٣) البيت من شواهد كتاب سيبويه: ١ / ١٧٨، والفتح: ٣ / ٩١٥، وهو في خزانة الأدب ولب لباب
لسان العرب: ٤ / ٤١١. وقبل هذا البيت قوله:

«قد سألتني بنت عمرو عن الـ أرض التي تنكر أعلامها
لما رأت ساتيدما

وبعده:

تذكرت أرضاً بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها.
معجم البلدان: ٣ / ١٦٨.

(٤) في ج: سقط من قوله: وأوله... إلى قوله: ساتيدما.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ١٣٤).

قوله: فلا تَلْمُ مِنْ مُلِيمِ النَّحْوِ: أي النحاة الذين تعرضوا لإنكار قراءة ابن عامر على قسمين:
منهم من ضَعَفَهَا.
ومنهم من جَهَّلَ قارئها.

فلا تَلْمُ الأوّل واعدره، ولا تَلْمُ إِلَّا الثاني^(١)؛ لتجهيله مثل ابن عامر، وتخطئته إياه مع ثبوت قراءته، ورفع قدره، وصحة ضبطه، وتحقيقه. فَمَنْ خَطَأَ مثل هذا، فهو: الذي يستحق اللوم؛ فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للردّ والإنكار^(٢)، مع كون الرسم شاهداً للقراءة، وهو: جرّ ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾.

وكلام العرب أيضاً، وهو: ما أنشده: أبو الحسن الأخفش^(٣): سعيد بن مسعدة النحويّ صاحب الخليل^(٤) وسيبويه^(٥):

فَرَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^(٦)
تقديره: زَجَّ أَبِي مزادة القلوص، فالقلوص: مفعول بقوله: زَجَّ^(٧).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٥).

(٢) بل القراءة هي الحجة كما قال ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ):

«وَعُمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ»
شرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢.

(٣) سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ٢٤٥، وحاشيته.

(٤) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ٤٤.

(٥) سبق التعريف به في حاشية شرح البيت رقم: ١٢٨.

(٦) هذا البيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها مع شهرته وتداوله وهو مذكور في: معاني القرآن: ٣٥٨/١، والحجة للقراء السبعة: ٢/٢١٥، والكشاف: ٢/٦٦، الفتح: ٣/٩١٤، وشرح الكافية الشافية: ٢/٩٨٥، وتفسير البحر المحیط: ٤/٢٣٢، وخزانة الأدب: ٤/٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣.

(٧) إبراز المعاني: ٤٦٤.

وجاء هذا الشعر فاصلاً بين المضافين، كما جاء المفعول فاصلاً: أي في الآية^(١).

فكأنه يقول: ومع شهادة الرسم بصحته فالأخفش أنشد مستشهداً له بقول القائل، وذكر البيت.

ومُجملاً: أي غير طاعن، كما فعل غيره^(٢).

ويقع في بعض النسخ: مليمي بالياء بلفظ الجمع وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد، وهو الرواية^(٣).

وقول الناظم: أبي مزادة الأخفش: بفتح الهاء من مزادة^(٤)، وكان بعض الشيوخ يجيز قراءتها بالتاء وفتحها^(٥).

٦٧٥- وَإِنْ تَكُنْ^(٦) أَنْتَ كُفُوَ صِدْقٍ وَمِيتَةٍ دَنَا كَافِيَاً وَأَفْتَحَ حِصَادٍ كَذَى حُلَا

٦٧٦- نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْرِ حِصْنٌ وَأَنْثَوَا تَكُونُ^(٧) كَمَا فِي دِينِهِمْ مِيتَةٌ كَلَا

أمر بتأنيث: ﴿يَكُنْ﴾ [الأنعام: ١٣٩] للمشار إليهما: بالكاف والصاد في قوله: كفء صدق، وهما: ابن عامر وشعبة، قرأ: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ﴾^(٨) [الأنعام: ١٣٩] بناء التأنيث، فتعين للباقيين: القراءة بياء التذكير.

(١) انظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٦٤، ٢٦٥.

(٢) اللآلئ: ٧٩٧.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٤٦٣.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٣).

(٥) إبراز المعاني: ٤٦٧.

(٦) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٧) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٨) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر ورواية شعبة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما بالذال والكاف في قوله: دنا كافياً، وهما: ابن كثير وابن عامر، قرأ: ﴿مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالرفع، كما نطق به، فتعين للباقيين: القراءة بالنصب^(١).

فصار:

ابن عامر: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩] بالتأنيث والرفع وشعبة بالتأنيث والنصب.

وابن كثير بالتذكير والرفع.

والباقون: بالتذكير والنصب.

قوله: وافتح حصاد: أمر للمشار إليهم: بالكاف والحاء والنون في قوله: كذى حلا نما، وهم: ابن عامر وأبو عمرو وعاصم: بفتح الحاء في: ﴿حَصَادَةً﴾^(٢) [الأنعام: ١٤١]، فتعين للباقيين: القراءة بكسرها^(٣).

وقوله: وسكون المعز: أخبر أنَّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] بسكون العين، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم: بالكاف والفاء والذال في قوله: كما في دينهم، وهم: ابن عامر وحمزة وابن كثير، قرؤوا: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾^(٤) [الأنعام: ١٤٥] بقاء التأنيث، فتعين للباقيين: القراءة بياء التذكير.

(١) اللآلئ: ٧٩٨.

(٢) في هـ: يوم حصاده.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٥).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وابن عامر وحمزة.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كَلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿مَيْتَةً أَوْ دَمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] بالرفع، كما لفظ به، فتعين للباقيين: القراءة بالنصب^(١).

فصار:

ابن عامر: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥]: بالتأنيث والرفع.

وحمزة وابن كثير: بالتأنيث والنصب.

والباقون: بالتذكير والنصب^(٢).

وعلم رفع: ﴿مَيْتَةً﴾ في الموضعين [الأنعام: ١٣٩، ١٤٥] من إطلاقه المقرر في قوله: وفي الرفع والتذكير^(٣).

٦٧٧- وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا وَأَنْ أَكْسَرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمًّا

أخبر أنّ المشار إليهم: بالعين والشين في قوله: على شداً، وهم: حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢] بتخفيف الدال في كل ما في القرآن منه، إذا كان بتاء واحدة مثناة من فوق، نحو: ﴿ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وتعين للباقيين: القراءة بالتشديد^(٤).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشين من شرعاً، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٥٣] بكسر الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

(١) اللآلي: ٧٩٨.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٥).

(٣) الشاطبية، البيت رقم: ٦٣.

(٤) اللآلي: ٨٠٠.

ثم قال: وبالخفِّ كُملاً: أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف من: كُملاً، وهو: ابن عامر، قرأ: بتخفيف النون، فتعين للباقيين: القراءة بتشديد هـ^(١).

فصار:

﴿وَإِنَّ﴾: بكسر الهمزة وتشديد النون: لحمزة والكسائي.

وبفتح الهمزة وتخفيف النون: لابن عامر.

وبفتح الهمزة وتشديد النون: للباقيين.

وقوله: كُملاً: أي كمل ثلاث قراءات^(٢).

٦٧٨- وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيناً وَعَدَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما بالشين من: شاف، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ هنا [الأنعام: ١٥٨]، و﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ﴾ بالنحل [٣٣]، بياء^(٣) التذكير كلفظه، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التانيث^(٤).

والألف في، مَدَّاهُ: ضمير مدلول شافٍ، وهما: حمزة والكسائي، قرأ أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾^(٥) هنا [الأنعام: ١٥٩]، و﴿مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾^(٦)

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٦).

(٣) بياء: ساقطة من: ب.

(٤) اللآلئ: ٨٠٢.

(٥) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٦) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

بالروم [٣٢] بالمدّ: أي بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بحذف الألف وتشديد الراء فيهما^(١).

وَعُلِمَتْ تَرْجَمَةٌ: ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ من إطلاقه المُقَرَّرِ في قوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت.....^(٢)
وَعُلِمَ أَنَّ مَدَّ ﴿فَارْقُوا﴾ ألف، وأنه بعد الفاء: من لفظه^(٣).

ومعنى عدّلاً: أَصْلَحَ^(٤).

٦٧٩- وَكَسَرُ وَفَتْحُ خَفَّ فِي قِيمَا ذَكَا وَيَاءُ أَثَّهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلَا

٦٨٠- وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمُلَا

أخبر أن المشار إليهم: بالذال من ذكا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا:
﴿دِينَاقِيمَا﴾ [الأنعام: ١٦١] بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها، فتعين للباقيين:
القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها.

ثم أخبر أن فيها: ثمان ياءات إضافة^(٥):

﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ [الأنعام: ٧٩].

﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١].

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٦٣.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) اللآلئ: ٨٠٣.

﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣].

قوله: ثم إني ثلاثة: أراد:

﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [الأنعام: ١٤].

و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الأنعام: ١٥].

و﴿إِنِّي أَرْزُكَ﴾ [الأنعام: ٧٤].

﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

وأشار بقوله: والإسكان صَحَّ تَحْمُلًا: إلى صَحَّةِ نَقْلِ الإسكان في: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] عن قالون^(١)، وَتَرَكِ الالتفاتِ إلى قَوْلِ مَنْ طَعَنَ فِيهِ مِنَ النُّحَاةِ^(٢).

ولما احتاج إلى قافية البيت الأول أتى بمناسب، فقال: مماتي مقبلاً: أي جاء موتي مسرعاً^(٣) إليّ^(٤).



(١) المصدر السابق.

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٤٧٠. وراجع حاشية شرح البيت رقم: ٥٣٢ فقد اعتصرت لك عصارة عوده، وفيه ما يكفي في المسألة إن شاء الله.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٧).

(٤) في ج: زيادة قوله: وجهي فتح الياء منها: عم وحفص، ومماتي: نافع وأبو عمرو، وصراطي مستقيماً: ابن عامر، وأني أمرت: إني أخاف، إني أراك، محياي: القراء كلهم إلا قالون. وعن ورش خلاف، والباقون: على القاعدة بالإسكان.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

٦٨١- وَتَذَكَّرُونَ الْعَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخَفُ الدَّالِ كَمْ شَرْفاً عَلَا

أمر للمشار إليه بالكاف من: كريماً، وهو: ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون، فتصير قراءته: ﴿قَلِيلًا مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]، وقراءة الباقيين: ﴿مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ بحذف الزيادة^(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم بالكاف والشين والعين، في قوله: كم شرفاً علَا، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، قرؤوه: بتخفيف الدال، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها.

فإن قيل: قد تقدّم في سورة الأنعام في قوله: وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَذاً^(٢): أَنَّ حَفْصاً وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ، قرؤوا: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتخفيف حيث جاء^(٣)، ومعلوم أنّ الدال مع حرف الغيب لا تكون إلا خفيفة.

قيل: إنّما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الدال^(٤)، وهنا زيادة فائدة لم يتقدّم النصّ عليها؛ لأنّه لم يذكر فيما تقدّم الحرف الذي يقع فيه التخفيف^(٥)، وهنا عيّنه بأنّه الدال؛ ولأنّه تقدّم أنّ

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٢) الشاطبية، البيت رقم: ٦٧٧.

(٣) ورد في مواضع كثيرة أولها في: [الأعراف: ٣]، وآخرها في: [الحاقة: ٤٢].

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٤٧١.

(٥) في ب: زيادة: هناك.

التقييد في تذكرون إذا كان في أوله تاء واحدة غير مصاحب^(١) لياء الغيب فاحتاج إلى النص عليه^(٢).

فيحصل فيها هنا ثلاث قراءات:

ابن عامر: يتذكرون بزيادة الياء على التاء وتخفيف الدال.

وحمزة والكسائي وحفص: تذكرون بحذف الزيادة مع تخفيف الدال.

والباقون: بحذف الزيادة وتشديد الدال^(٣).

٦٨٢- مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ

وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثَلًّا

٦٨٣- بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ فِي

رِضًا وَلِبَاسِ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

اعلم أنه يُروى في النَّظْمِ: تُخْرَجُونَ، بضم التاء وفتح الراء للمفعول^(٤)،

ويروى: تُخْرَجُونَ بفتح التاء وضم الراء مبنياً للفاعل عكس ما تقدّم، فإذا نطقنا

بها مبنياً للفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز لهم، ثم نعكسها للمسكوت

عنهم وإذا نطقنا بها على رواية البناء للمفعول، فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت

عنهم: ثم نعكسها للمرموز لهم^(٥).

(١) في ب، د، هـ: مصاحبة.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

(٣) اللآلي: ٨٠٥.

(٤) في ب، ج، د، هـ: مبنياً للمفعول.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

ومعنى اعكس: قَدَّم الفتحَة وأخر الضمَّة وضدَّه ترك العكس فتبقى الفتحَة متأخرة والضمَّة متقدِّمة.

أمر بعكس الحركات للمشار إليهم: بالشَّين والميم في قوله: شافيه مثلاً، وهم: حمزة والكسائي وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ * يَكْبَتِ﴾ [الأعراف: ٢٦، ٢٥] هنا، ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ [الروم: ١٩، ٢٠] وهو: الأول بالروم، و﴿بَلَدَةً مَّيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ ب [الزخرف: ١١] بفتح الياء^(١) وضمَّ الرَّاء، فتعين للباقيين: القراءة بضمِّ التَّاء وفتح الرَّاء^(٢).

ثم قال: بخلف مضى في الرّوم: أخبر أنَّ المشار إليه بالميم من مضى، وهو: ابن ذكوان: اختلف عنه في: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ [الروم: ١٩، ٢٠] الأولى بالروم، قرؤي عنه كحمزة والكسائي، ورؤي عنه كالباقيين.

واحترز بقوله: وأولى الرّوم عن ثانيها: ﴿إِذَا أَنْتُمْ...﴾ [الروم: ٢٥] فإنه بفتح التَّاء وضمَّ الرَّاء للسَّبعة^(٣).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالفاء والرَّاء من قوله: في رضا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ بالجائية: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ [الجاثية: ٣٥] بفتح الياء وضمَّ الرَّاء، فتعين للباقيين: القراءة بضمِّ الياء وفتح الرَّاء.

والرواية في لا يخرجون^(٤) على بنائه للفاعل^(٥).

(١) في ب، ج، د، هـ: بفتح التَّاء.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٠٦.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٨).

(٤) في ب: تخرجون.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٦).

ولا خلاف بالحشر في: ﴿لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢] أنه بفتح الياء وضمّ الرّاء للسّبعة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما^(١): من قوله: في حق نهشلا، وهم: حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [الأعراف: ٢٦] برفع السين، فتعين للباقيين القراءة بنصبها^(٢).

٦٨٤- وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ

لِشُعْبَةٍ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلًا

٦٨٥- وَخَفَّفُ شَفَا حُكْمًا وَمَا الْوَاوُ دَعُ كَفَى

وَحَيْثُ نَعَمٌ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتْلًا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة من قوله: أصل، وهو: نافع، قرأ: ﴿خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢] برفع التاء، كما لفظ به، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها.

وأنّ شعبة، قرأ: ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْمُونَ﴾^(٣) [الأعراف: ٣٨] بياء الغيب، كما نطق به، فتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب^(٤).

وقوله: في الثاني: أي ثاني موضعي ﴿لَا يَعْمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨] المتعين بعد: ﴿خَالِصَةٌ﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ ليخرج أولهما بعدها، وهو: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣] متفق^(٥) الخطاب، ولا يحمل على: ﴿لِقَوْمٍ يَعْمُونَ﴾

(١) بينهما: ساقط من: ب.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٨).

(٣) ضبطها الشارح على رواية شعبة.

(٤) اللّالئ: ٨٠٧.

(٥) في ب: زيادة: فإنه.

[الأعراف: ٣٢] وَإِنْ كَانَ بَعْدَ ﴿خَالِصَةً﴾ [الأعراف: ٣٢]؛ لعدم: لا، وَلَا عَلَى: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨]؛ لأنها قبلها، إذ لو أرادَه لقدمَه؛ إذ في مثل هذا يلتزم الترتيب.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالشَّين من شمللا، وهما: حمزة والكسائيّ، قرأ: ﴿لَا يُفْتَحُ﴾^(١) [الأعراف: ٤٠]: بياء التذكير على ما لفظ به، فتعين للباقيين القراءة بالتأنيث^(٢).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالشَّين والحاء في قوله: شفا حكماً، وهم: حمزة والكسائيّ وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بإسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء^(٣).

فصار:

حمزة والكسائيّ: بالتذكير والتخفيف.

وأبو عمرو: بالتأنيث والتخفيف.

والباقيون: بالتأنيث والتشديد.

وقوله: وما الواو دع: أمر بترك الواو من: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [الأعراف: ٤٣]، للمشار إليه بالكاف من قوله: كفى، وهو: ابن عامر، فتعين للباقيين: إثباتها^(٤).

ثم^(٥) أخبر أنَّ المشار إليه بالراء من: رتلا، وهو: الكسائيّ، قرأ: بكسر عين: ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء، وهو: أربعة:

(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة والكسائيّ.

(٢) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٠٨.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

(٥) في هـ: زيادة: ثم قال: وحيث نعم بالكسر في العين: أمر بكسر العين للمشار إليه.

﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ﴾ هنا [الأعراف: ١١٤].

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا﴾ بالشعراء [٤٢].

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ﴾ بالصافات [١٨].

فتعين للباقيين: القراءة بفتح العين فيهن^(١).

٦٨٦- وَأَنْ لَّعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمَا مَا خَلَا الْبَزْيَ وَفِي النُّورِ أَوْصِلَا
أخبر أن عاصماً ونافعاً وأبا عمرو وقنبلاً، قرؤوا هنا [الأعراف: ٤٤]: ﴿مُؤَذِّنٌ
بَيْنَهُمَ﴾ بإسكان النون وتخفيفها، ﴿أَنْ لَّعْنَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٤٤] برفع التاء وأشار
إليهم بقوله: نصه سما واستثنى منهم: البزي.

ثم قال: وفي النور: أخبر أن المشار إليه بالهمزة في قوله: أوصلا، وهو:
نافع، قرأ: ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ [النور: ٧] بإسكان النون وتخفيفها: ﴿لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ
مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [النور: ٧] برفع التاء من: ﴿لَعْنَتَ﴾، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين:
القراءة بنصب النون من: ﴿أَنْ﴾ وتشديدها ونصب التاء من: ﴿لَعْنَتَ﴾^(٢).

وقوله: أوصلا: أي أوصل هذا الحكم إلى سورة النور [٧] لنافع^(٣).

٦٨٧- وَيُغْشَى بِهَا وَالرَّعْدُ ثَقُلَ صُحْبَةً
وَوَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلَا

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٩).

(٢) اللآلئ: ٨٠٩.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

٦٨٨- وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُم

وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلًّا

٦٨٩- وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ

رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا

أخبر أن المشار إليهم: بصحة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا: ﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ﴾ هنا [الأعراف: ٥٤]، ﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ﴾ بالرد [٣] بفتح الغين وتشديد الشين، فتعين للباقيين: القراءة بسكون الغين وتخفيف الشين^(١).

وقوله: ووالشمس: الواو الأولى فاصلة، والثانية من القرآن^(٢).

ثم قال: مع عطف الثلاثة: يعني بالثلاثة: ﴿الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقوله: كملاً: أي كمل الرفع في الأربعة، وعلم الرفع من بَيِّتِ الإِطْلَاق. أخبر أن المشار إليه بالكاف من كملاً، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ برفع الأسماء الأربعة هنا [الأعراف: ٥٤]، وبالنحل [١٢].

ثم قال: وفي النحل معه: أي مع ابن عامر في الأخيرين: أي في الاسمين الأخيرين، وهما: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾: يعني أن حفصاً، قرأ: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [النحل: ١٢] بالرفع فيهما: موافقاً لابن عامر، وقرأ: حفص: ﴿وَالشَّمْسُ

(١) اللآلي: ٨١٠.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٣٩).

وَالْقَمَرَ ﴿﴾ بالنصب فيهما: بالنحل [١٢] ونصب الأسماء الأربعة بالأعراف [٥٤]،
وتعين للباقيين: القراءة بنصب الأسماء الأربعة في السورتين^(١).

قوله: ونشراً سكون الضمّ: أخبر أنّ المشار إليهم: بالذال من ذللا، وهم:
الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿بُشْرًا يَبْتَكَرُ رَحْمَةً﴾ هنا [الأعراف: ٥٧] وبالفرقان
[٤٨] والنمل [٦٣] بإسكان ضمّ الشين، فتعين للباقيين: القراءة بضمّها في الكل^(٢).
وأنّ المشار إليهما: بالشين من شاف^(٣)، وهما: حمزة والكسائي: فتحا ضمّ
النون، فتعين للباقيين: القراءة بضمّها، وأنّ عاصماً، قرأ: بياء مضمومة موحدة
تحت في موضع النون المضمومة.

فصار في: ﴿بُشْرًا﴾ أربع قراءات:
بضمّ النون وسكون الشين: لابن عامر.
وبفتح النون وإسكان الشين: لحمزة والكسائي.
وبضمّ الباء الموحدة مع سكون الشين: لعاصم.
وبضمّ النون والشين: للباقيين^(٤).

٦٩٠- وَرَأَى مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ خَفْضَ رَفْعِهِ
بِكُلِّ رَسَاوَالِ خِفْ أَبْلِغْكُمْ حَلَا
٦٩١- مَعَ احْقَافِهَا وَالْوَاوِ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِ
مَنْ كَفُوا بِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٧).

(٢) اللآلئ: ٨١٠.

(٣) في ب: شفى.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٠).

٦٩٢- أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا

وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ حَرَمِيَّهٖ كَلَّا

أخبر أن المشار إليه بالراء من: رسا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٥٩] بخفض رفع الراء وكسر الهاء وياء بعدها في الوصل، في كل ما في القرآن^(١)، فتعين للباقيين: القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها^(٢)، نحو: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ﴾^(٣) [الأعراف: ٦٥]^(٤)، ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ﴾ [هود: ٦١].

وقوله: رسا: أي ثبت^(٥).

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء من حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنْصَحُ﴾ [الأعراف: ٦٢]، ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا﴾ هُنَا [الأعراف: ٦٨]، و﴿أُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ بالأحقاف [٢٣] بإسكان الباء وتخفيف اللام، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن.

ثم أمر للمشار إليه بالكاف من: كفؤاً، وهو: ابن عامر بزيادة واو بعد: ﴿مُفْسِدِينَ﴾ قبل قاف: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ في: ﴿وَلَا تَعْتَوِفِ الْأَرْضُ مُفْسِدِينَ﴾ * ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾^(٦) [الأعراف: ٧٤، ٧٥] في قصة صالح، فتعين للباقيين: القراءة بحذف الزيادة^(٧).

(١) ورد في مواضع متعددة أولها في: [الأعراف: ٥٩]، وآخرها في: [المؤمنون: ٣٢].

(٢) انظر: اللالي: ٨١٣.

(٣) في د: أفلا تعقلون.

(٤) وورد أيضاً في: [المؤمنون: ٢٣، ٣٢].

(٥) الفتح: ٩٢٨/٣.

(٦) ضبطها الشارح بزيادة واو قبل (قال)، على قراءة ابن عامر.

(٧) اللالي: ٨١٣.

وأنَّ المشار إليهما: بالعين والهمزة في قوله: علاً ألاً، وهما: حفص ونافع، قرأ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [الأعراف: ٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، فتعين للباقيين: القراءة بالاستفهام: أي بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة، فتصير قراءتهم: بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وهم: على أصولهم: في تحقيق الثانية، وتسهيلها، والمد بين الهمزتين، وتركه^(١).

وأنَّ المشار إليهم: بالعين وبحرمي في قوله: وعلا الحرمي، وهم: حفص ونافع وابن كثير، قرؤوا هنا: أي في هذه السورة [الأعراف: ١١٣] ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بهمزة مكسورة على الخبر، فتعين للباقيين: القراءة بهمزتين على الاستفهام، وهم: على أصولهم، كما تقدم^(٢).

والواو في قوله: وعلا: للفصل^(٣).

وقوله: هنا؛ ليخرج: ﴿أَيْنَ لَنَا الْأَجْرُ﴾ بالشَّعراء [٤١] فَإِنَّهُ بالاستفهام للسَّبعة^(٤).

فإن قيل: كيف جعل العين في علا رمزاً لحفص، ولم يجعلها في وعى نفر كذلك؟! فالجواب: أنَّ الواو في وعى نفر من أصل الكلمة، فالعين متوسطة، وليست الحروف المتوسطة رمزاً، بخلاف وعلى الحرمي: فإن الواو فيه زائد على الكلمة، والعين أول حروف الكلمة؛ فلهذا كانت رمزاً^(٥).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٨).

(٢) كما تقدم قبل أسطر.

(٣) إبراز المعاني: ٤٧٨.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤١).

(٥) الفتح: ٩٣٠/٣.

وقوله: وأو آمن الإسكان: أخبر أن المشار إليهم: بحرمي وبالكاف من قوله: حرميه كلا وهم: نافع وابن كثير وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [الأعراف: ٩٨] بإسكان الواو إلا أن ورشاً على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، والأصل عنده سكون الواو، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(١).

٦٩٣- عَلَيَّ عَلَى خَصُوءَ فِي سَاحِرِ بِهَا وَيُونُسَ سَحَارٍ شَفَا وَتَسْلَسِلَا
أخبر أن المشار إليهم: بالخاء من خصوا، وهم: القراء كلهم: إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] بياء ساكنة خفيفة فتقلب ألفاً في اللفظ، وأن نافعاً قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين^(٢).

ثم أخبر أن المشار إليهما: بالشين من شفا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿يَا نُؤُوكَ بِكُلِّ سَجِرٍ﴾^(٣) هنا [الأعراف: ١١٢]، ﴿أَتُؤُونِي بِكُلِّ سَحَارٍ﴾^(٤) بيونس [٧٩] بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها، وأن الباقيين قرؤوا: بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما، على ما نطق به من القراءتين أيضاً^(٥).
وتسلسلا: سهل، من سلسل الماء إذا جرى^(٦).

٦٩٤- وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفُ خِفْ حَفْصٍ وَضَمَّ فِي
سَنَقُتْلُ وَاكْسِرُ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا

(١) انظر: إبراز المعاني: ٤٧٩.

(٢) اللآلي: ٨١٦.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواه في الشاطبية.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواه في الشاطبية.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٨).

(٦) الفتح: ٣/ ٩٣٢، وانظر: الصحاح: ٣/ ٩٣٨ (سلس).

٦٩٥- وَحَرَّكَ ذُكَا^(١) حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ

مَعَا يَغْرِشُونَ الْكَسْرُ ضَمَّ كَذِي صِلَا

أخبر أن حفصاً، قرأ: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ﴾ هنا [الأعراف: ١١٧، ١١٨]، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَأَلْقَى﴾ بالشعراء [٤٥، ٤٦]، و﴿تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا﴾ بـ طه [٦٩] بإسكان اللام وتخفيف القاف، فتعين للباقيين: القراءة بفتح اللام وتشديد القاف في الكل^(٢)، ولفظ به في البيت على قراءة حفص^(٣).

ثم أمر للمشار إليهم: بالذال والحاء في قوله: ذكا حسن وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا: بضمّ النون وكسر ضمّ التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح في: ﴿سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٧]، فتعين لنافع وابن كثير: القراءة بفتح النون وسكون القاف وضمّ التاء مع تخفيفها، وذكا بضمّ الذال والمد: اسم للشمس، وقصره للوزن^(٤).

ثم أمر بالأخذ في: ﴿يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١] بالتقييد المذكور في: ﴿سَنُقْتِلُ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: يعني أن المشار إليهم: بالحاء من خذ، وهم: القراء كلهم إلا نافعاً، قرؤوا: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٤١] بضمّ الياء وكسر ضمّ التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح، فتعين لنافع: القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضمّ التاء مع تخفيفها^(٥).

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) اللآلئ: ٨١٧.

(٣) إبراز المعاني: ٤٨٠.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٤١، ٢٤٢).

(٥) اللآلئ: ٨١٧.

ثم أمر للمشار إليهما: بالكاف والصاد في قوله: كذى صلا، وهما: ابن عامر وشعبة^(١) بضم كسر^(٢) الرّاء في: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ هنا [الأعراف: ١٣٧]، ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ بالنحل [٦٨]، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الرّاء في الموضعين وإليهما: أشار بقوله: معاً^(٣).

٦٩٦- وفي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِيًّا وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفْلًا أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شافياً، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨] بكسر ضمّ الكاف، فتعين للباقيين: القراءة بضمّها.

وأنّ المشار إليه بالكاف من كفلا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكَ﴾^(٤) [الأعراف: ١٤١] بحذف الياء والنّون، فتعين للباقيين قراءة: ﴿أَنْجَيْنَاكَ﴾ [الأعراف: ١٤١] بإثبات الياء والنّون^(٥).

٦٩٧- وَدَكَاءَ لَا تَنْوِينَ وَأَمْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَّلاً أي قرأ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائي: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاوَحَرَ﴾^(٦) [الأعراف: ١٤٣] بألف وهمزة مفتوحة تَمَدُّ الألف من أجلها من غير تنوين^(٧).

(١) في ب، هـ: زيادة: قرأ.

(٢) كسر: ساقطة من: ب.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٨).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة ابن عامر.

(٥) اللّالئ: ٨١٨.

(٦) ضبطه الشارح على قراءة حمزة والكسائي.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

ثم أخبر أَنَّ الكوفيين، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا بالكهف [٩٨]: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ﴾ بالتقييد المذكور: يعني بالمدّ والهمز من غير تنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بحذف الألف وإثبات التنوين من غير مدّ ولا همز^(١).

٦٩٨- وَجَمْعُ رِسَالَاتِي حَمَتُهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَافَتْحِ الضَّمِّ شُلُشْلَا
٦٩٩- وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيَّهِمْ بِكَسْرِ شَفَا وَافٍ وَالْإِتْبَاعُ ذُو حُلَا
أخبر أَنَّ المشار إليهم بالحاء والذال من: حمته ذكوره، وهم: أبو عمرو والكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] بألف على الجمع، فتعين للباقيين: القراءة ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بحذف الألف على التوحيد^(٢).
والذكور: السيوف^(٣).

ثم أمر للمشار إليهما بالشين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائي، قرآ: بفتح ضمّ الرّاء وتحريك الشّين بالفتح من: ﴿سَيِّلَ الرُّشْدِ﴾ [الأعراف: ١٤٦].
ثم أخبر أَنَّ المشار إليه بالحاء من حُسْنَاهُ، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿مِمَّا عُلِّمَتْ رُشْدًا﴾ بالكهف [٦٦] بالتقييد المذكور: أي بفتح ضمّ الرّاء وتحريك الشّين بالفتح، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بضمّ الرّاء وإسكان الشّين^(٤).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٢).

(٢) اللّالئ: ٨١٩.

(٣) الفتح: ٩٣٥/٣.

(٤) اللّالئ: ٨١٩.

ولا خلاف في: ﴿مِنْ أَمْرِنَا شَدًّا﴾ [الكهف: ١٠]، و﴿مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤] أنهما بفتح الرّاء والشّين للسبعة.

ثم أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨] بكسر ضمّ الحاء، فتعين للباقيين: القراءة بضمّها^(١).

قوله: والإتباع ذو حلا: تعليل لقراءة الكسر، والأصل في الحاء من حليهم: الضمّ، وإنما كسرت لاتباع كسرة اللام^(٢).

وليس في قوله: ذو حلا رمز^(٣).

٧٠٠- وَخَاطَبَ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا^(٤) شَدًّا وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَى
أخبر أنّ المشار إليهما: بالشّين من: شَدًّا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾^(٥) [الأعراف: ١٤٩] بتاء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من: ﴿رَبُّنَا﴾، وأنّ الباقيين: قرءوا بياء الغيب فيهما، ورفع باء: ﴿رَبُّنَا﴾^(٦).

وقوله: لغيرهما: أي لغير حمزة والكسائي رفع الباء من: ﴿رَبُّنَا﴾^(٧).

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

(٢) إبراز المعاني: ٤٨٢.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي، كما رواها في متن الشاطبية.

(٦) اللآلئ: ٨٢١.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٣).

٧٠١- وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ أَحْسَرَ مَعَا كُفُوَ صُحْبَةٍ وَأَصَارَهُم بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلًّا
أمر بكسر الميم من: (أم) للمشار إليهم بالكاف وبصحبة في قوله: كُفُوَ
صحبة، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ﴾
[الأعراف: ١٥٠]، ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ﴾ بطه [٩٤] بكسر الميم، فتعين للباقيين: القراءة
بفتح الميم فيهما^(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كُلًّا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَيَصْغُ
عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾^(٢) [الأعراف: ١٥٧] بفتح الهمزة وفتح الصّاد بين الألفين، على
الجمع، كما نطق به^(٣).

والمراد بالمدّ: زيادة الألف، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الهمزة وسكون
الصّاد وحذف الألفين، على التوحيد^(٤).

٧٠٢- حَطِيتُكُمْ^(٥) وَحَدُّهُ عَنْهُ وَرَفَعُهُ كَمَا أَلْفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا
٧٠٣- وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحَهَا وَمَعْذَرَةٌ رَفَعُ سَوَى حَنْصِهِمْ تَلَا
الهاء في عنه: ضمير المشار إليه بالكاف من: كُلًّا في البيت السابق، وهو:
ابن عامر، قرأ: ﴿تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾^(٦) [الأعراف: ١٦١] بغير ألف على
التوحيد، كما نطق به، فتعين للباقيين: القراءة بإثبات الألف، على الجمع^(٧).

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٣).

(٤) اللآلئ: ٨٢٢.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، وكما رواها أيضاً في متن الشاطبية.

(٧) انظر: اللآلئ: ٨٢٣.

ثم قال: ورفعته كما أَلْفُوا: أخبر أنَّ المشار إليهما بالكاف والهمزة في قوله: كما أَلْفُوا، وهما: ابن عامر ونافع: رفعوا التاء^(١).

ثم قال: والغير بالكسر عدلا: أخبر أنَّ غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر في التاء.

ثم استدرك للإعلام بقراءة من بقي، فقال: ولكن خطايا: أخبر أنَّ المشار إليه بالحاء من: حج، وهو: أبو عمرو، قرأ في هذه السورة [الأعراف: ١٦١]: ﴿خَطَيْتُكُمْ﴾^(٢) بوزن: قضاياكم، وفي سورة نوح [٢٥]: ﴿مِمَّا خَطَّيْتُهُمْ﴾^(٣) كذلك على ما لفظ به^(٤).

توضيح: اعلم أنَّ الموضع الذي بالأعراف [١٦١] فيه أربع قراءات: ﴿خَطَيْتُكُمْ﴾ بالتاء المرفوعة^(٥) وقبلها همزة وياء^(٦) من غير ألف على التوحيد لابن عامر.

و﴿خَطَيْتُكُمْ﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع.

و﴿خَطَيْتُكُمْ﴾ بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضاً لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي^(٧).

(١) قرأ نافع وابن عامر برفع التاء على أنه نائب فاعل لما لم يسم فاعله؛ لأنهما يقرآن في (نغفر) بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء: (تُغْفَرُ) وانظر: شرح البيتين رقم: ٤٥٦، ورقم: ٤٥٧.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو كما في روايته لمتن الشاطبية.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة أبي عمرو كما في روايته لمتن الشاطبية.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٣٩).

(٥) بالرفع على أنها نائب فاعل لما لم يسم فاعله وهو (تُغْفَرُ) في قراءة ابن عامر ونافع.

(٦) في هـ: زيادة: ويجري فيها المدّ لورش في البدل.

(٧) في ج: سقط من قوله: وتاء مكسورة... إلى قوله: وحمزة والكسائي.

والرابعة: ﴿خَطَايَكُمُ﴾ بألفين بينهما ياء من غير همز بوزن: قضاياكم على جمع التكسير لأبي عمرو.

وأما الذي في نوح [٢٥] ففيها: قراءتان:

﴿خَطَايَهُمْ﴾ بوزن: قضاياهم لأبي عمرو.

والثانية: ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾: بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقيين^(١).

فإذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرؤون بنوح [٢٥]، كما يقرءون بالأعراف [١٦١] إلا نافعاً وابن عامر، وقد تقدّم الخلاف في: ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٦١] بالبقرة^(٢) [٥٨] مع الذي فيها^(٣).

قوله: ومعدرة رفع: أخبر أنّ القراء كلهم إلا حفصاً، قرؤوا: ﴿قَالُوا مَعْدِرَةٌ﴾ [الأعراف: ١٦٤] برفع التاء، فتعين لحفص: القراءة بنصبها^(٤).

٧٠٤- وَيُنْسِي^(٥) بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَيْسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا

٧٠٥- وَيُنْسِي^(٥) اسْكُنْ بَيْنَ فَتَحَيْنِ صَادِقًا بِخُلْفٍ وَخَفَفٍ يُمَسْكُونُ صَفَا وَلَا

أخبر أنّ المشار إليه بالهمزة في قوله: أَمَّ، وهو: نافع، قرأ: ﴿يَعْدَابِ يَيْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز، بوزن: عَيْسٍ.

وأنّ المشار إليه بالكاف من: كهفه، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿يَيْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها، بوزن: بَيْرٍ^(٦).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٤).

(٢) في ب: هنا وبالبقرة.

(٣) في شرح البيتين، رقم: ٤٥٦، ورقم: ٤٥٧.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٤).

ثم قال: وَمِثْل: رئيسٍ غير هذين عَوَّلَا: أي غير نافع وابن عامر عَوَّل على قراءة: ﴿بَيْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، بوزن: رئيس، وهم: الباقون وشعبةٌ من جملتهم، ثم أمر له بوجه آخر، فقال: ويُسَّس اسكن بين فتحين صادقاً: يعني أنَّ المشار إليه بالصَّاد من صادقاً، وهو: شعبة، قرأ: ﴿بَيْسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] بإسكان الياء بين فتح الباء وفتح الهمزة، بوزن: ضيغم^(١).

وقوله: بخلف: أي عن شعبة، فحصل فيها: أربع قراءات^(٢).

ثم أمر بإسكان الميم وتخفيف السين في: ﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّكُونَ بِالْأَيْمَنِ﴾ [الأعراف: ١٧٠] للمشار إليه بالصَّاد من صفا، وهو: شعبة، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الميم وتشديد السين^(٣).

وقوله: عَوَّلَا: ليس برمز؛ لأنَّه صرح باسم القارئ في قوله: غير هذين.

وعَوَّلَا: خَبَّرَ عَنْ غير هذين: أي عَوَّل على مثل: رئيس، فقرأ به^(٤).

٧٠٦- وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا

٧٠٧- وَيَاسِينَ دُمُ غَضْنًا وَيُكْسِرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبُصْرِ بِالمَدِّ كَمْ حَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهم بالظَّاء من: ظهير، وهم: الكوفيون وابن كثير، قرؤوا: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٧٢]، و﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ثاني الطُّور [٢١] بالقصر: أي بحذف الألف وفتح التاء على التَّوْحِيد.

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٤).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٢٥.

(٤) إبراز المعاني: ٤٨٣.

وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالذَّالِ وَالغَيْنِ، فِي قَوْلِهِ: دَمَ غَصْنًا، وَهَم: ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكُوفِيُّونَ، قَرَأُوا: ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بِسَ [٤١] بِالْقَصْرِ: أَيُّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ التَّاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ، فَتَعَيَّنَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ: الْقِرَاءَةُ بِالْمَدِّ: أَيُّ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ التَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ^(١).

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الْبَصْرِيَّ يَكْسِرُ لَهُ رَفْعَ التَّاءِ فِي: ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾^(٢) (ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ)، وَهُوَ: الْأَوَّلُ بِالطَّوْرِ [٢١]، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ: الْقِرَاءَةُ بِرَفْعِهَا^(٣).

ثُمَّ قَالَ: وَبِالْمَدِّ: أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا: بِالْكَافِ وَالْحَاءِ فِي قَوْلِهِ: كَمْ حَلَا، وَهَمَا: ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو، قَرَأَ: ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾^(٤) [الطَّوْرُ: ٢١] بِالْمَدِّ: أَيُّ بِالْفِ بَيْنَ الْيَاءِ وَالتَّاءِ عَلَى الْجَمْعِ، فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ: الْقِرَاءَةُ بِالْقَصْرِ: أَيُّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٥).

٧٠٨- يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُدْ حِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُضِّلَا

٧٠٩- وَفِي النَّحْلِ وَالْآهَ الْكَسَائِيَّ وَجَزْمُهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَاً وَالْيَاءُ غُضْنٌ تَهْدَلَا

أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ بِالْحَاءِ مِنْ: حَمِيدٌ، وَهُوَ: أَبُو عَمْرٍو، قَرَأَ: ﴿شَهِدْنَا

أَنْ تَقُولُوا﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا﴾^(٦) [الْأَعْرَافُ: ١٧٣] بِيَاءِ الْغَيْبِ فِيهِمَا،

فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ: الْقِرَاءَةُ بِتَاءِ الْخَطَابِ.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٥).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري.

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٢٧.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو وابن عامر.

(٥) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٦) ضبطهما الشارح وفق قراءة أبي عمرو البصري، كما رواها في المتن كذلك.

وقوله: معاً: أي في الكلمتين.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من: فصلاً، وهو: حمزة، قرأ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح ضمّ الياء وفتح كسر الحاء، حيث جاء، ومجيئه في القرآن في ثلاثة مواضع^(١):

﴿وَدَرَوْا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ هنا [الأعراف: ١٨٠].

﴿لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُوتَ إِلَيْهِ﴾ بالنحل [١٠٣].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ بفصلت [٤٠]^(٢).

ثم أخبر أن الكسائي وافق حمزة على ما قرأ في النحل [١٠٣] خاصة، فقرأ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الياء وكسر الحاء في السور الثلاثة، ووافقهم: الكسائي هنا [الأعراف: ١٨٠] وبفصلت [٤٠] وخالفهم: في النحل [١٠٣].

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٨٦] بجزم الرّاء، فتعين للباقيين: القراءة برفعها. وأنّ المشار إليهم بالغيين من: غصن، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بياء مثناة تحت، فتعين للباقيين: القراءة بالنّون^(٣).

فصار:

حمزة والكسائي: بالياء والجزم.

وأبو عمرو وعاصم: بالياء والرفع.

(١) اللّالئ: ٨٢٨.

(٢) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١٤٠).

(٣) اللّالئ: ٨٢٨.

والباقون: بالنون والرفع.

ففيهما: ثلاث قراءات^(١).

قوله: تهدلا: أي والياء مثل غصن استرخي لكثرة ثمره^(٢).

٧١٠- وَحَرَّكَ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَأَمْدَدُهُ هَامِزاً وَلَا نُؤْنَنَّ شَرْكَاً عَنْ شَذَا نَفَرٍ مَلَا
أمر أن يُقْرَأَ للمشار إليهم: بالعين وبالشين وبنفر في قوله: عن شذا نفر، وهم:
حفص وحزمة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿جَعَلَا لَهُ شَرْكَاءَ﴾
[الأعراف: ١٩٠] بتحريك الراء: أي بفتحها وبضم كسر الشين وبمد الألف
والإتيان بهمزة مفتوحة بعد المد وبترك التنوين: ك ﴿الْحَقْتُ بِهِ شَرْكَاءَ﴾
[سبأ: ٢٧]، فتعين لنافع وشعبة: القراءة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف
من غير مد^(٣) ولا همز، كما نطق به^(٤).

٧١١- وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحٍ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَّى
أخبر أن المشار إليه بهمزة الوصل في قوله: احتل، وهو: نافع، قرأ:
﴿إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا [الأعراف: ١٩٣]، و﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]
في الظلة: أي في الشعراء بتخفيف التاء أي بإسكانها وفتح الباء الموحدة،
فتعين للباقيين: القراءة بفتح التاء وتشديد ها وكسر الباء الموحدة في
السورتين^(٥).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٦).

(٢) الفتح: ٣/ ٩٤٤، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٤٦)، والصاحح: ١٨٤٨/٥ (هدل).

(٣) مد: ساقطة من: د.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٣٠.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

٧١٢- وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِيَ حَقُّهُ وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

أمر أن يقرأ للمشار إليهم بالراء وحق في قوله: رضى حقه، وهم: الكسائي وابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ﴾^(١) [الأعراف: ٢٠١] بياء ساكنة من غير همز ولا ألف: كضيف^(٢)، وأن يقرأ للباقيين: ﴿طَيْفٌ﴾ بألف وهمزة مكسورة تمدد الألف من أجلها: كخائف، على ما نطق به من القراءتين^(٣).

ثم أمر أن يقرأ: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] بضم الياء وكسر ضم الميم للمشار إليه بالهمزة في: أعدلا، وهو: نافع، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وضم الميم^(٤).

٧١٣- وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي آتَانِي، مُضَافَاتُهَا الْعُلَا
أخبر أن فيها سبع ياءات إضافة^(٥):

﴿حَرَّ رَزِيَّ الْقَوَاحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

﴿مِنْ بَعْدِي أَتَّعِلْتُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [الأعراف: ٥٩].

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة: الكسائي وابن كثير وأبي عمرو.

(٢) في: د: سقط من قوله: وهم: الكسائي وابن كثير... إلى قوله: كضيف

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٦).

(٤) اللآلي: ٨٣٢.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

﴿ءَايَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦]^(١).



(١) انظر: إبراز المعاني: ٤٨٨.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

٧١٤- وَفِي مُرْدِفَيْنِ الدَّالِّ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبَلٍ يُرَوَّى وَلَيْسَ مُعَوَّلًا
أي قرأ نافع: ﴿مِنَ الْمَلَكَةِ مُرْدِفَيْنِ﴾ [الأنفال: ٩] بفتح الدال.

ولقنبل وجهان:

- الفتح كنافع، ولم يعوّل عليه^(١) من طريق ابن مجاهد^(٢).
 - والكسر كالباقين، وعليه إطباق النّقلة.
- وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق: العباس^(٣)، وأبي عون^(٤)، نقله^(٥):

(١) قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) في التيسير: ١١٦: «قرأ نافع: (مردفين) بفتح الدال، وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل، قال: وهو وهم». قال أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ) في إبراز المعاني: ٤٨٩: «والقائل: بأنه وهم، هو: ابن مجاهد».

(٢) ابن مجاهد: سبق التعريف به في شرح البيت رقم: ١٢٦.

(٣) أبو القاسم، العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى بن عبد الله الرازي المقرئ، قرأ على أبيه، وعلى غيره، أخذ عنه القراءة محمد بن أحمد الداجواني، وأحمد بن عجلان، وأبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر النقاش، وآخرون. مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٦٤، والغاية: ١/ ٣٥٢.

(٤) أبو عون، محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي، المصري، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وأدرك حياة قالون، وسمع من ابنه وجماعة، وتلا أيضاً على قنبل، قرأ عليه أحمد بن سعيد الضير، ودُلبه البلخي، نفطويه النحوي، وآخرون. مات قبل السبعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٦٦، والغاية: ٢/ ٢٢١.

(٥) هذا النقل حكاه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) بالعبارة نفسها عن الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٧).

الأهوازي^(١)، وأبو^(٢) الكرم^(٣).

والأولى أن لا يُقرأ^(٤) من طريق القصيد لقنبل بالفتح؛ لما حكى عن ابن مُجَاهِدٍ في التيسير^(٥).

٧١٥- وَيُعْشَى سَمًا خِفًا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكُسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وَلَا
أخبر أن المشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا:
﴿إِذْ يَغْشَى السَّمَاءُ﴾ [الأنفال: ١١] بإسكان الغين وتخفيف الشين، فتعين للباقيين:
القراءة بفتح الغين وتشديد الشين، ثم أمر بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه
ورفع ﴿النُّعَاسُ﴾ [الأنفال: ١١] بعده للمشار إليهما بقوله: حقًا، وهما: ابن كثير
وأبو عمرو، فتعين للباقيين: القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب: ﴿النُّعَاسُ﴾
[الأنفال: ١١]^(٦).

(١) أبو علي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي، مقرئ الشام، قرأ على:
علي بن الحسين الغضائري، وعلي: محمد بن محمد بن فيروز، وعلي: أحمد بن محمد بن
عبيد الله التستري العجلي، وقرأ على طائفة يطول ذكرهم، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم
الهللي، وأبو بكر، أحمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وأبو بكر، أحمد بن الأشعث السمرقندي،
وآخرون. مات سنة ست وأربعين وأربعمائة للهجرة. المعرفة: ٧٦٦/٢، والغاية: ٢٢٠/١.

(٢) أبو الكرم، المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري إمام كبير متقن محقق،
قرأ على أحمد بن الحسن بن خير، وأحمد بن عبد القادر بن محمد، وأحمد بن علي
الهاشمي، وأحمد بن بدران الحلواني، وغيرهم وقرأ عليه محمد بن محمد بن هارون بن الكال
الحلي، وعمر بن بكرون، وعبد الواحد بن سلطان، وهبة الله بن يحيى الشيرازي وغيرهم، ألف
كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر، وغيره من المصنفات. مات سنة خمسين وخمسمائة
لهجرة. الغاية: ٣٨/٢.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٧).

(٤) في ب، ه: والأولى أن يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح.

(٥) التيسير: ١١٦. قلت سبق ثلاثة أسطر في هذه الحاشية نقل حكاية التيسير هذه.

(٦) اللآلي: ٨٣٦.

فصار:

نافع: يقرأ: ﴿يُعْشِيكُمْ﴾ بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها وبالياء^(١) ونصب ﴿النَّعَاسِ﴾.

وابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَعْشَاكُمْ﴾ بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وتخفيفها، وبالألف ورفع: ﴿النَّعَاسِ﴾.

والباقون: ﴿يُعْشِيكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها، وبالياء ونصب: ﴿النَّعَاسِ﴾^(٢).

فذلك ثلاث قراءات.

٧١٦- وَتَخْفِئُهُمْ فِي الْأَوَّلِينَ هُنَا وَلَ كِنِ اللَّهُ وَارْفَعْ هَاءُ شَاعَ كُفَّلا
أي اقرأ للمشار إليهم: بالشين والكاف من: شاع كُفَّلا، وهم: حمزة والكسائي
وابن عامر في الموضعين الأولين منها: ﴿وَلَا كِنَ اللَّهُ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: ١٧]،
﴿وَلَا كِنَ اللَّهُ رَحَى﴾ [الأنفال: ١٧] بتخفيف النون وكسرها في الوصل من لفظ:
﴿وَلَا كِنَ﴾، ورفع الهاء من اسم: ﴿اللَّهُ﴾^(٣).

فتعين للباقين: القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء^(٤).

واحترز بقوله: الأولين عن الآخرين، وهما: ﴿وَلَا كِنَ اللَّهُ سَلَّمَ﴾ [الأنفال: ٤٣]،
﴿وَلَا كِنَ اللَّهُ أَلَفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]: فإنهما مشددان بلا خلاف^(٥).

(١) في ب، هـ: وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٧).

(٣) اللآلئ: ٨٣٧.

(٤) في د: زيادة: من اسم الله.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

٧١٧- وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا
أخبر أن المشار إليهم بالذال من: ذاع، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا:
﴿ذَالِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ [الأفقال: ١٨] بإسكان الواو وتخفيف الهاء، فتعين للباقيين:
القراءة بفتح الواو وتشديد^(١) الهاء.

وقوله: وفيه: أي وفي: ﴿مُوهِنٌ﴾ لم ينون لحفص: أي قرأ حفص: ﴿مُوهِنٌ﴾
بحذف التنوين، فتعين للباقيين: القراءة بالتنوين.
ثم أخبر أن المشار إليه بالعين من: عولا، وهو: حفص، قرأ: ﴿كَيْدَ
الْكَافِرِينَ﴾ بخفض الدال، فتعين للباقيين: القراءة بنصبها^(٢).

فصار:

ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة يقرؤون: ﴿مُوهِنٌ﴾ بإسكان الواو
وتخفيف الهاء والتنوين، ﴿كَيْدَ﴾: بالنصب.
وحفص: ﴿مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿مُوهِنٌ﴾ بإسكان الواو وتخفيف الهاء
من غير تنوين، ﴿كَيْدَ﴾: بالخفض.
والباقون: ﴿مُوهِنٌ﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين، ﴿كَيْدَ﴾:
بالنصب.

فذلك ثلاث قراءات^(٣).

(١) في ب: سقط: من قوله: وتخفيف الهاء... إلى قوله: وتشديد الهاء.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٨).

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٣٧.

٧١٨- وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحَ عَمَّ عَلًا وَفِيهِ — هُمَا الْعُدُوءُ أَكْسِرُ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بعمّ وبالعين من علا، وهم: نافع وابن عامر وحفص، قرؤوا: ﴿وَأَنَّ﴾ الواقع بعد: ﴿مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ١٨] بفتح الهمزة، وهو: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩]، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الهمزة^(١).

ثمّ أمر بكسر ضمّ العين في: ﴿بِالْعُدُوءِ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٤٢] للمشار إليهما بقوله: حقاً، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ العين^(٢).
وقوله: فيهما: أي في الكلمتين^(٣).

٧١٩- وَمَنْ حَيَّيْ أَكْسِرُ مَظْهَرًا إِذْ صَفَاهُدًى وَإِذْ تَتَوَفَّى^(٤) أَنْثُوهُ لَهُ مُلَا
أمر بكسر الياء الأولى وإظهارها في: ﴿مَنْ حَيَّيْ عَنْ بَيْنَتِهِ﴾ [الأنفال: ٤٢] للمشار إليهم بالهمزة والصاد والهاء في قوله: إذ صفا هدى، وهم: نافع وشعبة والبيزي، فتعين للباقيين: القراءة بإسكان الياء وإدغامها في الثانية^(٥)، فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة^(٦).

قوله: أنثوه: يُرَوَى بكسر النون: فعل أمر، ويُروى: بفتح النون: فعل ماض: أي رَوَى المشار إليهما باللام والميم في قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

(٢) في اللآلئ: ٨٣٧: «فتعين للباقيين القراءة بضم العين فيهما».

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٤٩١.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٤١).

(٦) مفتوحة: ساقطة من: ج.

عن ابن عامر: ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) [الأنفال: ٥٠] بقاء التأنيث، فتعين للباقيين: القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ: بتاءين^(٢)، والباقون: بياء وتاء^(٣).

٧٢٠- وبَالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فُشَا عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالكاف والفاء والعين في قوله: كما فشا عميماً، وهم: ابن عامر وحمزة وحفص، قرؤوا هنا [الأنفال: ٥٩]: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ بياء الغيب.

وأنّ المشار إليهما بالفاء والكاف في قوله: فاشيه كحلا، وهما: حمزة، وابن عامر، قرأ بالنور [٥٧]: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ﴾^(٤) بياء الغيب أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب^(٥).

٧٢١- وَإِنَّهُمْ افْتَحَ كَافِيَاً وَأكْسِرُوا لِشُعْ بَةَ السَّلْمِ وَأكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطَبْ صِلَا
أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من كافياً، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بكسرهما.

ثم أمر بكسر السين لشعبة في: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾ هنا [الأنفال: ٦١] وبكسرهما للمشار إليهما بالفاء والصاد من قوله: فطب صلا^(٦) في: ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ بالقتال [محمد: ٣٥]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح السين^(٧).

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن عامر، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) في ج: بياين.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٤٨).

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة وابن عامر.

(٥) اللآلي: ٨٤١.

(٦) في ب، ج، د، هـ: زيادة: حمزة وشعبة.

(٧) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

٧٢٢- وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى

وَضَعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نَفْلًا

٧٢٣- وَفِي الرُّومِ صِفٌ عَنْ خُلْفٍ فَضْلٍ وَأَنْتَ أَنْ

تَكُونُ^(١) مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلًّا خَلَا

أخبر أنّ المشار إليهم بالغيث من غصن، وهم: الكوفيون وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا آلَ فَا﴾ [الأنفال: ٦٥]، وهو: الذي أشار إليه بالثاني بياء التذكير على ما لفظ به، وأنّ المشار إليهم بالثاء من ثوى، وهم: عاصم وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [الأنفال: ٦٦]، وهو: الذي أشار إليه: بالثالث بياء التذكير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بقاء التأنيث، وأخرج بالثاني والثالث: الأول والرابع: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ﴾ [الأنفال: ٦٦] فإنهما بالتذكير للسبعة^(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما بالفاء والنون من: فاشيه نفلا، وهما: حمزة وعاصم، قرأ: ﴿وَعَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] بفتح ضمّ الضاد.

وأنّ المشار إليهم بالضاد والعين^(٣) والفاء من قوله: صِفٌ عَنْ خُلْفٍ فَضْلٍ، وهم: شعبة وحفص وحمزة، قرؤوا بالروم [٥٤]: ﴿مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ بفتح ضمّ الضاد في الثلاثة بخلاف عن حفص^(٤).

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر: اللالئ: ٨٤٤.

(٣) والعين: ساقطة من: ب.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

فصار:

لحفص وجهان، في الثلاثة:

فتح الضاد، وهو: ما نقله عن عاصم.

وضمها، وهو: اختياره لنفسه اتباعاً للغة النبي ﷺ لا نقلاً عن عاصم، وقد نبّه على ذلك صاحب التيسير، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بضمّ الضاد في الأربعة.

ثم أمر بالتأنيث للمشار إليه بالحاء من حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ﴾^(١) [الأنفال: ٦٧] بتاء التأنيث، وقرأ أيضاً: ﴿لَمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾^(٢) [الأنفال: ٧٠] بألف بعد السين بوزن: فَعَالَى، كما لفظ به، فتعين للباقيين: القراءة بتاء^(٣) التذكير، وأنهم قرؤوا: ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: ٧٠] بسكون السين من غير ألف بعدها، بوزن: فَعَالَى، كما لفظ به أيضاً.

ولا خلاف في الأول: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ [الأنفال: ٦٧] أنه ساكن السين بوزن: فَعَالَى للسبعة^(٤).

٧٢٤- وَلَا يَتِيهِمْ بِالْكَسْرِ فُزٌّ وَبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعَا إِنِّي بِبِئَاءَيْنِ أَقْبَلَا
أخبر أن المشار إليه بالفاء من: فز، وهو: حمزة، قرأ: ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ﴾ [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو.

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة أبي عمرو، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٣) في ب، ج، د، هـ: بياء التذكير.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٠).

وَأَنَّ الْمَشَارَإِلَهُمَا بِالشَّيْنِ مِنْ: شِفَا، وَهُمَا: حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ، قَرَأَ بِالْكَهْفِ [٤٤]: ﴿هَٰذَاكَ الْوَلِيَّةُ﴾ بِكسر الواو أيضاً، فتعين لمن لم يذكره في التّرجميتين: القراءة بفتح الواو في السّورتين^(١).

ثم أخبر أنّ فيها ياء ي إضافة^(٢): ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال: ٤٨].

﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ [الأنفال: ٤٨].



(١) اللّٰلئ: ٨٤٦.

(٢) في المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢): «فتحهما سما، والباقون سكنوهما. ولا زائدة».

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٧٢٥- وَيُكْسِرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقُّ مَسْجِدِ اللَّهِ الْأَوَّلَا
أخبر أن ابن عامر قرأ: ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢] بكسر الهمزة، فتعين
للباقين: القراءة بفتحها^(١).

وأن المشار إليهما بقوله: حق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ: ﴿مَا كَانَ
لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ﴾^(٢) [التوبة: ١٧] بالتوحيد، فتعين للباقيين: أن يقرؤوا:
﴿مَسْجِدَ﴾ بالجمع.

ولا خلاف بين السبعة في الثاني: أنه بالجمع^(٣)، وهو: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨].

٧٢٦- عَشِيرَتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوْنُوا عَزِيزٌ رِضًا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وَكُلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صدق، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾^(٤)
هنا [التوبة: ٢٤] بألف بعد الراء على جمع السلامة، كما نطق به، فتعين للباقيين:
القراءة بحذف الألف على التوحيد^(٥).

ثم أمر بتنوين: ﴿عَزِيزٌ﴾ [التوبة: ٣٠] للمشار إليهما بالراء والنون في قوله:
رضا نص، وهما: الكسائي وعاصم، قرأ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ﴾

(١) اللآلي: ٨٤٧.

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة: ابن كثير وأبي عمرو.

(٣) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

(٤) ضبط الشارح الكلمة وفق رواية: شعبة.

(٥) اللآلي: ٨٤٨.

[التوبة: ٣٠] بالتنوين وكسره، فتعين للباقيين: القراءة بغير تنوين^(١).

وأراد بقوله: وَكَلَّا: أي التنوين وَكُلَّ: بالكسر، وَالزِّمَّةُ^(٢).

٧٢٧- يَضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا
أخبر أن عاصماً، قرأ: ﴿يُضِلُّهُنَّ قَوْلَ﴾ [التوبة: ٣٠] بكسر ضَمَّ الهاء.

ثم أمر له بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء^(٣).

وقوله: عنه: أي عن عاصم، فتعين للباقيين: القراءة بضمَّ الهاء، وترك
زيادة الهمزة^(٤).

٧٢٨- يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ صَحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضِلًّا
أخبر أن المشار إليهم بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا:
﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٧] بضمَّ الياء وفتح الضاد، فتعين للباقيين:
القراءة بفتح الياء وكسر الضاد، ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تُعْجِبُ^(٥)

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٢).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥١).

(٣) اللآلئ: ٨٥٠.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥١).

(٥) قلت: إنما تعلق المعتزلة بذلك من قبيل الادعاء! ذلك لأن مذهبهم الذي يستدلون له يبنون على خمسة أصول: وهي: العدل، والتوحيد، وإنفاذ الوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولبسوا في هذه الأصول الحق بالباطل، إذ هذا شأن البدع! وأما القراءة التي نقل السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) في الفتح: ٣/ ٩٦١ أنها تعجب المعتزلة وتعلقون بها، ونقلها عنه ابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) في سراج القارئ في شرح البيت رقم: ٧٢٨. فالكلام فيها مبني على أن قراءة (يُضِلُّ به) بفتح الياء وكسر الضاد على تأويلهم تخدم أصل مذهبهم لأنهم في أصل العدل عندهم يسترون نفي القدر، وقالوا بأن الله لا يخلق الشر والخير، ولا يقضي به، إذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه يكون ذلك جوراً!! والله تعالى عادل لا يجور. =

المعتزلة^(١) ويتعلقون بها^(٢)، قال في القراءة الأخرى: ولم يخشوا هناك مضللاً^(٣).

٧٢٩- وَأَنْ يُقْبَلَ^(٤) التَّذْكِيرُ شَاعَ وَصَالُهُ وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلَا

أخبر أَنَّ المشار إليهما بالشَّين من: شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٥٤] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة
بتاء التأنيث^(٥).

وَأَنَّ المشار إليه بالفاء من: فاقبلا، وهو: حمزة، قرأ: بخفض التاء في:
﴿وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ [التوبة: ٦١] المرفوع التاء في قراءة الباقيين^(٦).

= قال ابن أبي العز الحنفي (ت: ٧٩٢هـ) في شرح الطحاوية: ٥٣٨: «ويلزم على هذا الأصل
الفاسد أن الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده، فيريد الشيء ولا يكون، ولازمه وصفه بالعجز!
تعالى الله عن ذلك».

(١) المعتزلة، ويقال لهم أيضاً القدرية، وهم: ثمان عشرة فرقة، والأصل في تسميتهم بالمعتزلة:
أنهم لما قالوا ببدعتهم وَأَنَّ الفاسق لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين الكفر والإيمان
اعتزلوا عند سارية من سواري مسجد البصرة في أوائل المائة الثانية من الهجرة، فقال الناس
يومئذ اعتزلوا فسموا المعتزلة. وانظر تفصيل فَرَقِهِمْ وأصولهم الخمسة والرد عليهم في:
عقائد الثلاث وسبعين فرقة: ١/ ٣٢٥، وشرح العقيدة الطحاوية: ٥٣٧.

(٢) قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في كنز المعاني: (الورقة: ٢٥١): «وجه فتح الياء (يَضِلُّ) بناؤه
للفاعل من فعل لازم؛ لأنهم ضالون فيه على حدِّ يحلونه ويحرمونه، ولما تشبث المعتزلة في
نسبتهم الشرِّ إلى غير الله تعالى بإسناد الضلال إليهم أشار إلى الردِّ عليهم بقوله: ولم يخشوا
أي لم يخافوا مسند الضلال إلى الكفار إلزامكم إياه بمذهبكم لدفعه شبهتكم بأن الفاعل
الحقيقي هو موجد القدرة على القدرة على الفعل وهو الله تعالى ونسبته إلى المكلفين لمجاز
المباشرة».

(٣) الفتح: ٣/

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) اللآلئ: ٨٥١.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٢).

٧٣٠- وَيُعْفِ بُنُونَ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبُ تَاءُهُ بِالنُّونِ وَصَلَا
 ٧٣١- وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْبٍ بِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَى
 أخبر أن عاصماً، قرأ: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ﴾ [التوبة: ٦٦] بنون غير
 مضمومة: أي مفتوحة، وضمّ الفاء.

﴿تُعَذَّبُ﴾ بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال.

﴿طَائِفَةٌ﴾^(١) بنصب رفع التاء، فتعين للباقيين: أن يقرأوا: ﴿يُعْفِ﴾ بياء
 التذكير مضمومة وفتح الفاء ﴿تُعَذَّبُ﴾ بقاء التأنيث وضمّها وفتح الذال.
 ﴿طَائِفَةٌ﴾: برفع التاء^(٢).

٧٣٢- وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوِّ مَعَ ثَانٍ فَتَحِهَا وَتَحْرِيكُ وَرَشٍ قُرْبَهُ ضَمُّهُ جَلَا
 أخبر أن المشار إليهما بقوله: حق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ هنا
 [التوبة: ٩٨] ﴿عَلَيْهِمَا دَايِرَةُ السَّوِّ﴾، والثاني من سورة الفتح [٦] ﴿عَلَيْهِمَا دَايِرَةُ السَّوِّ﴾
 بضمّ السّين فيهما، فتعين للباقيين: القراءة بفتح السّين في الموضعين^(٣).

واحترز بقوله: مع ثان فتحها، من: ﴿ظَنَّ السَّوِّ﴾ الأول [٦] والثالث [١٢] في
 الفتح فإنهما: بفتح السّين للسبعة، وكذلك: ﴿أُمُطِرَتْ مَطَرُ السَّوِّ﴾ [الفرقان: ٤٠]، ونحوه.
 وقيد موضعي الخلاف في التيسير بـ ﴿دَايِرَةُ السَّوِّ﴾: أي المختلف فيه
 المصاحب لدائرة^(٤).

(١) طائفة: ساقطة من: ج.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٥٢.

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٢).

ثم أخبر أن ورشاً، قرأ: ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٩] بتحريك الراء بالضم، فتعين للباقيين: القراءة بإسكان الراء^(١).

٧٣٣- وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجْرُ وَزَادَ مِنْ صَلَاتِكَ وَحَّدَ وَافْتَحَ التَّاءَ شَدَاً عَلَا

٧٣٤- وَوَحَّدَ لَهُمْ فِي هُوْدٍ تُرْجَى هَمْزُهُ صَفَاً نَفَرٍ مَعَ مُرْجُئُونَ وَقَدْ حَلَا

أراد: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٢) [التوبة: ١٠٠] في الآية التي

أولها: ﴿وَالسَّيِّقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠] أخبر أن المكي، وهو: ابن كثير،

قرأ: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾^(٣) [التوبة: ١٠٠] بزيادة ﴿مِنْ﴾ قبلها: أي قرأ: ﴿مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠] بزيادة حرف الجر: أي كلمة ﴿مِنْ﴾ وجرَّ التاء في:

﴿تَحْتَهَا﴾ به، فتعين للباقيين: أن يقرؤوا: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ [التوبة: ١٠٠] بترك زيادة:

﴿مِنْ﴾، ونصب التاء^(٤) في: ﴿تَحْتَهَا﴾^(٥).

ثم أمر بالتوحيد في: ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ [التوبة: ١٠٣] للمشار إليهم بالشين والعين

في قوله: شداً علَا، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾

[التوبة: ١٠٣] بالتوحيد وفتح التاء، كما نطق بها^(٦).

ووحّدوا أيضاً بهود [٨٧]: ﴿يَسْعَى أَصْلَوَاتِكَ﴾، فتعين للباقيين: أن يقرؤوا:

﴿أَصْلَوَاتِكَ﴾ بواو الجمع فيهما: وكسر التاء في براءة [١٠٣]، ولم يتعرض لحركة

(١) انظر: اللآلي: ١٤٣.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة ابن كثير: بزيادة (من).

(٣) في ب، د، هـ: من تحتها.

(٤) في ج: سقط من قوله: قبلها أي قرأ... إلى قوله: ونصب التاء.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٢).

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

التاء بهود [٨٧]؛ لأنها مرفوعة في القراءتين^(١)، بخلاف ما تقدّم^(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالصاد وبنفر في قوله: صفا نفر، وهم: شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا هنا [التوبة: ١٠٦] ﴿وَأَخْرُجُوا مَرْجُونَ﴾^(٣) بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم، وبالأحزاب [٥١] ﴿تُرْجَىٰ مِنْ تَشَاءَ﴾^(٤) بهمزة مضمومة مكان الياء، فتعين للباقيين: القراءة بحذف همزة: ﴿مَرْجُونَ﴾ [التوبة: ١٠٦]، وياء ساكنة مكان الهمزة في: ﴿تُرْجَىٰ﴾ [الأحزاب: ٥١]^(٥).

وما لم ينصّ عليه من التقييد في الكلمتين، فهو: مفهوم من جهة العربية^(٦).

٧٣٥- وَعَمَّ بِلَاوِاِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا
أخبر أنّ المشار إليهما بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرآ: ﴿حَكِيمٌ
* الَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [التوبة: ١٠٦، ١٠٧] بغير واو قبل: ﴿الَّذِينَ﴾.

وأمرك أن تقرأ لهما: ﴿أُسِّسَ﴾ [التوبة: ١٠٨، ١٠٩] في الكلمتين بضمّ الهمزة وكسر السين المشددة^(٧).

وأخبر أنّهما: قرآ: ﴿بُنْيَانُهُ﴾ [التوبة: ١٠٩] في الكلمتين أيضاً بالرفع، وعلم
الرفع من بيت الإطلاق، فتعين للباقيين: أن يقرؤوا: ﴿حَكِيمٌ * وَالَّذِينَ

(١) اللّٰلّٰئ: ٨٥٣.

(٢) يعني ما تقدم في: [التوبة: ١٠٣].

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٣).

(٦) اللّٰلّٰئ: ٨٥٤.

(٧) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

أَتَّخِذُوا ﴿[التوبة: ١٠٦، ١٠٧] بإثبات الواو^(١).

﴿أَقَمَنَّ أَتَسَّسَ بُنَيْنَهُ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿أَمَّ مَنَّ أَتَسَّسَ بُنَيْنَهُ﴾ [التوبة: ١٠٩] بفتح الهمز والسين الأولى في الكلمتين ونصب: ﴿بُنَيْنَهُ﴾ في الكلمتين أيضاً.
ولا خلاف في: ﴿لَمَسَّجِدُ أَتَسَّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ [التوبة: ١٠٨] أنه بضم الهمزة وكسر السين المشددة للسبعة، وإنما الخلاف في: ﴿أَتَسَّسَ﴾ المصاحب لـ ﴿بُنَيْنَهُ﴾، فالتقييد واقع بذلك^(٢).

٧٣٦- وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوٍ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتَحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا
أخبر أن المشار إليهم: بالفاء والصاد والكاف من قوله: فِي صَفْوٍ كَامِلٍ،
وهم: حمزة وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] بإسكان
ضمِّ الرَّاءِ، فتعين للباقيين: القراءة بضمِّها^(٣).

وأنَّ المشار إليهم بالفاء والكاف والعين من قوله: فِي كَامِلٍ عَلَا، وهم:
حمزة وابن عامر وحفص، قرؤوا: ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ﴾ [التوبة: ١١٠] بفتح ضمِّ التَّاءِ،
فتعين للباقيين: القراءة بضمِّها^(٤).

٧٣٧- يَزْنِعُ عَلَى فَصْلٍ تَرُونَ^(٥) مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِيَ فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمَلَا
أخبر أنَّ المشار إليهما: بالعين والفاء، في قوله: عَلَى فَصْلٍ، وهما: حفص

(١) انظر: اللآلئ: ٨٥٥.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٣).

(٣) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٤) اللآلئ: ٨٥٦.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

وحمزة، قرأ: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ [التوبة: ١١٧] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التأنيث.

وأنَّ المشار إليه بالفاء من: فشا، وهو: حمزة، قرأ: ﴿أَوَّلَا يَرَوْنَ أَنََّّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾^(١) [التوبة: ١٢٦] بتاء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٢).

ثم أخبر أنَّ فيها ياءٍ إي إضافة^(٣):

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣].

و﴿مَعِيَ عَذُوبًا﴾ [التوبة: ٨٣].



(١) ضبطها الشارح على قراءة حمزة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٣) اللآلئ: ٨٥٦.

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٣٨- وَإِضْجَاعُ رَاكِلِ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمَى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوِيأً صُحْبَةً وَلَا
٧٣٩- وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَذَا صِفَ رِضَى حُلُوءًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا
٧٤٠- شَفَا صَادِقًا حَمَ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصُرٍ وَهُمْ أَذْرَى وَبِالْخُلْفِ مَثَلًا
أشار إلى أبي عمرو وابن عامر والكوفيين بالذال والحاء في قوله: ذكره
حمى، واستثنى منهم حفصاً.

أخبر أن أبا عمرو وابن عامر والكوفيين إلا حفصاً: أمالوا راء كل الفواتح
إمالة محضة، في جميع القرآن من:

﴿الرَّ﴾ في: يونس [١]، وهود [١]، ويوسف [١]، وإبراهيم [١]، والحجر [١].
ومن: ﴿الْمَرْ﴾ بالرعد [١] ^(١).

والفواتح: جمع فاتحة وفاتحة الشيء: أوله ^(٢).

قوله: طاوياً صحبة ولا: أخبر أن المشار إليهم بصحبة، وهم: حمزة
والكسائي وشعبة: أمالوا الطاء من: ﴿طه﴾ [طه: ١]، و﴿طسم﴾ في أول الشعراء
[١]، والقصص [١]، و﴿طس﴾ في أول النمل [١]، والياء من: ﴿يس﴾ [يس: ١]:
إمالة محضة ^(٣).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٣).

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٤).

(٣) انظر: اللالكى: ٨٥٨.

وأتى بلفظ: رَا مقصوراً: حكاية للفظ القرآن، وكذا فعل في طاوياً^(١).

ثم قال: وكم صحبة يا كاف: أخبر أنَّ المشار إليهم: بالكاف، وبصحبة في قوله: وكم صحبة، وهم: ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة: أمالوا الياء من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١]، إمالة محضة^(٢).

وعبرَ عن السّورة بقوله: كاف؛ لأنَّ الكاف أوّل حروفها^(٣).

ثم قال: والخلف ياسر: أخبر أنَّ المشار إليه بالياء من: ياسر، وهو: السّوسي: أمال الياء من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] إمالة محضة بخلاف عنه: أي له الفتح والإمالة^(٤).

والياسر في اللغة^(٥): هو اللاعب بقداح الميسر^(٦).

ثم قال: وها صف: أخبر أنَّ المشار إليهم بالصّاد والرّاء والحاء^(٧) في قوله صف رضى حلواً، وهم: شعبة والكسائي وأبو عمرو: أمالوا الهاء من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] إمالة محضة.

ثم قال: وتحت: أخبر أنَّ المشار إليهم بالجيم والحاء والشّين والصّاد في قوله: جنى حلا شفا صادقاً، وهم: ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة:

(١) إبراز المعاني: ٥٠٣.

(٢) انظر: اللّآلئ: ٨٥٨.

(٣) إبراز المعاني: ٥٠٣.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٤٤).

(٥) اللغة: ساقطة من: ج.

(٦) إبراز المعاني: ٥٠٣.

(٧) الحاء: ساقطة من: ج.

أمالوا الهاء من: ﴿طه﴾ [طه: ١] إمالة محضة، وهي: المشار إليها بتحت: أي تحت: ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] ^(١).

ثم قال: حم مختار صحبة: أخبر أنّ المشار إليهم: بالميم في مختار وبصحبة، وهم: ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة: أمالوا الحاء من: ﴿حم﴾ في السور السبع ^(٢) إمالة محضة ^(٣).

ثم قال: وبصر، وهم أدري: يعني أنّ أبا عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان: أمالوا لفظ: أدري حيث وقع، وكيف أتى إمالة محضة، نحو: ﴿أدريك﴾ [الحاقة: ٣] ^(٤)، و﴿أدريكم﴾ [يونس: ١٦] ^(٥).

ثم قال: وبالخلف مثلاً: أخبر أنّ المشار إليه بالميم في: مثلاً، وهو: ابن ذكوان عنه خلاف في إمالة أدري: أي عنه ثلاث طرق:

الفتح في كلّ ما في القرآن.

وإمالة كلّ ما في القرآن.

وإمالة الذي في يونس [١٦] لا غير، وفتح ما بقي في القرآن.

وتعين لمن لم يذكره في التراجم: القراءة بالفتح في جميع ما تقدّم ^(٦).

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٤).

(٢) وهي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٣) انظر: اللآلي: ٨٥٨.

(٤) ورد في موطن كثيرة هذا أولها، وآخرها في: [الهمزة: ٥].

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٥).

(٦) انظر المفيد ٢: (الورقة: ١٤٤).

٧٤١- وَذُو الرَّاوِرْشِ بَيْنَ بَيْنٍ وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمَ هَايَا وَحَا جِيْدُهُ حَلَا
أخبر أن ورشاً، قرأ ذا الرء بين بين، يعني: ﴿الرَّ﴾ [يونس: ١]^(١)، و﴿الْمَرْ﴾
[الرعد: ١]، وأذرى، حيث وقع^(٢).

وليس لورش ما يميله إمالة محضة إلا الهاء من: ﴿طه﴾ [طه: ١] وما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين.

قوله: ونافع لدى مريم: أخبر أن نافعاً، قرأ في سورة مريم: بإمالة الهاء والياء بين اللفظين.

وأن المشار إليهما بالجيم والحاء في قوله: جیده حلا، وهما: ورش وأبو عمرو: أمالا الحاء من: ﴿حم﴾ في السور السبع^(٣) بين اللفظين، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم: القراءة بالفتح في جميع ما ذكر^(٤).

٧٤٢- يَفْصَلُ^(٥) يَا حَقَّ عَلَا سَاحِرٌ طُبَّى وَحَيْثُ ضِيَاءٌ وَافَقَ الْهُمَزُ قُبْلًا
أخبر أن المشار إليهم: بحق، وبالعين من: علا، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحفص، قرؤوا: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [يونس: ٥] بالياء، فتعين للباقيين: القراءة بالنون^(٦).

وأن المشار إليهم: بالظاء في: طبى، وهم: الكوفيون وابن كثير، قرؤوا: ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ﴾ [يونس: ٢]، بإثبات الألف بعد السين وكسر

(١) وورد أيضاً في: [هود: ١]، و[يوسف: ١]، و[إبراهيم: ١]، و[الحجر: ١].

(٢) كما مثل له قبلاً في: ﴿أَذْرَيْكَ﴾ [الحاقة: ٣]، و﴿أَذْرَيْكُمْ﴾ [يونس: ١٦].

(٣) هي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٥٩.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٥).

الحاء، كما لفظ به^(١)، وقرأ الباقون: ﴿لَسِحْرٌ﴾ [يونس: ٢] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف.

وقرأ قبل: ﴿ضِيَاءٌ﴾ [يونس: ٥] بهمزة مفتوحة بعد الضاد^(٢)، حيث جاء^(٣)، وقرأ الباقون: بياء مفتوحة مكان الهمزة، وهو^(٤): ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ هنا [يونس: ٥]، و﴿آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾ بالأنبياء [٤٨]، و﴿مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءً﴾ في القصص [٧١]^(٥).

٧٤٣- وَفِي قَضَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كُمْلًا أخبر أن المشار إليه بالكاف من: كُمْلًا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ﴾ [يونس: ١١] بفتح القاف والضاد وألف بعدها: ﴿أَجَلَهُمْ﴾ [يونس: ١١] بنصب اللام، فتعين للباقي: القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها، كما لفظ به، ورفع اللام في: ﴿أَجَلُهُمْ﴾ [يونس: ١١]^(٦).

والألف في قوله: كُمْلًا: للإطلاق^(٧).

٧٤٤- وَقَصُرُ وَلَا هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَوْفِي أَلْ قِيَامَةِ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أُولَا أخبر أن المشار إليه بالهاء من هاد، وهو: البزي، قرأ: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾

(١) اللآلئ: ٨٦١.

(٢) هكذا: ضياءً.

(٣) جاء في: [يونس: ٥]، و[الأنبياء: ٤٨]، و[القصص: ٧١].

(٤) وهي ثلاث مواضع.

(٥) انظر: اللآلئ: ٨٦١، وإبراز المعاني: ٥٠٤.

(٦) اللآلئ: ٨٦٢.

(٧) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٥).

[يونس: ١٦]، وفي أول سورة القيامة [١]: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه: يعني بإثبات الألف وحذفها.

وأنّ المشار إليه بالزاي من: زكا، وهو: قبل، قرأ: بالقصر بلا خلاف: أي بعد الألف في الموضعين، فتعين للباقيين: القراءة بإثبات الألف فيهما^(١).

ولا خلاف في: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢] أنه بإثبات الألف، فهذا معنى قوله: لا الأولى: أي وقصر: لا الواردة في سورة القيامة أولاً.

وقوله: وبالحال أولاً: تعليل للقصر في: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١]، يعني: أنّ لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف، أخبر عنه بفعل الحال: أي لا أنا أقسم^(٢).

٧٤٥- وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(٣) هُنَا شَذَا وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بالشين من: شذا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ هنا [يونس: ١٨، ١٩]: ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَمَا كَانَ النَّاسُ﴾، وبالرُّوم [٤٠، ٤١] ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * ظَهَرَ الْفَسَادُ﴾، وبالنحل [١، ٢]: ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾، وفيها [٣]: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بقاء الخطاب في الأربع الكلمات، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب فيهن^(٤).

(١) اللآلئ: ٨٦٣.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر: اللآلئ: ٨٦٥.

وقوله: أوّلاً: ليس برمز، وإنما يعني الحرفين الواقعين في أوّل سورة النحل، احترز عن غيرهما فيها^(١).

٧٤٦- يُسِيرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعُ^(٢) سِوَى حَفْصٍ بَرَفَعٍ تَحْمَلًا
أخبر أنّ المشار إليه بالكاف من: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾^(٣) [يونس: ٢٢]، وفي قراءة الباقرين: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢]، على ما نطق به في القراءتين: أي قرأ ابن عامر: ﴿يَنْشُرُكُمْ﴾ [يونس: ٢٢] بفتح الياء وبعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة: من: النشر، وقرأ الباقر: بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من: التَّسْيِيرِ.

وقرأ السبعة إلا حفصاً: ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٦١] برفع العين، فتعين^(٤) لحفص: القراءة بنصبها^(٥).

وقوله: تَحْمَلًا: يعني أنّ غير حفص تحمّل الرفع ونقله.
٧٤٧- وَإِسْكَانٌ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وَرُودُهُ وَفِي بَاءٍ تَبْلُو التَّاءَ شَاعَ تَنْزِلًا
أخبر أنّ المشار إليهما بالدال والراء في قوله: دون ريب، وهما: ابن كثير والكسائي، قرأ: ﴿قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [يونس: ٢٧] بسكون الطاء، فتعين للباقرين: القراءة بفتحها.

(١) في ب: سقط قوله: احترز عن غيرهما فيها.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح تبعاً لما رواه في متن الشاطبية على قراءة ابن عامر.

(٤) في ب: فتعين للباقرين القراءة بنصبها. قلت: هو: تحريف كما ترى؛ لأن النصب لحفص.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٦).

وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ مِنْ: شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ هنا^(١)
[يونس: ٣٠]: ﴿تَبَلَّوْا﴾ بناءً مثناه فوق في مكان الباء الموحدة تحت في قراءة الباقيين:
أي قرأ حمزة والكسائي: ﴿تَتَلَّوْا﴾ [يونس: ٣٠] بتاءين، والباقيون: بالتاء والباء^(٢).

٧٤٨- وَيَا لَا يَهْدِي اَكْسِرُ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بُنُو حَمْدٍ وَخُفَّفَ شُلْشَلَا
أمر بكسر الياء في: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥] للمشار إليه بالصَّاد من
صَفِيًّا، وهو: شعبة.

وبكسر هائه للمشار إليه بالنون من قوله: نل، وهو: عاصم، فتعين لغير
شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء.

ثم أخبر أَنَّ المشار إليهما بالباء والحاء في قوله: بنو حمد، وهما: قالون
وأبو عمرو: أخفيا: يعني حركة هائه، فتعين لغيرهما: إتمام الحركة.

وَأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالشَّيْنِ مِنْ: شلشلا، وهما: حمزة والكسائي خففا داله،
ومن جملة التخفيف إسكان الهاء لهما، فتعين لغيرهما: تشديد الدال^(٣).

فصار:

شعبة: يقرأ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥] بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

وحفص: بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.

وورش وابن كثير وابن عامر: بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وكذلك
قالون وأبو عمرو إلا أنهما: اختلسا فتحة الهاء.

(١) وفي ب، ج، د: هنالك.

(٢) اللآلي: ٨٦٦.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٧).

وحمزة والكسائي: بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال^(١).

وذكر في التيسير لقالون: وجهين:

اختلاس الهاء، كما هنا.

وإسكانها، وجعله النّص^(٢)، ولم يذكره الناظم^(٣)؛ لأنّه جمع بين ساكنين على غير حدّه^(٤).

٧٤٩- وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا تَجْمَعُونَ^(٥) لَهُ مُلَا

عنهما: أي عن المشار إليهما بالشّين من: شلشلا في البيت السابق، وهما: حمزة والكسائي قرآ: ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ﴾ [يونس: ٤٤]: بتخفيف النّون وكسرها في الوصل ورفع ﴿النّاس﴾ [يونس: ٤٤]، فتعين للباقيين: القراءة بفتح النّون وتشديدها ونصب: ﴿النّاس﴾ [يونس: ٤٤]^(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهما باللام والميم في قوله: له ملا، وهما: هشام وابن ذكوان رويَا عن ابن عامر: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] بناء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٧).

(١) انظر: اللّكّئ: ٨٦٧.

(٢) التيسير: ١٢٢.

(٣) الوجهان المذكوران لقالون صحيحان مقروء بهما من طريق الحرز فاقترار الناظم لقالون على وجه واحد فيه قصور. انظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٤٣.

(٤) سبق الكلام في الجمع بين الساكنين على حده، وعلى غير حده في شرح البيت رقم: ٥٣٢، وحاشيته.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٦) اللّكّئ: ٨٦٩.

(٧) التيسير: ١٢٢.

٧٥٠- وَيَعْرُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعَ سَبَا رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعُهُ وَأَكْبَرَ فَيَصَلَا
أخبر أن المشار إليه بالراء من: رسا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ﴾
هنا [يونس: ٦١]، ﴿لَا يَعْرُبُ عَنْهُ﴾ في سبأ [٣] بكسر ضمّ الزاي، فتعين للباقيين: القراءة
بإبقاء ضمّ الزاي فيهما^(١).

ثم أمر برفع الراء في: ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ [يونس: ٦١] للمشار إليه
بالفاء من فيصلا، وهو: حمزة، فتعين للباقيين: القراءة بنصب الراء فيهما^(٢).

ولا خلاف بين السبعة في الرفع في سورة سبأ^(٣) [٣].

٧٥١- مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السَّحَرِ حُكْمٌ تَبَوَّأَ بَيَا وَقَفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا
أخبر أن المشار إليه بالحاء من: حكم، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ
السَّحَرُ﴾ [يونس: ٨١] بقطع الهمزة مع المد^(٤): يعني مع مدّ همزة الوصل الواقعة
بعد همزة القطع.

وظاهر كلام الناظم أن أبا عمرو قطع همزة: ﴿السَّحَرُ﴾ [يونس: ٨١]!

وليس كذلك: بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل.

فتعين للباقيين: القراءة بقصر همزة الوصل وترك زيادة همزة الاستفهام،
فهي: عند أبي عمرو من باب: ﴿أَلَذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] فيجري على
أصله في المدّ المنفصل، ومدّ الحجز في الألف^(٥)، وقد تقدّم في شرح قوله:

(١) في ج: بإبقاء الراء فيهما.

(٢) انظر: اللآلئ: ٨٧٠.

(٣) في ج: تقديم وتأخير: ولا خلاف بين السبعة في سورة سبأ في الرفع.

(٤) يعني أن أبا عمرو يقرأ: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٨).

[وَأِنْ هَمْزٌ وَضِلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ فَأَمْدُهُ مُبْدِلًا] ^(١)
 أَنَّ له البدل، والتسهيل في هذه الكلمة، مثل: ﴿الذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].
 ثم أخبر أَنَّ حفصاً رُوي عنه في الوقف على: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنَّ تَبَوَّأَ﴾ [يونس: ٨٧] بياء مفتوحة مكان الهمزة، فيصير اللفظ: تبويا، كـ: تمشياً،
 لكن ما صحَّ هذا النقل من طريق الناظم ^(٢).
 فيحتمل: أي فيحمل عنه وينقل.

فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمزة في الحالين كالباقين
 إلا حمزة فإنه يُغَيَّر الهمزة في الوقف على أصله ^(٣).

٧٥٢- وَتَبَّعَانَ النُّونُ خَفَّ مَدًّا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلًا
 أخبر أَنَّ المشار إليه بالميم من: مدًّا، وهو: ابن ذكوان، قرأ: ﴿فَأَسْتَقِيمَا
 وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [يونس: ٨٩] بتخفيف النون، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها، وانفقوا
 على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة.
 ثم أخبر أَنَّ فيه عن ابن ذكوان وجهاً آخر، وهو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [يونس: ٨٩]
 بالفتح: يعني في الباء الموحدة والإسكان.

قَبْلُ: يعني في التاء الثانية؛ لأنَّ الأولى لا يُتَصَوَّر فيها الإسكان.

(١) الشاطبية البيت رقم: ١٩٢.

(٢) طريق النظم، هو: كتاب التيسير لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) حيث يقول فيه: ١٢٣: «روى
 عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه، وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله: ﴿أَنَّ تَبَوَّأَ﴾ (تبويا) بالياء
 بدلاً من الهمزة، فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة، وبذلك
 قرأت، وبه أخذ».

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٨).

ومثقلاً: يعني مشدد النون^(١).

وأخبر أنه ماج بهذا الوجه: أي اضطرب، وهو: من زيادات القصيد؛ لأنّ الدّاني لم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الأوّل وأكّد منع غيره بقوله: «لا خلاف في تشديد التاء»^(٢).

٧٥٣- وفي أنّه اكسِرَ شافياً وبُنُونِهِ وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخَفُّ نُجِ رَضِيَ عَلا^(٣)

٧٥٤- وَذَٰكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاؤَهَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَا

أمر بكسر الهمزة للمشار إليهما: بالشّين من: شافيا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ﴾ [يونس: ٩٠] بكسر همزة إنّه، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالصّاد من: صف، وهو: شعبة، قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾^(٤) [يونس: ١٠٠] بالنّون، فتعين للباقيين: القراءة بالياء^(٥).

وأنّ المشار إليهما: بالراء والعين في قوله: رَضِيَ عَلا، وهما: الكسائي وحفص، قرأ: ﴿حَقَّاعَلَيْنَا نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] بتخفيف الجيم، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء للجميع، كما رُسِمَ في المصاحف، وإليه أشار بقوله: وذاك هو الثاني^(٦).

(١) قال الفاسي (ت: ٦٥٦هـ) في اللّالي: ٨٧٢: «ثم أخبر أن فيه عن ابن ذكوان وجهاً آخر (ولا تتبعان) بفتح الباء والإسكان قبل التاء وتثقل النون».

(٢) التيسير: ١٢٣.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) ضبطها الشارح وفق رواية شعبة.

(٥) اللّالي: ٨٧٤.

(٦) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٩).

ولا خلاف في تشديد: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي﴾ [يونس: ١٠٣]، وهو: الأول.

ثم أخبر أن فيها خمس ياءات إضافة^(١):

﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [يونس: ١٥].

﴿وَرَبِّي إِنَّهُ وَلَحَقٌ﴾ [يونس: ٥٣].

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [يونس: ٧٢].

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [يونس: ١٥].

﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ﴾ [يونس: ١٥].



سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٥٥- وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رُؤَاتِهِ وَيَبَادِيَّ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلًّا

أخبر أنّ المشار إليهم بقوله: حقّ، وبالراء في: رواته، وهو: ابن كثير وأبو عمرو والكسائيّ، قرؤوا: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [هود: ٢٥] بفتح الهمزة، فتعين للباقيين: القراءة بكسرها.

وأنّ المشار إليه: بالحاء من: حلالا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدال^(١)، فتعين للباقيين: القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما يقتضيه التخفيف.

وَعُلِمَ أَنَّ ضِدَّ الْهَمْزِ الْيَاءُ: مِنْ رَسْمِهَا^(٢).

٧٥٦- وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعْقَدٍ أَفْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتْ أَضْمُمُهُ وَثَقُلَ شَذَا عَلَا

أمر بتنوين: [كلّ] للمشار إليه بالعين من: عالماً، وهو: حفص، قرأ: ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ هنا [هود: ٤٠]، ﴿فَأَسْلُكُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ في قد أفلح [٢٧] بالتنوين، فتعين للباقيين: القراءة بترك التنوين فيهما.

ثم أمر بضمّ العين وتشديد الميم في: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٢٨] للمشار إليهم: بالشين والعين، في قوله: شذا علا، وهم: حمزة والكسائيّ وحفص: يعني في هذه السورة خاصّة، فتعين للباقيين: القراءة بفتح العين وتخفيف الميم^(٣).

(١) يعني: (بادئ الرأي).

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٥٩).

(٣) اللآلئ: ٨٧٧.

ولا خلاف في تخفيف: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ بالقصص [٦٦]^(١).

٧٥٧- وَفِي ضَمٍّ مَجْرَاهَا سَوَاهُمْ وَفَتَحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوْلًا

٧٥٨- وَآخِرُ لَقْمَانٍ يُؤَالِيهِ أَحْمَدٌ وَسَكَنَهُ زَاكٌ وَشَيْخُهُ الْأَوَّلَا

سواهم: أي سوى حمزة والكسائي وحفص المشار إليهم: بشداً علا في البيت السابق: يعني أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر وشعبة، قرؤوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١] بضم الميم، وأن حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: بفتحها.

وأن المشار إليه بالنون في قوله: نص وهو عاصم، قرأ هنا [هود: ٤٢] ﴿وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يَبْنِي أَرْكَبَ﴾ بفتح الياء.

وأن المشار إليه: بالعين من: عولا، وهو: حفص، قرأ: ﴿يَبْنِي﴾ بفتح الياء في كل ما جاء منه في القرآن مضموم الأول^(٢)، ووافقه أحمد البزي: على فتح ياء آخر لقمان [١٧] في ﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾^(٣).

وأن المشار إليه بالزاي من: زاك، وهو: قبل، قرأ في الأخير من لقمان [١٧]: بياء ساكنة، وأن شيخ قبل، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان: ١٣]: بياء ساكنة، وهو: الأول في لقمان [١٣].

والمراد بالمضموم الأول: المضموم الباء، وهو:

﴿يَبْنِي أَرْكَبَ﴾ بهود [٤٢].

(١) إبراز المعاني: ٥١٣.

(٢) تكفل الشارح بحصرها بعد هذا.

(٣) انظر: اللآلئ: ٨٧٨.

﴿يَبْنِي لَا تَقْصُصْ﴾ [يوسف: ٥].

﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ﴾ [لقمان: ١٣].

﴿يَبْنِي إِنَّهَا﴾ [لقمان: ١٦].

﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ بلقمان [١٧].

﴿يَبْنِي إِنِّي أَرَى﴾ بالصافات [١٠٢]^(١).

فذلك: ستة مواضع.

ولا خلاف في المفتوح الأول، نحو: ﴿وَقَالَ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا﴾ [يوسف: ٦٧]،
﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا﴾ [يوسف: ٨٧] أنه بفتح الياء^(٢).

٧٥٩- وَفِي عَمَلٍ فَتَحٌ وَرَفْعٌ وَنَوْنٌ وَعَبَّرَ اذْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا
يعني أن القراء كلهم إلا الكسائي، قرؤوا: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ [هود: ٤٦] بفتح الميم
ورفع اللام وتنوينها: ﴿عَبَّرَ صَلِحٌ﴾ [هود: ٤٦] برفع الراء، فتعين للكسائي: القراءة
بكسر الميم وفتح اللام^(٣) من غير تنوين ونصب الراء^(٤).

٧٦٠- وَتَسَالَنَ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمَى وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نُونُهُ دَلَا
أخبر أن المشار إليهم بالظاء والحاء في قوله: ظل حمى، وهم: الكوفيون
وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا بالكهف [٧٠]: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ بإسكان اللام
وتخفيف النون.

(١) في هز زيادة: وقرأ الباقون بكسر الياء.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٠).

(٣) اللآلئ: ٨٨٠.

(٤) في هـ: زيادة: من غير تنوين.

وَأَنَّ الْمَشَارَإِلَهُم: بِالْغَيْنِ مِنْ: غَصْنَه، وَهَمْ: الْكُوفِيُونَ وَأَبُو عَمْرٍو، قَرَأُوا هَهُنَا [هُود: ٤٦]: ﴿فَلَا تَسْكُنْ مَا لَيْسَ لَكَ﴾ بِسُكُونِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ النَّونِ، فَتَعِينَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّرْجُمَتَيْنِ: الْقِرَاءَةُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النَّونِ^(١).

ثم أَمُرُ بِفَتْحِ نُونِ: ﴿سَكَّنَ﴾ هُنَا: أَيُّ يَهُودِ [٤٦] لِلْمَشَارِإِلِهِ بِالذَّالِ مِنْ: دَلَا، وَهُوَ: ابْنُ كَثِيرٍ، فَتَعِينَ لِلْبَاقِينَ: الْقِرَاءَةُ بِكُسْرِ النَّونِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْيَاءِ فِي بَابِ الزَّوَائِدِ^(٢).

توضيح:

نافع، وهشام: يقرآن بالكهف [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين.

وابن ذكوان: كذلك في وجهه، وعنه وجه ثان: بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء.

والباقون: بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وإثبات الياء بعدها في الحالين.

وقرأ ابن عامر وقالون في هود [٤٦]: بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف وكسرها في الوصل من غير ياء.

وورش: كذلك إلا أنه أثبت الياء في الوصل خاصة.

وابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وسكونها في الوقف، وفتحها في الوصل^(٣).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٠).

(٢) في شرح البيت رقم: ٤٣٢.

(٣) في هـ: زيادة: وإثبات الياء بعدها.

وأبو عمرو بإسكان اللام وتخفيف النون وإسكانها في الوقف، وكسرها في الوصل وإثبات الياء بعدها.

والكوفيون: بسكون اللام وتخفيف النون وسكونها في الوقف، وكسرها في الوصل من غير ياء. فتأمل ذلك^(١).

٧٦١- وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أَتَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النَّونُ ثَمَلًا
أمر بفتح الميم في: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَيْنِهِ﴾ في سأل سائل [١١] للمشار إليهما بالهمزة والراء في قوله: أتى رضاء، وهما: نافع والكسائي.

ثم أخبر أن المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا بالنمل [٨٩]: ﴿وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] بفتح الميم، فتعين^(٢) لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسر الميم على ما أصَّله، وهو على الحقيقة خفض في المواضع الثلاثة.

ثم أخبر أن المشار إليهم بالثاء في: ثملا، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ﴾ [النمل: ٨٩] بالنون يعني بتنوين العين، فتعين للباقيين: القراءة بترك التنوين^(٣).

وأشار بقوله: قبله النون إلى: ﴿فَرَجٍ﴾ [النمل: ٨٩]؛ لأنه قبل: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] في التلاوة^(٤).

(١) انظر: اللآلئ: ٨٨٢.

(٢) في ب: زيادة: للباقيين.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥١٥.

فصار:

نافع يقرأ: ﴿مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ﴾ [النمل: ٨٩] بترك التنوين وفتح الميم.

والكوفيون: بالتنوين وفتح الميم.

والباقون: بخفض الميم وترك التنوين^(١).

فذلك: ثلاث قراءات.

وفي غير^(٢) النمل [٨٩] قراءتان.

ومعنى ثُمًّا: أي أُصْلِحَ^(٣).

٧٦٢- ثُمُّودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَضْلٍ وَفِي النَّجْمِ فَضْلًا

٧٦٣- نَمَّا لِثُمُّودٍ نَوَّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى وَيَعْقُوبُ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنِ فَاضِلٍ كَلَّا

أخبر أن المشار إليهما: بالعين والفاء في قوله: على فصل، وهما: حفص وحمزة، قرأ هنا [هود: ٦٨]: ﴿أَلَا إِنَّ ثُمُّودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾، وبالفرقان [٣٨] ﴿وَعَادًا وَثُمُّودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّ﴾ وبالعنكبوت [٣٨] ﴿وَعَادًا وَثُمُّودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ بترك التنوين^(٤).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالفاء والنون في قوله: فصلًا نما، وهما: حمزة وعاصم، قرأ بالنجم [٥١]: ﴿وَتُمُّودًا فَمَا أَتَقَى﴾ بترك التنوين، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالتنوين فيهن^(٥).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

(٢) غير: ساقطة من: ج.

(٣) الفتح: ٩٩١/٣، وفي اللسان: ٩٣/١١ (ثمل): «ثَمَلْتُ الطَّعَامَ: أَصْلَحْتُهُ».

(٤) اللآلئ: ٨٨٤.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

ثم أمر بخفض الدال وتنوينها هنا [هود: ٦٨] في: ﴿أَلَا بَعْدَ السَّمُودِ﴾ للمشار إليه بالرأى من رضى، وهو: الكسائي، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الدال من غير تنوين^(١).
ثم أخبر أن المشار إليهم: بالعين والفاء والكاف في قوله: عن فاضل كلا، وهم: حفص وحمزة وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١] بنصب رفع الباء، فتعين للباقيين: القراءة برفع الباء^(٢).

٧٦٤- هُنَا قَالَ سَلَّمَ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنْزُلًا
أخبر أن المشار إليهما: بالشين من: شاع، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: هنا [هود: ٦٩] ﴿قَالَ سَلَّمَ فَمَا لَيْتَ﴾.

وفوق الطور: يعني في الذاريات [٢٥]: ﴿قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ﴾^(٣) بكسر السين وسكون اللام والقصر: أي بغير ألف، كلفظه، فتعين للباقيين: القراءة بفتح السين واللام وبألف فيهما: والخلاف هنا [هود: ٦٩]، وبالذاريات [٢٥] واقع في: ﴿سَلَّمَ﴾ المصاحب لـ ﴿قَالَ﴾، فهو قيدٌ أخرج به: ﴿قَالُوا سَلَّمَ﴾^(٤) [هود: ٦٩]^(٥).

٧٦٥- وَفَاسِرٍ أَنْ اسِرِ الْوَصْلُ أَصْلُ دَنَا وَهَآ هُنَا حَقٌّ إِلَّا أَمْرًا تَكْ أَرْفَعُ وَأَبْدَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والدال في قوله: أصل دنا، وهما: نافع وابن كثير، قرأ: ﴿فَاسِرٍ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِّنَ الْإِيلِ وَلَا يَلْتَفِتُ﴾ [يهود: ٨١]، ﴿فَاسِرٍ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِّنَ الْإِيلِ وَأَتَّبِعْ﴾ [الحجر: ٦٥]، و﴿فَاسِرٍ بَعَادَى لَيْلًا﴾ [الدخان: ٢٣]، و﴿أَنْ أَسِرْ

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦١).

(٢) انظر: إبراز المعاني: ٥١٧.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٦١٨.

(٥) وورد أيضاً في: [الحجر: ٥٢]، و[الفرقان: ٦٣]، و[الذاريات: ٢٥].

بِعِبَادِي ﴿ ب ط ه [٧٧]، ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنْكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ بالشَّعراء [٥٢] بوصل همزة الخمسة وكسر نون الأخيرين في الوصل والابتداء بكسر الهمزتين، وتعين للباقيين: القراءة بقطع الهمزة وفتحها في الكل وإسكان نون الأخيرين إلا حمزة في نقله^(١).

ثم أمر برفع التاء هاهنا [هود: ٨١] في: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ للمشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقيين: القراءة بنصب التاء واحترز بقوله: هاهنا: من الذي بالعنكبوت [٣٣] ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ فإنه بنصب التاء بلا خلاف.

وقوله: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ [هود: ٨١] أبدل فيه الهمزة ألفاً؛ ليتزن له النظم، ولزم من هذه العبارة في هذه إيهام^(٢)، وذلك أنه قال: ارفع وأبدلاً: فيظن أنه أراد ما لفظ به من إبدال الهمزة ألفاً، وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب، فأشار بقوله: وأبدلاً: إلى وجه الرفع: يعني أن التاء مرفوع على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾.

ووجه قراءة النصب: أن التاء منصوب على الاستثناء من: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: ٨١].

وَيَجُوزُ فِي قَوْلِهِ: وَأَبْدَلًا: ضَمُّ الهمزة، وَالْأَشْهُرُ فَتَحُهَا^(٣).

٧٦٦- وَفِي سَعِدُوا فَأَضْمُّ صَحَابًا وَسَلِّ بِهِ وَخِفْ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
٧٦٧- وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصْرٌ فَأَعْتَلى
٧٦٨- وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصْرٍ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا

(١) انظر: اللآلئ: ٨٨٧.

(٢) إيهام: ساقطة من: ج.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٢).

أمر بضمّ السّين في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ [هود: ١٠٨] للمشار إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها. ثم قال: وسل به: أي وسل بالضمّ: أي ابحث عنه.

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالهمزة والصاد والدال في قوله: إلى صفوه دلا، وهم: نافع وشعبة وابن كثير، قرؤوا: ﴿وَإِنْ كَلَّامًا﴾ [هود: ١١١] بتخفيف النّون وإسكانها، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها وفتحها^(١).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالكاف والنّون والفاء من قوله: كامل نصّ فاعتلى، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة، قرؤوا فيها: يعني في هذه السّورة [هود: ١١١]: ﴿وَإِنْ كَلَّامًا يُؤَفِّتُهُمْ﴾، وفي سورة يس [٣٢]: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا﴾، وفي سورة الطارق [٤]: ﴿لَمَّا عَلِيَهَا حِافِظٌ﴾ بتشديد الميم.

وأنّ المشار إليهم: بالفاء والنّون واللام من قوله: في نصّ لسن، وهم: حمزة وعاصم وهشام، قرؤوا في سورة الزخرف [٣٥]: ﴿لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [٣٥] بتشديد الميم.

ثم قال: بخلفه: أي بخلف عن هشام، فصار له وجهان^(٢): التشديد.

والتخفيف.

وتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتخفيف الميم^(٣).

(١) اللّالئ: ٨٨٨.

(٢) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٠٢.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٣).

وإذا جمعت بين: ﴿إِنَّ﴾، و﴿كُلَّ لَمَّا﴾: تأتي في ذلك أربع قراءات:

تخفيف النون والميم: لنافع وابن كثير.

وتشديدهما: لابن عامر وحفص وحمزة.

وتخفيف ﴿إِنْ﴾ وتشديد ﴿لَمَّا﴾: لشعبة.

وتشديد ﴿إِنْ﴾ وتخفيف ﴿لَمَّا﴾ لأبي عمرو والكسائي^(١).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالهمزة والعين في قوله: إذ علا، وهما: نافع وحفص، قرأ: ﴿وَالْيَهُودُ يَرْجِعُونَ﴾ [هود: ١٢٣] بضم الياء وفتح الجيم، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وكسر الجيم^(٢).

وقوله: في نصّ لسنّ: أي في نصّ قوم فصحاء، يقال: قوم لسنّ: أي فصحاء^(٣).

٧٦٩- وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ^(٤) هُنَا وَآ خَرِ النَّملِ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلًا
أخبر أن المشار إليهم: بالعين، وعمّ في قوله: عِلْمًا عَمَّ، وهم: حفص ونافع وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَمَارَبُّكَ يُغَفِّلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في خاتمة هود [١٢٣]، وفي خاتمة النمل [٩٣] بتاء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب فيهما^(٥).

(١) المصدر السابق.

(٢) اللآلئ: ٨٨٩.

(٣) إبراز المعاني: ٥٢٧.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: اللآلئ: ٨٩٣.

وارتاد: معناه طلب^(١).

والمنزل: موضع الحلول^(٢).

٧٧٠- وَيَا أَيُّهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا وَصَيِّفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَأَقْبَلَا

٧٧١- شِقَاقِي وَتَوَفِّقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا وَمَعَ فَطَرَنَ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا

أخبر أن فيها ثمانية عشر ياء إضافة^(٣):

﴿عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

ثم قال: وإني ثمانيا: يريد:

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣].

و﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [هود: ٢٦].

و﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٣١].

و﴿إِنِّي أَعْطُكَ﴾ [هود: ٤٦].

و﴿إِنِّي أَعُودُ بِكَ﴾ [هود: ٤٧].

و﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ [هود: ٥٤].

و﴿إِنِّي أَرِيتُكُمْ﴾ [هود: ٨٤].

و﴿وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ [هود: ٨٤].

فهذه الثمانية المشار إليها بقوله: ثمانيا.

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٤).

(٢) إبراز المعاني: ٥٢٨.

(٣) اللآلئ: ٨٩٣.

﴿ضَيَّفَ الْيَسَّ مِنْكُمْ﴾ [هود: ٧٨].

﴿وَلَكِنِّي أَرْكُبُ﴾ [هود: ٢٩].

﴿نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾ [هود: ٣٤].

﴿وَشَقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ [هود: ٨٩].

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود: ٨٨].

﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٩٢].

﴿فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [هود: ٢٩].

﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي﴾ [هود: ٥١].

وإليهما أشار بقوله: معاً، فهذه ثمانية عشر ياء إضافة^(١).

وقوله: تُحْصِ كُمِلاً: أي تحصي الجميع فتكمل^(٢).



(١) انظر: شرح شعلة: ٤٣٥.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٤).

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٧٢- وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لَابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ لِمَكِّيَّ آيَاتُ الْوَلَا

أمر بفتح التاء من: ﴿يَتَابَتِ﴾ حيث جاء في القرآن^(١)، لابن عامر، فتعين للباقيين: القراءة بكسرها^(٢)، وهي ثمانية^(٣):

﴿يَتَابَتِ إِنِّي﴾ [يوسف: ٤].

و﴿يَتَابَتِ هَذَا﴾ بيوسف [١٠٠].

﴿يَتَابَتِ لِمَقْعِدُ﴾ [مريم: ٤٢].

﴿يَتَابَتِ إِنِّي قَدْ﴾ [مريم: ٤٣].

﴿يَتَابَتِ لَا﴾ [مريم: ٤٤].

﴿يَتَابَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾ بمريم [٤٥].

﴿يَتَابَتِ أَسْتَعِجِرُهُ﴾ بالقصص [٢٦].

﴿يَتَابَتِ أَفْعَلُ﴾ بالصافات [١٠٢].

ثم أخبر أن المكِّيَّ، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿ءَايَتٌ لِلَّسَّائِلِينَ﴾^(٤) [يوسف: ٧] بغير ألف على التوحيد، فتعين للباقيين أن يقرأوا: ﴿ءَايَتٌ﴾ بالألف على الجمع^(٥).

(١) وهي ثمانية مواضع، تكفل الشارح بحصرها.

(٢) اللآلئ: ٨٩٥.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٤).

(٤) ضبطها الشارح بدون ألف على قراءة ابن كثير.

(٥) اللآلئ: ٨٩٥.

وَنَبَّهَ بِالْوَلَا: على أَنَّ المختلف فيه تابع: ﴿يَتَأَبَّتْ﴾؛ لأنَّ الولا بكسر الواو: المتابعة.

ولا خلاف في: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥] في أواخر السّورة أنّه بالتوحيد^(١).

٧٧٣- غَيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ
وَتَأْمَنَّا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلًا

٧٧٤- وَأَدْعَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ
وَنَزَعٌ وَنَلْعَبُ يَاءٌ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

٧٧٥- وَيَزَعُ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَى
وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبَتٌ وَمُيَّالًا

٧٧٦- شِفَاءٌ وَقَلٌّ جِهْزًا وَكِلَاهُمَا
عَنِ ابْنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا

أخبر أَنَّ نافعاً، قرأ: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي عَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾^(٢) [يوسف: ١٠]، ﴿وَجَمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي عَيَّبَتِ﴾^(٣) [يوسف: ١٥] بألف، على جمع السّلامة، فتعين للباقيين: أَن يقرؤوا:

﴿عَيَّبَتِ﴾ في الموضوعين بحذف الألف على التّوحيد.

ثم أخبر أَنَّ كلّ القراء يعني السّبعة، قرؤوا: ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ﴾ [يوسف: ١١] بإخفاء حركة النون: أي بإظهار النّون الأولى واختلاس حركتها^(٤).

(١) إبراز المعاني: ٥٣١.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة نافع.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة نافع.

(٤) انظر: اللّالي: ٨٩٦.

ثم قال: مفصلاً: يعني أنّ الإخفاء يفصل إحدى التّونين عن الأخرى، بخلاف الإدغام.

ثم أخبر أنّ بعض أهل الأداء: كابن مجاهد أدغم النّون الأولى في الثانية مع إشماء الضّمّ عنهم^(١): أي عن السّبعة، وهذا الوجه ليس في التيسير^(٢).

وهذا الإشماء كالإشماء السابق في الوقف، وهو: ضمّ الشّفتين من غير إحداث شيء في النّون^(٣).

وفي كلام النّاطم إشارة إلى وجه ثالث، وهو: الإدغام الصّريح بدون إشماء؛ لأنّه لما قال: وأدغم مع إشماءه البعض عنهم: دلّ على أنّ البعض الآخر أدغم من غير إشماء.

فهذه ثلاثة أوجه، قرأنا بها لكل واحد من السّبعة.

وهذا الوجه الثالث ليس له في التيسير أيضاً^(٤).

ونصّ ابن جُبّارة^(٥) على الأوجه الثلاثة^(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَا غَدَايْتَع وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بالياء في الكلمتين، فتعين للباقيين: القراءة بالنّون فيهما.

(١) انظر: كتاب السبعة في القراءات: ٣٤٥.

(٢) الفتح: ١٠٠٩/٣.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٥).

(٤) انظر: الفتح: ١٠٠٩/٣.

(٥) سبق التعريف به قبيل شرح البيت رقم: ١.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٤٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بالذال والحاء في قوله: ذو حمى، وهم: الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو، قرؤوا: بسكون كسر العين، فتعين للباقيين: القراءة^(١) بكسر العين^(٢)، وقد تقدّم في باب الزوائد: أنّ قبلاً يزيد فيها ياء في الحاليين بخلاف عنه^(٣).

فصار:

نافع يقرأ: ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبُ﴾ [يوسف: ١٢] بالياء فيهما^(٤)، وكسر العين من: ﴿يَرْتَعُ﴾.

والكوفيون: بالياء فيهما، وسكون العين.

وأبو عمرو^(٥) وابن عامر: بالنون فيهما، وإسكان العين.

والبزيّ: بالنون فيهما، وكسر العين.

وقنبل: عنه وجهان:

بالنّون فيهما، وكسر العين كالبزيّ.

و﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ [يوسف: ١٢]: بالنون فيهما، وإشباع كسر العين، فيصير بعدها ياء زائدة^(٦).

فذلك خمس قراءات^(٧).

(١) في د: سقط من قوله: بالنون فيهما... إلى قوله: للباقيين القراءة.

(٢) اللآلئ: ٨٩٧.

(٣) في شرح البيت رقم: ٤٤١.

(٤) فيهما: ساقطة من: د.

(٥) في ج: سقط من قوله: وكسر العين... إلى قوله: العين وأبو عمرو.

(٦) في د: سقط: فيصير بعدها ياء زائدة.

(٧) إبراز المعاني: ٥٣٣.

ولا خلاف في: ﴿نَلْعَبُ﴾ أنه بفتح العين.

ثم أخبر أن المشار إليهم: بالثناء، في قوله: ثبت، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿يَبْشُرِيْ هَٰذَا عُلْمٌ﴾ [يوسف: ١٩] بحذف الياء الأخيرة، فتعين للباقيين: القراءة بإثباتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف.

وعُلِمَ فتحها في الوصل من لفظه^(١).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من: شفاء، وهما: حمزة والكسائي، قرآ: ﴿يَبْشُرِيْ﴾ بإمالة الألف.

وأن المشار إليه: بالجيم من: جهبذا، وهو: ورش قلل الألف: أي أمالها بين بين.

ثم قال: وكلاهما: أي الإمالة والتقليل رُويَا عن أبي عمرو بن العلا.

ثم قال: والفتح عنه: أي رُويَ عن أبي عمرو: الفتح أيضاً، وهو: الأشهر عنه، وليس في التيسير غيره^(٢)، فصار لأبي عمرو ثلاثة أوجه^(٣)، فتعين للباقيين: القراءة بالفتح^(٤).

وقوله ثبت: أي ثابت، يقال: رجل ثبت: أي ثابت القلب^(٥).

والجهبذ: الناقد الحاذق^(٦).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٥).

(٢) انظر: التيسير: ١٢٨.

(٣) الفتح: ١٠١١/٣.

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٠١.

(٥) إبراز المعاني: ٥٣٣.

(٦) الفتح: ١٠١٤/٣.

٧٧٧- وَهَيْتَ بِكَسْرِ أَصْلٍ كُفُوٍّ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّاءِ لَوْا خُلْفُهُ دَلَا
أخبر أنَّ المشار إليهما بالهمزة والكاف، من قوله: أصل كفو، وهما: نافع
وابن عامر، قرأ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بكسر الهاء، فتعين للباقيين: القراءة
بفتحها^(١).

ثم قال: وهمزه لسان: أي لغة: أخبر أنَّ المشار إليه باللام من: لسان، وهو:
هشام، قرأ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بهمزة ساكنة، فتعين للباقيين: القراءة بياء
ساكنة مكان الهمزة.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه باللام من: لوى، وهو: هشام، قرأ: ﴿هَيْتَ﴾ بضمّ
التَّاء بخلاف عنه: أي بضمّها وفتحها^(٢).

وأنَّ المشار إليه بالدَّال من: دلا، وهو: ابن كثير ضمّ التَّاء، بلا خلاف، فتعين
للباقيين^(٣): القراءة بفتحها^(٤).

فصار:

نافع وابن ذكوان: يقرآن: ﴿هَيْتَ﴾ بآلياء وكسر الهاء وفتح التَّاء.

وابن كثير: بآلياء وفتح الهاء وضمّ التَّاء.

(١) اللّآلئ: ٩٠١.

(٢) رواية هشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة بعدها مع فتح التَّاء. وما ذكره الشاطبي من الخلاف
لهشام في ضمّ التَّاء خروج عن طريقه فلا يقرأ له من طرق الحرز والتيسير إلا بفتح التَّاء.
وانظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ١٥٩.

(٣) للباقيين: ساقطة من: د.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٦).

وهشام في وجه: بالهمزة وكسر الهاء وضَمّ التاء، وفي وجه آخر: بالهمزة أيضاً وكسر الهاء وفتح التاء.

والباقون: بالياء وفتح الهاء والتاء^(١).

فذلك خمس قراءات.

٧٧٨- وَفِي كَافٍ فَتَحُ اللَّامُ فِي مُخْلِصَاتُوى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلَا

أخبر أن المشار إليهم: بالتاء في ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: في سورة مريم المشار إليها بكاف: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا﴾ [مريم: ٥١] بفتح اللام، وأن المشار إليهم بحصن، وهم: الكوفيون ونافع، قرؤوا: بفتح اللام في كل ما كان جمعاً معرفاً بالألف واللام، نحو: ﴿إِنَّهُم مِّنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بكسر اللام^(٢).

وقيد مخلصاً بمريم [٥١]، ولفظ بالمخلصين بالألف واللام، فلا يرد عليه: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا﴾ [الزمر: ١٤]، و﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩]^(٣)، فإنه متفق الكسر^(٤).

٧٧٩- مَعَاوِضٌ حَاشَا حَجَّ دَابَّاً لِّحَفْصِهِمْ فَحَرَّكَ وَخَاطِبٌ تَعَصَّرُونَ^(٥) شَمَرْدَلَا

أخبر أن المشار إليه: بالحاء من: حج، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَمِلْنَا﴾ [يوسف: ٥١] بألف بعد الشين

(١) انظر: اللالكى: ٩٠٢.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٦).

(٣) وورد أيضاً في: [يونس: ٢٢]، و[العنكبوت: ٦٥]، و[لقمان: ٣٢]، و[غافر: ١٤، ٦٥]، و[البينة: ٥].

(٤) في د: متفق على الكسر معاً.

(٥) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

في الوصل، كما نطق به، فتعين للباقيين: القراءة بحذف الألف، ولا خلاف في حذفها في الوقف^(١).

وأراد بقوله: معاً: أن لفظ: ﴿حَشَّ﴾ جاء في الموضعين من هذه السورة^(٢) [٥١، ٣١].

وأمر أن يُقرأ لِحَفْصٍ: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾ [يوسف: ٤٧] بتحريك الهمزة: أي بفتحها، فتعين للباقيين القراءة بإسكانها^(٣).

ثم أمر أن يُقرأ: ﴿وَفِيهِ تَعَصُّرُونَ﴾^(٤) [يوسف: ٤٩] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من: شمر دلا، وهما: حمزة والكسائي، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٥).

٧٨٠- وَنَكْتُلُ بِأَشَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُؤْ نُّ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا
أخبر أن المشار إليهما بالشين من: شاف، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿أَخَانَا نَكْتُلُ﴾ [يوسف: ٦٣] بالياء، فتعين للباقيين: القراءة بالنون.

ثم أخبر أن المشار إليه بالدال من: دار، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿يَتَّبِعُوا مَهْمَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦] بالنون، فتعين للباقيين: القراءة بالياء^(٦)، وقيد نشاء بحيث^(٧)، فلا يرد عليه: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦] فإنه بالنون بلا خلاف^(٨).

(١) اللآلي: ٩٠٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٣٤.

(٣) التيسير: ١٢٩.

(٤) ضبطها الشارح وفق قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٥) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٦).

(٦) اللآلي: ٩٠٦.

(٧) يشير إلى: ﴿يَتَّبِعُوا مَهْمَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

(٨) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

ثم أخبر أن المشار إليهم بالشّين والعين في شاع عقلاً وهم: حمزة والكسائي وحفص قرؤوا: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا﴾ [يوسف: ٦٤] بكسر الفاء وألف قبلها، وفي قراءة الباقيين: ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾^(١) [يوسف: ٦٤] بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف الألف، على ما لفظ به من القراءتين^(٢).

واستغنى بلفظي: ﴿حِفْظًا﴾، و﴿حَفِظًا﴾ عن القيد^(٣).
وعُقلاً: جَمْعُ عَاقِلٍ^(٤).

٧٨١- وَفَتِيَّتِهِ فُتْيَانِهِ عَنْ شَدَا وَرُدُّ بِالْإِخْبَارِ فِي قَالُوا أُنْثَكَ دَغْفَلَا
أخبر أنّ المشار إليهم: بالعين والشّين في قوله: عن شداً، وهم: حفص وحمزة والكسائي، قرؤوا: ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ﴾ [يوسف: ٦٢] بألف ونون بين الياء والهاء، وفي قراءة الباقيين: ﴿لِفَتْيَانِهِ﴾ بناء مثناه فوق مكان النون من غير ألف، كلفظه؛ لأنّه استغنى بلفظي: فتيته، وفتيانه عن تقييدهما^(٥).

وحذف اللام من الثّانية: للوزن، ومن الأولى: لئلا يتوهم خلافها^(٦).

ثم قال: ورد بالأخبار: يعني أنّ المشار إليه بالدال من: دغفلا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿أَنْتَ لَا تَكُنْ يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ٩٠] بهمزة واحدة مكسورة، على

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة الباقيين غير حمزة والكسائي وحفص، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) اللآلئ: ٩٠٦.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

(٤) الفتح: ١٠٢٢/٣.

(٥) انظر: اللآلئ: ٩٠٧.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

الإخبار، فتعين للباقيين: القراءة بهمزتين، على الاستفهام. وهُمْ: على أصولهم: من التحقيق، والتسهيل، والمدّ بين الهمزتين، وتركه^(١).

ومعنى: رُد: أي اطلُب من: رَادَ، وارْتَادَ؛ إِذَا طَلَبَ الْكَلَامَ^(٢).

وَالدَّغْلُ: الْعَيْشُ الْوَاسِعُ^(٣).

٧٨٢- وَيَأْسُ مَعَاوَسْتِيَأْسُ اسْتِيَأْسُواوَتِيءُ أَسُوا اِقْلِبْ عَنِ الْبَرْيِ بِخُلْفٍ وَأَبْدَلَا

قوله: ويأس معاً: يعني في موضعين: أحدهما: في هذه السّورة [يوسف: ٨٧]:

﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾، والآخر بالرعد^(٤) [٣١]: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

ثم ذكر الباقي، وهو: ثلاثة مواضع في هذه السّورة [يوسف: ١١٠]: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾، ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَرُوا مِنْهُ﴾ [يوسف: ٨٠]، ﴿وَلَا تَأْتِيَنَّكَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

أمر بالقلب والإبدال في هذه الخمسة للبري بخلاف عنه^(٥).

وقوله: اقلب^(٦): أي اجعل الهمز ساكناً في موضع الياء والياء مفتوحاً في موضع الهمز.

(١) انظر: اللآلي: ٩٠٧.

(٢) الفتح: ١٠٢٤/٣.

(٣) إبراز المعاني: ٥٣٦، وكثر المعاني: (الورقة: ٢٦٧)، والصحاح: ٤/١٦٩٨ (دغل).

(٤) إبراز المعاني: ٥٣٧.

(٥) انظر: الفتح: ١٠٢٦/٣، واللآلي: ٩٠٨.

(٦) في د: سقط من قوله: والإبدال في هذه... إلى قوله: اقلب.

ثم أبدل من الهمز الساكن ألفاً، فيصير على هذا: ﴿يَايَسَ﴾، و﴿أَسْتَايَسَ﴾، و﴿أَسْتَايَسُوا﴾ و﴿تَايَسُوا﴾ هذا أحد الوجهين عن البزّي، والوجه الآخر عنه: بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف، كقراءة الباقيين^(١).

واختلفت هذه الكلمات في الرسم: فَرَسِمَ ﴿يَايَسَ﴾، و﴿وَلَاتَايَسُوا﴾ بالألف، ورُسِمَ الباقي بغير ألف^(٢).

٧٨٣- وَنُوحِي^(٣) إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَذَا عَلَا
أخبر أنَّ المشار إليه بالعين من: علا، وهو: حفص، قرأ: ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩] بالنون وكسر الحاء، في جميع ما في القرآن، وهو: هنا [يوسف: ١٠٩] والنحل [٤٣] وأول الأنبياء^(٤) [٧].

ثم أخبر أنَّ المشار إليهم بالشين والعين من: شذا علا، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾، وهو: الثاني من الأنبياء [٢٥] بالنون وكسر الحاء، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بالياء وفتح الحاء^(٥).

فالتقيد في الترجمة الأولى واقعٌ لـ: ﴿يُوحَى﴾ إذا كان مصاحباً للفظ: ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بالهاء والميم.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٧).

(٢) اللآلي: ٩٠٨.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥٣٧.

(٥) اللآلي: ٩٠٩.

وفي الترجمة الثانية: إذا كان بعده: ﴿إِلَيْهِ﴾^(١) بالهاء وحدها، كما نطق بهما في التّرجمتين، فخرج عنهما، نحو: ﴿مَا يُوحِي إِلَيْكَ﴾ [يونس: ١٠٩]^(٢) مُتَقَّ الياء^(٣).

٧٨٤- وَثَانِي نُنَجِّي أَحْذِفْ وَشَدَّدْ وَحَرَّكَ كَذَانَلْ وَخَفَّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا
أمر أن يُقرأ: ﴿فَنَجِّي مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف: ١١٠] بحذف النّون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء: أي بفتحها للمشار إليهما بالكاف والنّون في قوله: كذا نل، وهما: ابن عامر وعاصم، فيصير اللفظ به: ﴿فَنَجِّي﴾، وتعين للباقيين: القراءة بإثبات النّون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء^(٤).

ثم أمر أن يقرأ: ﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] بتخفيف الدّال للمشار إليهم بالثاء في قوله: ثابتاً، وهم: الكوفيون، فتعين للباقيين: القراءة بتشديد الدّال^(٥).

٧٨٥- وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بَارِعِ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لِيُخَزِّنِي حُلَا
٧٨٦- وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي لَعَلِّي أَبَاءِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا
أخبر أن فيهما: اثنتين وعشرين ياء إضافة^(٦):

﴿أَنِّي﴾ بفتح الهمزة، واحدة، وهي: ﴿أَنِّي أُوْفِي الْكِيلِ﴾ [يوسف: ٥٩].

و﴿إِنِّي﴾ بكسر الهمزة: خمس، وهي: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَبْنِي﴾ [يوسف: ٣٦].

(١) في د: سقط: بعده إليه.

(٢) وورد أيضاً في: [هود: ١٢]، و[الأحزاب: ٢].

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٨).

(٤) اللّالئ: ٩٠٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٣٨.

(٦) اللّالئ: ٩١١.

﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي﴾ [يوسف: ٣٦].

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [يوسف: ٦٩].

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٩٦].

ثم قال: ربي بأربع: أي في أربعة مواضع:

﴿إِنَّهُ وَرَيْيَ أَحْسَنَ﴾ [يوسف: ٢٣].

و﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ [يوسف: ٣٧].

﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [يوسف: ٥٣].

﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨].

ثم قال: أراني معاً: أي موضعين^(١)، هما:

﴿أَرَانِي أَعَصِرُ﴾ [يوسف: ٣٦].

و﴿أَرَانِي أَحْمِلُ﴾ [يوسف: ٣٦].

و﴿وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ﴾ [يوسف: ٥٣].

و﴿لَيَحْزُنُنِي﴾ [يوسف: ١٣].

﴿وَيَبِينَ إِخْوَتِي إِنْ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

(١) انظر: إبراز المعاني: ٥٣٩.

و﴿سَيِّلًا أَدْعُوًّا﴾ [يوسف: ١٠٨].

و﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾ [يوسف: ١٠٠].

﴿يَأْذَنَ لِي إِلَى﴾ [يوسف: ٨٠].

و﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [يوسف: ٤٦].

و﴿ءَابَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨].

و﴿إِنِّي أُوْتِحُكُمْ اللَّهُ﴾ [يوسف: ٨٠].

وقوله: فاحش موحلاً: أي فاحش غلطاً: أي احذر الكلام في إخوة يوسف^(١).

والموحد: مصدر وَحَلَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ الحاء: إذا وقع في الوَحْل بفتح

الحاء، وهو: الطين الرقيق^(٢).



(١) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٢٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٦٨)..

(٢) إبراز المعاني: ٥٤٠.

سُورَةُ الرَّعْدِ

٧٨٧- وَزَرَعَ نَخِيلٍ غَيْرٍ صِنَوَانٍ أَوْلاً لَدَى خَفْضِهَا رَفَعُ عَلَى حَقُّهُ طُلَا

أخبر أن المشار إليهم: بالعين وبحق في قوله: على حقه، وهم: حفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَزَرَعَ نَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ﴾ [الرعد: ٤] برفع خفض الكلمات الأربع، فتعين للباقيين: القراءة بالخفض فيهن.

وقوله: صنوان أولاً: احترز به من: ﴿صِنَوَانٍ﴾ الثاني [الرعد: ٤] الواقع بعد: ﴿غَيْرٌ﴾ فإنه مخفوض للكل بإضافة: ﴿غَيْرٌ﴾ إليه^(١).

وطلاً: جمع طُلِيَّة، وهي: صفحة العنق^(٢).

٧٨٨- وَذَكَرَ يُسْقَى^(٣) عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِأَلْيَا يُفَضِّلُ شُلْشَلَا

أي قرأ: عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ﴾ [الرعد: ٤] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بقاء التأنيث.

وقوله: قل: بمعنى اقرأ: أي للمشار إليهما بالشين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائي: ﴿وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ [الرعد: ٤] بالياء المشناة تحت، فتعين للباقيين: القراءة بالتَّوْن^(٤).

(١) انظر: اللآلئ: ٩١٣.

(٢) الفتح: ٣/ ١٠٣٠، والصحاح: ٦/ ٢٤١٤ (طلا).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ٩١٣.

وقوله: بعده: يعني أن: ﴿يُفْضَلُ﴾^(١) [الرعد: ٤] واقع في التلاوة بعد: ﴿يُسْقَى﴾ [الرعد: ٤]^(٢).

- ٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا
أَنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
٧٩٠- سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
٧٩١- وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ-
بِرًا، وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
٧٩٢- سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا
وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اغْتَلَى
٧٩٣- وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أُصُولِهِمْ وَأَمْدُدْ لَوْ حَافِظٌ بَلَا

يريد: كل موضع يكرر فيه لفظ الاستفهام، وهو: أحد عشر موضعاً^(٣):

﴿إِذْ ذَاكَ نُنَزِّلُ آبًا﴾ [الرعد: ٥].

﴿إِذْ نَالِ فِي خَالِقٍ جَدِيدٌ﴾ [الرعد: ٥].

﴿إِذْ ذَاكَ عَظَمًا وَرُفْتًا إِذْ نَالِ الْمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾ [الإسراء: ٤٩، ٥٠].

﴿إِذْ ذَاكَ عَظَمًا وَرُفْتًا إِذْ نَالِ الْمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ * أَوَلَمْ﴾ [الإسراء: ٩٨، ٩٩].

موضعان بسبحان.

(١) ضبطها الشارح وفق قراءة حمزة والكسائي كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٢) الفتح: ٣/ ١٠٣١.

(٣) إبراز المعاني: ٥٤٢.

﴿أَءَدَامْتَنَا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْمًا أَءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنين: ٨٢].

﴿أَءَذَاكَ نُنَّا ثَرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧].

﴿إِنَّا كُفِّرْنَا ثُؤْتًا لِّفَحِشَّةٍ مَا سَبَقَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

﴿أَيُّنَّا كُفِّرْنَا ثُؤْتًا لِّرِجَالٍ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

﴿أَءَذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءَنَّا لَفِي﴾ [السجدة: ١٠].

﴿أَءَدَامْتَنَا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْمًا أَءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصفات: ١٦].

﴿أَءَدَامْتَنَا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْمًا أَءَنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصفات: ٥٣]. موضعان بالصفات.

﴿أَيُّدَامْتَنَا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظْمًا أَءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧].

﴿أَءَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَفَرَةِ * أَءَذَا كُنَّا عِظْمًا مَّخْرُجَةً﴾ [النازعات: ١٠، ١١].

فالجميع على لفظ: [أئذا أئنا] على ما مثل به النّاظم إلا بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] والنازعات [١٠، ١١]:

أمّا الذي بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] فإنه بلفظ آخر متحد، وهو: ﴿أَيُّنَّا كُفِّرْنَا﴾.

وأمّا الذي بالنازعات [١٠، ١١] فلفظه على عكس ما ذكره النّاظم، وهو: ﴿أَءَنَا﴾، ﴿أَءَذَا﴾.

فما أراد النّاظم بقوله: أئذا أئنا: إلا اجتماع اللفظين مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذي بالعنكبوت [٢٨، ٢٩]، ولا الذي بالنازعات ^(١) [١٠، ١١].

وقد اجتمع ثلاثة بالصفات: ﴿أَءَنَّا﴾ [٥٢]، ﴿أَءَنَا﴾ [١٦، ٥٣]، ﴿أَءَذَا﴾ [١٦، ٥٣]،

والدّاخل في هذا الباب الأخيران؛ لأنّه قد نصّ على: ﴿أَنْتَ﴾ [الصفات: ٥٢] لهشام فيما تقدّم^(١).

وقوله في البيت: آثدا: لفظ به بالمدّ، وأثنا: لفظ به بالقصر؛ لأجل الوزن^(٢).

ثم بين خلاف القراء في الاستفهام المكرر، فقال: فذو استفهام الكلّ أولاً سوى نافع في النمل: أخبر أنّ القراء كلّهم: قرؤوا الأوّل من الاستفهامين، في جميع القرآن: بهمزيّتين؛ على الاستفهام إلا نافعاً في أوّل النمل [٦٧] فأنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وإلا ابن عامر الشاميّ فإنه قرأ الأوّل من الاستفهامين: بهمزة واحدة مكسورة؛ على الخبر، في جميع القرآن، إلا في أوّل النازعات [١٠]، وأوّل الواقعة^(٣) [٤٧] فإنه استفهم بهما، وإلا المشار إليهم: بالذال والعين وبعمّ، في قوله: ودون عناد عمّ، وهم: ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر في أوّل العنكبوت [٢٨] فإنهم أخبروا به.

وإلى هنا كان كلامه في الأوّل من الاستفهامين، ثم انتقل إلى الكلام في الثاني منهما، فقال: وهوّ: يعني الإخبار في الثاني: أي في الاستفهام الثاني أتى راشداً ولا - يفتح الواو^(٤) -: أخبر أنّ المشار إليهما بالهمزة والرّاء في قوله: أتى راشداً، وهما: نافع والكسائيّ، قرأ: بالإخبار في الثاني في الكلّ إلا ثاني العنكبوت [٢٩] فإنهما استفهما به^(٥).

(١) في البيت رقم: ١٩٨.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٦٩).

(٣) في ب، هـ: في أوّل النازعات والنمل وأوّل الواقعة.

(٤) جملة تفسيرية معترضة ليست من متن الشاطبية.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٤٥.

ثم قال: وَهُوَ: يعني الإخبار في النمل^(١).

أخبر أن المشار إليهما بالكاف والراء في قوله: كن رضا، وهما: ابن عامر والكسائي، قرأ: ثاني النمل [٦٧] بالإخبار.

ثم قال: وزاداه نونا: وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل [٦٧] نونا، فقرا: ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾^(٢) بالنمل [٦٧] بنونين، وقراءة الباقيين: بالاستفهام وبنون واحدة.

ثم أخبر أن المشار إليهم: بعم وبالراء في قوله: عم رضا، وهم: نافع وابن عامر والكسائي، قرؤوا: ثاني النزاعات [١١] بالإخبار.

ثم أخبر أن القراء على أصولهم في: التحقيق، والتسهيل؛ لأنه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان^(٣).

ثم قال: وامدد: أمر بالمد بين الهمزتين للمشار إليهم: باللام والحاء والباء، في قوله: لَوْا حَافِظٌ بَلَا، وهم: هشام وأبو عمرو وقالون، فتعين للباقيين: ترك المد.

ومعنى بلا: اختبر.

وتحرير هذا الباب أن نقول: قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الأول، والخبر في الثاني في جميع القرآن^(٤).

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٠).

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة: ابن عامر والكسائي.

(٣) انظر: اللالكى: ٩١٥.

(٤) سبق للشارح حصرها قبل قليل.

وخالف نافع أصله في موضعين: في النمل [٦٧] والعنكبوت [٢٨، ٢٩] فأخبر فيهما في الأول، واستفهم: في الثاني.

وخالف الكسائي أصله في العنكبوت [٢٨، ٢٩] خاصة: فاستفهم في الأول والثاني.

وقرأ ابن عامر: بالخبر في الأول، والاستفهام في الثاني، في جميع القرآن، وخالف أصله في ثلاثة مواضع: بالنمل [٦٧] والنازعات [١٠، ١١] فاستفهم فيهما في الأول، وأخبر في الثاني، وخالف أصله أيضاً بالواقعة [٤٧]، وهو: الموضع الثالث فاستفهم فيهما في الأول والثاني.

وقرأ ابن كثير وحفص: بالاستفهام في الأول والثاني، وخالفا أصلهما بالعنكبوت [٢٨، ٢٩] فأخبرا في الأول، واستفهما في الثاني^(١).

وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة: بالاستفهام في الأول والثاني في جميع القرآن^(٢).

٧٩٤- وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةً تَلَا
أمر بالوقف للمشار إليه: بدال دنا، وهو: ابن كثير، وَقَفَ على هذه الألفاظ الأربعة بالياء في جميع القرآن، وهو:

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

﴿مَنْ دُونِهِمْ وَلٍ﴾ [الرعد: ١١].

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٠).

(٢) يعني في جميع القرآن في المواضع التي حصرها الناظم والشارح في هذه الأبيات وشرحها، من البيت رقم: ٧٨٩ إلى البيت رقم: ٧٩٣.

﴿فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [غافر: ٣٣].

﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].

﴿مَالِكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ بالرعد [٣٧].

﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ بالنحل [٩٦].

﴿مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١].

﴿فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ﴾ بالمؤمن^(١) [٣٣].

فتعين للباقيين: الوقف بغير ياء^(٢).

ثم أخبر أنّ المشار إليهم: بصحبة، وهم: حمزة والكسائي وشعبة، قرؤوا: ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾^(٣) [الرعد: ١٦] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التأنيث، وقبل هذا: ﴿فَلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى﴾ [الرعد: ١٦] لا خلاف في تذكيره.

وأجمعوا على إظهار: لام هل عند الموضعين^(٤).

٧٩٥- وَبَعْدُ صِحَابٍ يُوقَدُونَ وَضُمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوَى مَعَ صَدٍّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى

أي وبعد: ﴿يَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦] لفظ: ﴿يُوقَدُونَ﴾ [الرعد: ١٧]: أخبر أنّ المشار

إليهم: بصحاب، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿وَمِمَّا يُوقَدُونَ﴾ [الرعد: ١٧]

بياء الغيب، كما نطق به، فتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب.

(١) يعني: غافر.

(٢) انظر: اللآلئ: ٩١٧.

(٣) ضبطها الشارح وفق قراءة: حمزة والكسائي ورواية شعبة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٤) انظر: إبراز المعاني: ٥٤٧.

وَأَنَّ الْمَشَارَإِلَهُم: بالشاء في ثوى، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿وَصَدُّوْاَعَنِ السَّبِيلِ﴾ هنا [الرعد: ٣٣]، ﴿وَصَدَّعَنِ السَّبِيلِ﴾ بغافر [٣٧] بضم الصاد، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها فيهما^(١).

والضمير في: وضمهم: لأهل الأداء، وهو يؤهم أنه ضمير صحاب^(٢).

ثم، قال:

٧٩٦- وَيُبْتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

أخبر أن المشار إليهم: بحق وبالنون في قوله: حق ناصر، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، قرؤوا: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩] بإسكان الشاء وتخفيف الباء، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الشاء وتشديد الباء^(٣).

وَأَنَّ الْمَشَارَإِلَهُم: بالذال من ذللا، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ [الرعد: ٤٢] بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها؛ على الجمع^(٤).

وفي قراءة الباقيين: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾^(٥) [الرعد: ٤٢] بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها؛ على التوحيد^(٦)، على ما لفظ به في القراءتين.



(١) اللآلى: ٩١٨.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧١).

(٣) انظر: التيسير: ١٣٤، وشرح شعلة: ٤٤٩.

(٤) انظر: اللآلى: ٩١٩.

(٥) ضبطها الشارح على قراءة الباقيين غير ابن عامر والكوفيين.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٧١).

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام

٧٩٧- وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا

لِقُ اَمْدُدُّهُ وَاكْسِرُ وَاَرْفَعُ الْقَافَ شُلْشَلَا

٧٩٨- وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيْهَا وَالْاَرْضَ هَا

هُنَا مُصْرَحِيَّ اَكْسِرُ لِحَمْزَةِ مُجْمَلَا

٧٩٩- كَهَا وَصَلِ اَوْ لِلْسَّاكِنَيْنِ وَقُطِرُبُ

حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا

أخبر أن المشار إليهما: بقوله: عمّ، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهُ﴾ [إبراهيم: ٢١، ٢٢] برفع خفض الهاء، فتعين للباقيين: القراءة بخفضها^(١).

واعلم أن لام ﴿اللَّهُ﴾ مرققة في الوصل لكلّ القراء؛ لكسر ما قبلها، وأما إذا وَقَفَ على ما قبلها وأَبْتَدَى بها: فإنها مفخمة لكلّ؛ للفتحة قبلها، لأنّك إذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة، لأنّها تفتح مع لام التعريف، فيندرج تحت قوله: كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ^(٢).

قوله: خالق امدده: أراد في هذه السورة [إبراهيم: ١٩]: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وبالنور [٤٥]: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ أمر أن يُقرأ للمشار إليهما: بالشين من: شلشلا، وهما: حمزة والكسائي: بالمدّ، يعني بالألف بعد الخاء وبكسر اللام ورفع القاف من ﴿خَلَقَ﴾ في السورتين، وبخفض اللام من:

(١) اللّالئ: ٩٢١.

(٢) الشاطبية البيت رقم: ٣٦٤.

﴿كُلِّ دَابَّةٌ﴾ [النور: ٤٥]، وبخفض: ﴿الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٩]، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وفتح اللام والقاف فيهما، ونصب: ﴿كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [النور: ٤٥]، و﴿الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٩].

ثم أمر أن يُقرأ الحمزة: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾ [إبراهيم: ٢٢] بكسر الياء المشددة، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(١).

وقوله: مُجْمَلًا: من قولهم: أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ في قوله وَفَعَلِه: أي مُجْمَلًا في تعليل قراءة حمزة غَيْر طَاعِن^(٢)، كما فعل من أنكر هذه القراءة من النحاة^(٣)، وقال: لا يجوز كسر ياء الإضافة^(٤). وهي: قراءة صحيحة ثابتة، وقد ذكر لها

(١) انظر: التيسير: ١٣٤.

(٢) إبراز المعاني: ٥٤٩.

(٣) وممن طعن في هذه القراءة: سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) في كتابه معاني القرآن: ٢/ ٤٠٧، حيث قال عن هذه القراءة: «... (بمصريّ) فكسر؛ وهذا لحن؛ لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو». ومنهم كذلك أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ) في إعراب القرآن: ٢/ ٣٦٩، الذي انتشرت كنيته حين ادعى الإجماع من النحاة على عدم الصحة وإن خرقة الفراء كما يقول.

قلت: ونحن نعلن النكير على قوله رَادًّا قراءة متواترة ورامياً لها بالشذوذ، حيث يقول في المصدر نفسه: «ولا ينبغي أن يحمل كتاب الله جل وعزّ على الشذوذ». وجاء الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في الكشف: ٢/ ٥١٧: فحكم على القراءة المتواترة (بمصريّ) بالضعف.

ولله درّ أبي علي الفارسيّ فقد ثبت الله حجته في كتابه الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، في: ٣/ ١٧ حين قال بعد أن حشد الشواهد اللغوية والقياسات الصرفية والنحوية على صحة قراءة حمزة (بمصريّ): «... فإذا كانت هذه الكسرة في الياء على هذه اللغة، وإن كانت غيرها أفشى منها، وعضده من القياس ما ذكرنا؛ لم يجز لقائل أن يقول: إن هذه القراءة بذلك لحن؛ لاستفاضة ذلك في السماع والقياس، وما كان كذلك لا يكون لحنًا».

(٤) هذه هي حجة المعترضين من النحاة، وهو اعتراض في غير محله، لا تدعمه حجة، ولا يقوم على برهان، كما ستري في ردّ الشارح!.

وجهين من القياس العربي، مع كونها لغة محكية^(١).

وقوله: كها وصل: أي كهاء وصل بياء أو بواو.

- وذلك أن هذه الياء فعل فيها، كما يُفعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء^(٢)، فيقال: عليه وإليه، بالياء بعد الهاء، ويجوز حذف الصلة في عليه وإليه، وكذلك هذه الياء كُسِرَتْ ووُصِلَتْ بياء ساكنة، ثم حُذِفَت الصلة فبقيت الياء مكسورة، فهذا معنى قوله: كها وصل^(٣).

- ثم ذكر الوجه الآخر^(٤)، فقال: أو للساكين: يعني أو كسرت لالتقاء الساكنين، وذلك أن الياء الأولى ساكنة، وهي: ياء الجمع، لما التقت بياء الإضافة، وهي: ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين^(٥).

- ثم حكى^(٦) أن الفراء^(٧).....

(١) انظر: اللآلئ: ٩٢٣.

(٢) هذا هو الوجه الأول من القياس العربي الذي ذكره الشارح.

(٣) إبراز المعاني: ٥٤٩.

(٤) هذا هو الوجه الثاني من القياس العربي الذي ذكره الشارح.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٢).

(٦) في د: سقط من قوله: وذلك أن الياء... إلى قوله: ثم حكى.

قلت: الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) هو الحاكي لها عن أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، حيث قال في التيسير: ١٣٤: «... وهي لغة حكاها الفراء وقطرب، وأجازها أبو عمرو».

(٧) أبو زكريا، يحيى بن زياد الفراء. أخذ عن الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وكان أبرع الكوفيين، أخذ عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمرّي وله مصنفات كثيرة مشهورة في النحو واللغة، ومعاني القرآن. مات سنة سبع ومائتين للهجرة. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٣٨، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٨١.

وقطرباً^(١)، وابن العلاء^(٢): حَكَّوْا أَنَّهَا لُغَةٌ^(٣) بني يربوع^(٤).

فالوجه في قراءة من قرأ بفتح الياء: أَنَّهُ أَدْغَمَ يَاءَ الْجَمْعِ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ وهي ساكنة ففتحها؛ لالتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها، لأنَّه أصلها^(٥).

٨٠٠- وَضَمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ وَأَفِيدَةً بِأَلْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلَا
أمر أن يقرأ للمشار إليهم: بكاف كفا وبحصن، وهم: ابن عامر ونافع
والكوفيون بضم الياء في: ﴿يُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ هنا [إبراهيم: ٣٠]، و﴿ثَانِي عَظْفِهِ
يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بالحج [٩]، ﴿مَنْ يَشْتَرِ لَهُوَالْحَدِيثِ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بلقمان
[٦]، ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ بالزمر [٨]، فتعين لابن كثير وأبي عمرو:
القراءة بفتح الياء في الأربعة^(٦).

(١) محمد بن المستنير، ويقال: محمد بن أحمد الملقب: قُطْرُب، أخذ النحو عن سيويه، وهو
الذي لقبه، لبكوره في الطلب، وإتيانه إليه بالأسحار، والقطرب دويبة تسعى طوال الليل لا
تفتر. وكان عالماً ثقة، صنف المثلثات، والاشتقاق، والأضداد، ومعاني القرآن، وغير ذلك
من المصنفات. مات سنة ست ومائتين للهجرة. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢١٤،
وهدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٩/٦.

(٢) هو القارئ المعروف، أبو عمرو بن العلاء البصري عرف به الشارح في شرح البيت رقم: ٢٩.

(٣) الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار: ١٦/٣، والفتح: ١٠٣٩/٣، اللآلي: ٩٢٣.

(٤) بنو يربوع هم: يربوع بن حنظلة، بطن من حنظلة بن مالك، من تميم، من القبائل العدنانية،
ومن بني يربوع: يربوع بن الدؤل، ويربوع بن سمال، ويربوع بن غيظ، وكلها بطون تعود
إلى العدنانية، ومسكنهم وسط الجزيرة العربية قبل نجد وتمتد مراتبهم إلى شمال الجزيرة
العربية وفق ماجاء في تسميات مياههم وحروبهم مع القبائل المتاخمة لهم، وكانت لهم
غارات في الجاهلية على ملوك الحيرة. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة:
١٢٦٢/٣.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٢، ٢٧٣).

(٦) اللآلي: ٩٢٤.

حذف النّائِظم اللام من: ليضلوا، وليضل: للوزن^(١).

وكرر اللفظ: لثلاثاً يُتَوَهَّم: أنّ عن تمة ليضلوا^(٢).

وَقَيَّدَ خلاف: ليضلوا بمصاحبته للفظ عن شَرَطَ^(٣) أنّ تكون العين تلي اللام منه بلا فاصل بينهما، فالتقييد واقع بذلك، فلا يَرُدُّ عليه، نحو: ﴿فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] لعدم وجود الشّرط، وهو: فَضَّلَ الكافِ بَيْنَ اللامِ وَعَنْ^(٤).

وقد تقدّم خلاف الأنعام [١١٩]، ويونس [٨٨]^(٥)، والتوبة [٣٧]^(٦).

ثم أخبر أنّ المشار إليه باللام مِنْ: لَهُ، وهو: هشام، قرأ: ﴿فَأَجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾ [إبراهيم: ٣٧] بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه، فله وجهان^(٧):

زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة: طريق الأزرق^(٨).....

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٣).

(٢) قلت: وهو من الأمثلة على قول الشاطبي (ت: ٥٩٠) في الشاطبية في البيت رقم: ٤٨:

«وَرَبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مَهْولًا»

(٣) في ب، ج، د، هـ: بشرط.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٣).

(٥) خلاف الأنعام ويونس تقدم في البيت رقم: ٦٦٣ وشرحه.

(٦) خلاف التوبة تقدم في البيت رقم: ٧٢٨ وشرحه.

(٧) جامع البيان: (الورقة: ٥٢١).

(٨) أبو عبد الله، الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي ثم القزويني الأزرق الجمال المقرئ، المحقق لأداء قراءة ابن عامر، ورفيق ابن أبي مهران الجمال في القراءة على الحلواني، وقرأ أيضاً على أحمد بن أبي سريح الرازي، ومحمد بن إدريس الدندان. وقرأ عليه جماعة، منهم: محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي نزيل الأهواز، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعي. مات بعد الثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٤٦٦/١، والغاية: ٢٤٤/١.

عن الحلواني^(١) عنه^(٢).

وبغير ياء: طريق^(٣) ابن شاذان^(٤) عنه^(٥).

(١) أبو الحسن، أحمد بن يزيد بن أزداد الصفار الحُلواني المقرئ من كبار القراء المجودين، قرأ على قالون، وهشام بن عمار، وخلف، وجماعة، عني بهذا الشأن، قرأ عليه الحسن بن العباس ابن أبي مهران، والفضل بن شاذان، ومحمد بن بسام، والحسين بن علي بن حماد، وآخرون. مات سنة خمسين ومائتين للهجرة. المعرفة: ٤٣٧/١، والغاية: ١٤٩/١.

(٢) قلت: من العجائب التي لم أزل أتعجب منها تضعيف أبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) لهذه القراءة حيث يقول في إبراز المعاني: ٥٥٣: «وهذه أيضاً قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن». ثم أبعد النجعة حين جعل من تفسيراتها وهَم الرواة عن هشام، حيث يقول في المصدر نفسه: «... فظن أن الإشباع مقصود، فلزمه ورواه». وما أحسن ما ردَّ به ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ) في النشر: ٣٠٠/٢ حين أورد حُجْبَه وأصدرها عن دلائل من النقل الصحيح والقياس المستقيم، ومن ذلك قوله: «ورد ذلك الحافظ الداني وقال: إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوها وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا!! قلت: ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها إنما يكون بالنقل، ولم يكن الحلواني منفرداً بها عن هشام بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي شيخ ابن مجاهد...». وأقول: يكفي ما ردَّ به ابن الجزريّ أنفاً غير أنني أختتم بما أورده الحافظ الداني (٤٤٤هـ) في كتابه: المفردات السبع: ٢٢٦: «قرأ: ﴿أَفِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ﴾ بياء بعد الهمزة، كذلك قرأت على فارس عن قراءته على عبد الباقي، وكذلك نصّ عليه الحلواني، وبه آخذ».

(٣) في د: سقط من قوله: طريق الأزرق... إلى قوله: ابن شاذان.

(٤) أبو العباس، الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبھاني، وأخذ الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس صاحب نافع، وسمع منه، ومن سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس اليربوعي، ومهدي بن جعفر، قرأ عليه خلق كثير، منهم: محمد ابن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وابنه العباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن محمد بن عثمان ابن شبيب. مات في حدود التسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ٤٦٢/١، والغاية: ١٠/٢.

(٥) في كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٣): «... ومعنى قول أبي العلا بخلاف عنه زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة طريق الأزرق عن الحلواني عنه، وهو قراءة التيسير على أبي الفتح وبه قطع المصباح، وبغير ياء طريق ابن شاذان عنه فعنه وهو قراءته على غيره وبه قطع أكثر النقلة كابن مجاهد ومكي». ونصّ علي محمد الضباع في كتابه إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: ٢٣١ =

وتعين للباقيين: القراءة بترك الياء، بلا خلاف^(١).

والكفّا بكسر الكاف: النظير والمثل^(٢).

وَوَلَا: بفتح الواو^(٣).

٨٠١- وَفِي لَتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعُهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عَبْدِي خُذْ مَلَا

أخبر أن المشار إليه: بالراء من: راشدًا، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿وَلَا كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ﴾ [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام^(٤).

ثم أمر برفعه: أي بضم اللام الأخيرة، فتعين للباقيين: القراءة بكسر اللام الأولى ونصب الثانية^(٥).

ثم أخبر أن فيها ثلاث ياءات إضافة^(٦):

﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

= على أن وجه ﴿أَفْقَدَ﴾ بالهمز بدون ياء بعد الهمز طريق الداجوني عن هشام. قلت: لا إشكال فطريق الداجوني يمر بابن شاذان، فالداجوني هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المعروف بالداجوني الكبير قرأ على مشايخ منهم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي، والعباس بن الفضل قرأ على أبيه الفضل المعروف بابن شاذان، وانظر: المعرفة: ٥٣٩/٢، ٤٦٢/١، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٤٠٢/٤.

(١) اللآلي: ٩٢٤.

(٢) إبراز المعاني: ٥٥٢، وقال: «وهو ممدود قصره ضرورة». يعني: كفَاء.

(٣) في الفتح: ١٠٢٤/٣: «الولاء: مصدر ولي ولَاءٌ».

(٤) اللآلي: ٩٢٥.

(٥) التيسير: ١٣٥.

(٦) اللآلي: ٩٢٥.

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

﴿قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [إبراهيم: ٣١].

وقوله: خذ مُلًّا: تَمَمَّ به البيت، وليس فيه رمز^(١).



(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٠).

سُورَةُ الْحَجَرِ

٨٠٢- وَرُبَّ خَفِيفٍ إِذْ نَمَّا سَكَّرَتْ دَنَا

تَنْزَلُ ضَمُّ التَّالِشُعْبَةِ مُثَلَا

٨٠٣- وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الدَّ

مَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعِ عَنْ شَائِدٍ عَلَا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالهمزة والنون، في قوله: إذ نما، وهما: نافع وعاصم، قرأ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢] بتخفيف الباء، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها.

وأنَّ المشار إليه: بالدال، من: دنا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿سَكَّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ [الحجر: ١٥] بتخفيف الكاف، ولم يصرِّح به اعتماداً على ما تقدّم ذكره في: ﴿رُبَّمَا﴾ [الحجر: ٢]، فتعين للباقيين: القراءة بتشديد الكاف^(١).

ثم أخبر أنَّ شُعْبَةَ، قرأ: ﴿مَا تَنْزَلُ﴾ [الحجر: ٨] بضمّ التاء، وَنَأْخُذُ بِفَتْحِ الزَّايِ^(٢)، ورفع ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ [الحجر: ٨] له من ضدّ قراءة: شَائِدٍ عَلَا، كما يأتي^(٤).

ثم قال: وبالنون فيها: أي في التاء: يعني أنَّ المشار إليهم: بالشين والعين في قوله: شائد علا، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿مَا تَنْزَلُ﴾ [الحجر: ٨]

(١) اللآلئ: ٩٢٦.

(٢) في ب، ج، د، هـ: فتح.

(٣) في د: التاء. وهو تصحيف للزاي.

(٤) في الأسطر التالية في شرح هذا البيت.

بالنّون في مكان التّاء وكسر الزّاي، ونصب رفع: ﴿الْمَلَكَةِ﴾، فتعين للباقيين: القراءة بفتح التّاء، من ضدّ قراءة شعبة وفتح الزاي ورفع: ﴿الْمَلَكَةِ﴾ [الحجر: ٨].

وَعُلِمَ أَنَّ نُون: ﴿نُزِّلُ﴾ [الحجر: ٨] مضمومة من حلولها محلّ التّاء المضمومة، ولم يتعرض لحركة النّون فدلّ على اتفاق الحركة^(١).

فصار:

شعبة: يقرأ: ﴿مَا نَزَّلُ﴾ [الحجر: ٨] بضمّ التّاء وفتح الزّاي، و﴿الْمَلَكَةِ﴾ [الحجر: ٨] بالرفع.

وحمزة والكسائي وحفص: بضمّ النّون وكسر الزّاي والنّصب.
والباقون: بفتح التّاء والزّاي والرفع.
فذلك ثلاث قراءات^(٢).

ولا خلاف في تشديد الزّاي هنا^(٣) [الحجر: ٨]، وقد تقدم بالبقرة^(٤).

٨٠٤- وَثَقَّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ وَأَكْسِرُهُ حَرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوْلَا
أخبر أنّ المكّي، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿فِيمَ تَبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] بتشديد النّون، فتعين للباقيين القراءة بتخفيفها.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٤).

(٢) اللّآلئ: ٩٢٦.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٤).

(٤) في البيت رقم: ٤٦٨، حيث قال:

«وَيُنَزِّلُ خَفْفُهُ وَتُنَزِّلُ مِثْلُهُ وَنُنَزِّلُ حَقَّ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ ثَقَلًا».

ثم أمر بكسرها للمشار إليهما بقوله: حَرْمِيًّا، وهما: نافع وابن كثير، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(١).

فصار:

ابن كثير يقرأ: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بكسر النون وتشديدها.

ونافع: بتخفيفها وكسرها.

والباقيون: بتخفيفها وفتحها^(٢).

فذلك ثلاث قراءات.

ثم أخبر أنَّ النَّونَ المحذوفة في قراءة نافع النَّونُ الثانية لا الأولى التي هي نون الرَّفع^(٣).

٨٠٥- وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهَنْ يَكْسِرِ النَّونِ رَافِقْنَ حُمَلًا

أخبر أنَّ المشار إليهما: بالراء والحاء، في قوله: رافقن حُمَلًا، وهما: الكسائي وأبو عمرو، قرأ: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ هنا [الحجر: ٥٦]، ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ بالروم [٣٦]، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بالزمر [٥٣] بكسر النَّون، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها في الثلاثة^(٤).

وأجمعوا على فتح الماضي: ﴿يُزِيلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾^(٥) [الشورى: ٢٨].

(١) اللآلي: ٩٢٨.

(٢) انظر: التيسير: ١٣٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٥٥٦.

(٤) اللآلي: ٩٢٩، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٧٤).

(٥) اللآلي: ٩٢٩.

وَحُمَلًا: جمع حامل^(١).

٨٠٦- وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعُنْكَبُوتِ نَذْرٌ سَجِينٌ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَا

أخبر أنّ المشار إليهما: بالشين من شفا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ هنا [الحجر: ٥٩]: ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وبالعنكبوت [٣٢]: ﴿لَنَنْجِيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ﴾ بإسكان التّون وتخفيف الجيم.

وأنّ المشار إليهم: بصحبة، وبالذال من: دلا، وهم: حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير، قرؤوا: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾ بالعنكبوت [٣٣] كذلك، يعني بإسكان التّون وتخفيف الجيم، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح التّون وتشديد الجيم^(٢).

٨٠٧- قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفٌ وَعِبَادٌ مَعٌ بَنَاتِي وَأَنْتِي ثُمَّ إِنِّي فَأَعْقِلَا أَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ: بِالصَّادِ مِنْ: صِفٌ، وَهُوَ: شُعْبَةُ، قَرَأَ: ﴿إِلَّا أَمْرًا تَهُدُّنَا إِلَيْهَا﴾ هنا [الحجر: ٦٠]، و﴿قَدَرْنَاهَا﴾ بالنمل [٥٧] بتخفيف الدال، كلفظه.

وَعُلِمَ التَّخْفِيفُ مِنَ الْعُطْفِ عَلَى: خِفَ مَنْجُوهُمْ، وَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِينَ: الْقِرَاءَةُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ فِيهِمَا^(٣).

ثم أخبر أنّ فيها أربع ياءات إضافة^(٤):

﴿نَتَّبِعْ عِبَادِي﴾ [الحجر: ٤٩].

(١) إبراز المعاني: ٥٥٦.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٥).

(٣) انظر: اللالكى: ٩٣٠.

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٢).

و﴿بَنَاتٍ إِن كُنتُمْ﴾ [الحجر: ٧١].

و﴿إِنِّي أَنَا الْغَفُورُ﴾ [الحجر: ٤٩].

و﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [الحجر: ٨٩].

وقوله: فاعقلا: أي قيّد الأحكام وثبتها في ذهنك^(١).



(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٥)، وفي الفتح: ٣ / ١٠٤٦: «وأراد: فاعقلن».

سُورَةُ النَّحْلِ

٨٠٨- وَنُنَبِّئُ نُوْنًا صَحَّ يَدْعُوْنَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَائِيَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا
أخبر أن المشار إليه بالصاد من صحّ، وهو: شعبة، قرأ: ﴿نُنَبِّئُ لَكُم بِهِ
الزَّرْعَ﴾^(١) [النحل: ١١] بالنون، فتعين للباقيين: القراءة بالياء، وأنّ عاصماً، قرأ:
﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٢٠] بياء الغيب، كلفظه، فتعين للباقيين:
القراءة بتاء الخطاب^(٢).

ثم أخبر أن المشار إليه بالهاء من: هلهلا، وهو: البيزيّ اختلف عنه هنا في:
﴿إِنَّ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧]^(٣)، فروى عنه وجهان:
أحدهما: بغير همز.

والثاني: بالهمز، كقراءة الباقيين.

فإن قيل: من أين نعلم أن قراءة الباقيين بالهمز؟

قيل: لما ذكر الخلف في الهمز للبيزيّ فضده لا خُلف في الهمز عن غير البيزيّ^(٤).

(١) ضبطها الشارح بنونين على رواية شعبة، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٢) اللالئ: ٩٣١.

(٣) قد تلتبس بما في: [الفصص: ٦٢، ٧٤]: ﴿إِنَّ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾، ولكن هذا مدفوع بأمرين:

الأول: أنه لا يرد إلا ما في فرش سورة النحل [٢٧].

والثاني: أن في البيت التالي رقم: ٨٠٩ ما يدل على أنه لا يريد إلا ما في سورة النحل: [٢٧]،
وهو قوله في الشاطبية (٨٠٩):

«وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ».

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٣).

وَهَلْهَلَا: من قولهم: هَلْهَلَ النَّسَاجُ الثَّوْبَ، إِذَا خَفَفَ نَسِجُهُ^(١).

٨٠٩- وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النَّونَ نَافِعٌ مَعَايَتَوْفَاهُمْ لِحَمْزَةٍ وَصَّلاً
أخبر أن نافعاً، قرأ: بكسر النون في الكلمة التي قبل: ﴿فِيهِمْ﴾ [النحل: ٢٧]،
يعني: ﴿تَشَقُّونَ﴾ [النحل: ٢٧]، وعبر عنها بقوله: ومن قبل فيهم؛ لأنها لا تستقيم
في النظم إلا مخففة القاف، ولم يقرأ أحدٌ بذلك^(٢).

فتعين للباقيين: القراءة بفتح النون^(٣).

ثم أخبر أن حمزة، قرأ: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ أَلْمَلِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النحل: ٢٨]،
و﴿تَتَوَفَّيْهُمْ أَلْمَلِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٢] بياء التذكير، كلفظه، فتعين للباقيين:
القراءة بتاء التانيث فيهما^(٤).

وأشار بقوله: معاً: إلى الموضعين^(٥).

٨١٠- سَمَا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبٌ تَرَوُا شَرْعًا وَالْآخِرُ فِي كِلَا
أخبر أن المشار إليهم: بسما وبالكاف من: كاملاً، وهم: نافع وابن كثير
وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧] بضم
الياء وفتح الدال، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وكسر الدال^(٦).

(١) الفتح: ١٠٤٨/٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٥٨.

(٣) انظر: اللآلئ: ٩٣٢، والمفيد ٢: (الورقة: ١٥٣).

(٤) انظر: اللآلئ: ٩٣٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٥٨، والمفيد ٢: (الورقة: ١٥٣).

(٦) اللآلئ: ٩٣٣.

ثم أمر أن يُقرأ: ﴿وَلَوْ تَرَوُا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾^(١) [النحل: ٤٨] بتاء الخطاب للمشار إليهما بالشين من: شرعاً، وهما: حمزة والكسائي، وأن يُقرأ بتاء الخطاب أيضاً في: ﴿وَلَوْ تَرَوُا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(٢) [النحل: ٧٩] للمشار إليهما بالفاء والكاف، من قوله: في كلا، وهما: حمزة وابن عامر^(٣)، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بياء الغيب.

وقوله: والآخر: بكسر الخاء، يعني في آخر هذه السورة [النحل: ٧٩]: ﴿وَلَوْ تَرَوُا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(٤).

في كلا: أي في حفظ^(٥).

٨١١- وَرَأَوْا مُفْرَطُونَ أَصَا يَتَفَيَّئُونَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقْبَلًا
أمر أن المشار إليه بالهمزة من: أصا، وهو: نافع: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢] بكسر الراء، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

ثم أخبر أن البصري، وهو: أبو عمرو، قرأ قبل ذلك: ﴿تَتَفَيَّئُونَ إِلَى اللَّهِ﴾^(٦) [النحل: ٤٨] بتاء التأنيث، فتعين للباقيين: القراءة بياء التذكير^(٧).

(١) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

(٢) ضبطها الشارح على قراءة: حمزة، وابن عامر.

(٣) في ب: زيادة: الكسائي. قلت: لعلها من زيادات النساخ.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٦).

(٥) إبراز المعاني: ٥٥٨.

(٦) ضبطها الشارح وفق قراءة: أبي عمرو البصري.

(٧) اللآلئ: ٩٣٤.

والأضأ: مقصورٌ جَمْعُ أضأة بفتح الهمزة، وهو: الغدير، ويُروى أيضاً: بكسر الهمزة، وهو: جَمْعُ إِضَاءة أيضاً، وهو: على هذا الوجه ممدود فقصره^(١).

وقوله: قَبْلُ تُقْبَلًا: يعني أَنَّ: ﴿تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾^(٢) [النحل: ٤٨] في التلاوة قبل: ﴿مُقَرَّطُونَ﴾^(٣) [النحل: ٦٢].

٨١٢- وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسَقِيكُمُو مَعَا لَشُعْبَةَ خَاطِبٍ تَجَحَّدُونَ^(٤) مُعَلَّلًا
أخبر أَنَّ المشار إليهم: بحق وبصحاب، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص، قرؤوا: ﴿سُقَيْكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ هنا [النحل: ٦٦]، و﴿سُقَيْكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ بالمؤمنين [٢١] بضم النون.

وأشار بقوله: معاً: إلى الموضوعين، فتعين للباقيين: القراءة بفتح النون فيهما^(٥).
ثم أمر أن يُقْرَأَ لشعبة: ﴿أَفِينِعْمَةَ اللَّهِ تَجَحَّدُونَ﴾^(٦) [النحل: ٧١] بقاء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٧).

ومعللاً: يُرَوَى بفتح اللام، وكسرهما^(٨).

(١) انظر: الفتح: ٣/ ١٠٤٩، وإبراز المعاني: ٥٥٨، وفي الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ (أضأ): «الأضأة: الغدير، والجمع أضي... وإضأاً أيضاً بالمد والكسر».

(٢) ضبطها الشارح وفق قراءة: أبي عمرو البصري.

(٣) إبراز المعاني: ٥٥٨.

(٤) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٥) انظر: اللآلئ: ٩٣٥.

(٦) ضبطه الشارح على رواية: شعبة، كما رواها في متن الشاطبية.

(٧) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٦).

(٨) الفتح: ٣/ ١٠٥٠.

٨١٣- وَظَعْنِكُمْو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجَّ - زَيْنَ الَّذِينَ النَّوْنُ دَاعِيَهُ نُوْلًا

٨١٤- مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ يَاءُهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلًا

أخبر أن المشار إليهم: بالذال من: ذائع، وهم: الكوفيون وابن عامر، قرؤوا: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠] بإسكان العين، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها.

وأنَّ المشار إليهم: بالذال والنون والميم، في قوله: داعيه نُوْلًا مَلَكْتُ، وهم: ابن كثير وعاصم وابن ذكوان، قرؤوا: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [النحل: ٩٦] بالنون، فتعين للباقيين: القراءة بالياء^(١).

ثم أخبر أنَّ الأخفش^(٢) نَصَّ في كتابه^(٣) على الياء لابن ذكوان، وأنَّ النقَّاش^(٤) رَوَى عن الأخفش النَّون في حال كونه مُوَهَّلًا: أي مُوَهَّمًا، يقال: وهله فتوهل: أي وهمه فتوهم^(٥).

(١) اللآلئ: ٩٣٥.

(٢) أبو عبد الله، هارون بن موسى بن شريك الأخفش التغلبيّ الدمشقيّ شيخ المقرئين بدمشق في زمانه. يعرف بأخفش باب الجابية، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، قرأ عليه خلق كثير، منهم: جعفر بن أبي داود، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأبو بكر النقَّاش، ومحمد بن موسى الصوري، وهبة الله بن جعفر البغدادي. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة. المعرفة: ١/ ٤٨٥، والغاية: ٢/ ٣٤٧.

(٣) لم يبين الداني (ت: ٤٤٤ هـ) اسم هذا الكتاب بل ذكره مبهمًا في التيسير: ١٣٨، وكذلك أبهمه ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣ هـ) في النشر: ٢/ ٣٠٥.

(٤) أبو بكر، محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند الموصلّي ثم البغدادي، النقَّاش المقرئ المفسر له كتاب: شفاء الصدور في التفسير، قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحداد، والحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، وأحمد بن فرح المفسر، وهارون الأخفش، وغيرهم، قرأ عليه خلق لا يحصى عددهم، منهم: محمد بن عبد الله بن أشته، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام. مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٢/ ٥٧٨، والغاية: ٢/ ١١٩.

(٥) الفتح: ٣/ ١٠٥١.

أشار إلى قول الدّاني في التّيسير: «وليجزين الذين بالنّون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش، وهو: عندي وَهْمٌ؛ لأنّ الأخفش قد ذكر في كتابه عنه بالياء»^(١).

والناظم إن قصّد بِمَوْهَلًا أنّه منسوب إلى الوهم: فكالتيسير، وإن قصّد خلافه فوجه النّون من زيادات القصيد؛ لأنّ النّون قد صَحّ عن ابن ذكوان من طريق الصّوري^(٢)، ومن طريق الأخفش طريق^(٣) هبة الله^(٤)، والنقاش في نقل أبي العز^(٥).

ولا خلاف في: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ [النحل: ٩٧] أنه بالنّون^(٦)، فلهذا قيّد موضع الخلاف بقوله: الذين.

(١) التيسير: ١٣٨.

(٢) أبو العباس، محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، الصّوري الدمشقيّ، قرأ على ابن ذكوان، وعلى عبد الرزاق بن الحسن الإمام، وأيوب بن تميم. وقرأ عليه أبو بكر، محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي. مات سنة سبع وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٤٩٨/١، والغاية: ٢/٢٦٨.

(٣) في ج: وهو طريق.

(٤) أبو القاسم، هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغداديّ مقرئ حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر، وعن إسحاق بن أحمد الخزاعي وهارون بن موسى الأخفش وأبي ربيعة محمد بن إسحاق، وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحمامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف، وعبد الملك بن بكران الحلواني، وآخرون. مات سنة ثيف وخمسين وثلاثمائة للهجرة. المعرفة: ٦٠٧/٢، والغاية: ٢/٣٤٧.

(٥) أبو العزّ، محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي صاحب التصانيف مقرئ العراق، قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، على أبي القاسم الهذلي، وعلى محمد بن العباس، وغيرهم، قرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، وأبو الفتح المبارك بن زريق الحداد، وعلي بن عساكر، وآخرون. مات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة للهجرة. المعرفة: ٩١٢/٢، والغاية: ٢/١٢٨.

(٦) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٥)، والنشر: ٢/٣٠٥.

وقوله النون: يُرَوَى برفع النون، ونصبها^(١).

وقوله: ذائع: أي مشهور^(٢).

٨١٥- سَوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسَرُوا فَتَنُوا لَهُمْ

وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

أمر أن يقرأ: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [النحل: ١١٠] بضمّ الفاء وكسر التاء للسبعة إلا الشاميّ، وهو: ابن عامر، فتعين للشامي: أن يقرأ: ﴿فَتَنُوا﴾^(٣) بفتح الفاء والتاء^(٤).

والضّمير في: لهم: عائد على السبعة غير الشاميّ^(٥).

ثم أخبر أنّ المشار إليه بالدّال من: دُخْلًا، وهو: ابن كثير، قرأ: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ هنا [النحل: ١٢٧]، ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ﴾ بالنمل [٧٠] بكسر الضّاد، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها فيهما^(٦).



(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٧).

(٢) شرح شعلة: ٤٥٩.

(٣) فتنوا: ساقطة من: ج.

(٤) اللّالئ: ٩٣٦.

(٥) انظر: شرح شعلة: ٤٦٠.

(٦) كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٧).

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

٨١٦- وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلًا لِنَسُوءٍ^(١) نُؤُ نٌ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدْلًا

٨١٧- سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا كَفَى يَبْلُغْنَ اَمْدُهُ وَاكْسِرَ شَمْرَدَلَا

٨١٨- وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدُّ وَفَا أَفَّ كُلِّهَا بَفَتْحٍ دَنَا كُفُوًا وَنَوْنٌ عَلَى اغْتِيلا

أخبر أن المشار إليه: بالحاء من: حلا، وهو: أبو عمرو، قرأ: ﴿الْأَلَّتَّخِذُوا﴾

[الإسراء: ٢] بياء الغيب، فتعين للباقيين: القراءة بتاء الخطاب.

ثم أخبر أن المشار إليه: بالراء من: راو، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿لَيْسَتْوَا

وُجُوهُكُمْ﴾ [الإسراء: ٧] بالنون، فتعين للباقيين: القراءة بالياء، وأن المشار إليهم:

بالعين وبسما، في قوله: عدلا سما، وهم: حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو،

قرؤوا: ﴿لَيْسَتْوَا﴾ [الإسراء: ٧] بضم الهمزة وواو مَدِيَّة بعدها، فتعين للباقيين:

القراءة بفتح الهمزة من غير واو^(٢).

فصار:

الكسائي: يقرأ: ﴿لَيْسَتْوَا﴾ [الإسراء: ٧] بالنون وفتح الهمزة.

ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص: بالياء وضم الهمزة ومدّها.

والباقيون: بالياء وفتح الهمزة.

فذلك: ثلاث قراءات^(٣).

(١) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٥).

(٣) اللآلئ: ٩٣٧.

ثم أخبر أنَّ المشار إليه بالكاف، من: كفى، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿كِتَابًا يَلْقَاهُ﴾ [الإسراء: ١٣] بضمَّ الياء وفتح اللام وتشديد القاف، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف^(١).

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليهما بالشين من: شمر دلا، وهم: حمزة والكسائي: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ [الإسراء: ٢٣] بالمدّ: أي بألف بعد الغين وكسر النون، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وفتح النون. والسبعة على تشديدها^(٢).

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالدال والكاف في قوله: دنا كفؤاً، وهما: ابن كثير وابن عامر، قرأ: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ هنا [الإسراء: ٢٣]، ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ بالأنبياء [٦٧]، ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ بالأحقاف [١٧] بفتح الفاء، فتعين للباقيين: القراءة بكسرها فيهن.

ثم أمر أن يُقرأ: ﴿أُفٍّ﴾ بالتنوين للمشار إليهما: بالعين والألف في قوله: على اعتلا، وهما: حفص ونافع، فتعين للباقيين: القراءة بترك التنوين: فابن كثير وابن عامر: يقرآن: ﴿أُفٍّ﴾ بفتح الفاء وترك التنوين.

ونافع وحفص: بالكسر والتنوين.

والباقون: بالكسر وترك التنوين.

فذلك^(٣): ثلاث قراءات^(٤).

(١) انظر: التيسير: ١٣٩، وإبراز المعاني: ٥٦١.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٧، ٢٧٨).

(٣) في ج: سقط من قوله: فابن كثير وابن عامر يقرآن... إلى قوله: فذلك ثلاث.

(٤) اللآلئ: ٩٣٨.

٨١٩- وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطَاءٌ مُصَوَّبٌ وَحَرَكَةُ الْمَكِيِّ وَمَدٌّ وَجَمَلًا
أخبر أن المشار إليه: بالميم، في مصوب، وهو: ابن ذكوان، قرأ: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ
كَانَ خِطَاءً﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء وتحريك الطاء: أي بفتحها وله القصر على
ما يفهم مما قيده لابن كثير، وأن المكِّي، وهو: ابن كثير، قرأ بتحريك الطاء: أي
بفتحها وبمدّها وله كسر الخاء؛ لأنها لا يفتحها إلا ابن ذكوان، وتعين للباقيين:
القراءة بكسر الخاء^(١) وسكون الطاء^(٢).

- فابن ذكوان يقرأ: ﴿كَانَ خِطَاءً﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء والطاء من غير مدّ.
- وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء مع المدّ.
- والباقيون: بكسر الخاء وإسكان الطاء من غير مدّ^(٣).

فذلك: ثلاث قراءات.

٨٢٠- وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفُ شُهُودٌ وَضَمَّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطِ كَسْرُ شَذِّ عَلَا
أخبر أن المشار إليهما: بالشّين من شهود، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] بتاء الخطاب، فتعين للباقيين: القراءة بياء الغيب^(٤).
وأن المشار إليهم: بالشّين والعين من: شَذِّ عَلَا، وهم: حمزة والكسائي
وحفص، قرؤوا: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ﴾ هنا [الإسراء: ٣٥]، و﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطِ
الْمُسْتَقِيمِ * وَلَا﴾ بالشّعراء [١٨٢، ١٨٣] بكسر ضمّ القاف، فتعين للباقيين: القراءة
بضمّ القاف فيهما^(٥).

(١) في ب: زيادة: لأنها لا يفتحها.

(٢) المصدر السابق: ٩٤١.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٨).

(٤) اللآلئ: ٩٤٢.

(٥) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

٨٢١- وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكَّرْ وَلَا تَنْوِينْ ذِكْرًا مُكْمَلًا
أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بذال ذكراً، وهم: الكوفيون وابن عامر: ﴿كُلُّ
ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً﴾ [الإسراء: ٣٨] بضم الهمزة والهاء والتذكير وترك التنوين، وأراد
بالتذكير: وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث، وتعين للباقيين: القراءة
بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة، كلفظه^(١).

وقوله: ذكراً مكملاً: أي ذكرت قراءتهم بجميع قيودها^(٢).

٨٢٢- وَخَفَّفَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصَّلاً
٨٢٣- وَفِي مَرِّمٍ بِالْعَكْسِ حَقُّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزْلاً
٨٢٤- سَمَّا كِفْلُهُ أَنْتُ يُسَبِّحُ عَنْ حِمَى شِفَاً^(٣) وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَلًا
أمر أن يُقرأ للمشار إليهما: بشين شفا، وهما: حمزة والكسائي: ﴿وَلَقَدْ
صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا﴾ هنا [الإسراء: ٤١]: ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ بالفرقان
[٥٠] بإسكان الدال وضم الكاف وتخفيفهما.

ثم أخبر أن المشار إليه بالفاء من فصلاً وهو: حمزة قرأ في الفرقان [٦٢]:
﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ﴾، كذلك: يعني بإسكان الدال وضم الكاف وتخفيفهما،
فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بفتح الدال والكاف وتشديدهما^(٤).

ثم أخبر أن المشار إليهم: بحق وبالشين، في قوله: حق شفاؤه، وهم: ابن كثير
وأبو عمرو وحمزة والكسائي، قرؤوا في سورة مريم [٦٧]: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾

(١) اللآلئ: ٩٤٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٦٢، والمفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٤) اللآلئ: ٩٤٤.

بعكس التقييد المتقدم: يعني بفتح الدال والكاف وتشديدهما، فتعين للباقيين: القراءة بالتقييد المتقدم: يعني بإسكان الدال وضم الكاف وتخفيفهما^(١).

ثم أخبر أن المشار إليهما بالعين والدال^(٢)، في قوله: عن دار، وهما: حفص وابن كثير، قرأ: ﴿قُلْ لَوْ كَان مَعَهُ رَءَاهُ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٢] بياء الغيب، كلفظه.

وأن المشار إليهم: بالنون وبسما وبالكاف، في قوله: نزلا سما كفله، وهم: عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، قرؤوا: بياء الغيب في الثاني، وهو: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣]، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بتاء الخطاب^(٣).

فصار:

ابن كثير وحفص: بغييهما.

وحمزة والكسائي: بخطابهما.

ونافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة: بخطاب الأول، وغيب الثاني.

والكفل: النصيب.

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بالعين والحاء والشين، في قوله: عن حمى شفا، وهم: حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿سُبْحُ لَهُ السَّمَوَاتُ﴾ [الإسراء: ٤٤] بتاء التأنيث، فتعين للباقيين: القراءة بياء التذكير.

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليه: بالعين من: عملا، وهو: حفص: ﴿يَخِيْلِكَ وَرَجِيْلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر سكون الجيم، فتعين للباقيين: القراءة بإسكان الجيم^(٤).

(١) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

(٢) والدال: ساقطة من: ج.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٧٩).

(٤) انظر: اللالكى: ٩٤٥.

وعملاً: جمع عامل^(١).

٨٢٥- وَنَخَسَفَ حَقُّ نُونُهُ وَنُعِيدُكُمْ فَنُغْرِقُكُمْ وَأَثْنَانِ نُرْسِلَ نُرْسِلَا^(٢)
أخبر أن المشار إليهما: بحق، وهما: ابن كثير وأبو عمرو، قرأ: ﴿أَنْ تَخَسَفَ
بِكُمْ﴾^(٣) [الإسراء: ٦٨]، ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ [الإسراء: ٦٨]، و﴿أَنْ نُعِيدُكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩]،
﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [الإسراء: ٦٩] ﴿فَنُغْرِقُكُمْ﴾^(٤) [الإسراء: ٦٩] بالنون، فتعين للباقيين:
القراءة بالياء في الخمسة^(٥).

قوله: واثنان: الاثنان، هما: ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ [الإسراء: ٦٨]، ﴿فَنُرْسِلَ﴾ [الإسراء: ٦٩]
فَحَذَفَ الْفَاءَ مِنَ الثَّانِي^(٦)، وَهُوَ جَائِزٌ فِي الشُّعْرِ وَغَيْرِهِ^(٧).

٨٢٦- خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمًا صِفْ نَأَى أَخْرَ مَعًا هَمْزُهُ مُلَا
أمر أن يُقْرَأَ للمشار إليهم: بسما وبالصاد من قوله: سما صف، وهم: نافع
وابن كثير وأبو عمرو وشعبة: ﴿وَإِذَا لَا إِلَيْكَ تُنْ خِلَافَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦] بفتح الخاء
وسكون اللام من غير ألف، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الخاء وفتح اللام
وألف بعدها، كلفظه^(٨).

(١) إبراز المعاني: ٥٦٣.

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو.

(٤) ضبطها وما سبقها الشارح على قراءة: ابن كثير وأبي عمرو بالنون.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٠).

(٦) في الفتح: ١٠٦٠/٣: «وكرر (يرسل) لأنه في موضعين».

(٧) في: أ: دون بقية النسخ: وهو جائز في الشعر وغيره.

(٨) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٦).

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليه: بالميم، في قوله: مُلا، وهو: ابن ذكوان: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَ﴾ هنا [الإسراء: ٨٣]، وفي فصلت [٥١]: بتقديم الألف على الهمزة وتأخيرها.

وقوله: معاً: يعني في الموضعين، وتعين للباقيين: القراءة بترك التأخير، وهو: إبقاء الهمزة على حالها قبل الألف فيهما^(١).

٨٢٧- تُفَجِّرْ فِي الْأُولَى كَتَقْتَلْ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا^(٢)

٨٢٨- وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلٌ وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلًا

أخبر أن المشار إليهم: بالثاء، في قوله: ثابت، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿حَتَّى تَفْجَرُ﴾ [الإسراء: ٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها، بوزن: تقتل، وهي: الكلمة الأولى، وأن الباقيين، قرؤوا: بضمّ التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها، كلفظه، ولا خلاف في تشديد ﴿فَتَفْجَرُ الْأَنْهَرُ﴾ [الإسراء: ٩١]، وهي: الكلمة الثانية.

ثم أخبر أن المشار إليهم: بعمّ وبالنون، في قوله: وعمّ ندى، وهم: نافع وابن عامر وعاصم، قرؤوا: ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بتحريك السين: أي بفتحها.

وأن حفصاً، قرأ في سبأ [٩]: ﴿أَوْسُقُطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا﴾، وفي الشعراء [١٨٧]: ﴿فَأَسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ بتحريك السين: أي بفتحها، فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين: القراءة بإسكان السين^(٣).

(١) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٠).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلي: ٩٤٨.

ثم أمر بإسكان السين في الروم [٤٨] في: ﴿وَجَعَلُهُ كَسَفًا﴾ للمشار إليه باللام، في قوله: ليس، وهو: هشام بخلاف عنه، وللمشار إليه: بالميم، في: مشكلا، وهو: ابن ذكوان بلا خلاف، فحصل لهشام وجهان:

فتح السين.

وإسكانها.

ولابن ذكوان: إسكانها لا غير.

وتعين للباقيين: القراءة بفتح السين بلا خلاف^(١).

٨٢٩- وَقُلْ قَالَ الْأَوَّلَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتُ^(٢) رِضَى وَالْيَاءُ فِي رَبِّي أَنْجَلَى
أخبر أن المشار إليهما بالكاف والدال، في قوله: كيف دار، وهما: ابن عامر وابن كثير، قرأ: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف واللام وألف بينهما في موضع قراءة الباقيين: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٩٣] بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف، كلفظه بالقراءتين.

ثم أخبر أن المشار إليه بالراء من: رضى، وهو: الكسائي، قرأ: ﴿لَقَدْ عَلِمْت﴾ [الإسراء: ١٠٢] بضم التاء، فتعين للباقيين: القراءة بفتحها^(٣).

ثم أخبر أن فيها ياء إضافة^(٤)، وهي:

﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا الْأَمْسَكْتُمْ﴾ [الإسراء: ١٠٠].

(١) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧)، وكنز المعاني: (الورقة: ٢٨٠).

(٢) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

(٣) اللآلي: ٩٤٩.

(٤) المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧).

وقيد ﴿قَالَ﴾ [الإسراء: ٩٣] بالأوّلَى: نصّاً على مقارنة: ﴿سُبْحَانَ﴾ [الإسراء: ٩٣]؛
ليخرج: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ﴾ [الإسراء: ٤٢، ٩٥]، و﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ﴾^(٢) [الإسراء: ٩٦].



(١) قل كفى بالله: سقط من: ب.

(٢) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨١).

سُورَةُ الْكَهْفِ

٨٣٠- وَسَكَتُهُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا

٨٣١- وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدْنَا وَلَا مَ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَتَ مُوَصَّلًا

أخبر أن حفصاً يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في: ﴿عَوْجًا﴾ [الكهف: ١]، ثم يقول: ﴿قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكهف: ٢]، وكذلك يسكت في سورة القيامة [٢٧] على النون في: ﴿مَنْ﴾، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، وكذلك يسكت في سورة يس [٥٢] على الألف في: ﴿مَرْقَدْنَا﴾، ثم يقول: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٥٢]، وكذلك يسكت في المطففين [١٤] على اللام في: ﴿بَلْ﴾، ثم يقول: ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: ١٤]، وأن الباقيين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدغمون النون واللام في الراء بغير غنة على ما تقدم^(١).

وقوله بلا: بمعني اختبر، وفيه: ضمير يرجع إلى حفص: يعني أن حفصاً خَبَرَ ذلك رواية ونقلًا^(٢).

٨٣٢- وَمِنْ لَدُنْهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنُ مُشِمَّةً وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى

٨٣٣- وَضَمَّ وَسَكَنَ ثُمَّ ضَمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمْ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

أمر لشعبة بإسكان ضمة الدال في: ﴿لَدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢] وإشمامه الضم، والمراد به: ضم الشفتين وكسر النون والهاء بعده، ثم أمر لغير شعبة، وهم: الباقيون: بضم الدال وتسكين النون وضم الهاء^(٣).

(١) انظر: اللآلئ: ٩٥٠، وكتر المعاني: (الورقة: ٢٨١).

(٢) الفتح: ٣/ ١٠٦٤، وإبراز المعاني: ٥٦٦.

(٣) اللآلئ: ٩٥١.

وَكُلُّ مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ: مِنَ الصَّلَةِ، وَتَرْكُهَا:

فشعبة: يصلها بياء؛ لأنها في قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء في: به.

وابن كثير: يصلها بواو؛ لأنها في قراءته مضمومة بعد ساكن كَالْهَاءِ فِي: مِنْهُ^(١).

والباقون: لا يصلونها؛ على قاعدتهم^(٢).

٨٣٤- وَقُلْ مَرْفَقًا فَتَحَّ مَعَ الْكُسْرِ عَمَّهُ وَتَزَوَّرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحَمَّرُ وَصَلَا

٨٣٥- وَتَزَوَّرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحَرْمِيُّهُمْ مُلَّتْ فِي اللَّامِ ثَقَلًا

أخبر أن المشار إليهما: بعم في قوله: عمه، وهما: نافع وابن عامر، قرأ: ﴿مَنْ أَمَرَ كَرَمَرَفَقًا﴾ [الكهف: ١٦] بفتح الميم وكسر الفاء، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الميم وفتح الفاء.

ثم أخبر أن الشامي، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿إِذَا طَلَعْتَ تَزَوَّرُ﴾ [الكهف: ١٧] بإسكان الزاي وتخفيفها وتشديد الراء، بوزن: تَحَمَّرَ، وأن المشار إليهم: بالثاء، في قوله: ثابت، وهم: الكوفيون، قرؤوا: ﴿تَزَوَّرُ﴾ [الكهف: ١٧] بفتح الزاي وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء، والباقيون: بتشديد الزاي وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء، كلفظه^(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهما: بحر ميمهم، وهما: نافع وابن كثير، قرأ: ﴿وَلَمِلَّتْ مِنْهُمُ رُجْعًا﴾ [الكهف: ١٨] بتشديد اللام الثانية، فتعين للباقيين: القراءة بتخفيفها، وأبدل الهمزة السوسية، وحمزة في وقفه^(٤).

(١) انظر: إبراز المعاني: ٥٦٧.

(٢) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧).

(٣) انظر: اللآلئ: ٩٥٢.

(٤) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٢).

٨٣٦- بِوَرَقِكُمْ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرُ تَأْصِلَا
أخبر أنَّ المشار إليهم: بالفاء والصَّاد والحاء، في قوله: في صفو حلوه،
وهم: حمزة وشعبة وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩]
بإسكان الرَّاء، وأنَّ الباقيين: قرؤوا بكسرهما^(١).

وأشار بقوله: تأصلاً إلى أنَّ الأصل الكسر، والإسكان تخفيف^(٢).

٨٣٧- وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا وَتُشْرِكُ خِطَابٌ وَهُوَ بِالْجَزْمِ كَمَلَا
أخبر أنَّ المشار إليهما: بالشَّين من: شفا، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ
سِينٍ﴾ [الكهف: ٢٥] بحذف التنوين على الإضافة، فتعين للباقيين: القراءة بالتنوين.
وأنَّ المشار إليه: بالكاف من: كملا، وهو: ابن عامر، قرأ: ﴿وَلَا يُشْرِكْ
فِي حُكْمِهِ﴾ [الكهف: ٢٦] بتاء الخطاب وجزم الكاف، فتعين للباقيين: القراءة
ببَاء الغيب ورفع الكاف^(٣).

وقوله: كَمَلَا: يعني أنَّ من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم^(٤).

٨٣٨- وَفِي ثُمْرِ ضَمِّهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلَا
أخبر أنَّ عاصماً فتح ضمَّ الثَّاء والميم في: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [الكهف: ٣٤]، ﴿وَأُحِيطَ
بِشَمْرِهِ﴾ [الكهف: ٤٢]، وأنَّ المشار إليه: بالحاء، من حصلا، وهو: أبو عمرو أسكن
الميم وأبقى الثَّاء على الضمِّ، فتعين للباقيين إبقاء الثَّاء والميم كلاهما على الضمِّ^(٥).

(١) انظر: التيسير: ١٤٣.

(٢) اللآلي: ٩٥٣.

(٣) كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٣).

(٤) انظر: المفيد ٢: (الورقة: ١٥٧).

(٥) اللآلي: ٩٥٥.

٨٣٩- وَدَعُ مِيمَ خَيْرٍ مِنْهُمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ وَفِي الْوَصْلِ لِكِنَّا فَمَدٌّ لَهُ مُلَا
أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بالحاء والثاء، في قوله: حكم ثابت، وهم: أبو عمرو
والكوفيون: ﴿لَا جَدَّ خَيْرًا مِنْهَا﴾ [الكهف: ٣٦] بترك الميم الثانية^(١)، فتعين للباقيين:
القراءة بإثباتها، كلفظه^(٢).

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليهما: باللام والميم في: له مُلَا، وهما: هشام
وابن ذكوان بالمدّ في: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا * لَكِنَّا هُوَ﴾ [الكهف: ٣٧، ٣٨]: أي
بألف بعد النون في الوصل، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف.
ولا خلاف في إثباتها في الوقف للجميع^(٣).

٨٤٠- وَذَكَرْتُكَ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأْوِلَا
أمر أن يُقرأ للمشار إليهما: بالشين من: شافٍ، وهما: حمزة والكسائي:
﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وُفَيْةً﴾ [الكهف: ٤٣] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التأنيث.
ثم أخبر أن المشار إليهم: بالحاء والسين والثاء في قوله: حَبْرٌ سَعِيدٌ
تَأْوِلَا، وهم: أبو عمرو وأبو الحارث والدوري كلاهما: عن الكسائي، قرؤوا:
﴿أُولَئِكَ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [الكهف: ٤٤] برفع جرّ القاف^(٤)، فتعين للباقيين: القراءة بجرّ
القاف^(٥).

(١) يعني أن أبا عمرو، وعاصمًا، وحمزة، والكسائي قرؤوا: ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾، وقرأ الباقيون:
(خيرًا منهما) على التشنية، والضمير في: (منهما) يعود على الجنتين.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٣).

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٥٦٩.

(٤) في ج: سقط قوله: برفع جرّ القاف.

(٥) انظر: اللآلئ: ٩٥٧.

٨٤١- وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتَى وَيَا نُسَيْرٌ وَالْي فَتَحَهَا نَفَرٌ مَلَا
٨٤٢- وَفِي النُّونِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ بَرَفِعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونَ حَمْرَةً فَضَلَا
أخبر أن المشار إليهما: بالنون والفاء، في قوله: نَصٌّ فَتَى، وهما: عاصم وحمزة،
قرأ: ﴿وَحَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤] بسكون ضم القاف، فتعين للباقيين: القراءة بضمهما.

ثم أخبر أن المشار إليهم: بنفر، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر،
قروا: ﴿وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧] بفتح الياء المشددة، وأمر بجعل حرف
التأنيث، وهو: التاء في مكان النون لهم، وأخبر أنهم رفعوا لام: ﴿الْجِبَالُ﴾،
فتعين للباقيين: القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام^(١).

ثم أخبر أن حمزة، قرأ: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ [الكهف: ٥٢] بالنون، فتعين للباقيين:
القراءة بالياء^(٢).

٨٤٣- لِمَهْلِكِهِمْ ضُمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عَوَّلًا
أخبر أن السبعة، قروا: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ﴾ هنا [الكهف: ٥٩]، و﴿مَا شَهِدْنَا
مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ بالنمل [٤٩] بضم الميم الأولى إلا عاصمًا، فإنه قرأ: بفتحها.
ثم أخبر أن المشار إليه: بالعين، في عولا، وهو: حفص، قرأ: بكسر اللام
فيهما وعول عليه، فتعين للباقيين: القراءة بفتح اللام فيهما.

فصار:

حفص: يقرأ: ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ [الكهف: ٥٩]، و﴿مَهْلِكَ﴾ [النمل: ٤٩] بفتح الميم
وكسر اللام فيهما.

وشعبة: بفتح الميم واللام فيهما.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٤).

(٢) انظر: التيسير: ١٤٤.

والباقون: بضم الميم وفتح اللام فيهما.

فذلك ثلاث قراءات^(١).

٨٤٤- وَهَآ كَسِرِ اُنْسَانِيَهٗ ضَمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعُهُ عَلَيْهِ اللّٰهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلَا
أمر أن يُقرأ لحفص: ﴿وَمَا اَنْسَانِيَهٗ اِلَّا الشَّيْطٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣]، و﴿يَمَاعَهَدَ عَلَيْهِ اللّٰهُ﴾ في سورة الفتح^(٢) [١٠] بضم كسر هاء الضمير، فتعين للباقيين: القراءة بكسر الهاء فيهما^(٣).

٨٤٥- لِتُعْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ اَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيَهٗ فَصَلَا
أخبر أن المشار إليهما بالراء والفاء، من قوله: رَاوِيَهٗ فَصَلَا، وهما: الكسائي وحمزة، قرأ: ﴿قَالَ اَحْرَقَهَا تُعْرِقُ اَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء، ﴿اَهْلَهَا﴾: برفع اللام، فتعين للباقيين القراءة بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء، ونصب: ﴿اَهْلَهَا﴾^(٤).

٨٤٦- وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِيَّةَ سَمَا وَنُونٌ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ اِلَى
٨٤٧- وَسَكَّنَ وَأَشْمَمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخَذَتْ فَخَفَّفَ وَاكْسِرَ الْخَاءَ دُمَّ حَلَا
أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بسما، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾^(٥) [الكهف: ٧٤] بالمد: أي بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وتشديد الياء.

(١) انظر: اللالكى: ٩٥٩.

(٢) في ج، د: في الموضعين. بدل سورة الفتح.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٥).

(٥) ضبطها الشارح على قراءة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، كما رواها في متن الشاطبية كذلك.

ثم أخبر أن المشار إليهما: بالصّاد والهمزة، في قوله: صاحبه إلى، وهما: شعبة ونافع، قرأ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لُبِّي﴾ [الكهف: ٧٦] بتخفيف النّون، فتعين للباقيين: القراءة بتشديدها. ثم أمر بتسكين الدّال وإشمامها الضّمّ للمشار إليه بالصّاد من: صادقاً^(١)، فتعين للباقيين: القراءة بضمّ الدّال^(٢).

فصار:

نافع: يقرأ بضمّ الدّال وتخفيف النّون.
وشعبة: بإسكان الدّال وإشمامها الضّمّ^(٣) وتخفيف النّون.
والباقون: بضمّ الدّال وتشديد النّون.
فذلك: ثلاث قراءات^(٤).

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليهما: بالدّال والحاء في: دم حلا، وهما: ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧] بتخفيف التّاء الأولى وكسر الخاء، فتعين للباقيين: القراءة بتشديد التّاء وفتح الخاء^(٥). وإلى - في آخر البيت الأوّل - : واحد الآلاء، وهي: النّعم، قال الجوهري^(٦): «واحدها آلاً بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء»^(٧).

قلت: الرواية في البيت بكسر الهمزة.

(١) في هزيادة: وهو شعبة.

(٢) انظر: التيسير: ١٤٤، ١٤٥، والفتح: ٣/ ١٠٧٤، وإبراز المعاني: ٥٧٢.

(٣) في ب: سقط من قوله: من صادقاً... إلى قوله: وإشمامها الضم.

(٤) انظر: اللّالي: ٩٦١.

(٥) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٥).

(٦) سبق التعريف بالجوهري في حاشية شرح البيت رقم: ٣.

(٧) الصحاح: ٦/ ٢٢٧٠ (ألا).

٨٤٨- وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدَلُ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَلَا

أخبر أن المشار إليهم: بالكاف والظاء، في قوله: كافيهِ ظلالاً، وهم: ابن عامر وابن كثير والكوفيون، قرؤوا: ﴿أَنْ يُبْدِلَهُمَا يُهْمَا﴾ هنا [الكهف: ٨١]، و﴿أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾ بالتحريم [٥]، و﴿أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾ في نون [٣٢]: بإسكان الباء وتخفيف الدال، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة^(١).

قوله: وَمِنْ بَعْدُ: أي بعد: ﴿لَتَخَذَنَّ﴾ [الكهف: ٧٧]، و﴿أَنْ يُبْدِلَهُمَا﴾ [الكهف: ٨١] في التلاوة والتي فوق سورة تبارك الملك سورة التحريم، والتي تحتها سورة نون والقلم^(٢).

٨٤٩- فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا

٨٥٠- وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمْ وَصَحَابُهُمْ جَزَاءٌ فَنَوْنٌ وَأَنْصَبِ الرَّفْعِ وَأَقْبَلَا

أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بالذال من: ذَاكِرًا، وهم: الكوفيون وابن عامر: ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥]، ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٩]، ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٩٢] بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها، كلفظه، فتعين للباقيين: القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة^(٣).

ثم أخبر أن المشار إليهم: بصحبة وبالكاف، في قوله: صحبته كلاً، وهم: حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر، قرؤوا: ﴿فِي عَيْنِ حَمَازَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] بمد الحاء: أي بألف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم في مكان الهمزة، كلفظه، فتعين للباقيين: القراءة بالقصر: أي بترك الألف وإثبات همزة مفتوحة بعد الميم.

(١) اللآلئ: ٩٦٣.

(٢) إبراز المعاني: ٥٧٢.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٦).

ثم أمر أن يُقرأ للمشار إليهم: بصحاب، في قوله: صحابهم، وهم: حمزة والكسائي وحفص: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنِيِّ﴾ [الكهف: ٨٨] بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه، فتعين للباقيين: القراءة بترك التنوين ورفع الهمزة^(١).

٨٥١- عَلَى حَقِّ السُّدَيْنِ سُدًّا صَحَابُ حَفْصٍ الضَّمُّ مُفْتَوِّحٌ وَيَاسِينَ شِدُّ عَلَا
أخبر أن المشار إليهم: بالعين وبحق، في قوله: على حق، وهم: حفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿بَيْنَ السُّدَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣] بفتح ضم السين، وأن المشار إليهم بصحاب وبحق، وهم: حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو، قرؤوا: ﴿وَبَيْنَهُمَا سُدًّا﴾ [الكهف: ٩٤] بفتح ضم السين، وأن المشار إليهم: بالسين والعين، في قوله: شدُّ علًا، وهم: حمزة والكسائي وحفص، قرؤوا في يس [٩]: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمَا سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمَا سُدًّا﴾ بفتح ضم السين في الموضعين، فتعين لمن لم يذكره في هذه التراجم: القراءة بضم السين^(٢).

وقوله: شدُّ علًا: من شاد البناء، إذا رفعه^(٣).

٨٥٢- وَيَأْجُوجُ مَأْجُوجٍ أَهْمِزِ الْكُلِّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكْلًا
أمر أن يُقرأ للمشار إليه: بنون ناصر، وهو: عاصم: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هنا [الكهف: ٩٤]، و﴿إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ بالأنبياء [٩٦] بهمزة ساكنة ثانية، كلفظه، فتعين للباقيين: القراءة بألف مكان الهمز في الأربعة.

وقوله: أهِمِزِ الْكُلِّ: يعني هنا [الكهف: ٩٤]، وفي الأنبياء [٩٦].

(١) انظر: اللآلئ: ٩٦٤.

(٢) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٦، ٢٨٧).

(٣) إبراز المعاني: ٥٧٦.

ثم أخبر أنَّ المشار إليهما: بالشَّين، من: شكلاً، وهما: حمزة والكسائي، قرأ: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ﴾ [الكهف: ٩٣] بضمَّ الياء وكسر القاف، فتعين للباقيين: القراءة بفتحهما^(١).

٨٥٣- وَحَرَّكَ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَجًا شَفَا وَاعْكُسَ فَخَرَجَ لَهُ مُلَا
أمر بتحريك الرَّاء: أي بفتحها ومدّ ذلك الفتح، فيصير ألفاً بعد الرَّاء، وقوله:
بها: أي بهذه السّورة: يعني أنَّ المشار إليهما: بالشَّين من: شفا، وهما: حمزة
والكسائي، قرأ: ﴿نَجْعَلْ لَكَ خَرْجًا﴾ هنا [الكهف: ٩٤]، ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾^(٢)
بالمؤمنين [٧٢] بفتح الرَّاء وألف بعدها، كلفظه، فتعين للباقيين: القراءة بإسكان
الرَّاء وترك الألف^(٣).

ثم أمر أن يُقرأ: ﴿فَخَرَجَ رَيْكَ حَيْرٌ﴾^(٤) [المؤمنون: ٧٢] بإسكان الرَّاء من غير
ألف، كلفظه، للمشار إليهما باللام والميم في: له مُلا، وهما: هشام وابن ذكوان
عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور، فتعين للباقيين: القراءة بفتح الرَّاء
وألف بعدها، على التقييد المذكور^(٥).

٨٥٤- وَمَكَّنَنِي أَظْهَرَ دَلِيلًا وَسَكَنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا
٨٥٥- كَمَا حَقَّهُ ضَمَاهُ وَاهْمَزَ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمًا أَتُونَنِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلَا
٨٥٦- لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفَ بِخُلْفِهِ وَلَا كَسَرَ وَابْدَأُ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلًا
٨٥٧- وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرِ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

(١) انظر: اللآلئ: ٩٦٧.

(٢) ضبطهما الشارح على قراءة: حمزة والكسائي، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٣) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٧).

(٤) ضبطها الشارح على قراءة: ابن عامر، كما رواها كذلك في متن الشاطبية.

(٥) انظر: إبراز المعاني: ٥٧٦.

أمر بإظهار: ﴿مَكِّي﴾ [الكهف: ٩٥]: أي قرأ المشار إليه: بالدال، من دليلاً، وهو: ابن كثير: ﴿مَامَكِّي﴾^(١) [الكهف: ٩٥] بنونين خفيفتين، الأولى: مفتوحة، والثانية: مكسورة، على الإظهار، فتعين للباقيين: القراءة بنون واحدة مكسورة مشددة، على الإدغام.

ثم أخبر أن الملا، وهم: أشرف الناس: يعني المشايخ والرواة سكّنوا الدال، وضمّوا الصاد في: ﴿سَاوَيَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦]، ناقلين ذلك عن شعبة.

وأن المشار إليهم: بالكاف وبحق، في قوله: كما حقه، وهم: ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وضمّوا الصاد والدال.

فتعين للباقيين: القراءة بفتحهما^(٢).

والهاء في حقه، وضمّاه: للفظ: ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦]^(٣).

ففيها: ثلاث قراءات.

ثم أمر لشعبة بالهمز الساكن في: ﴿ءَاتُونِي﴾ [الكهف: ٩٦] المجاور لـ ﴿رَدَّمَا﴾ [الكهف: ٩٥]، وكسر الحرف المُوَالِي له، وهو: التّنوين في: ﴿رَدَّمَا﴾ [الكهف: ٩٥]؛ لالتقاء الساكنين، يعني أن شعبة قرأ: ﴿رَدَّمَا * ءَاتُونِي﴾ [الكهف: ٩٥، ٩٦] بكسر التّنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل^(٤).

وأن المشار إليهما: بالفاء والصاد في قوله: فشا صف، وهما: حمزة وشعبة، بخلاف عنه، قرأ: ﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ [الكهف: ٩٦]، وهو: الثاني [٩٦] بهمزة ساكنة بعد

(١) ضبطها الشارح على قراءة: ابن كثير، وكذلك رواها به متن الشاطبية.

(٢) اللالئ: ٩٦٩.

(٣) إبراز المعاني: ٥٧٧.

(٤) انظر: اللالئ: ٩٦٩.

اللام في الوصل، ولا كسر قبله؛ لأنَّه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام: ﴿قَالَ﴾ [الكهف: ٩٦]، وهي: مفتوحة.

ثم أمر أن يبدأ: ﴿أَتُونِي﴾ في الموضعين [الكهف: ٩٦] بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة وصل مكسورة قبلها^(١).

ثم ذكر قراءة الباقيين، فقال: والغير: يعني غير شعبة في الأول وغير حمزة في الثاني فيهما: أي الموضعين.

بقطعهما: أي بقطع الهمزتين.

ولم يبين فتحهما؛ لأنَّ فعل الأمر لا تكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة.

ثم قال: والمدّ: أي والمدّ بعد همزة القطع المفتوحة.

بدءاً وموصلاً: أي في حالتي الابتداء والوصل.

والخلف المشار إليه عن شعبة: أنه قرأ في أحد الوجهين كحمزة، وقرأ في الوجه الثاني كالباقيين^(٢).

٨٥٨- وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدُّوْا وَأَنْ يَنْقَدَ^(٣) التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأْوَلَا

أخبر أن أهل الأداء شددوا الطاء في: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ﴾ [الكهف: ٩٧] لحمزة فالتقييد واقع بلفظ ما قبلها المصاحبة للفاء، كما نطق؛ احترازاً من الثانية و: ﴿وَمَا اسْطَاعُوا لَهُ﴾، وتعين للباقيين: القراءة بتخفيف الطاء.

(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٨).

(٢) انظر: اللآلئ: ٩٦٩، ٩٧٠.

(٣) هكذا في الأصل ونسخ التحقيق.

ثم أخبر أن المشار إليهما: بالشَّين من: شاف، وهما: حمزة والكسائي، قرأ:
﴿قَبْلَ أَنْ تَفْذَ﴾ [الكهف: ١٠٩] بياء التذكير، فتعين للباقيين: القراءة بتاء التأنيث^(١).

٨٥٩- ثلاثٌ معي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا
أخبر أن فيها تسع ياءات إضافة^(٢):

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في ثلاثة مواضع [الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥].

و﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [الكهف: ١٠٢].

و﴿رَبِّي﴾.

في أربعة مواضع^(٣):

﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

﴿وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨].

﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ﴾ [الكهف: ٤٠].

و﴿يَلِيَّتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢].

قوله: وما قبل إن شاء: أي والذي قبل: إن شاء الله، وهو:

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف: ٦٩].



(١) انظر: كنز المعاني: (الورقة: ٢٨٨).

(٢) اللآلي: ٩٧٢.

(٣) إبراز المعاني: ٥٧٩.

فهرس موضوعات المجلد الثاني

الصفحة	الموضوع
٥٠٧	باب الفتح والإمالة بين اللفظين.....
٥٥٩	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف.....
٥٦٦	باب مذهبهم في الرءاء.....
٥٨٠	باب اللامات.....
٥٨٦	باب الوقف على أواخر الكلم.....
٥٩٦	باب الوقف على مرسوم الخط.....
٦١٩	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.....
٦٤٨	باب مذاهبهم في ياءات الزوائد.....
٦٧٧	باب فرش حروف سورة البقرة.....
٧٦٢	سورة آل عمران.....
٧٩٤	سورة النساء.....
٨١٣	سورة المائدة.....
٨٢٧	سورة الأنعام.....
٨٦٧	سورة الأعراف.....
٨٩١	سورة الأنفال.....
٩٠٠	سورة التوبة.....
٩٠٨	سورة يونس عليه السلام.....
٩٢١	سورة هود عليه السلام.....
٩٣٣	سورة يوسف عليه السلام.....
٩٤٧	سورة الرعد.....
٩٥٥	سورة إبراهيم عليه السلام.....

الصفحة	الموضوع
٩٦٣	سورة الحجر.....
٩٦٨	سورة النحل.....
٩٧٥	سورة الإسراء.....
٩٨٤	سورة الكهف.....



لِنَ وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالذَّخْوَةِ وَالْإِشْنَانِ

فِي الْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

الْمَشْرِفَةِ عَلَى

مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِبَطَاعَةِ الْمُصَحَّفِ الشَّرِيفِ

فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِذْ يُسَرُّهَا أَنْ يُصَدِّرَ الْمُجْمَعُ كِتَابَ

سِيَرِ الْمَلِكِ الْفَلَاكِ الْمُبْتَدِئِ

وَتَذْكَارِ الْمُقَرَّرِ الْمُنْهِي

سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ الْمُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمَلِكِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِي

أَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ الْعَظِيمَةِ فِي نَشْرِ كِتَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ
تَمَّ تَنْفِيذُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي
مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا طِبَاعُ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

وَزَارَةِ الشُّؤُوزِ لِإِسْلَامِيَّةِزْ وَالْإِشْرَافِ

عَام ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

حُفُوَّةُ الطَّيِّعِ مَحْفُوظَةٌ
لِلْمَلِكِ فَهَذَا طَبَاعَةُ الْمُصَنَّفِ الشَّرِيفِ

ص ب ٦٢٦٢

المدينة المنورة ٤١٤٤٢

هاتف +٩٦٦-١٤-٨٦١٥٦٠٠

فاكس +٩٦٦-١٤-٨٦١٥٥٥٤

www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa